

# بحوث وحقيقات

تأليف  
الملازمة عبد العزيز الميموني

الجزء الثاني  
نصوص محققة

أعدّها للنشر  
محمد دغزير شمس

مراجعة  
محمد اليونساري

تقديم  
شكري النعام



بُحُورُ وَتَحْقِيقَاتُ

# بحوث وتحقيقات

تأليف  
العلامة عبد العزيز الميمني

الجزء الثاني  
نصوص مُحَقَّقة

أعدّها للنشر  
محمد عزير شمس

مراجعة  
محمد اليعلوي

تقديم  
شاكر الفحام



© 1995 دار الغرب الإسلامي

الطبعة الأولى

دار الغرب الإسلامي

ص. ب. 5787-113 بيروت

جميع الحقوق محفوظة . لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات أو نقله بأي شكل كان أو بواسطة وسائل إلكترونية أو كهروستاتية ، أو أشرطة ممغنطة ، أو وسائل ميكانيكية ، أو الاستنساخ الفوتوغرافي ، أو التسجيل وغيره دون إذن خطي من الناشر .

القسم الثالث

---

# نصوص محكمة

## نصوص محققة .

### ثلاث رسائل :

- 1 - مقالة «كلّاء» وما جاء منها في كتاب الله ، لابن فارس ..... 10
- 2 - كتاب «ما تلحن فيه العوام» للكسائي ..... 18
- 3 - رسالة الشيخ ابن عربي إلى الإمام الفخر الرازي ..... 48
- رسالة الملائكة ، لأبي العلاء المعري ..... 53
- فائت شعر أبي العلاء ..... 77
- زيادات ديوان شعر المتنبي ..... 95
- التنف من شعر ابن رشيّق وزميله ابن شرف القيروانيين ..... 133
- (ملحق فيه لمع من شعر أبي الفضل جعفر بن محمد  
بن أبي سعيد بن شرف الجذامي الأندلسي) ..... 187
- القصيدّة اليثيمة لدوقلة المنبجي ..... 217
- الربيع بن ضبع الفزاري - أخباره وشعره [من كتاب «التيجان»] ..... 222
- أقدم كتاب في العالم على رأي أو «جاويزان فرد» ..... 230
- كتاب المداخلات أو المداخل لأبي عمر الزاهد غلام ثعلب ..... 250
- أبواب مختارة من كتاب أبي يوسف يعقوب بن إسحاق الأصبهاني ..... 291
- كتاب «ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد» للمبرد ..... 309
- نسب عدنان وقحطان ، للمبرد ..... 327
- كتاب «أسماء جبال تهامة وسكّانها . . .» لعزّام بن الأصبغ السّلمي ..... 355
- السّفَر الأول من «تحفة المجد الصريح في شرح الكتاب الفصيح» للّبلى (المقدمة) ..... 380
- المجلد الأول من كتاب «العباب الزاخر واللباب الفاخر» للصّغاني (المقدمة) ..... 384

ثلاث رسائل

أولها

مقالة «كلّا» وما جاء منها  
في كتاب الله لابن فارس

والثانية

كتاب (ما تلحن فيه العوام) للكسائي

والأخيرة

رسالة الشيخ ابن عربي  
إلى الإمام الفخر الرازي

اعتنى بنسخها وتصحيحها والتعليق عليها  
عبد العزيز الميمني الراجكوتي

## المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

طلبتني لجنة ندوة العلماء بلكنؤ (الهند) ، في ذي القعدة الحرام سنة 1343 هـ ، لألقي عليهم خطباً على أبي العلاء المعري<sup>(1)</sup> الذي كابدت في كتابي عليه عناء باهظاً . فقضيت طلبتهم ، وزرت مدة مقامي بها صحبة صديقي السيد سليمان الندوي بعض دور الكتب الخصوصية ، التي وجدت فيها خزانة المرحوم العلامة الشيخ عبد الحي اللكنوي أعمها نفعاً وأيسرها مؤونة على الطلاب والخطاب .

فاستعرت منها مجموعة نحوية كتبت في آخر القرن الثالث عشر فيها رسائل لابن هشام ، وابن همام ، والتقي السبكي ، وابن مالك ، وابن تيمية وقد طبع بعضها في الأشباه للسيوطي .

وفيهما مما يهمني رسالتان : كتاب يفعل للصاغاني اللاهوري ، إلا أن بعض المتسمين بالأدب قد سبقني إلى نشره في تونس ، والأخرى هي هذه المقالة ، فانتسختها وكانت بخط عجمي ، مملوءة الوطاب بالتصحيف والتحريف ، كأنها رسم عفا من أحقاب .

تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

واختلست من ساعات الفراغ - التي كنت أفضيها في كتابين للسكائي والفراء - هنيهة ، ونسختها ثانية ، وعلقت عليها بعض فوائد نحوية .

وهذه الرسالة فيها علم جم ، وهي تفيدنا أكثر مما في مباحث المغني الدقيقة

---

(1) وقد طبع قسمها الأردني بمجلة « معارف » الصادرة في أعظم كره في جزئي سبتمبر ونوفمبر 1925 ولأء . وأما القسم العربي فيغنيك عنه كتابي « أبو العلاء وما إليه » .



وهمع الهوامع وشرح ابن يعيش . على أنها كافلة بفسر حرف من القرآن وحسبه إفادة .

ورأيت المؤلف ذكرها في فقه اللغة ( الصاحبي ) له بعد حكاية قول ثعلب في تركب « كلا » والرد عليه بقوله « وقد ذكرنا وجوه كلا في كتاب أفردناه » .

وذكر البلكرامي في « التاج » أن أبا بكر بن الانباري جمع أقسام « كلا » ومواضعها في كتاب الوقف والابتداء .

وقد طبع للمؤلف رسالة في مثل هذا المعنى وهي « كتاب اللامات » في الجزء اول من مجلة إسلاميكا (Islamica)، بيد أن ناشرها حصل على نسخة قديمة . وبين يدي نسخة مسخها ناسخها ، وظنى أنني تمكنت من ردها إلى الأصل ، غير ألفاظ يسيرة لا يضر التصحيف فيها ، وقد قيل : حسبك من القلادة ما أحاط بالعنق .

وللصاحب جمال الدين القفطي رسالة سماها ( المجلى ، في استيعاب وجوه كلا ) ذكرها ياقوت في معجم الأدباء 5 : 484 .

ربيع الآخر سنة 1344 هـ

العاجز خادم العلم

عبد العزيز الميمني الراجكوتي

# مقالة « كلاً » وما جاء منها في كتاب الله لابن فارس

صاحب « مجمل اللغة » ، و « مقاييس اللغة » ، و « الصاحبي في فقه اللغة »  
المتوفى سنة 395 هـ

نسخها وصححها وشاها ببعض التعليقات  
عبد العزيز الميمني الراجكوتي  
كرمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب رحمه الله  
تعالى :

هذه - أكرمك الله وأيدك ووفقك - مقالة كلا ، ومعنى ما جاء من هذا الحرف في  
كتاب الله تعالى ، واختلاف أهل العلم في موضوعه ، وأين تقع نفيًا ، ومتى تقع  
تحقيقًا . وقد فسرنا ما لاح من ذلك واتجه ، ودللنا على الأصح من ذلك بشواهد من  
غير إحالة . وبالله التوفيق .

قال بعض أهل العلم<sup>(1)</sup> إن كلا تجيء لمعنيين : للرد ، والاستئناف .

وقال قوم : تجيء كلا بمعنى التكذيب .

وقال آخرون<sup>(2)</sup> : كلا ردع ، وزجر .

وقال آخرون<sup>(3)</sup> : كلا تكون بمعنى حقًا .

---

(1) هو أبو حاتم قال : هو للرد بمعنى لا ، وعلى معنى ألا التي للتنبيه يستفتح بها الكلام ، ووافقه الزجاج ،  
ورجح ابن هشام في المغني على قول النضر والكسائي .

(2) هذا بعينه لفظ سيويه في الكتاب ( مصر 2 : 312 ) قال « وأما كلا فردع وزجر » . وبه قال الخليل  
والمبرد والزجاج وأكثر البصريين .

(3) منهم الفراء في قوله تعالى « كلا والقمر » يعني أي القمر - شرح ابن يعيش 1219 - وهو قول النضر بن  
شميل أيضاً .

وقال قوم<sup>(1)</sup> : كلا رد وإبطال لما قبله من الخبر ، كما أن كذلك تحقيق وإثبات لما قبله من الخبر . قال والكاف في قوله كلا كاف تشبيه ، و« لا » نفي وتبرئة .

وقال بعضهم : كلا تنفي شيئاً وتوجب غيره . فهذا ما قيل في كلا .

وأقرب ما يقال في ذلك أن كلا تقع في تصريف الكلام على أربعة أوجه : أولها الرد ، والثاني الردع ، والثالث صلة اليمين وافتتاح الكلام بها كالأ ، والوجه الرابع التحقيق لما بعده من الأخبار .

وسأذكر ما جاء منها في كتاب الله عز وجل على ترتيب هذه الوجوه الثلاثة [كذا] .

حكاية لمقالة من زعم<sup>(2)</sup> أن كلا منحوتة من كلمتين وأن الكاف للتشبيه ، والرد على قائل ذلك إن شاء الله تعالى .

زعم بعض المتأخرين أن كلا رد وإبطال لما قبله من الخبر ، كما أن كذلك تحقيق وإثبات لما قبله من الخبر ، والكاف في كلا كاف تشبيه ، وزعم أن أصل كلا التخفيف ، إلا أنهم كانوا يكررون « لا » فيقولون : هذا الشيء كلا ولا<sup>(3)</sup> . ثم

وقال الكسائي : إنه بمعنى حقا ، وتبعه على ذلك ناس .

واعلم أن ابن فارس رحمه الله روى ألفاظ القوم كما رآها ، وإلا فإنهم بأجمعهم متفقون على أحد المعنيين وهو الرد والردع والزجر ، وأما الآخر فهو عند الكسائي حقاً ، وعند أبي حاتم ألا ، وعند النضر أي ، ويستعمل مع القسم وعليه خرج ( كلا والقمر ) . وههنا قول شاذ أغفل عنه لشذوذه ؛ ونقله أبو حيان عن الفراء وأبي عبد الرحمن اليزيدي ومحمد بن سعدان أنه يأتي بمعنى سوف ، قال : وهذا مذهب غريب .

(1) هو قول ثعلب ، قال أبو حيان : وهذه دعوى لا يقوم عليها دليل . ونقل ابن يعيش عنه أيضاً أنه قال : لا يوقف على كلا في جميع القرآن لأنها جواب والفائدة فيما بعدها هـ . وهذا القول كالأول بلا دليل ، مع أنهم مجمعون على جواز الوقف عليه إذا كان للرد .

(2) هو ثعلب وقد مر . وقوله «حكاية» كان في الأصل موضعه خطراً . ونقل قول ثعلب هذا في فقه اللغة 133 بقوله : وزعم ناس اهـ .

(3) أي كاللفظ بلا ، وهي كناية عن قلة اللبث والسرعة ، وفي الأمثال « أقل من لفظ لا » قال الكمي :

كلا وكذا تغميضهم ثم هجتمُ

لدى حين أن كانوا إلى النوم أفقرا

وفي شعر الحسن : أقل في اللفظ من لا .

من إيضاح المطرزي والشرشي ( المقامة 39 ) .

حذفوا إحداهما وشددوا الباقي طلباً للتخفيف . قال ومنه قول الشاعر<sup>(1)</sup> :  
 قبيلي وأهلي لهم ألاق مشوقهم      لوشك النوى إلا فواقا كلا ولا  
 قال<sup>(2)</sup> وربما تركوه على خفته ولم يثقلوه . وذلك كقول ذي الرمة<sup>(3)</sup> :  
 أصاب خصاصة فبدا كيلا      كلا وانغل سائره انغلا  
 ومنه قول جرير<sup>(4)</sup> :

يكون وقوف الركب فيها كلا ولا      غشاشاً ولا يدنون رحلاً إلى رحل  
 قلنا<sup>(5)</sup> هذا كلام مدخول من جهتين : إحداهما أنه غير محفوظ عن القدماء من  
 أهل العلم بالعربية . والثانية أنه مما لا يتأيد بدليل . والأمرين ( كذا ) كلا مشددة وكلا  
 مخففة مبين جداً<sup>(6)</sup> وذلك أن قول القائل هذا شيء كلا ، إنما هو تشبيه الشيء -  
 وحقارته وقلته وأنه لا محصول له - بلا ، وذلك أن لا كلمة نفي . وأما كلا فكلمة  
 مشددة بعيدة التشبيه بلا ، واعتبار ما قلناه ، أنك لو حملت قوله تعالى [ المدثر 35 ] :  
 ﴿ كلا والقمر ﴾ على معنى أنه كلا ولا القمر لكانت عند أهل العربية كلهم مخطئاً لأن  
 كلا ولا ليس بموافق لقوله والقمر . فإن قال قائل فما الأصل فيها ؟ قلنا : إن كلا كلمة  
 موضوعة للمعاني التي قد ذكرناها مبنية هذا البناء ، وهي مثل إن ولعل وكيف . وكل  
 واحدة من هذه مبني بنا [ء] يدل على معنى . فكذا كلا كلمة مبنية بناء يدل على  
 المعاني التي نذكرها . وهذا قول قريب لا استكره فيه .

### باب الوجه الأول من « كلا » وهو باب الرد

اعلم أنك إذا أردت رد الكلام بكلا جاز لك الوقف عليها لأن المعنى قد تم عند

(1) هو أبو تمام ( في ديوانه : بيروت سنة 1889 م ص 225 ) ولا يجوز الاستشهاد بمثله .

(2) في الأصل « قالوا » مصحفاً .

(3) ديوانه عدد 75 ص 434 ، وقبله .

تريك بياض لبتها ووجها      كقرن الشمس أفتق حين زالا

أي أصاب فتق السحاب فبدا منه - وكلا كقولك في السرعة - وانغل دخل في السحاب .

(4) النقااض 160 وديوانه 2 : 68 ، وقبله :

وهاجد مومة بعثت إلى السرى      وللنوم أحلى عنده من جنى النحل

الغشاش العجلة . وفيهما « رحلا إلى رحل » بالحاء كالإيضاح ، وفي الشريشي رجلا إلى رجل .

(5) الأصل « وهذا » .

(6) لعل الصواب والله أعلم « والأمران ... مبانان جداً » .

الرد . وذلك أن تقول [كذا] لقاتل أكلت تمراً ؟ فتقول كلا أي إني لم آكله . فقولك كلا مبني على خبر قد ذكره غيرك ونفيته أنت ، قال الله عز وجل في قصة من قال (1) [مریم 80 ، 81] ﴿لأوتين مالا وولداً﴾ أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهداً \* كلا ﴿ أي إنه لم يطلع ولم يتخذ العهد . وأصوب ما يقال في ذلك أن كلا رد للمعنيين جميعاً . وذلك أن الكافر أدى [ ادعى ] أمراً فكذب فيه ، ثم قيل : أترأه اتخذ عهداً أم اطلع الغيب . كلا أي لا يكون ذا ولا ذاك .

وأما قوله تعالى [مریم 81]: ﴿واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزا﴾ كلا ﴿ فكلا رد لما قبله وإثبات لما بعده ، لأنهم زعموا أن الآلهة تكون لهم عزا . وذلك لقولهم [الزمر 3] ﴿ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى﴾ . ف قيل لهم كلا أي ليس الأمر كما تقولون ثم جيء بعد بخبر وأكد بكلا وهو قوله ﴿ سيكفرون بعبادتهم ﴾ .

وأما قوله في سورة المؤمنين [102]: ﴿لعلني أعمل صالحاً فيما تركت﴾ كلا ﴿ فلها مواضع ثلاثة ، أولها : لقوله ارجعون . ف قيل له كلا أي لا ترد (2) . والثاني قوله تعالى اعمل صالحاً ، ف قيل له كلا ، أي لست ممن يعمل صالحاً وهو لقوله [الأنعام 28] : ﴿ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه﴾ . والموضع الثالث تحقيق لقوله إنها كلمة هو قائلها . وأما قوله في [الشعراء 13] : ﴿ولهم على ذنب فأخاف أن يقتلون﴾ قال كلا ﴿ فهو رد في حالة وردع في أخرى . فأما امكان [؟ مكان] الردع فقوله أخاف أن يقتلون ف قيل له كلا أي لا تخف فذا ردع . وأما الرد فقوله أن يقتلون ف قيل له لا يقتلونك فنفي أن يقتلوه (1) وأعلم أنهم لا يصلون إلى ذلك . وأما قوله في هذه السورة [الشعراء 61] : ﴿قال أصحاب موسى أنا المدركون﴾ قال كلا ﴿ . فهو نفى لما قبله وإثبات لما بعده . وأما قوله في [سبا 27]: ﴿قل أرؤني الذين ألحقتم به شركاء﴾ كلا ﴿ ، فلها ثلاثة مواضع : أحدها أن تكون ردّاً على قوله أرؤني أي أنهم لا يرون ذلك وكيف يرون شيئاً لا يكون . والموضع الثاني قوله ألحقتم به شركاء فهو رد له أي

(1) هو العاص بن وائل السهمي كما في رواية الصحيحين وأحمد وفي السيرة بهامش الروض أيضاً 224: 1

(2) في الأصل «لا يرد».

(3) في الأصل «أن يقتلون» وله وجه.

لا شريك له . والثالث أنها تحقيق لقوله بل هو الله العزيز الحكيم . وقال بعض أهل التأويل إنما رد على قوله ألحقتم به شركاء دون أن يكون رداً على قوله أروني ، وذلك أن النبي ﷺ لما أمر بأن يقول لهم أروني قال لهم ذلك . فكأنهم قالوا هذه هي الأصنام التي تضرنا وتنفعنا فأروه أيضاً إياها فرد عليهم ذلك بقوله<sup>(2)</sup> بل هو أي إن الذي<sup>(3)</sup> يضركم وينفعكم ويرزقكم ويمنعكم هو الله . ومعنى قوله أروني ههنا أعلموني . وأما قوله في سورة سأل سائل [المعارج 11 - 15] : ﴿لو يفتدى من عذاب يومئذ الآية كلا﴾ . فرد لقولهم ثم ينجي ، أورد لقوله لو يفتدى وقال في هذه السورة [المعارج 39 ، 40] : ﴿أيطمع كل امرئ منهم أن يدخل جنة نعيم كلا أنا خلقناهم [مما يعلمون]﴾ من نطفة كما خلقنا بني آدم كلهم ، ومن حكمنا في بني آدم أن لا يدخل أحد منهم الجنة إلا بالإيمان والعمل الصالح فلم يطمع كل امرئ منهم ليس بمؤمن ولا صالح أن يدخل الجنة ولا يدخلها إلا مؤمن صالح العمل . وأما قوله في سورة [المدثر 15 ، 16] : ﴿ثم يطمع أن أزيد كلا﴾ . فهو رد أن لا يزد [كلا] . وذلك أن الوليد كان يقول ما أعطيت أعطيته إلا من خير [؟ عز] ولا حرمه غيري إلا من هوان . فإن كان ما يقوله محمد حقاً فما أعطاه في الآخرة أفضل ، فقل له ثم يطمع أن أزيد كلا أي لا يكون ذلك . وكذلك قوله [الفجر 15 - 17] : ﴿فأما الإنسان إذا ما ابتلاه ربه فأكرمه ونعمه فيقول ربي أكرمن - إلى قوله أهانن كلا﴾ . ومن الرد قوله [المدثر 52 ، 53] : ﴿بل يريد كل امرئ منهم أن يؤتى صحفاً منسرة كلا﴾ . أي لا مفر . أكد ذلك بقوله لا وزر تأكيد [آ] لقوله كلا . ومنه [التطيف 13 ، 14] : ﴿إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين كلا﴾ . فهو رد أي أنها ليست بأساطير الأولين . ومن الرد قوله [الهمزة 3 ، 4] : ﴿ليحسب أن ماله أخلده كلا﴾ . أي ليس كما يظن فإن ماله لن يخلده .

فذا ما في القرآن من النفي والرد بكلا .

وما كان في أشعار العرب منه وهو كثير قول القائل :

فقالوا<sup>(3)</sup> قد بكيت فقلت كلا وهل يبكي من الطرب الجليل

(1) في الأصل «لقوله» .

(2) الأصل « اتنذ » ولعله « الله » أو « الإله » .

(3) وكذا رواه القالي فقالوا في النوادر والصواب كما قال ابن السيد (107 ، 292) «فقلن» وقد سرد بيتين قبله =

فنفى<sup>(1)</sup> بذلك قولهم « قد بكيت » . وقال ابن الدمينية :  
أردت لكيما تجمعينا ثلاثة      أخي وابن عمي ضلة من ضلالك  
أردت بأن نرضى ويتفق الهوى      على الشرك - كلا لا تظني كذلك  
وقال آخر :  
أليس قليلاً نظرة إن نظرتها      إليك وكلا ليس منك قليل<sup>(2)</sup>  
وصف النظرة بالقلة ، ثم تدارك فنفى أن تكون نظرتة إليها قليلة .

## باب كلا إذا كانت تحقيقاً لما بعدها

وذلك قوله [كلا] لأضربك ومنه كتاب الله [عبس 11]: ﴿كلا إنها تذكرة﴾ «إن»  
يكون تأكيداً وكلا زيادة تأكيد . ومثله [النبا 4 ، 5] ﴿كلا سيعلمون ثم كلا  
سيعلمون﴾ . وكان بعض أهل التأويل يقول : هو<sup>(3)</sup> رد شيء قد تقدم إلا أنه لم يذكر  
ظاهراً وذلك قوله ﴿الذي هم فيه مختلفون﴾ ثم قال كلا فهو رد على قوله مختلفون -  
ومعناها لا اختلاف فيه : ومن التحقيق قوله (عبس 23) ﴿كلا لما يقض ما أمره﴾ أي  
أنه لم يقض ما أمر به - وكان بعضهم يقول معناها إن - ومثله [المدثر 53] : ﴿كلا إنه  
تذكرة﴾ ومنه [الانفطار 9] ﴿كلا بل تكذبون بالدين﴾ وهو تحقيق لما بعده ، ومنه  
[التطفييف 7]: ﴿كلا إن كتاب الفجار﴾ و[التطفييف 18]: ﴿كلا إن كتاب الأبرار﴾  
و[العلق 6] : ﴿كلا إن الإنسان ليطغى﴾ و[العلق 15] : ﴿كلا لئن لم ينته﴾ .

يدلان على ما ذهب إليه . قال ابن السيد كلا معناها الزجر والردع وقيل معناها النفي . والبيت يروى  
لبشار ويروى لعروة بن أذينة . وفي حاشية نسخة من أدب الكاتب أنه لحكيم بن عبيد أبي جنة .  
(1) الأصل «ونفى» وبيتا ابن الدمينية لا يوجدان في ديوانه ولا في كلمته الشهيرة على الكاف في الحماسة  
وأما القالي وغيرهما .

(2) هوليزيد بن الطثرية من كلمة أبياتها عشرة ، أولها :

عقيلية أما ملات أزارها      فدعص ، وأما خصرها فبتيل

(3) الأصل «وهو» وظاهر كلامه في فقه اللغة 132 - وقد ألفه بعد هذه الرسالة كما صرح به - أن يرجع هذا  
القسم من كلا إلى قسم الردع ، ولفظه : وهي إذا كانت صلة ليمين راجعة إلى ما ذكرناه قال الله أجل  
ثناؤه ﴿كلا لا تطعه﴾ فهي ردع عن طاعة من نهاه عن عبادة الله جل ثناؤه ، ونكتة بابها النفي والنهي .  
وكان حق هذا القول أن يذكر في باب صلة الأيمان إلا أنا تبعناه في ذكره هنا .

## باب الردع

وأما ما كان ردعاً فقوله<sup>(1)</sup> [التكاثر 1- 5] : ﴿أَلْهَاقُمُ التَّكَاثُرَ [ . . . ] كَلَّا ﴾ ردعهم عن التكاثر ثم أعاد أخرى فقال كَلَّا ، أي إنكم افتخرتم وتكاثرتم وظننتم أن هذا ينفع شيئاً ، ثم أكد ذلك بقوله كَلَّا ثم كَلَّا إبلاغاً في الموعظة . ومنه قوله [عبس 10 ، 11] : ﴿فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى ، كَلَّا﴾ . أي لا تفعل ذلك ، ومنه [العلق 21] ﴿كَلَّا لَا تَطْمَعُ﴾ .

## باب صلة الأيمان

وأما ما كان من صلة اليمين فقوله [المدثر 35] : ﴿كَلَّا وَالْقَمَرَ﴾ فهو صلة اليمين وتأکید لها ، ويقال إن معناها ألا والقمر أي والقمر . كذا كان أبو زكريا الفراء يقول . هذا ما في القرآن .

فإن سأل سائل عن كَلَّا فقل : هي في كتاب الله على أربعة أوجه يجمعها وجهان : رد وردع وهما متقاربان ، وتحقيق وصلة يمين وهما متقاربان<sup>(2)</sup> . فالرد مثل ﴿ليكونوا لهم عزا كَلَّا﴾ . وهو الذي يوقف<sup>(3)</sup> عليه ، والردع مثل قوله ﴿كَلَّا سيعلمون﴾ ، والتحقيق مثل ﴿كَلَّا إن كتاب الأبرار لفي عليين﴾ ، وصلة اليمين مثل قوله ﴿كَلَّا وَالْقَمَرَ﴾ .

واعلم أنه ليس في النصف الأول من كتاب الله عز وجل كَلَّا . وما كان منه في النصف الآخر فهو الذي أوضحنا معناه حسب ما لاح واتجه . والله ولي التوفيق .

( تم الكتاب والحمد لله وحده )

« وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم »

نسخته بلكنؤ ( الهند ) بإملاء صديقي الشيخ خليل بن محمد بن شيخي المرحوم الراوية حسين بن محسن الأنصاري الخزرجي السعدي اليماني حفظه الله ، أواخر ذي الحجة الحرام سنة 1343 هـ ، حامداً لله على أفضاله ، ومصلياً على محمد وآله .

وأنا العاجز

عبد العزيز الميمني الأتري كرمه الله

(1) الأصل : فقولهم .

(2) خلط هنا بين المذاهب الثلاثة : مذهب أبي حاتم ، والنضر ، والكسائي .

(3) في الأصل «توقف» مصحفاً .



## فهرس

ما جاء فيه « كلا » من كتاب الله سبحانه

- |                               |                               |
|-------------------------------|-------------------------------|
| (19) مريم 82 ، 85             | (80) عبس 11 ، 23              |
| (23) المؤمنون 102             | (82) الانفطار 9               |
| (26) الشعراء 14 ، 62          | (83) التطفيؑ 7 ، 14 ، 15 ، 18 |
| (34) سبأ 26                   | (89) الفجر 18 ، 22            |
| (70) المعارج 15 ، 39          | (96) العلق 6 ، 15 ، 19        |
| (74) المدثر 16 ، 35 ، 53 ، 54 | (102) التكاثر 3-5             |
| (75) القيامة 11 ، 20 ، 26     | (104) الهمزة 4                |

## كتاب

### « ما تلحن فيه العوام » للكسائي

مما وضعه علي بن حمزة الكسائي للرشيد هارون رحمهما الله

ولا بد لأهل الفصاحة من معرفته

(من نسخة خزانة جامع بومباي الهند)

« بفضل الأخوين الشيخين عبد القادر ومحمد يوسف الشافعيين »

نسخه وصححه وعارضه بالمجاميع اللغوية وعلق عليه فوائد

عبد العزيز الميمني الراجكوتي

( لطف الله به )

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب ما تلحن فيه العوام للكسائي ، منه نسخة كتبت في نحو القرن الثاني عشر بخزانة جامع بومباي ( الهند ) في مجموعة فيها : كفاية المتحفظ ، ونسيم السحر ، والمثلث لقطرب ، والألفاظ الكتابية ، والمنقوص والممدود للفراء . من مقتنيات الأخوين ناظر الجامع الشيخ عبد القادر ، وصديقي العلامة الجليل الشيخ محمد يوسف كتكتي الكوكني الشافعي . فأظهرت لصديقي رغبتني في نشر مثله ، فرحب بي وبسؤالي وأسعفني حفظه الله بمأمولي ، واستنسخه مع كتاب الفراء وأنفذهما إلي . ولكن النسخة - وقابلتها على الأصل ببومباي - مشوهة رديئة .

فقمت بالأعمال اللازمة من التصحيح والمراجعة والمعارضة على كتب متقدمي اللغويين ، كإصلاح المنطق لابن السكيت ( مصر ) وعلامته ( ص ) ، والفصيح لثعلب مع شرح أبي سهل الهروي المتوفى 433 هـ ( مصر سنة 1325 ) وعلامته ( ف ) ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ( ليدن 1901 م ) وعلامته ( ك ) ، وشرحه المسمى الاقتضاب لابن السيد البطليوسي وعلامته ( سيد ) ، ودرة الغواص للحريري ( لبسيك 1871 م ) ، وشرحه للخفاجي ، واللسان ، والتاج وغيرها .

والغرض أن تعلم أن هؤلاء اقتبسوا منه في معظم الأبواب إن لم نقل إنهم اختلسوها برمتها . وليس هذا ببدع فقد ذكر ابن خلكان في ترجمة الفراء أنه وقف على كتاب ( البهاء ) له رأى فيه أكثر الألفاظ التي توجد في الفصحح وهو في حجم الفصحح ، وعلى الحقيقة ليس لثعلب في الفصحح سوى الترتيب وزيادة يسيرة ، وفي كتاب البهاء أيضاً ألفاظ ليست في الفصحح ، وليس في الكتابين اختلاف إلا في شيء قليل اهـ . أقول وسماه ابن النديم (ص 67) البهي ألفه لعبد الله بن طاهر ، ومثله ما ذكره العلامة ابن السيد ( 141 ) أن ابن قتيبة نقل هذه الأبواب ( لعله يريد أبواب الخيل ) كلها من كتاب الديباجة لأبي عبيدة ، أليس إذاً بممكن أن يكون كتابنا هذا منهلاً سائغاً محجوباً عن العيون ارتوى منه الوارد والصادر والأول والآخر ولم يدلوا عليه لثلا يكدروه .

وبهذا يظهر لك فضل كتيب الكسائي هذا ، فإن متأخري اللغويين لم يميزوا بين الغث والسمين ، وخلطوا فصحح الكلام بغيره ، ودونوا جميع اللغات من غير تنبيه على المستعمل منها والمهجور والمقبول والمردود . وهالك مثلاً لذلك قولهم : جبة بضم فضم فتشديد ، وهذا الضبط هو الفصحح كما قد تنبه له الخفاجي ، ولكن اللسان والتاج يقدمان عليه لغتي الضم والضميتين .

وبحثت عن اللغات الشاذة في التعليق ونبته على صور الكلمات الملحونة بعلامة (ل) أي كما كان يلفظ بها زمن الكسائي وما يقرب منه أخذاً من الكتب المذكورة سابقاً . وقد لقيت في هذا العراض عرق القرية ، إلا أنه يصغر بجنب مقام الكسائي من اللغة ، وإعجابنا معاشر المسلمين بهارون ، رحمهما الله .

وقد نقبت عن الكتاب في جلّ المظانّ الحاضرة لعليّ أقف منه على عين أو أثر ، أو خبر ، فلم يقدر لي الظفر بالوطر . غير أنه معزو إليه في الأصل كما قد أثبت صورته هنا : وأما مضمون الكتاب فجعله لا يلائم ما رواه اللغويون عن الكسائي فانظر الأعداد 2 و19 و64 و87 و102 وفيه ما يلايمه بعض الملايمة أو تمامها ، وانظر العددين 62 و90 .

وفيه مما فات القاموس واستدركه البلكرامي : المسرحة للمشط ، ورجال كثير ونساء كثير ، والناطف لنوع من الحلوى . وفيه من خلاف المشهور قوله : لا يقال

ضحية ولا أهرقت ولا سكن من غضبه ولا نصحته أو شكرته . وقوله قربوس بالضم ، وإن الجهد في قولهم جهدت به كل الجهد بالضم لا بالفتح ، فلا أدري أهـي أقوال له شاذة أم الذي وصلنا من اللغة ليس على غره الأول . والله أعلم .

عبد العزيز الميمني

6 ربيع الآخر سنة 1344 هـ

## بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآله الطاهرين

هذا كتاب ما تلحن فيه العوام مما وضعه علي بن حمزة الكسائي للرشيد هارون . ولا بد لأهل الفصاحة من معرفته .

(1) تقول حرّصت بفلان ، بفتح الراء . وقال الله عز وجل [يوسف 103] : ﴿ وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين ﴾ ولا تقول تحرص بفتح الراء قال الله تعالى [النخل 37] : ﴿ إن تحرص على هداهم فإن الله لا يهدي من يضل ﴾ .

(2) وتقول ما نقت منه إلا عجلته . بفتح القاف لا يقال غيره . قال الله عز وجل : [البروج 8] ﴿ وما نقوموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله ﴾ .

(3) وتقول دعه حتى يسكت من غضبه بالتاء . ولا يقال يسكن بالنون . قال الله عز وجل : [الأعراف 154] ﴿ ولما سكّت عن موسى الغضب ﴾ .

(4) وتقول قد نفد المال والطعام ، بكسر الفاء . قال الله تعالى [الكهف 109] : ﴿ قل لو كان البحر مداداً [لكلمات ربي] لنفد البحر ﴾ .

---

(1) ف 5 ، ك 424 ص 2 : 53 وجوز هذا الأخير بأبي ضرب وسمع قال وقرئ أن تحرص على هداهم بالكسر والفتح . والأخير قراءة الحسن والنخعي في آخرين . وكذلك حكاهما ابن درستويه في شرح الفصيح وابن القوطية في الأفعال . ونقل ابن القطاع فيه باب نصر أيضاً . اللحن حرصت بالكسر في الماضي والفتح في المضارع كـ .

(2) ف 5 . وفي ص 52 وك 448 أن الأجود باب ضرب ، وباب سمع لغة رديئة . والعجب أن الجوهري روى عن الكسائي اللغة الأخيرة وهو خلاف ما في هذا الكتاب . ل نقت كسمعت كـ .

(3) يسكن هو الأليط لغة ، والكسائي أعلم .

(4) ف 9 ، ك 424 - نفد بالفتح كـ .

(5) وتقول عجزت عن الشيء ، بفتح الجيم ، ومنه قول الله تعالى ذكره [المائدة 31] : ﴿ أَعْجَزْتَ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغَرَابِ ﴾ .

(6) وتقول كسرت ظُفْرَ زيد . بضم الظاء والفاء جيمعاً . قال الله تعالى [الأنعام 146] : ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ ﴾ .

(7) وتقول قد صرفت فلاناً ، وقد صرف وجهه عني بغير ألف . ولا يقال قد [أ] صرفت فلاناً . قال الله عز وجل [التوبة 127] : ﴿ ثُمَّ انصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهِ قُلُوبَهُمْ ﴾ وتقول قد صرفت الكلبة إذا طلبت المعاطلة .

(8) وتقول قد اشتريت بطانة جيدة ، بكسر الباء قال الله جل ذكره [آل عمران 118] : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ ﴾ .

(9) وتقول أنا على المضيّ إلى فلان بتشديد الياء . قال الله [يس 67] : ﴿ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيّاً وَلَا يَرْجِعُونَ ﴾ .

(10) وتقول شكرت لك ، ونصحت لك . ولا يقال شكرتك ونصحتك . وقد نصح فلان لفلان وشكر له . هذا كلام العرب . قال الله تعالى [البقرة 152] : ﴿ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونَ . وَلَا يَنْفَعُكُمْ نَصْحِي إِنْ أَرَدْتَ لَكُمْ ﴾ .

(11) وتقول عسيت أن أكلم زيداً . بفتح السين . قال الله عز وجل [محمد 22] : ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ .

---

(5) ف 5 ، ص 532 ، ك 425 - والكسر لغة حكاهما الفراء ، قال ابن القطاع أنه لغة لبعض قيس ، أقول ولكن رديئة .

(6) بضمين هو الأصل ف 96 والتسكين لغة كما قال الهروي في شرحه وهو قياس مطرد في مثله وفي ك 562 إذا توالى الضمتان في حرف واحد كان لك أن تخفف . ل ظفر كقفل .

(7) ف 11 ، ك 400 - والمعاطلة ملازمة السفاد - وكان في الأصل أصرفت الكلبة مصحفاً . ل أصرفت ك .

(9) كان في الأصل « على المضّر » مصحفاً ص 221 .

(10) ف 26 باللام فقط ك 542 باللام أجود وأجاز الأخرى كسائر أصحاب المعاجم وأنشد للنابعة :

نصحت بني عوف فلم يتقبلوا      رسولي ولم تنجح لديهم وسائلِي

ولكنه في 549 سواهما . ومثله في ص 2: 59 وذكر لغة ثالثة وهو شكرت به . ل شكرته ونصحته .

(11) ف 5 ك 449 وفي ص 2: 52 الأجود الفتح ، والكسر لغة غير جيدة . ل عسيت (بالكسر) ك ، عسيت السد ص .

(12) وتقول قد أريت فلاناً موضع زيد بغير واو ، ولا يقال أورت فإنه خطأ ، قال الله تعالى [طه 56] : ﴿ ولقد أريناه آياتنا كلها ﴾ وقال [الأعراف 143] : ﴿ رب أرني انظر إليك ﴾ . وتقول قد أورت النار إذا أشعلتها بالواو قال الله تعالى [الواقعة 71] : ﴿ أفرأيتم النار التي تورون ﴾ . وقال عدي بن زيد في شاهد ذلك :

وأطف حديث السوء بالصمت إنه متى يور ناراً للعتاب تأججاً  
(13) وتقول وقع القوم في صُعود وهبوط وحُذور - مفتوحات الأوائل - وكذلك السحور سَحور الصائم والفطور أيضاً على مثال فعول ، قال الله عز وجل [المذثر 17] : ﴿ سأرهقه صعوداً ﴾ . وكذلك الرُكوب ، قال الله تعالى [يس 72] : ﴿ فمنها رُكوبهم ﴾ .

(14) وتقول شُد ثوبك ، وشد عليه بضم الشين . قال الله تعالى [محمد 4] : ﴿ فشُدوا الوثاق ﴾ .

(15) وتقول ذره ودعه وذِر الأمر . ولا يقال وذرتَه ولا ودعته . قال الله تعالى [الحجر 3] : ﴿ ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ﴾ ، ولا يقال منه فعلته ولكن تركته .

(16) وتقول جَهدت به كل الجُهد ، والجيم الأولى مفتوحة والثانية مضمومة ، قال الله [التوبة 79] : ﴿ والذين لا يجدون إلا جُهدهم ﴾ .

(17) وتقول دمعت عيني بفتح الميم .

(18) وتقول بخصت عينه بالصاد ، ولا يقال بخست بالسين ، إنما البخس والنقص أن تنقص الرجل حقه .

(12) وفي الأصل أرويت فلان مصحفاً . والبيت في التاج عن ابن برى ولكن لم يسم الشاعر وروايته «تور» .

(13) ف 47 . ل الصعود . وغيره بالضم .

(14)

(15) ل وذرتَه وودعته .

(16) ضده في ص 1: 208 و 2: 52 وفي ك أيضاً 425 . قال يعقوب : يقال أجهد جهدك ( بالفتح ) ولا يقال جهدك ( بالضم ) فإن الجهد الغاية والجهد بالضم الطاقة . قال تعالى ﴿ والذين لا يجدون إلا جهدهم ﴾ . ل جهدك .

(17) وحكى أبو عبيدة الكسر أيضاً ص 2: 52 .

(18) بخصت عينه فقأتها أو قلعتها كذا قال الهروي . ف 95 ص 2: 47 ك 412 سيد 204 - بخستها ك ص .

(19) وتقول وِدِدْتُ أَنِّي فِي مَنْزِلِي بِكسر الدال الأولى ، قال بعض الأعراب :  
أحب بنيتي ووددت أنني حفرت لها برباية قبراً  
(20) وتقول شِمت الریحان مثله بكسر الميم قال الشاعر :  
ألا ليت أَنِّي قَبْلَ تَدْنُو مِنِّي شِمت الذي ما بين عينيك والفم  
(21) [و] تقول عَضِضْتُ اللقمة بكسر الضاد ، وكذلك غَضِضْتُ بالطعام ؛  
وكذلك صِمت أيضاً ، ومِست بكسر السين وبررت والذي . قال الشاعر في شاهد  
عضضت :

الآن لما أبيض مسرُبتِي وعَضِضْتُ من نابي على جذم  
وقال آخر في شاهد صِمتت :  
صِمتت ..... وكدت أعمى عن الخبر الذي حُدتت أُمس  
(22) وتقول سخرت بفلان بالباء قال الله جل وعز [الحجرات 11]: ﴿ لا يسخر  
قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ﴾ - بالميم [كذا].  
(23) ويقال هذا خصم وأنت خصمي بفتح الخاء ، ولا يقال بكسر الخاء ، قال

(19) ف 9 ك 424 . والعجب ما في التاج أن الزجاجي حكى عن الكسائي الفتح ، وحكاه اللبلي في شرح  
الفصيح والقرّاز في الجامع والصاغانى في التكملة كلهم عن الفراء ، ولكن ليس عينه أو لأمه من  
حروف الحلق فهو لحن عند البصريين شاذ لا يعول عليه . ل وددت بفتح الدال .  
(20) ف 8 - قال ابن السيد 214 ، 231 : ذكره ابن قتيبة في موضع من سمع ، وفي آخر أجازته وأجاز باب  
نصر - ل شِمتت بالفتح .  
(21) ف 8 ، 9 للأفعال جميعها - وهم الجوهري فزعم أن ص يجيزه من منع : وإنما الخلاف في  
غصصت لا عضضت : قال ابن بري لفظ ص غصصت باللقمة فأنا أغص بها غصصاً وغصصت ، لغة  
في الرباب . ل بالفتح في الجميع .

وقوله الآن الخ في اللسان قال ابن بري : أنه للحارث بن ولة الذهلي وبعده :  
وحلبت هذا الدهر أشطره وأتيت ما آتي على علم  
ترجو الأعادي أن ألين لها هذا تخيل صاحب الحلم  
والمسربة الشعر المستدق النائب وسط الصدر إلى البطن كالسربة .  
(22) كذا في الأصل ولعل الصواب سخرت من فلان بمن ولا تقل بالباء اهـ . ف 26 سخرت منه وهزئت  
به . أقول : وهو الأصل وقد ورد سخرت به قياساً على هزئت به كما نقله أبو زيد على ما قال  
الجوهري . وأجازهما الأخفش معاً وأنكر الفراء به . ل سخرت به .  
(23) ف 40 خصم للجميع ، 43 ، ص 21 : 2 - للجميع ونقل الثنية والجمع أيضاً عن بعض العرب . ك  
414 - ل خصمي بالكسر ك ص .

الله عز وجل [الحج 19]: ﴿ هذان خصمان اختصموا في ربهم ﴾ فإذا جمعت قلت هم الخصوم يا هذا.

(24) وتقول جلست على شاطئ النهر بالألف ، والدليل على ذلك قول الله تعالى [القصص 30]: ﴿ من شاطئ الواد الأيمن ﴾ .

(25) وتقول تأذيت بالدخان بتخفيف الخاء قال الله تعالى [الدخان 10]: ﴿ يوم تأتي السماء بدخان مبين ﴾ قال الكميث بن زيد الأسدي :

وأيسار إذ الأبرام أمسوا لغشيان الدواخن ألفينا  
(26) وتقول قد شغلني فلان عن عملي ، وشغلته بغير ألف ، قال الله تعالى [الفتح 11]: ﴿ شغلتنا أموالنا وأهلونا ﴾ .

(27) وتقول قد وعدت فلاناً خيراً ، ووعدته شراً بغير ألف ، قال الله تعالى [إبراهيم 22]: ﴿ إن الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم ﴾ . فإذا لم تظهر الخير والشر وأردت الوعيد قلت قد أوعدته ، قال كعب بن زهير بن أبي سلمى قصيدة [كذا] يمدح فيها رسول الله ﷺ :

أنبت أن رسول الله أوعدني والعفو عند رسول الله مأمول

(28) وتقول صندوق يضم الصاد وزنبور وبهلول ، والبهلول من الرجال السيد والجمع البهاليل . وكذلك أيضاً يقال عصفور وقرقور وقربوس . قال الشاعر في شاهد ذلك :

للقمة بجريش الملح أكلها ألد من تمرة تحشى بزنبور

(24) يريد بالألف الهمزة . ل شاطئ غير مهموز .

(25) ف 69 ، ك 109 دخان ودواخن وعنان وعوانن ولا يعرف لهما نظير ، سيد 126 بحث عن هذا الجمع بحثاً مشبعاً - ل دخان ف .

(26) ف 12 ، ك 299 قال : وأشغلته رديء . ل أشغلته ك .

(27) ف 24 زاد : فإن لم تذكر شيئاً قلت في الخير وعدته وفي الشر أوعدته . ومثل ما هنا في ك 376 - والذي في ف ناقضه الزجاج في مخاطبة جرت بينه وبين ثعلب ( الأشباه 4 : 135 ) وانتصر له ابن خالويه ( أيضاً 139 ) .

(28) ف 93 ، 61 . ك 413 . سيد 275 روى ضده عن أبي عمرو الشيباني في نوادره ، قال صندوق ولا يضم أوله وهو شاذ لا يعول عليه . ك 408 قربوس محرراً وهو بالضم لغة مشهورة كما قال أبو الطيب الفارسي . والقرقور السفينة العظيمة . ل بالفتح في الجميع ص . ثم رأيت الخفاجي قال في شرح الدرر 145 إن الفتح في صندوق وقربوس لغة . وحكى ابن رشيق في عصفور لغة الفتح أيضاً .



وأكلة قدمت للهلك صاحبها كحبة الفخ دقت عنق عصفور  
وكذلك برغوث وطنبور وغرمول الفرس وهو قضيبه وكذلك صعلوك .

(29) وتقول هي طرسوس بفتح الطاء والراء جميعاً ، ومثله أسود حالك  
وحلكوك . قال أبو زيد الأنصاري : عقيل وعامر يقولون في ذلك طرسوس بضم الطاء  
وتسكين الراء ، ويزعمون أنهم ليسوا يعرفون حلكوكا اسماً ثابتاً .

(30) وتقول سمور وشبوط وكلوب وسفود ، وكل ما كان على فعول بتشديد  
العين مفتوح الأول ، وكذلك دبوق وعبود وحسون ، إلا حرفين فإن العرب تكلمت  
بهما بالضم والفتح وهما السبوح والقدوس ، وبعضهم يقول السُّبوح والقدُّوس .

(31) وتقول هذا بصل جريف بكسر الحاء وتشديد الراء ، وخل ثقيف بتشديد  
القاف ، ورجل عنين كما قالوا سكير إذا كان كثير السكر وخمير إذا كان يشرب الخمر  
وعريد [كذا] وهذا كله على مثال فعيل . وإنما تكلموا بهذه الأحرف على مثال قول الله  
تعالى [المطففين 7] : ﴿ لَفِي سَجِّينَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَجِّينَ ﴾ وكما قال [الفيل 4] :  
﴿ ترميهم بحجارة من سجيل ﴾ فتشدد لأنه مبني على مثل فعيل . فافهم وقس عليه إن  
شاء الله تعالى .

(32) وتقول هافت المحجرة بفتح الميم وضم الباء على مثال مفعلة ، وكذلك

---

(29) ف 45 ، ص 32:2 ، ك 458 الجميع محرراً . واختار الأصمعي فيه الضم كما في التاج . وكان في  
الأصل « طرسوس بضم الطاء » مصحفاً . ونقل ابن عباد حلكوكا محرراً وحلكوكا بالضم أيضاً . وكان  
في الأصل « ليسوا يعرفون حلكوك » مصحفاً . ل طرسوس بالفتح .

(30) ف 46 البحث بتمامه . وسوّى ص 212:1 في السبوح والقدوس الضم والفتح . ودبوق كان في  
الأصل دبوق مصحفاً . وأما عبود وحسون فقد قال أبو حيان في النضار هم يسمون عبد الله عبوداً  
ومحمداً حموداً . وانظر بغية الوعاة ص 61 .

(31) في الأصل جفن حريف مصحفاً وحريف حاد محرق ، في ف 53 وك 355 سكير وخمير فقط . ص  
38:2 بصل حريف فقط . ل كسميع مخففاً ص قوله وعريد كذا في الأصل وهو على فعيل لا فعيل ،  
وفي اللسان ويقال للمعريد عريد كأنه شبه بالحية . فلعل الأصل - والله أعلم - غريد وهو المغرد .

(32) هافت من الهيف عطشت ، وأصله في الإبل كما في اللسان . المشربة وفي الأصل المشرفة فالصواب  
المشربة كما كتبنا أو المشرفة وهو بضم الراء وفتحها أيضاً كما في الصحاح والدرّة 12 . ك 577  
المقبرة والمشربة بالفتح مشكولاً قال هي كالصفة بين يدي الغرفة ، وفي القاموس المحجرة بفتح الباء  
وضمها . وله نظائر في ضم عين مفعلة ثلاثون أوردها التاج . والمشمّل والمشملة نوع من البرود - =

جلست في المشربة ، وكذلك مررت بالمقبرة وكذلك حلقت مسرأتي والمسرأة شعر الصدر . ومن صفة النبي صلى الله عليه وآله أنه كان دقيق المسربة : وما كان من الآلات مما يرفع ويوضع مما في أوله ميم فاكسر الميم أبداً إذا كان على مفعل ومفعلة تقول في ذلك هذا مشعل ومثقب ومقود ومنجل ومبرد ومقنعة ومصدغة ومجمرة ومسرحة ومشربة ومرفقة ومخدة ومحسة ومظلة فهذا كله مكسور الأول أبداً ، سوى منخل ومسعط ومدهن ومدنّ ومكحلة ، فإن هذه الأحرف جاءت عن العرب بضم الميم .

(33) وتقول عليّ بالطنجير بكسر الطاء . وكذلك الحلتيت والجرجير والبطريق والقنديل أبداً . ومثله في كتاب الله [فاطر 13]: ﴿ما يملكون من قطمير﴾ . وكذلك دهليز .

(34) وتقول خرجنا في رفقة عظيمة بضم الراء . ومثله من الكلام جلبة وجبله والجلبة قشر القرحة وأثرها وجمعها جلب ، قال الشاعر :  
أصبر من عود بجنييه جلب  
ويقال رفقة أيضاً بكسر الراء .

(35) وتقول صعدت ذروة الجبل أي أعلاه بكسر الذال . والجرية بفتح الجيم المرة الواحدة . وتقول هي بغيتي . لا يقال في هذه الحروف إلا بالكسر .

---

والمصدغة من الصدغ لأنها توضع تحته ك 417 ، والمسرحة والمسرح ما يسرح به الشعر وهي في المستدرك على القاموس وكان في الأصل مسرجة بالجيم ولعله تصحيف . والمشربة ما يشرب به . والمرفقة المخدة . والمحسة الفرجون . وأما المظلة فقد كان ابن السيد 206 كان ابن الأعرابي يقول المظلة بالفتح لا غير . والكلمات منخل ومسعط وغيرهما في ف 53 وك 583 قال : هي بالضم ولا يقال فيها غير ذلك . ل فتح الأول في الجميع ك .

(33) الطنجير هو باتيله بالفارسية وكان في الأصل الطنجين مصحفاً . والجرجير بقلة معروفة . ف 53 . ل الفتح .

(34) في الأصل من رفقة مصحفاً . والجلبة السنام . ف 60 و ص 2 : 238 قال ورفقة (بالكسر) لغة وك 450 قال ويقولون رفقة (بالكسر) والأجود رفقة (بالضم) وفي 565 سوى بين الضم والكسر . والبيت من الرجز لحلحلة بن قيس بن أشيم قاله لما قدم ليقتل وقيل له أصبر وله خبر . ولفقه التالي : « قد أثر البطان فيه والحقب » الميداني 1 : 276 جمهرة الأمثال 2 : 39 . والمستقصى للزمخشري نسختي الخطية وروايته «يدفيه» وهو كجنييه لفظاً ومعنى . ل الكسر ك .

(35) أثبت 565 في الذروة الضم والكسر معاً . وفي ف 53 رك 417 تقول الماء شديد الجرية (بالكسر) والبغية أوردتها ف 51 في باب المكسور أوله . أقول : والمعروف في المتأخرين تسوية الكسر والضم في ذروة وبغية . والقياس يؤيد فتح جرية . ل ذروة وبغية بالضم وجرية بالفتح .

(36) وتقول جراب كبير بكسر الجيم مثل حمار وجوار وخمار . ويقال أنا في جوار زيد وله جوار قديم بكسر الجيم . ويقال سوار المرأة للذي يكون في يدها ، ويقال إسوار بالألف وبغير ألف ، قال الشاعر في السوار :

ألا طرقت بعد الهدوء نوار      تهادى ، عليها دملج وسوار

(37) وتقول هذه زبيل بإسقاط النون ، قال الشاعر :

لخرط قتادة ولحمل فيل      وماء البحر يغرف في زبيل

ويقال أترج وإجانة وإجاص ، هذه الأحرف بإسقاط النون .

(38) وتقول غسلت رأسي بخطمي بكسر الخاء ، وعندي غسلة بكسر الغين

قال علقمة بن عبدة :

(36) الجراب بالكسر في ص 2: 34 و ك 418 والجوار في ك 570 بالكسر والضم والسوار في ك 570 بالكسر والضم أيضاً وفي 452 ويقولون : سوار المرأة والسوار أجود وأما الأسوار فهو على ما قال أبو عمرو بن العلاء - وأنشد له صاحب اللسان أربعة شواهد ليس فيها بيتنا هذا - قوله « للذي » في الأصل « الذي » مصحفاً . وقوله « تهادى عليها » في الأصل علينا . ل الجراب والجوار بالفتح ، والسوار بالضم ص ك .

(37) وفي « غلط الفقهاء » لابن بري ( من مجموعة المقالات الشرقية المقدمة لنولده سنة 1906م ) 221 : ويقولون زنبيل بفتح الزاي وصوابه بكسر الزاي إذا كان فيه النون وزبيل بفتح الزاي إذا حذف النون . وفي القاموس زبيل مشدداً أيضاً كخمير . وأما زنبيل بالفتح فلغة حكاهما الصغاني عن الفراء والأترج اهـ . الثلاثة هكذا في ف 67 ودون أترج في ص 2: 36 وك 395 و 401 قال هي الأترجة والأترج ، وأبو زيد يحكي ترنجة وترنج أيضاً . وههنا موضع حكاية معروفة . وهي أن المتنبي قال :

شديد البعد من شرب الشمول      ترنج الهند أو طلع النخيل

إلى آخر القطعة فاعترض عليه ابن خالويه بأن الصواب أترج ، فأنبت أبو الطيب الترنج برواية أبي زيد وقال :

أتيت بمنطق العرب الأصيل      وكان بقدر ما عاينت قبلي القطعة .

وقال ابن السيد 195 : قد حكى اللغويون أن قوماً من أهل اليمن يبدلون الحرف الأول نوناً فيقولون حفظ يريدون حفظاً وانجاص وانجاة فإذا جمعوا رجعوا إلى الأصل . وهذه لغة لا ينبغي أن يلتفت إليها فإن اللغة اليمانية فيها أشياء منكرة خارجة عن المقاييس . وإنما ذكرنا هذا ليعلم أن لقول العامة مخرجاً على هذه اللغة اهـ . ل أترج مخففة الجيم وانجاة والجانة وانجاص ص وك وسيد .

(38) الغسلة ف 51 و ص 2: 34 . والغسل ص 1: 17 وك 337 . قوله أنقى في الأصل انقأ . وقوله « قال الشاعر » لعل قبله أو بعده خرما فإن البيت - وهو للأعشى في زرقاء اليمامة وخبرها معروف - شاهد لكثف . وبعده :

كأن غسلة خطميّ بمشفرها في الخد منها وفي اللحين تلغيم  
وتقول للرجل امض راشداً أنقى الله غسلك ، لأن الغسل هو الخطمي قال  
الشاعر [لعل هنا خرمًا] :

قالت أرى رجلاً في كفه كتف أو يخصف النعل لهفاً أية صنعا

(39) وتقول كبد أيضاً بفتح الكاف وكسر الباء ، قال الآخر :

أو كان بالفرد لحوال [كذا] لانصدعت من دونه كبد المستعصم الفرد

ويقال هذه فخذ أيضاً بفتح الفاء وكسر الخاء ، قال الشاعر :

على فخذه من بُراية عودها شبيه سفى البهمى إذا ما تفتّلا

وتقول هذه كرش الشاة بفتح الكاف وكسر الراء . وكذلك الفحث والحفت ،

وهو مثل الرمانة أسفل كرش البعير.

(40) تقول فلان حسن الفقه أي الذكاء.

(41) وتقول فعلت [كذا] الميزاب - بغير راء - وهي الميازيب .

فكذبوها بما قالت فصيحهم ذو آل حسان يزجي الموت والشرعا

ولعل الأصل « قال عبد الرحمن بن دارة » .

فيا جمل إن الغسل ما دمت أيما عليّ حرام لا يمسنى الغسل ( . . . )

ويقال كتف بفتح الكاف وكسر التاء ، قال الشاعر : قالت أرى رجلاً اهـ . ل الخطمي والغسلة

بالفتح الدرة 155 .

(39) ف 48 الكبد والكرش والفخذ والفحث ، وفي ص 2 : 27 الثلاثة غير فحث ، قال : وقد يخفف بعض

العرب ثانيه ويلقى كسرتة على أوله ، وفي اللسان : الفخذ ككتف ، قال سيبويه : لم يجاوزوا به هذا

البناء ، وقيل فخذ وفخذ بكسر الفاء اهـ . أقول : ومعروف أن المتأخرين جعلوا الفتح والكسر قياساً

مطرداً في مثله ، وقوله لحوال كذا هو مصحفاً ، ولعل الأصل « من جولان » أو من فعلان من أسماء

الجبال أياً ما كان .

(40) والفطنة قال الجوهري قال أعرابي لعيسى بن عمر شهدت عليك بالفقه .

(41) كذا في الأصل فعلت - والصواب إن شاء الله سألت - وفي ص 1 : 229 يقال هو المثراب وجمعه مآزيب

ولا تقل الممرزاب ولا الميزاب . وفي المعرب 143 : قال أبو حاتم سألت الأصمعي عن الميزاب

والجمع المآزيب فقال : هذا فارسي معرب وتفسيره مآزآب كأنه الذي يبول الماء ، وقد استعمله أهل

الحجاز وأهل المدينة وأهل مكة يقولون : صلى تحت الميزاب اهـ قال أبو الطيب الفاسي : ومنع

المرزاب ابن السكيت والفراء وأبو حاتم . وفي التهذيب عن ابن الأعرابي يقال الميزاب مرزاب =

(42) وتقول هو السبع بفتح السين وضم الباء ، وكذلك الضبع .

(43) وتقول هي وقر حطب ووقر حنطة ، وكل ما يحمل فهو وقر . قال الله تبارك وتعالى [الذاريات 2]: ﴿فالحاملات وقراً﴾ . وتقول في أذنيه وقر بفتح الواو وهو رجل موقور إذا كان به صمم ، وقال الله تعالى : [فصلت 5] : ﴿وفي آذاننا وقر﴾ .

(44) وتقول هي المحلبة [؟] بفتح الميم وهو حب المحلب بفتح الميم ، والمحلب بكسر الميم الإناء الذي يحلب فيه .

(45) وتقول قد أشكل على هذا الأمر - بالآلف - قال الشاعر :  
وإذا الأمور عليك يوماً أشكلت فلما يزينك لا يشينك فاعمد  
(46) وتقول قد حرمته ، والحمد لله الذي حرملك ، بغير ألف ، وقد حرمه ،  
قال عبيد :

من يسأل الناس يحرموه وسائل الله لا يخيب

(47) وتقول جرو لولد الكلب بكسر الجيم ، وكذلك ثوب رخو ، وكذلك رطل

ومزrab ، ونقله الليث وجماعة . وفي أمالي ابن المعافى في الميزاب معروف والمزrab السفينة . ل  
المرزاب ص .

(42) السبع - الأصل فيه الفتح فالضم . وقرئ في المصحف كفرس وكفلس أيضاً فلعلهما لغتان فيه .  
والضبع روى القاموس فيها سكون الباء أيضاً وهو قياس مطرد في مثلها . ل السبع بسكون الباء والضبع  
مثله .

(43) مثله في ف 56 و ص 1 : 4 ، ولا خلاف فيهما أصلاً .

(44) كذا في الأصل والصواب المحلية بلدة قرب الموصل يكون بها حب المحلب بالفتح وهو دواء من الأفاويه .  
ومثله في ص 2 : 22 وك 414 و 348 . ل المحلب بالفتح في الطيب ص .

(45) ف 25 . وحكى القاموس من شكل باب نصر أيضاً . ل شكل ف .

(46) ف 12 . وبيت عبيد في ديوانه 8 وشرح المعلقات للتبريزي وجمهرة الأشعار في بانيته المعلقة . ل  
أحرمته ف .

(47) ف 43 ، 49 و ص 2 : 33 قال وهو جرو الكلب وقد يضم ويفتح إلا أن بالكسر أفصح وثلاثة أجز  
والجمع جراء . وهو الرطل للمكيال والمسترخى والأفصح في المكيال الكسر وفي الرخو الفتح . ك  
553 سوى الحركتين في الرطل فقط . وفي القاموس الرخو مثله واقتصر الجوهري على الكسر والفتح  
وفي التهذيب عن الليث الكسر والفتح لغتان . قال الأصمعي والفراء كلامهم الكسر والفتح مولد ، وفي  
المصباح الضم لغة الكلايين . والبيت لابن أحمر كما في اللسان والتاج وروايتهما بها . وفي التاج  
«منه» بدل «فيه» . ل الفتح في الجميع .

للذي يكال فيه ، قال الشاعر :

لها رطل تكيل الزيت فيه وفلاج يسوق لها حمارا

(48) وتقول هذه أتان للأثنى من الحمير بغير هاء ، فإذا كانت ثلاثاً قلت ثلاث

أتن . هي الأتن الصحف والرسل ، قال الشاعر :

فأشهد أن رحمك من زياد كرحم الفيل من ولد الأتان

والأتان أيضاً الصخرة الراسية في جوف الماء والأودية ، قال الشاعر :

هل تلحقني بأخرى الحي إذ شحطوا جُلذية كأتان الضحل علكوم

فشحطوا بعدوا . وجلذية ناقة شديدة قوية . وكذلك العلكوم شبهها من قوتها

بالصخرة . والضحل الماء القليل .

(49) وتقول غثت نفسي ولا يقال غثيت بالياء ، وكذلك غلت القدر بلا ياء .

(50) وأغلقت الباب فهو مغلق ولا يقال مغلوق قال حاتم الطائي [كذا] :

ولا أقول لقد القوم قد غليت ولا أقول لباب الدار مغلوق

(51) ويقال قصُ الشاة وقصصها بالصاد ولا يقال بالسين . والقس بالسين هو

قس النصارى .

(52) ويقال عندي قريس طيب بالسين ، وقرس البرد ، ويومنا قارس بالسين -

---

(48) ف 772 وفي القاموس الاتانة قليلة . والبيت الأول من مشهور شعر يزيد بن مفرغ الحميري في

استلحاق معاوية زياد بن أبيه بأبي سفيان ، انظر طبقات ابن قتيبة ( ليدن ) 212 والمروج بهامش النفع

2: 394 ورواية ابن قتيبة ألك وكأل . وقبله :

ألا أبلغ معاوية بن حرب مغلغة عن الرجل اليماني

أتغضب أن يقال أبوك عف وترضى أن يقال أبوك زاني

والبيت الثاني لعلقة بن عبدة وهو في اختيار المفضل وشرحه الانباري 798 . ل الأتانة .

(49) هما في ف 7 ، ص 2: 54 وك 425 ، وغثت جاشت قبل القي . ل غثيت وغليت كسمعت ص .

(50) ف 25 ص 2: 54 ك 396 . وأما البيت فالمجمع عليه أنه لأبي الأسود الدثلي وإن لم أجده في ديوانه

صنع السكري ولا في الأغاني ، ولا غرو أن عزوه إلى حاتم خطأ . ل غلقت الباب ك .

(51) زورها وهو رأس صدرها موضع المشاش ف 93 ص 2: 48 ك 412 . ل القس والقسس ك ص .

(52) القريس من السمك ما طبخ وعمل فيه صباغ وترك فيه حتى جمد . وفي التاج : والصاد لغة فيه والسين =

واللبن قارص بالصاد إذا كان حامضاً.

(53) ويقال هذا ثوب صفيق بالصاد ، ووجه فلان سفيق بالسين ، وإنما تكلمت العرب بهذا فرقاً بين صفاقة الوجه وصفاقة الثوب.

(54) ويقال جورب بفتح الجيم ، وكذلك رجل كوسج ، وكل ما أشبه هذا.

(55) ويقال هذه امرأة جميل ، وليلة مطير ، وعين كحيل ، ولحية دهين بغير

= لغة قيس . ك 411 ، 412 . قرس البرد مثله في ف 95 وك 412 وص 2 : 47 ولفظه نبذ قارص ولبن قارص أي يقرص اللسان ( من الحموضة والبرد ) اليوم قارس والقرس البرد ( ع الصواب القرس بتحريك الراء البرد والقرس مصدر ) وأصبح الماء اليوم قريساً أي جامداً وقارساً . ومنه سمك قريس وليلة ذات قرس ذات برد ولا يقال البرد اليوم قارص . ومثله في الدرة 181 .

(53) وبالعكس أيضاً في القاموس أي ثوب سفيق ووجه صفيق . قوله فرقاً بين الخ كذا ولعل الصواب سفاقة الخ . ل ثوب سفيق ووجه صفيق .

(54) ف 44 ك 419 ص 2 : 25 المعرب 45 ، 128 الدرة 128 . ل ضمهما ك .

(55) ك 316 - 318 . الوديق التي تشتهي الفحل . وأما قريب في الآية ففيه كلام مشبع للمجد الروزراوردي وابن مالك وابن هشام في الأشباه 3 : 105 - 127 . قوله قد بنت العرب فعلاً في الأصل فعلاً . والآية مكررة كذا بلا فائدة . وعقمت يأتي لازماً ومتعدياً ، فهو في عقيم على التعدية في ك دراعة جديد لأنها في تأويل مجدودة أي مقطوعة حين قطعها الحائك . وفي المستدرك على القاموس : روى النضر بن شميل عن يونس رجال كثير وكثيرة ونساء كثير وكثيرة . وقوله في البيت « لسن » في الأصل « ليس » مصحفاً . والقياس في فعليل بمعنى المفعول السرية بين التذكير والتأنيث ، وفي فعليل للفاعل تأنيثه بهاء إلا ما شذ ونذر ، فتمحل له الصرفيون تأويلات ركيكة .

وزنة فاعول في ف 47 ، 48 ، 71 وك 318 . والرمكة محركة الفرس والبرذونة تتخذ للنسل . والبيت للعباس بن مرداس كما قال أبو تمام أولمعاوية بن مالك كما قال أبو رياش القيسي أولكثير عزة على ما في التاج من قصيدة معروفة ، والمقلات التي لا يعيش لها ولد .

وزنة مفعال يدخلها الهاء للمبالغة كما في ف 71 ، 72 وغيره . وفي الأصل مفتاح بدل مغنجان مصحفاً وبيت ذي الرمة آخر جمهرة الأشعار من بائيته وهي من خيرة شعره وروايته « تزداد في العين أبهاجاً » وفي ديوانه عدد 1 ص 5 مثله إلا في العين وفيه قوله تحرج أي تبقى وتتحير . وكان في الأصل تخرج مصحفاً .

وزنة فاعل في ف : 71 وفي ك 320 مستقصاة ، والبيت للأعشى ميمون وكان تزوج امرأة من هزان فوجد عندها شاباً فقال لها من هذا ؟ قالت ابن عمي ، فنهاها عنه ، فلما رآها لا تنتهي طلقها وقال « أيا جارتا » أراد الزوجة ، وبعده :

وبيني فلإن البين خير من العصا  
وهي ستة أبيات في ديوانه 17 والاقتضاب 368 .  
وزنة فعالة ومفعالة للمبالغة في ف 72 .

هاء وكذلك كل ما كان على فعيل [؟] وكذلك كف خضيب وحمارة وديق قال الله تعالى [الشورى 17]: ﴿لعل الساعة قريب﴾. وقد بنت العرب فعلاً بغير هاء أيضاً، ومنه قول الله جل ذكره: ﴿لعل الساعة قريب﴾ لأنه على فعيل، وقال الله تعالى [الذاريات 29]: ﴿وقالت عجوز عقيم﴾ ولم يقل عقيمة، وكذلك دراعة جديد. وقد يكون فعيل أيضاً للجميع فتقول في الدار نساء كثير، وهذه حباب جديد، قال الشاعر:

يا عاذلاتي لا تردن ملامتي      إن العواذل لسن لي بأمين  
فقال بأمين ولم يقل بأمانة وذلك أنه جمعه على لفظ فعيل.

وقد بنت العرب فعولاً بغير هاء أيضاً من ذلك هذه امرأة ولود وكسوب وخدم وودود ورمكة عضوض وجموح وعشور وأم نزور إذا كانت قليلة الولادة قال الشاعر:

بغاث الطير أكثرها فراحاً      وأم الصقر مقلات نزور  
ومنه قوله تعالى [التحریم 8]: ﴿يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحاً﴾.

وقد بنت العرب مفعلاً بغير هاء منه قولهم امرأة مكسال ومطعان ومغناج ومبهاج ومضحك، قال الله جل ثناؤه [النبا 21]: ﴿إن جهنم كانت مرصاداً﴾. وقال ذو الرمة:

غراء [في العين] مبهاج إذا سفرت      وتخرج العين فيها حين تنتقب  
ويقال امرأة طالق وظاهر وحائض وريح عاصف كل هذه الأحرف بغير هاء فإن قال لك وقد قال الله تعالى [الأنبياء 81]: ﴿ولسليمان الريح عاصفة﴾ فأثبت الهاء، قيل هذا على مبالغة المدح. والعرب قد تدخل الهاء في فعيل وفعل على مبالغة المدح. قال الأعشى:

أيا جارتى بيني فإنك طالقة      كذاك أمور الناس غاد وطارقة  
وكذلك قولهم رجل شتامة وعلامة وطلابة وجماعة وبذارة وسيارة في البلاد وجوالة، ورجل راوية وباقعة وداهية، ورجل لجوجة وصرورة وهو الذي لم يحج قط.

(56) ويقال قد نقه فلان بفتح القاف، ونقته الحديث إذا فهمته بكسر القاف قال الشاعر:

(56) مثله في ف 17 425 ونقه من المرض بالفتح والكسر عند الجوهري ونقته الحديث بالفتح رواه =



يا أيها البدر الكريم الأروع أنقه عني ما أقول وأسمع  
(57) ويقال عليّ ثياب جدد بضم الدال والجدد بفتح الدال هي الجبال ، قال  
الله جل ثناؤه [فاطر 27]: ﴿ومن الجبال جدد بيض﴾ .  
(58) ويقال نكلت عنه بفتح الكاف .

(59) وتقول رمكة كमित ، ويردون كमित ، يكون المذكر والمؤنث فيه  
سواء . فإن قال قائل فلم هذا؟ فقل لأنه لا يحسن أن تقول رمكة كمتاء ولا بردون  
أكمت كما قالوا أبلق وبلقاء ، وأدهم ودهماء ، وأصفر وصفراء .

(60) وتقول هذه جبنة وهو الجبن بتشديد النون وضم الباء ، قال الشاعر :  
كأنها جبنة لم تعصر أو بيضة مكنونة لم تعبر  
(61) وتقول مشيت حتى أعيت بالالف ولا تقول عيت إنما يقال في الأمر

اللسان . ل نقه من المرض بالكسر . ك وانقه بكسر الهاء للضرورة كقوله :  
اضرب عنك الهموم طارقتها ضربك بالسيف قونس الفرس  
والروى مقيد .

(57) ف 59 ، ك 420 ، ص 2 : 24 ، سيد 210 قال أجاز المبرد وغيره في كل جمع يكون على فعل من  
المضاعف فتح الثاني لثقل التضعيف وقد قرئ ( على سر ) كنكت . ل جدد كنكت ص ك .  
(58) ف 6 ، ص 2 : 52 قال الأصمعي ولا يقال بالكسر ، ك 424 ، سيد 212 حكى ابن درستويه الكسر في  
شرح الفصيح وفي 233 حكى ابن درستويه نكل ينكل (من سمع) . ل نكل من سمع ك ص .  
(59) مثله 321 . ل رمكة كميته ك .

(60) ف 59 بضميتين . ص 1 : 195 جبن وجبنة وبعضهم يثقل النون فيقول جبن وجبنة . وقال الخفاجي في  
شرح الدرة 232 هو بضميتين فالتشديد في اللغة الفصيحة وفيه لغة كقفل . ويدل فحوى اللسان أن الثقل  
لغة . وفي التاج أن الأفصح الضمة ثم الضمتان ثم هما مع التشديد . ومن هذا تعرف ما طرأ على الفصحى  
من اللغات الشاذة بحيث عكس الأمر ولم يبق ميّز بين الهر والبر . ل جبنة بالضم .

(61) مثله في 20 وك 383 ، 397 . وهذه الكلمات كانت سبب اشتغال الكسائي بالنحو كما في الزهدة  
82 عن الفراء قال : إنما تعلم الكسائي النحو على الكير ، وكان سبب تعلمه أنه جاء يوماً وقد مشى  
حتى أعشى فجلس إلى قوم فيهم فضل وكان يجالسهم كثيراً فقال قد عيت . فقالوا له تجالسا وأنت  
تلحن . فقال كيف لحن؟ فقالوا له إن كنت أردت من التعب فقل أعيت ، أو من انقطاع الحيرة  
والتنحير في الأمر فقل عيت . فأنف من هذه الكلمة ولزم معاذاً الفراء وغيره حتى برع . ومثله في معجم  
الأدباء 5 : 184 والأنساب للسمعاني .

وقوله ترحزحي الخ الأبيات من الرجز وردت في باب بلاغات النساء من كتاب المنثور والمنظوم لأبي =

الذي ينسد عليك فيقال فلا تكن بأمره من العي قال الشاعر :  
تزحزحي عني يا بردونة إن البراذين إذا جرينه  
مع العتاق ساعة أعينه

(62) ويقال بردون وبرذونة ، وغلامة وغلām ، ورجل ورجلة ، وشيخ وشيخة

قال الشاعر :

بانت على إرم رابية كأنها شيخة رقوب  
وقال آخر :  
وتضحك مني شيخه عشمية كأن لم تري قبلي أسيراً يمانيا

(63) ويقال سبت وسبتان وأسبت وسبوت وأسبات ، وأحد وأحدان وآحاد مثل  
أس الحائط وأساس وأس أجود، وإثنين وإثناون وأثنانين يا هذا وأثنانين كما ترى،  
وثلاثاء وثلاثاوان وثلاثاوت وأثلثة، وأربعاء وأربعاوان وأربعاوت وأرابع ، وخميس  
وخميسان وخميساوات وأخمسة ، وجمعة وجمعتان وجمعات وجمع .

---

ظاهر بن طيفور ص 116 ولفظه « قال أبو الحسن : تهاجت امرأتان من العرب كانتا عند رجل - سمينية  
ومهزولة - فقالت المهزولة تزحزحي الأبيات وقالت السمينية :

يا بنت مهراس قفي أقل لك ما أقبح الوجه وما أذلک  
فلو ركبت جندباً أقلک ولو أردت ظله أظلك  
وهذا صواب الأبيات . وأبو الحسن هو المدائني .

(62) في التاج وأنشد الكسائي :

رأيتك إذ جالت بك الخيل جولة وأنت على بردونة غير طائل  
وأنشد الجوهري لأوس بن غلفاء الهجيمي ، ويروي لعمر بن سفيان الأسدي :

ومركضة صريحي أبوها تهان لها الغلامة والغلام  
وأنشد في التاج :

خرقوا جيب فتاتهم لم يبالوا حرمة الرجل  
وقوله بانت البيت هو لعبيد بن الأبرص من البائية المذكورة . وقوله وتضحك البيت لعبد يغوث بن  
وقاص الحارثي من قصيدته المعروفة في يوم الكلاب الثاني انظرها في شرح الانباري على المفضليات  
315 وفي النقائض 153 وأمالى القالي 3: 133 والخزانة 1: 193 ، 313 والعيني 4: 206 ، 589 .  
(63) قوله مثل أس الخ لا أعرف معنى الكلام هنا والله أعلم . قوله اثناوان ولكن في ك 111 أن الاثنان لا  
يشنى ولا يجمع فإن أحببت أن تجمعهم كأنه لفظ مبني للواحد قلت أثنانين وفي بعض نسخه في التثنية  
اثناوان . ذكر 111 ثلاثاوات وأربعاوات فقط وزاد في جميع الخميس أخمساء .

(64) وتقول أهددت السكين بالألف ، وهدت المرأة على زوجها إذا لبست الحداد فهي تحد تحديداً [؟] وأهددت [؟] أنا فأنا أهد حدة من الغضب ، وأهددت [؟] حدود الدار فأنا أهد ، وأهددت [؟] الرجل فأنا أهد من الضرب حداً .

(65) وتقول صحا السكران إذا أفاق بغير ألف ، وأصحت السماء فهي تصحي إصحاء بألف ، وتقول أصحو هي أم غيم ؟ ويقال يومٌ غيم ، قال الشاعر :  
كم من زمان [قد] عمرت حرساً يومين غيمين ويوماً شمساً  
نستأنف الغد ونمضي الأمساً  
ويقال هذا يوم مغيوم أيضاً قال علقمة :

حتى تذكر بيضات وهيجه يوم رذاذ عليه الريح مغيوم  
(66) وتقول عندي كوز صفر بضم الصاد . قال النابغة :  
كأن شواظهن بجانبيه نحاس الصفر تضربه القيون  
والصفر بكسر الصاد الخالي من كل شيء ، قال الشاعر :

(64) هذا الباب مختلف فيه ، وزاده ارتباكاً تصحيف الناسخ فلعل الأصل وهدت المرأة على . . . فهي تحد حداً وأهددت أنا . . . وهددت حدود الدار . . . وهددت الرجل . وفي ف 38 أن المرأة حاد ومحد من الحداد والأحداد أيضاً - وأهددت السكين وإليه النظر وهددت حدود الدار وعليه غضبت ومثله في ك 386 أيضاً ، وسوى القاموس والتاج بين جلها قال هددت عليه أهد بالكسر عن الكسائي غضبت وهددت مثله وأهد السكين وحده وهدده وهددت وأهدت المرأة حداً وإحداداً وعلى الأخير اقتصر الأصمعي وحكى الكسائي عن عقيل أهدت . وقال الفراء كان الأولون من النحويين يؤثرون أهدت فهي محد . قال والأخرى أكثر في كلام العرب اهـ .  
(65) مثله في ف 22 وك 386 وقد بت ابن السيد به 188 . قوله الغد شدد للضرورة وذلك أن تقرأ الغدورداً إلى الأصل كما قال لبيد :

وما الياس إلا كالديار وأهلها بها يوم حلوها وغدوا بلاقع  
وقوله الأمس ضرورة كما قال الآخر :

لقد رأيت عجباً مذ أمساً

وضمير تذكر في بيت علقمة يعود على الظلم ، انظر شرح الانباري 802 .

(66) ف 64 ص 52؛ 1 مثله : وفي ك 450 ويقولون (بالكسر للنحاس) والأجود صفر (بالضم) ولكن سوى بين اللغتين في 557 ، وببيت النابغة أصلح من نسخة الديوان الساوية التي نشرها درنيوغ في المجلة الآسيوية بباريس سنة 1899 م ص 21 - 55 . وكان في الأصل «شواظهم» وببيت حاتم يوجد في ديوانه صنع ابن الكلبي وروايته اهلكت . ل الصفر النحاس .

ولا تظهرن للناس إلا تجملاً وإن بت صفر الكف والبطن طاوياً  
وقال حاتم طيء :

ترى أن ما قدمت لم يك ضرني وأن يدي مما بخلت به صفر  
(67) وتقول خاصمت فلاناً فكان ضلعك على ، والضلع الميل ، والضلع  
بكسر الضاد هي ضلع الإنسان وأنشد :

هي الضلع [العوجاء أنت تقيمها ألا أن تقويم الضلوع انكسارها]  
(68) ويقال عندي دقيق سميد بالياء لأنه على فعل . ولا يقال سمذ لأنه فعل  
وليس في كلام العرب فعل إلا القليل .

(69) ويقال عندي جدي سمين بفتح الجيم ، فإذا جمعت قلت ثلاثة أجد ،  
وكذلك لحى وثلاثة ألح ، وجرو وثلاثة أجر ، والكثير الجراء والجداء ولا تقل  
جداي .

(70) وتقول دواة ودواتان ودوي ، قال الشاعر :  
لو يكتب الكتاب عرفك فرغوا ليق الدوى وأنفدوا الأقلاما  
(71) وتقول هات المرأة على مثال المرعاة قال الشاعر :  
والشمس كالمرأة في كف الأشل

---

(67) مثله في ص 1: 75 و 2: 22 و 28 . ضلع الإنسان 53 و 2: 28 ولكن في 1: 172 ضلع ( بالفتح )  
أيضاً وعن تميم الكسرك 409 قال والضلع ( بالكسر ) قليلة ، وفي 450 ضلع ( بالكسر ) ضعيف  
وضلع أجود ولكن سواهما في 561 . وكان بعد قوله هي الضلع بياض نحو سطر سدته من اللسان  
والناج . والبيت لحاجب بن ذبيان ، ورواه ابن بري بني الضلع .

(68) بالذال الأفصح والأشهر ، وقال كراع هو بالذال المهملة . ل سمذ بلاء .  
(69) ف 43 و 49 و 56 . وفي ص 2: 20 غير جرو وقال كثعلب والكثير لحى كسلى . وك 414 غير جرو .  
ل . جدى ولحى بالكسر وجرو بالفتح . وفي جمع جدي جدايا وجدى كعدى ص ك ف . وقد مر  
الكلام على جرو في العدد 47 .

(70) دوى بكسر الدال وضمها . ويقال في جمع دواة دوي أيضاً بحذف التاء فقط .  
(71) ف 52 و ص 1: 231 وك 110 و 294 ل المرأة بحذف الهمزة ص ك . والبيت اختلف في قائله فقيل  
الشمخ وقيل ابن أخيه وقيل أبو النجم وقيل ابن المعتز وهذا القول الأخير مردود إن صح عزو هذا  
الكتاب إلى الكسائي لتأخره عن الكسائي انظر المعاهد 1: 144 . ثم رأيت البيت في رجز لجبار بن  
جزء أخيه الشمخ وأوله :

(72) وتقول هي الأضحية ولا يقال الضحية ، وقد جاء الأضحى . قال بعض الأعراب :

يا قاسم الخيرات يا مأوى الكرم      قد جاءت الأضحى وما لي من غنم  
وكذلك هي الأرجوحة والأرجوزة والأحدوثة ، ولا تقل حدثه (؟ حدثه) .  
لا تكونوا قومنا أحدوثة      كبني طسم وكالحي إرم  
وكذلك أعجوبة أيضاً .

(73) ويقال فلان معدن العلم . ولا يقال معدن بفتح الدال .

(74) ويقال كبت الله عدوك بغير ألف قال الله تعالى [المجادلة 5]: ﴿ كُتِبُوا  
كما كبت الذين من قبلهم ﴾ .

(75) وتقول قد خصيت الفحل بغير ألف وهو الخصاء ، ولا يقال الإخصاء .

(76) وتقول قد شيب الرجل وشيخ وشاخ .

قالت سليمي لست بالحادي المدل

إلى أن قال في عُنْسَة :

كَأَنَّمَا وَالنَّسْعُ عَنْهَا قَدْ فَضِّلَ      وَنَهَلَ السَّوْطُ بِدَفْئِهَا وَعَلَّ  
مُؤَلَّعٌ يَقْرُو صَرِيماً قَدْ بَقِلَ      صَبَّ عَلَيْهِ قَانِصٌ لَمَّا غَفَلَ  
وَالشَّمْسُ كَالْمَرْأَةِ فِي كَفِّ الْأَشْلَلِ      مَقْلَدَاتِ الْقَدِّ يَقْرُونَ الدَّغْلَ  
قال العلامة الميمني : [المولع] أي ثور الوحش . و[مقلدات القد] يريد الكلاب . والدغل النبت الملتف .

هذا وقد أتممنا الرواية من الخزانة طبعة هارون ، 233/4 الى 241 . والعنسة هي الناقة الصلبة (م. ي.) .

والذي في الخزانة 2: 174 وفي « مشرف الأفاويز في محاسن الأراجيز » لبعض الفرنجيين ص 204 في اسمه خيار وهو تصحيف ، وقد ضبطه صاحب الخزانة 2: 175 جباراً بالجيم والباء الموحدين من تحت ، وكذا على الصواب بآخر ديوان السماخ .

(72) وفي ص 2: 30 أضحية ( بالضم والكسر ) وجمعها أضاحي ، وضحية وجمعها ضحايا ، وأضحاه وجمعها أضحى . والضحية في اللسان أيضاً ، وأنشد على تأنيث الأضحى قول الآخر : يا قاسم ... البيت وجوز تذكره أيضاً . والأرجوحة والأحدوثة في ص 2: 30 ، قوله حدثه لعل أصل اللحن حدثه . ل بحذف ألف الجميع .

(73) في التاج وحكى بعضهم كمقعد أيضاً وليس ثبت . ل معدن بفتح الدال .

(74) لا خلاف فيه أصلاً . ل أكبت .

(75) مثله في ف 12 وك 197 . ل أخصيت ف .

(76) شيخ في ف 32 .

- (77) وتقول عليّ بالدجاج بفتح الدال ، قال جرير :  
لما تذكرت بالديرين أرقني صوت الدجاج وقرع بالنواقيس  
(78) وتقول شهدنا إملاك فلان بالألف ، وهذا ملاك الأمر بإسقاط الألف .  
(79) وتقول عقدت الخيط والحبل وأشباهه بلا ألف ، وتقول أعقدت العسل  
والناطف بالألف فهو معقد ، والخيط معقود .  
(80) وتقول أتيتك يوم عرفة بغير ألف ولام ، ووقفت على دجلة .  
(81) ويقال هو الكتان بفتح الكاف .  
(82) وتقول فرخ وأفرخ ، قال العجاج :  
يا ابن كسيب ما علينا مَبَذَخ قد غلبتك فيلق تصيخ  
لما أتت باب الأمير تصرخ است حباري طار عنها الأفرخ  
والفراخ جمع الجميع .

---

(77) مثله في 46 . وفي ص 1: 183 بالكسر والفتح ك 414 بالفتح والكسر لحن العامة وفي 450 الأجود  
الفتح والكسر ضعيفة ، ولكن سَوَاهُما في 569 . وتناقضه هذا تنبه له ابن السيد 205 . وبيت جرير في  
ديوانه 1: 148 . ل الدجاج بالكسر .  
(78) مثله في ف 52 وك 64 و 394 . والملاك في ف 50 . ل الملاك موضع الأملاك . ك .  
(79) مثله في ف 22 و 59 . ك 382 و 396 . ل أعقدت الحبل . عقدت الرب ك والناطف نوع من  
الحلوى ، وفات القاموس .  
(80) ف 66 و 89 . ك 432 . الدرة 43 . ل معرفتين بآل ك .  
(81) ف 43 . ص 2: 21 ك . 413 ل الكتان بالكسر ص ك .  
(82) وحكى التاج من جموعه أفراخاً وفروخاً وفرخاً (بضمتين) وأفرخة وفرخاناً . والرجز لا يوجد في ديوان العجاج  
وفي الأصل يا بن كسيب ما عليا . . فليق . ثم وجدت الرجز في ديوان جرير المطبوع بمصر 1: 44 . وذكر  
صاحب مشرف الأفاويز الأفرنجي ص 97 أن الرجز يوجد في نسخة ديوان رؤبة باستراسبورغ العدد 218 وفي  
ديوان جرير نسخة بطرسبورغ . ولا شك أن عزوه إلى العجاج وهم مصدره أن جريراً قاله يجب العجاج عن  
رجزه:

تالله لولا أن يحش الطبخ

انظر المشرف المذكور 187 ، وفيهما تضمخ بدل تصح . ويا است . وكنت صححت البيتين قبل  
الوقوف عليهما على الصواب ، والحمد لله على ذلك .  
واين كسيب لعله أبو الخشاء عباد بن كسيب الذي وصفه الجاحظ في البيان (سنة 1332) 1: 74  
وترجم له غير واحد .

- (83) وتقول هديت العروس إلى زوجها بغير ألف ، وأهديت إلى البيت هدياً .  
 (84) ويقال صدقته الحديث بغير ألف ، وأصدقت المرأة صداقاً وهو الصداق .  
 (85) ويقال مسك الشاة وهو جلدها ، والمسك بالكسر هو الطيب الذي يشم .  
 وكل جلد فهو مسك .

(86) ويقال عاث في البلاد وعثا إذا أفسد .

(87) تقول أقبسته العلم بالألف ، وقبسته النار بلا ألف .

(88) ويقال عندي درهم بكسر الدال وفتح الهاء .

(89) ويقال حاطك الله بعونة بغير ألف .

(90) وتقول دع الثوب حتى يجف بكسر الجيم .

(91) ويقال رمان [إ] مليسي وعنب ملاحى .

(83) مثله في ف 20 . وفي التاج هداها بعلها وأهداها عن الفراء وهداها مشدداً وأهداها عن أبي علي .  
 وقال الزمخشري أهداها لغة تميم . ل أهديت العروس .

(84) مثله في ف 24 . ولا خلاف فيه .

(85) ف 55 ص 1 : 6 ك 415 . ل مسك الشاة بالكسر ك .

(86) عاث من العيث وعثا من العثو وهو من رمى ورضى وسعى .

(87) مثله في ف 21 ولكن في ك 385 أقبست الرجل علماً وقبسته ناراً إذا جثته بها فإن كان طلبها له قال أقبسته . هذا قول اليزيدي . وقال الكسائي أقبسته ناراً وعلماً سواء قال وقبسته أيضاً فيهما جميعاً .  
 أقول ولكن يباين ما هنا ومثله في التاج . وقال ابن الأعرابي أقبسني علماً وقد يقال قبسني . وفات هذا القاموس .

(88) ك 413 سيد 204 قال درهم أفصح اللغات وقد حكى اللحياني وغيره أنه قال درهم (كزبرج) ودرهم أيضاً . ل درهم كزبرج ك .

(89) لا خلاف فيه .

(90) ف 6 ركيعض لغة حكاها أبو زيد وردها الكسائي كما في الصحاح والعياب . ل كيعض .

(91) ف 52 وهو الذي لا عجم في حبه . وكان في الأصل مليسي مصحفاً . ل أمليسي بالفتح ف .  
 والملاحى ذكره سائر القدماء مخففاً انظر ف 69 ص 2 : 45 ك 67 ، 403 . سيد 121 وينشدون عن الأصمعي أو المفضل :

ومن تعاجيب خلق الله غاطية يعصر منها ملاحى وغريب

وقال أنس فاتحت في ذلك نفطويه في بغداد فقلت لإجماعكم ومن تقدمكم من أئمة اللغة على تخفيفه واحتجاجكم بهذا البيت علام بنيتموه ؟ قال لا نشدد إلا الياء . قلت الياء ياء النسبة لا بد من تشديدها

- (92) وتقول عندي مناديه ومنوان وأمناء كثيرة .
- (93) وتقول رجل جنب ورجلان جنب ونسوة جنب للمذكر والمؤنث سواء .
- (94) وتقول ما لقي الناس من الجدرى ؟ بضم الجيم وفتح الدال .
- (95) وتقول هو الخوان ، للذي يؤكل عليه ، بكسر الخاء .
- (96) ويقال عقار بفتح العين .
- (97) وتقول دفقت الإناء وهرقته ، ولا يقال أدفقت ولا أهرقت .
- (98) وتقول فسد الشيء بفتح السين ، وكذلك سبحت بفتح الباء .
- (99) وتقول قد ذهب القر وأقبل الدفء قل الله عز وجل [النحل 5]: ﴿ لكم فيها دفء ﴾ .

- ولكن اللام . فقال هكذا رويت . قلت فأين أنت من قول أبي قيس بن الأسلت:
- وقد لاح في الصبح الثريا لمن يرى كعنقود ملاحية حين نوراً وهو أحسن بيت قيل في تشبيه الثريا ، قال لا أعرفه ، قلت عدك لا تعرف هذا فأين أنت من قول أهيوب بن سماع صاحب الرسول ﷺ:
- قطوفها والثريا النجم واقفة كأنها قطف ملاح من العنب قال لا أدري . ل ملاحى بتشديد اللام .
- (92) ف 93 . وقال الجوهري هو أفصح من المن ونقل القالي عن تميم من ومنان وأمنان .
- (93) مثله في ك 322 .
- (94) مثله في ف 78 ولكن في 84 وص 211:1 ، 32:2 وك 589 بضم الجيم وفتحها أيضاً وعلى الفتحين يصح الإيهام في قول أبي العلاء المعري من اللزوم :
- أضر من جدري شأن حامله يحمله جدري جاء من جدري أي شراب من هذه القرية وهي بين حمص وسلمية تجلب منها الخمر .
- (95) مثله في ف 50 وفي ك 551 يقولون خوان والأجود خوان وفي 422 الخوان مكسور والعامّة تضمه ولكن سواهما في 570 . وقد تنبه لتناقضه هذا ابن السيد فتعاه عليه 212 ، 267 . وفي المعرب 57 أن لغتي الكسر والضم جيدتان ولغة دونهما وهي أخوان ل خوان ك .
- (96) مثله في ص 2:19 وك 62 ، 413 . والأصل عقار بالفاء مصحفاً . ل عقار بالكسر ص ك .
- (97) مثله في ف 10 . وزعم ك 412 إن هرقت وأهرقت فعلت وأفعلت وهذا خطأ من التصريف رده عليه ابن السيد 227 . وفي التهذيب من قال أهرقت فهو خطأ في القياس ولكن كثيراً من اللغويين نقلوه . وانظر الافتضاب والتاج : نعم لا يقال أدفقت . ل أدفقت وأهرقت .
- (98) مثله في ف 4 . وفي ص 2:53 وفسد وصلح ( بالضم ) لغة . وفي ك 446 الأسود الفتح . وسبحت في ف 6 . ل فسد .
- (99) القر في ف 34 . والدفء وسيد 198 .



(100) ويقال فص الخاتم بفتح الفاء ، ويأتيك بالأمر من فسه أيضاً قال

الشاعر :

وآخر تحسبه أنوكاً ويأتيك بالأمر من فسه  
أي من عينه وصوابه .

(101) ويقال خاتم بفتح التاء ، وخاتم الشيء آخره بكسر التاء [و] منه قول الله عز وجل [الأحزاب 40]: ﴿وخاتم النبيين﴾ .

(102) ويقال المال ينمو ، والخضاب وأشباهه ينمي ، قال الشاعر :

يا حب ليلي لا تغير وازدد وأنم كما ينمي الخضاب في اليد

\*\*\*

تم الكتاب بعون الملك الوهاب ، والحمد لله رب العالمين  
وصلى الله على محمد وآله وصحبه أجمعين الطيبين الطاهرين

\*\*\*

تم نسخه ثانية وعراضه على كتب اللغة  
وتعليق الفوائد وتصحيحه على يد العاجز  
عبد العزيز الميمني الراجكوتي  
وصلى الله على سيدنا محمد نبي الرحمة وسلم وعلى ذويه وحزبه  
غرة جمادى الآخرة سنة 1344 هـ وديسمبر سنة 1925 م

---

(100) مثله في ف 43 وك 414 وفي 452 وص 2: 20 يقولون فص بالكسر وهورديء والأجود الفتح والمثل  
ويأتيك الخ أي من مفصله ومجزء وتمام البيتين :

وكم من فتى شاخص عقله وقد تعجب العين من شخصه  
وآخر . . البيت . وروي : ورب امرئ خلته مائقاً .  
وروى الفاخر 233 والميداني 2: 252 :

ورب امرئ تزدرية العيون

وعزوهما لعبد الله بن جعفر . ل الفصل ك ص .

(101) في ف 83 بفتح التاء وكسرهما أيضاً لهذا الذي يجعل في الأصبع .

(102) ف ينمي للمال وغيره . ثم أنشد البيت 4 . وفي ص 1: 221 ينمي وينمو فلم يفرق . وقال أبو عبيدة  
قال الكسائي ولم اسمع ينمو بالواو إلا من أخوين من سليم . قال ثم سألت عنه جماعة سليم فلم  
يعرفوه . من اللسان .

وقوله يا حب ليلي : البيتان يوجدان في أساس البلاغة أيضاً (نمي) غير معزوين .

## فهرس

### ما في كتاب الكسائي من الألفاظ المفردة

( ث )

32	..... مثقب
31	..... ثَقِيف
63	..... ثلاثاء ثنّية وجمعه
63	..... اثنان ثنّيته وجمعه

( ج )

34	..... جبلة
60	..... جَبْنَة
55	..... دراعة جديد
55	..... حباب جديد
57	..... جُدّد وجَدّد
94	..... جدري
96	..... جدي ثنّيته وجمعه
69	..... جرو (و47) ثنّيته وجمعه
36	..... الجراب
54	..... جورب
33	..... جرجير
47	..... جرو (و69)
35	..... الجرية
90	..... يجف
34	..... جلبة
	..... (جلدية 48)
55	..... رمكة جموح

( أ )

عدد	
27	..... أترَج
27	..... إجانة
37	..... إجاص
48	..... أتان وأتن
41	..... المئزاب
63	..... أس وأساس
55	..... نساء أمين

( ب )

18	..... بخصت عينه
55	..... رجل بذّارة
62	..... برذون وبرذونه
32	..... مبرد
21	..... بررت
28	..... برغوث
33	..... بطريق
8	..... بطانة
35	..... بغية
55	..... رجل باقعة
55	..... امرأة مبهاج
28	..... بهلول

32	مخدة
55	امراة خدوم
23	خصم وخصوم
75	خصيت والخصاء
55	كف خضيب
38	خطمي
36	خمار
31	خمير
63	خميس تثنيته وجمعه
95	الخوان

#### ( د )

30	دبوق
77	الدجاج
80	دجلة
25	دخان ودواخن
88	درهم
99	الدفء
32	مُدق
17	دمعت عيني
33	دهليز
32	مدهن
55	لحية دهين
70	دواة: جمعه
55	رجل داهية

#### ( ذ )

35	ذروة
----	------

32	مجرة
55	رجل جماعة
63	جمعة: تثنيته وجمعه
55	امراة جميل
	جنب للمذكر والمؤنث
93	والواحد والتثنية والجمع
36	جوار
55	رجل جواله
32	جهدت به كل الجهد

#### ( ح )

32	المحبرة
72	الأحدوثة
32	أحددت وحددت
13	حدور
31	جرّيف
1	حرصت
46	حرمة
32	محسة
30	حسون
89	حاطه
39	حفث
44	المحلبية والمحلب والمحلب
33	حلتيت
29	حلكوك
36	حمار
55	امراة حائض

#### ( خ )

101	الخاتم والخاتم
-----	----------------

( ر )

32	مسرَّبة
32	مسرحة
32	مسعط
30	سفود
30	سفيق
3	سكت من غضبه لا سكن
31	سكير
68	سميد
30	سمور
36	سوار وإسوار
55	رجل سيارة

( ش )

76	شب
30	شبوط
55	رجل شتامة
	(شحطوا 48)

14	شد
32	المشرَّبة
32	المشربة
34	شاطيء النهر
26	شغلني
10	شكرت له
45	أشكل الأمر
32	مشمل
20	شممت
62	شَيْخ وشيخة
76	شَيْخ وشاخ

12	أريته إياه
71	المرأة
63	الأربعاء؛ تشيته وجمعه
72	الأرجوحة
62	رجل ورجلة
47	رخو
55	جهنم مرصاد
47	رطل
34	رفقة
32	مرفقة
13	ركوب
55	رجل راوية
97	هرقت ولا أهرقت

( ز )

37	زبيل
28	زنبور

( س )

63	سبت: تشيته وجمعه
30	سبوح
98	سبحت
42	سبع
31	سجيل
31	سجين
13	سَحُور
22	سخرت منه

## ( ص )

65	صحا وأصحى
32	مصدغة
84	صدقت وأصدقت
55	رجل ضرورة
7	صرفت فلاناً
7	صرفت الكلبة
13	صعود
28	صعلوك
66	صفر وصفر
53	صفيق
21	صممت
29	صندوق

## ( ض )

21	ضبع
55	مرأة مضحاك
72	الأضحية والضحية والأضحى
67	الضلع والضلع

## ( ط )

29	طرسوس
55	امرأة مطعان
55	رجل طلابة
55	رجل طالق وطالقة
28	طنبور
33	طنجير
55	امرأة طاهرة

## ( ظ )

6	ظفر
32	مظلة

## ( ع )

30	عبود
55	رمكة عثور
72	الأعجوبة
5	عجرت
80	عرفة
73	معدن
11	عسيت
55	ريح عاصف وعاصفة
28	عصفور
21	عصفت
79	عقدت وأعقدت
96	عقار
55	وعكة عضوض
55	عجوز عقيم
55	رجل علامة
48	(علكوم)
31	عنين
86	عاث وعثا
61	أعيت وعيت

## ( غ )

49	غثت نفسي
31	غريد

51	قص الشاة وقصصها	28	غرمول
33	قطمير	38	غسلة وغسل
33	قنديل	21	غصبت
32	مقنعة	55	امرأة مغناج
33	مقود	50	أغلقت

### ( ك )

74	كبت	49	غلت القدر
39	كبد	65	غيم ومغيوم
( بعد 38 )	كتف		

### ( ف )

81	الكتان	39	فحث
55	نساء كثير	39	فخذ
55	عين كحيل	82	فرخ جمعه
32	مكحلة	98	فسد
39	كرش	100	الفص
55	امرأة كسوب	13	فطور
55	امرأة مكسال	40	الفقه
30	كلوب		
59	رمكة كميث		
54	كوسج		

### ( ق )

32	المقبرة	32	المقبرة
87	قبست وأقبست	87	قبست وأقبست
30	قدوس	30	قدوس
55	الساعة قريب	55	الساعة قريب
28	قربوس	28	قربوس
99	القر	99	القر
52	القريس والقرس	52	القريس والقرس
52	القارس والقارص	52	القارس والقارص
28	القرقور	28	القرقور
51	القس	51	القس

### ( ل )

55	رجل لجوجة
69	لحي . تشيته وجمعه

### ( م )

21	مسست
85	المسك والمسك
9	المضي

102 ..... ينمو وينمي

( و )

63 ..... أحد تثنيته وجمعه

55 ..... امرأة. ودود

19 ..... وددت كذا

55 ..... حمارة وديق

15 ..... ذره

15 ..... ودعه

12 ..... وريت النار

27 ..... وعدت وأوعدت

42 ..... وقر ووقر

55 ..... امرأة ولود

( هـ )

13 ..... هبوط

83 ..... هديت وأهديت

55 ..... ليلة مطير

91 ..... عنب ملاحي

91 ..... رمان أمليس

78 ..... الإملاك والملاك

92 ..... المناء. تثنيته وجمعه

( ن )

32 ..... منجل

32 ..... منخل

55 ..... أم نزور

55 ..... توبة نصوح

10 ..... نصحت له

4 ..... نفذ

2 ..... نقمت

56 ..... نقه ونقه

58 ..... نكلت عنه

رسالة شيخ الطريقة  
محيي الدين بن عربي

إلى  
الإمام ابن خطيب الري  
المعروف بالفخر الرازي

نسخها وأبرزها وصححها  
عبد العزيز الميمني الراجكوتي الأثري  
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى ، وسلام على عباده الذين اصطفى ، وعلى وليي في الله فخر  
الدين محمد ، أعلى الله همته .

أما بعد فانا نحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو . وقال رسول الله عليه السلام  
« إذا أحب أحدكم أخاه فليعلم إياه أنني أحبك » . ويقول الله تعالى : [العصر 3] :  
﴿وتواصوا بالحق﴾ .

وقد وقفت على بعض تواليئك ، وما أيدك الله تعالى به من القوة المتخيلة ، وما  
تتخيله<sup>(1)</sup> من الفكر الجيد . متى تستعذب<sup>(2)</sup> النفس كسب بدنها فإنها لا تجد حلاوة  
الجود والوهب ، وتكون ممن أكل من تحت رجله . والرجل من أكل من فوقه . كما  
قال الله تعالى : [المائدة 66] : ولو أنهم أقاموا التوراة ﴿ الآية .

وليعلم وليي وفقه الله أن الورائة الكاملة هي التي تكون من جميع الوجوه لا من

(1) في الأصل : يتخيله .

(2) الأصل : تعذب .



بعضها . والعلماء ورثة الأنبياء ، فينبغي للعاقل أن يجهد أن يكون وارثاً من جميع الوجوه ، ولا يكون ناقص المهمة .

وقد علم وليي وفقه الله أن حسن الطبيعة<sup>(1)</sup> الإنسانية إنما يكون بما يحمله من المعارف الإلهية وقبحها بضد ذلك . وينبغي للعالي المهمة أن لا يقطع عمره في معرفة المحدثات وتفصيلها فيفوته حظه من ربه . وينبغي له أيضاً أن يشرح نفسه من سلطان فكره . فإن الفكر يُعلم مأخذه ، والحق المطلوب ليس كذلك ، وأن العلم بالله خلاف العلم بوجود الله . فالعقول تعرف الله من حيث كونه موجوداً ومن حيث السلب ، لا من حيثية الإثبات ، وهذا خلاف<sup>(2)</sup> الجماعة من العقلاء والمتكلمين ، إلا سيدنا حامد فإنه معنا في هذه القضية .

ويجل الله سبحانه أن يعرفه العقل بنظره وفكره . فينبغي للعاقل أن يخلي قلبه عن الفكر إذا أراد معرفة الله من حيث المشاهدة .

وينبغي للعالي المهمة أن لا يكون يتقيد<sup>(3)</sup> عند هذا من عالم الخيال ، وهي الأنوار المتجسدة الدالة على معان وراءها . فإن الخيال ينزل المعاني العقلية في القوالب الحسية كالعلم في صورة اللبن والقرآن في صورة [ . . . ] والد [ . . . ] في صورة [ . . . ] .

وينبغي للعالي المهمة أن لا يكون معلمه مؤثلاً متعلقاً بالأخذ من النفس الكلية ، كما ينبغي له أن لا يتعلق بالأخذ من فقير أصلاً ، فكل ما لا كمال له إلا بغيره فهو فقير .

فهذا حال كل ما سوى الله عز وجل ، فارفع المهمة في أن لا تأخذ علماً إلا منه سبحانه على الكشف . فإن عند المحققين أن لا فاعل إلا الله ، فاذن لا يأخذون إلا عن الله ، لكن كشفاً لا عقلاً . وما فاز أهل المهمة إلا بالوصول إلى عين اليقين ، أنفة بقاء مع علم اليقين .

واعلم أن أهل الأفكار إذا بلغوا فيه العناية القصوى أداهم فكرهم إلى خيال المقلد المصمم ، فإن الأمر أعظم من أن يقف فيه الفكر . فما دام الفكر فمن المحال أن يطمئن العقل ويسكن .

(3) الأصل : يليقه .

(2) الأصل : خلاق .

(1) الأصل : اللطيفة .

وللعقل<sup>(1)</sup> حد يقف عنده من حيث قوتها في التعرف ( ؟ التفرق ) الفكري .  
ولها صفة القبول لما يهبه الله تعالى .

فإذن ينبغي للعقل أن يتعرض لنفحات الجود ، ولا يبقى مأسوراً في قيد نظره  
وكسبه ، فإنه على شبهة في ذلك .

ولقد أخبرني من أثق به من إخوانك ؛ وممن له فيك نية حسنة جميلة أنه رآك  
وقد تكتب يوماً ، فسألك هو ومن حضرك عن مكانك فقلت : مسألة اعتقدتها منذ  
ثلاثين سنة تبين لي الساعة بدليل لاح لي أن الأمر على خلاف ما كان عندي فنكتبت<sup>(2)</sup>  
وقلت : ولعل هذا الذي لاح لي أيضاً مثل الأول ، فهذا قولك<sup>(3)</sup> .

ومن المحال على العارف بمرتبة العقل والفكر أن يسكن أو يستريح ، ولا سيما  
في معرفة الله تعالى : إذ من المحال أن يعرف ماهيته بطريق النظر .

فما لك يا أخي تبقى في هذه الورطة ، ولا تدخل طريق الرياضات  
والمجاهدات والخلوات التي شرعها رسول الله عليه السلام ، فتنال ما نال من قال فيه  
سبحانه [الكهف 65] : ﴿ فوجدنا عبداً من عبادنا آتيناها [رحمة من عندنا وعلمناه] من  
لدنا علماً ﴾ الآية .

ومثلك من يتعرض لهذه الخطة الشريفة ، والمرتبة العظيمة الرفيعة .

وليعلم ولي أن كل موجود عند سبب<sup>(4)</sup> ذلك السبب محدث مثله . فإن له  
وجهين وجه ينظر إلى سببه ، ووجه ينظر به إلى موجدده وهو الله سبحانه . فالناس  
كلهم ناظرون إلى وجوه أسبابهم ، والحكماء كلهم من الفلاسفة وغيرهم إلا  
المحققون من أهل الله كالأنبياء والأولياء والملائكة فإنهم مع معرفتهم بالسبب ناظرون  
من الوجه الآخر إلى موجددهم . ومنهم من نظر إلى ربهم من وجه سببه لا من وجهه  
فقال حدثني ربي .

وإليه أشار صاحبنا العارف بقوله : أخذتم علمكم عن الرسوم ميتاً عن ميت ،  
وأخذنا علمنا عن الحي الذي لا يموت .

(1) كذا . ولعله «وللعقول» .

(3) لعله : فهذه قواك ، أو هذا قولك .

(4) لعله : مسبب .

(2) الأصل : فنكتب .

ومن كان وجوده مستفاداً من غيره فحكمه عندنا حكم لا شيء ، فليس للعارف [أن] يقول غير الله ألبته .

ثم ليعلم ولي أن الحق وإن كان واحداً فإن له إلينا وجوهاً كثيرة مختلفة . فاحذر عند الموارد الإلهيات وتجلياتها من هذا الفصل فليس الحق من كونه ربا عندك حكمه<sup>(1)</sup> كحكمه من كونه مهيمناً ، ولا حكمه من كونه رحيماً حكمه من كونه منتقماً ، وكذلك جميع أسماء الله تعالى .

واعلم أن الوجه الإلهي الذي هو الله اسم جامع لجميع الأسماء ، مثل الرب والقدير والشكور ، وجميعها كالذات الجامع لما فيها من الصفات . فاسم الله مستغرق جميع الأسماء فتحفظ<sup>(2)</sup> عند المشاهدة منه ، فإنك لا تشاهده مطلقاً ، فإذا ناجاك به وهو الجامع فانظر ما يناجيك به ، وانظر المقام الذي تقتضيه تلك المناجاة أو تلك المشاهدة . فانظر أي<sup>(3)</sup> اسم من الأسماء الإلهية ينظر إليها . فذلك الاسم هو الذي خاطبك أو شاهدته ، فهو المعبر عنه بالتحول في الصورة ، كالغريق إذا قال يا الله فمعناه يا غياث أو يا منجي أو يا منقذ . وصاحب الألم إذا قال يا الله فمعناه يا شافي أو يا معافي وما أشبه ذلك ، فقولي لك (؟) التحول ما ذكره مسلم في صحيحه : الباري يتجلى فينكر ويتعوذ منه فيتحول لهم في الصورة التي عرفوه فيها فيقرون بعد الانكار ، وهذا<sup>(4)</sup> هو معنى المشاهدة هنا والمناجاة والمخاطبات الربانية .

وينبغي للعاقل أن لا يطلب من العلوم إلا ما يكمل فيه<sup>(5)</sup> ذاته وينتقل معه حيث انتقل ، وليس ذلك إلا العلم بالله تعالى من حيث الوهب والمشاهدة . فإن علمك بالطب مثلاً إنما يحتاج إليه في عالم الأسقام والأمراض . فإذا انتقلت إلى عالم ما فيه مرض ولا سقم فمن تداوي بذلك العلم ؟ فالعاقل لا يسعى من حيث أن لا يكون له غير [كذا] وإن أخذه من طريق الوهب كطب الأنبياء عليهم السلام فلا يقف معه<sup>(6)</sup> وليطلب العلم بالله . وكذلك العلم بالهندسة إنما يحتاج إليه في عالم المساحة ، فإذا انتقلت تركته في عالمه ومضت النفس ساذجة ليس عندها شيء . وكذلك الاشتغال

(1) الأصل : حكم .

(2) بدل « به » .

(3) الأصل : فلا تقف .

(4) الأصل : يحفظ .

(5) الأصل : إلى .

بكل علم تتركه النفس عند انتقالها إلى عالم الآخرة.

فينبغي للعاقل أن لا يأخذ منه إلا ما مست الحاجة الضرورية إليه ، وليجتهد في تحصيل ما ينتقل معه حيث انتقل . وليس ذلك إلا علما خاصة العلم بالله ، والعلم بمواطن الآخرة وما تقتضيه مقاماتها حتى يمشي فيها كمشيه في منزله فلا ينكر شيئا أصلاً ، فإنه من أهل العرفان لا أهل النكران ، وتلك المواطن مواطن التمييز لا مواطن الامتزاج التي تعطي<sup>(1)</sup> الغلط ، وليتخلص<sup>(2)</sup> إذا حصل في هذا المقام أن يتميز من حزب<sup>(3)</sup> الطائفة التي قامت عندما تجلى لها ربها : نعوذ بالله منك لست ربنا ، ها نحن منتظرون حتى يأتينا ربنا . فلما جاءهم في الصورة التي عرفوه فيها أقروا به ، فما<sup>(4)</sup> أعظمها من حسرة!

فينبغي للعاقل الكشف عن هذين العلمين بطريق الرياضة .

وكنتم أذكر الخلوة وشروطها وما يتجلى فيها على الترتيب شيئاً بعد شيء ، لكن يمنع من ذلك الوقت ، وأعني بالوقت علماء السوء الذين أنكروا ما جهلوا ، وقيدهم التعصب وحب الظهور والرياسة عن الازعان للحق والتسليم له إن لم يكن الإيمان به . والله أعلم بالصواب ، وإليه المرجع والمآب .

تمت

على يد العاجز

عبد العزيز الميمني

أواخر محرم الحرام سنة 1344 هـ

بحيدرآباد

عن نسخة مشوهة

---

(1) كذا .

(2) الأصل : الخلف .

(3) الأصل : حزب .

(4) الأصل : فلما .

# رسالة الملائكة

من إنشاء  
أبي العلاء المعريّ

أبرزها وصححها وشرحها  
( عبد العزيز الميمنيّ الراجكوتيّ السلفيّ الهنديّ )  
الاستاذ بالجامعة الإسلامية في مدينة عليّ كره ( الهند )  
لطف الله به وكرمه

القاهرة 1345  
المطبعة السلفية - ومكتبتها

# بسم الله الرحمن الرحيم

## كلمة للناس

رسالة الملائكة للمعريّ أخت رسالتي الغفران والطير في التمثيل ، الذي لم يسبقه فيه عدیل له أو مثیل . فهو إذاً ابن بَجْدَتِهِ ، وعُيِّر وحده . وما ملّتون الانكليزي صاحب الفردوس الغابر إلّا من الأتباع<sup>(1)</sup> ، بيد أنّ أهل المشرق لم نحفظ بمآثر أسلافنا ولم نؤمنها من بوائق الضياع .

والرسالة وإن كان سبق لها نشر ، إلّا أنه لم يتنبه له فيما أظنّ إلّا شِرْذمة نَزَر . على أن الطبعة كانت من التحريف والتشويه ، بحيث يُمَجِّها طبع كل حامل ونبیه . ولم يخلُ من عدّ أغلاط وتصحيفات ، بله السطور والصحيفات . ولم ننبه منها إلّا على فطرة من عدّ ، أو نهر مستمدّ .

ولا أدعي أنني برأتها من كلّ عيب ، أو جلوتها جلاء الهدى النقية الجيب . وكيف ولم تصل يدي إلى نسخة منها أخرى ، فكيف أتمكن من السّبح في الصّريّ . إلّا أنني ولا كفران لله أرى ، أن « عند الصباح يحمد القوم السّرى » .

وقد بقي مع ما عانيته عدّة أغلاط ، مطوية الرياط . جرّت في أمرها ، فوكلتها إليّ أعرف مني بخبرها وخبرها . وبخزانة ليدن ( هولاندة ) منها نسخة فيا حبذا لو تولّى بعض المستعربين عراض هذه عليها . ثم قدّر الله مقابلتها على نسخة خطيّة سدّت بعض الخلل وأنعشت من الزّلل<sup>(2)</sup> .

ويظهر من فحواها أنها ألّفت نحو سنة 435 هـ تقريباً . والله أعلم ،

مصححها وشارحها

عبد العزيز الميمني السلفي الراجكوتي ( الهندي )

الاستاذ بالجامعة الإسلامية في على كره ( الهند )

(1) ومثله شاعر الطليان دانتى في كتابه جهنم . وقد أورد الأب آسين (Asin) أدلة تاريخية على أن دانتى قد

أخذ عن المعري في رسالة الغفران - مجلة المجمع العلمي بدمشق ص 360 سنة 1339 هـ .

(2) نشرت الرسالة ببيروت بتحقيق محمد سليم الجندي وقال في مقدّمته إنّ ما نشره سابقوه منها إنّما هي المقدمة ( م . ي ) .

قال أبو الفضل المؤيد بن الموفق الصاحب في كتاب ( الحكم البوالغ في شرح  
الكلم النوابع ) :

### رسالة الملائكة

ألفها أبو العلاء المَعَرِّي على جواب مسائل تصريفية ألقاها إليه بعض  
الطَّلَبَة<sup>(1)</sup> فأجاب عنها بهذا الطريق المشتمل على الفوائد الأنيقة ، مع صورتها  
المستغربة الرشيقة :

#### بسم الله الرحمن الرحيم

ليس مولاي الشيخ أدام الله عزّه بأول رائد ظَنَّ<sup>(2)</sup> في الأرض العازبة فوجدها  
من النبات قَفْراً . ولا آخر شائم ظَنَّ الخير بالسحابة فكانت من قَطَرٍ صَفْراً . جاءني  
منه فوائد كأنها في الحسن بناتٌ مَخْرُ<sup>(3)</sup> ، متملاً بيت صَخْر<sup>(4)</sup> :  
لعمري لقد نَبَّهت مَنْ كان نائماً وأسمعت مَنْ كانت له أذنان  
إن الله يُسْمِعُ من يشاء وما أنت بمُسْمِعٍ مَنْ في القبور . أولئك يُنَادُونَ من مكان  
بعيد . وكنتُ في عُفْوان<sup>(5)</sup> الشَّيْبَةِ أودُّ أني من أهل العلم فَسَجَّتَنِي عنه سواجن<sup>(6)</sup> ،  
غادرتني مثل الكَرَةِ رَهَنَ المَحَاجِن<sup>(7)</sup> . فالآن مشيتُ رُوَيْداً ، وتركتُ عمراً للضارب  
وزيداً . وما أُوْثِرُ أن يزاد في صحيفتي خطأ في النحو ، فيَحْلُدُ آمناً من المَحْوِ . وإذا  
صَدَقَ فَجُرَّ اللَّيْمَةُ فلا عُدْرَ لصاحبها في الكَذِبِ ، ومن لمُعَذِّبِ الْعَطَشِ بِالْعَذِبِ<sup>(8)</sup> ؟

(1) الذي يظهر من فحوى الرسالة أنه بعض أكابر الفضلاء .

(2) لعل صوابه ظعن .

(3) سحائب بيض يأتين قبل الصيف قال طرفة :

كبنات المخر يمأدن كما أنبت الصيف عساليح الخصر  
وكل قطعة منها على حيالهما بنات مخر . وكان الزجاج يقول : إن مخرأ مقلوب من بخر من البخار .  
ولو قال قائل أن مخرأ من قوله تعالى ﴿ وترى الفلك مواخر فيه ﴾ لكان مصيباً .

(4) في خبر معروف راجع الشعر والشعراء ليدن ص 199 والخزانة الكبرى 1 : 209 .

(5) وفي أخرى خطية غيسان وكلاهما بمعنى .

(6) عدتني العوادي . وفي أخرى شجنتني عنه سواجن بذلك المعنى عنه .

(7) جمع محجن الصوالج .

(8) الماء الكدر .

وَصِدَقَ الشَّعْرُ فِي الْمَفْرِقِ ، يوجب صدق الإنسان الْفَرْقِ<sup>(1)</sup> . وكون الحالية بلا خُرُص<sup>(2)</sup> ، أَجْمَلُ بها من التَّخْرُصِ . وقيام الناذبة بالمَنَادِبِ<sup>(3)</sup> ، أَحْسَنُ بالرجل من القول الكاذب<sup>(4)</sup> . وهو أدام الله الجمالَ به يلزمه البحثُ عن غوامض الأشياءِ لأنه يُعْتَمَدُ بسؤال رائجٍ وغادٍ، وحاضرٍ يرجو الفائدةَ وبادٍ . فلا عَرَوَ أَنْ كَشَفَ عن حقائق التصريفِ ، واحتجَّ للتَّنْكِيرِ والتعريفِ . وتكلَّم على هَمْزٍ وإدغامٍ ، وأزال الشُّبُهَ عن صُدُور الطَّغَامِ . فأما أنا فجلِسُ البيتِ ، إن لم أكن المَيْتَ فشيئاً بالميتِ . لو أعرَضتِ الأغرْبَةُ عن النعيبِ ، إعراضي عن الأدب والأديبِ . لأصبحت لا تُحِسُّ نعيماً<sup>(5)</sup> ، ولا يُطِيقُ هَرْمُهَا زعيماً . ولَمَّا وافي شيخُنا أبو فلان بتلك المسائل ألفتُها في اللذة كأنها الراح ، يَسْتَفْزُ مَنْ سَمِعَهَا المِراحُ . وكانت الصهباءُ الجُرْجَانِيَّةُ طَرَقَ بها عميدُ كُفَرٍ ، بعد ميل الجوزاء وسقوط الغُفَرِ<sup>(6)</sup> وكان على يجباها<sup>(7)</sup> جلب إلينا الشمس وإياها . فلما جُلِيَتِ الْهَدْيُ ذَكَرْتُ ما قال الأسدي :

فقلت أَصْطَبِحُهَا أو لغيري فَأَهْدِيهَا

فما أنا بعد الشيب، وبيك<sup>(8)</sup> ! والخمر

تجاللتُ<sup>(9)</sup> عنها في السنين التي مضت

فكيف التصابي بعد ما كلاً الْعُمَرُ<sup>(10)</sup>

(1) وكان في الأصل «في الفرق» والفرق كالفرقة الإنسان الخائف كثيراً.

(2) خرص كعق وأصله كعقل الحلقة من الذهب أو الفضة قال ابن جني ليس فعل (بوزن قفل) يتمتع فيه فعل (بوزن عنق) السهيلي 1: 25 .

(3) وفي أخرى بالنادب .

(4) وفي أخرى من أقوال الكاذب .

(5) النعيب والزعيب صوت الغراب .

(6) الكفر القرية . والغفر منزل للقمر ثلاثة أنجم صغار وهي من الميزان . انظر كتاب الأزمنة للمرزوقي 1: 311 و 193 . يريد بعد وهن من الليل .

(7) كذا في الأصل وهو مصحف لا محالة فلعل الأصل والله أعلم « وكان غلي حميها جلب إلينا الشمس وإياها » . والحميا السورة والحلة والأيا بالكسر مقصوراً والآياء بالفتح ممدوداً والاية بالفتح والكسر ضوء الشمس .

والعجب أن سليم الجندي (ص 4) لم يتعرض لما قاله العلامة الميمني (م. ي) .

(8) الشعر للأقشير . والأبيات خمسة في طبقات ابن قتيبة (لیدن ص 354) وروايتها «وبيك» وفي نسخة «ويحك» وفي الأصل «وتيك» .

(9) تعظمت وفي التاج والأساس تعففت .

(10) طال وتأخر .



وما رَغَبْتِي فِي كُونِي كِبْعُضَ الْكَرْوَانِ<sup>(1)</sup> تَكَلِّمَ فِي خُطْبِ جَرَى ، وَالظَّلِيمَ يَسْمَعُ  
وَيَرَى . فَقَالَ الْأَخْفَشُ أَوْ الْفَرَّا : أَطْرُقُ كَرَا ! إِنْ النِّعَامَةُ فِي الْقَرْيِ<sup>(2)</sup> . وَحَقُّ مِثْلِي أَنْ  
لَا يُسْأَلَ . فَإِنْ سُئِلَ تَعَيَّنَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَجِيبُ . فَإِنْ أَجَابَ ففَرْضُ عَلَى السَّامِعِ أَنْ لَا  
يَسْمَعَ مِنْهُ ، فَإِنْ خَالَفَ بِاسْتِمَاعِهِ ففَرِيضَةٌ أَنْ لَا يَكْتُبَ مَا يَقُولُ . فَإِنْ كَتَبَهُ فَوَاجِبُ أَنْ  
لَا يَنْظُرَ فِيهِ . فَإِنْ نَظَرَ فَقَدْ خَبَطَ خَبَطَ عَشَوَاءَ . وَقَدْ بَلَغَتْ سِنَّ الْأَشْيَاخِ . وَمَا حَارَ<sup>(3)</sup>  
بِيَدِي نَفْعٌ مِنْ هَذَا الْهَدْيَانِ . وَالظُّعْنُ إِلَى الْآخِرَةِ قَرِيبٌ . افْتَرَانِي أَدَافِعَ مَلِكِ الْمَوْتِ  
فَأَقُولُ :

[1] أَصْلُ مَلِكٍ مَالِكٌ وَإِنَّمَا أُخِذَ مِنَ الْأَلُوكةِ وَهُوَ الرِّسَالَةُ ثُمَّ قُلِبَ وَيَدَّلْنَا عَلَى ذَلِكَ  
قَوْلُهُمْ فِي الْجَمْعِ الْمَلَائِكَةُ لِأَنَّ الْجَمْعَ تَرَدَّدُ الْأَشْيَاءِ إِلَى أَصُولِهَا ، وَأُنْشِدُ قَوْلَ الشَّاعِرِ<sup>(4)</sup> :  
فَلَسْتُ لِإِنْسِيٍّ وَلَكِنْ لِمَلَأِكٍ تَنْزَلَ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ  
فِيُعْجِبُهُ مَا سَمِعَ فَيُنْظِرُنِي سَاعَةً لاشتغاله بما قُلْتُ . فَإِذَا هُمْ بِالْقَبْضِ قَلْتُ وَزَنَ  
مَلِكٌ عَلَى هَذَا مَعْلٌ لِأَنَّ الْمِيمَ زَائِدَةٌ . وَإِذَا كَانَ الْمَلِكُ مِنَ الْأَلُوكةِ فَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ أَلِكٍ  
إِلَى لَأِكٍ . وَالْقَلْبُ فِي الْهَمْزِ وَهَمْزُ الْعَلَّةِ مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْمَقَائِيسِ . فَأَمَّا جَبَدٌ

(1) جمع كروان محرراً كشقدان وشقدان .

(2) مثل أي تأتي فتدوسك بأخفافها . وأطرق أي غص من بصرك . يضرب للذي ليس عنده غناء ويتكلم .  
قيل يصيدونه بهذه الكلمة فإذا سمعها يلبد في الأرض فيلقى عليه ثوب فيصاد . الفرائد 1: 366 ولقد  
أفاض في البحث وأوعب وأعجب وأسهب صاحب الخزانة 1: 394 ونقل عن ابن السيد فيما كتبه على  
الكامل أن الصواب أنه شعر من الرجز :

أَطْرُقُ كَرَا أَطْرُقُ كَرَا إِنْ النِّعَامِ فِي الْقَرْيِ  
وَالْكَرَا الْكَرْوَانُ أَوْ مَرَحْمَهُ .

(3) حار رجع وفي الأصل حاز وهو تصحيف .

(4) قال أبو عبيدة هو رجل من عبد القيس جاهلي يمدح بعض الملوك . وقال السهيلي البيت مجهول قائله  
وقد نسبته ابن سيدة إلى علقمة وأنكر ذلك عليه اهـ . وأنا رأيت البيت مع ثلاثة أبيات أخرى في بعض  
النسخ من ديوان علقمة بن عبدة وفيه يصوب كيقول مع ندوب ويدوب ونضوب وما أكثر من يشكله  
فلست بالضم ويصوب كيشر . وأما أصل ملك ففيه خلاف كثير اقتنع منه على قول واحد . انظر شرح  
الرضي على الشافية . قوله مقلوب من ألك إلى لأك الأولى من مالك إلى ملاك حتى يفيد هذا القلب  
تسهيل الهمزة قياساً مطرداً كما قالوا يسل في يسأل . قوله ( في أول الصفحة التالية ) فكأنهم فروا الخ  
غير واضح ولا دال على الغرض وقال غيره أنهم لو جمعوا على مألكة وردوا المفرد عند الجمع إلى  
أصله لاشتبه بجمع مألكة وانظر السهيلي 2: 122 وأنشد البيت سيبويه أيضاً 2: 379 غير معزو إلى قائل  
بعينه لكن الأعلام نسبته إلى علقمة كما مر .

وجذب وَلَقَمَ<sup>(1)</sup> الطريق ولمقه فهو عند أهل اللغة قلب والنحويون لا يرونه مقلوباً بل يرون اللفظين كل واحد منهما أصلاً في بابه . فوزن الملائكة على هذا معافلة لأنها مقلوبة عن مألَكة . يقال أَلَكْنِي إلى فلان قال الشاعر<sup>(2)</sup> :

أَلَكْنِي إلى قومي السلام رسالة      بآية ما كانوا ضعافاً ولا عُزْلاً  
وقال الأعشى في المألَكة :

أبلغ يزيد بني شيبان مألَكة      أبا تُييت<sup>(3)</sup> أما تنفك تأكل  
فكأنهم فرّوا من المألَكة من ابتدائهم ثم بحثوا بعدها بالألف فرأوا أن مجيء  
الألف أولاً أخفّ كما فرّوا من شأى إلى شأء ومن نأى إلى ناء قال عمر بن أبي  
ربيع<sup>(4)</sup> :

بأن الحُمولُ فما شأونك نَقَرَةً      ولقد أراك تُشاء بالأظعان  
وأنشد أبو عبيدة<sup>(5)</sup> :

أقول وقد ناءت بهم غُرْبَةُ النَوَى      نَوَى خَيْتَعُورُ لا تَشِطُّ دِيَارُكِ  
فيقول الملك من ابن أبي ربيعة ؟ وما أبو عبيدة ؟ وما هذه الأباطيل ؟ إن كان

---

(1) من باب نصر : سد فمه .

(2) هو عمرو بن شأس كما في التاج . والسلام مفعول ثان ورسالة بدل منه وإن شئت حملته إذا نصبت على معنى بلغ عني رسالة . وأورده سيبويه مع تال له : 101 : 1 قال الأعلام وصف تغربه عن قومه بني أسد الخ .

(3) يريد أبا ثابت فصغره على التجريد . وتأكل في التاج إنما أراد تأتلك حكاه يعقوب في المقلوب اهـ .  
أقول ولم أجده في كتاب القلب له . وقيل من الایتكال وهو الفساد والسعي بالشر وقالوا تأتلك تحتك من الغيظ - وورد أبو ثابت مكبراً في بيت للأعشى أنشده سيبويه 2 : 150 :  
أبا ثابت فاذهب وعرضك سالم .

(4) نقتب عن البيت في النسخ الثلاث المطبوعة من ديوانه فخاب رجائي وفي اللسان والتاج إنه للحرث بن خالد المخزومي . في اللسان وشأني الشيء أعجيني شأواً وقيل حزني ثم أنشد البيت . وقيل : شأني : طرّني . وقيل : شاقني . ابن سيدة : وشأني الشيء : سبقني . وشأني حزني مقلوب من شأني ... وقال الحرث بن خالد المخزومي فجاء بهما مر الحمول البيت .

تحت الخدور وما لهن بشاشة      أصلاً خوازج من قفا نعمان اهـ  
وأنا أظن أنه سمع أن البيت للمخزومي فظنه عمر وهو الذي علق بحفظه . ونقرة أدنى شيء - وفي  
المقتضب لابن جني طبع أوربا ص 5 مشوء محزون ثم أنشد البيت .  
(5) وفي التاج واللسان وأنشد يعقوب : وخيتعور كل ما لا يدوم على حالة .

لك عمل صالح فأنت السعيد وإلّا فأخسأ ورَاءك ! فأقول فأمهلني ساعة حتى أخبرك  
بوزن عزرائيل وأقيم الدليل على أن الهمزة فيه زائدة . فيقول الملك هيهات ! [2]  
ليس الأمر إليّ [الأعراف 34]: ﴿إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا  
يَسْتَقْدِمُونَ﴾ . أم تراني أداري<sup>(1)</sup> مُنْكَرًا ونَكِيرًا؟ فأقول كيف جاء اسمكما عربيين [3]  
منصرفين وأسماء الملائكة كلّها من الأعجميّة مثل إسرافيل وجبرائيل وميكائيل<sup>(2)</sup> .  
فيقولان هاتِ حُجَّتَكَ ! وَخَلَّ الزُّخْرُفَ عَنْكَ . فأقول متقربًا إليهما كان ينبغي لكما أن  
تعرفا ما وزن جبرائيل وميكائيل على اختلاف اللغات إذ كانا أخويكما في عبادة الله عز  
وجل . فلا يزيدهما ذلك إلّا غيظًا . ولو علمتُ أنهما يرغبان في مثل هذه العلل  
لأعددتُ لهما<sup>(3)</sup> شيئًا كثيرًا من ذلك . ولقلت ما تريان في وزن موسى<sup>(4)</sup> اسم كليم الله  
الذي سألتماه عن دينه وحُجَّتِه ، فأبان وأوضح . فإن قالا موسى أعجميّ إلّا أنه يوافق  
من العربية على وزن مُفْعَل وفُعْلَى ، أما مُفْعَل إذا كان من بنات الواو مثل أُوسَيْتُ  
وأوريت فإنك تقول موسى ومورى . وإن كان من ذوات الهمز فإنك تخفف حتى  
تكون الواو خاليةً من مُفْعَل . تقول آنيتُ العشاء فهو مُؤْنِي وإن خَفَفْتَ قلتُ مُؤْنِي قال  
الحطّيبُ<sup>(5)</sup> :

وَأَنيتُ العشاءَ إلى سُهَيْل      أو الشُعْرَى فطالَ بيَ الأناء<sup>(6)</sup>

(1) وفي نسخة إذ أرى .

(2) هذه أسماء من الأعجميّة لم تكن العرب تعرفها ووردت في كثير من شعر الجاهلية انظر المعرب 143  
و50 وغيرهما وأما هذه التعتات التي عاناها أبو علي الفسوي في وزن أمثالها فليس الغرض منها إلا  
التمرين وشحذ الخاطر ليس إلّا . ومن ظن أن منشأها عدم معرفتهم بغير العربية من اللغات وظن هذه  
الكلمات عربية فقد باعد ولم يصب الغرض . وهذا التبريزي ذكر (3: 4) اشتقاق موسى كما هنا ثم قال  
إنه تعريب موسى بالعبرانية وقال أبو العلاء نفسه على ما نقل عنه الجواليقي 135 لم أعلم أن في العرب  
من سمى موسى زمان الجاهلية وإنما حدث هذا في الإسلام لما نزل القرآن وسمى المسلمون أبناءهم  
بأسماء الأنبياء على سبيل التبرك . فإذا سموا بموسى فإنما يعنون الاسم الأعجمي لا موسى الحديد وهو  
عندهم كعيسى اهـ وهذا نص على ما ذهبنا إليه - فتنبه له ولا تكن مع شعوبية العصر الحاضر في الغرض  
من العرب والتنقص لهم . وموسى معناه بالعبرية المتشغل من الماء .

(3) في نسخة «لهم» .

(4) راجع لاتمام البحث التبريزي مصر 2: 4 والمعرب للجواليقي 135 والتاج مادة موس وشروح الشافية  
مبحث ذي الزيادة . مفعّل على قول البصريين وفعلّى على قول الكوفيين .

(5) ديوان الحطّيب صنع السكري 25 .

(6) هذه رواية أبي عمرو بن العلاء . ورواية ابن الأعرابي : بي العشاء . أي أخرت عشاءني عندكم إلى آخر  
الليل . يهجو الزبرقان ورهطه .

وحكى بعضهم<sup>(1)</sup> همز موسى إذا كان اسماً . وزعم النحويون أن ذلك لمجاورة الواو الضمة . لأن الواو<sup>(2)</sup> إذا كانت مضمومة ضمّاً لغير إعراب أو غير ما يشاكل الإعراب جاز أن تحوّل همزة كما قالوا أفيت<sup>(3)</sup> ووفيت وحمم ووزق وأرق ووشت وأشت . قال الهذلي<sup>(4)</sup> :

أبا معقل إن كنت أشحت حلةً      أبا معقلٍ فانظرُ لسهمك من ترمي  
وقال حميد بن ثور الهلاليّ (رض) :

وما هاج هذا الشوق إلّا حمامةً      دعت ساق حُرّ ترحّة وترنّما  
ومن الأرق حماء العلاطين باكرت      عسيب أشاء مطلّع الشمس أسحماً<sup>(5)</sup>

وقد ذكر الفارسي هذا البيت مهموزاً<sup>(6)</sup> :

أحبّ المؤقدين إليّ مؤسى      وحرزة لو أضاء لي الوقود  
وعلى مجاورة الضمة جاز الهمز في سوق<sup>(7)</sup> جمع ساق في قراءة من قرأ  
كذلك ويجوز أن يكون جمع على فعل مثل أسد فيمن ضم السين ثم همزت الواو

(1) هو أبو علي الفسوي كما قال الرضي (358 لاهور سنة 1315 هـ) أنه حكى همز المؤقدين ومؤسى في البيت الآتي وكما صرح أبو العلاء نفسه فيما بعد . وأرى النحاة لهجين بالهمزة فرووا الهمز في قول العجاج :

فخندف هامة هذا العالم .

وروى ابن السكيت في الألفاظ 672 عن امرأة قيل لها ما أذهب أسنانك؟ قالت: أكل الحار وشرب القار بالهمز فيهما .

(2) انظر شروح الشافعية مبدأ بحث الإبدال وابن يعيش ص 1359 والقلب لابن السكيت 56 والنوادر للقالبي 168:2 وغيرها .

(3) في قوله عز من قائل : ﴿ ووفيت كل نفس ما كسبت ﴾ الآية (آل عمران، 25) .

(4) هو معقل بن خويلد . أشعار الهذليين ق 1: 108 . وروى شارحها اللغتين جميعاً . وأبو معقل هو عبد الله بن عتبة . وروايتها فانظر بنبلك .

(5) البيتان من كلمة له معروفة أورد جلها ابن السبكي في طبقات الشافعية 1: 111 . وغيره وساق حر ذكر القماري تزعم العرب أن جميع الحمائم تبكيه وكان في الدهر الأول فهلك ويدعونه تارة الهديل . حماء العلاطين الحماء السوداء . والعلاطان والعلطان الرقمتان اللتان في أعناق القمارى . عسيب ورواية اللسان قضيب .

(6) لجريز انظر ديوانه 1: 58 وروايته لحب الوافدان . . . . وجعدة لو أضاءهما . وشرح شواهد المغني 325 وموسى ابنه كحرزة الذي كان جريز يكنى به وجعدة ابنته .

(7) في قوله عز وجل : ﴿ بالسوق والأعناق ﴾ (ص، 33) .

ودخلها السكونُ بعد أن ذهب فيها حكم الهمز . وإذا قيل إن موسى فُعلَى . فإن جُعل أصله<sup>(1)</sup> الهمز وافق فُعلَى من مَأَسَ بين القوم إذا أفسد بينهم . قال الأفوه<sup>(2)</sup> :

إِذَا تَرَى رَأْسِي أُرَى بِهِ مَأْسُ زَمَانٍ ذِي انْتِكَاسٍ مَوْسُ  
ويجوز أن يكون فُعلَى من مَأَسَ يَمِيسُ فُقلبت الياءَ واواً للضمّة كما قالوا  
الْكُوسَى<sup>(3)</sup> من الكَيْس . ولو بنوا فُعلَى من قولهم هذا أعيشُ من هذا وأغيظُ منه لقالوا  
العُوشَى والعُوظَى . فإذا سمعتُ ذلكَ منهما قلتُ لله دَرَّ كما ! لم أكن أحسب أن  
الملائكة تنطق بمثل هذا الكلام وتعرف أحكام العربية . فإن عُشِيَّ عَلِيٍّ من الخيفة ثم  
أفقتُ وقد أشار إليَّ بِالْأَرْزَبَةِ<sup>(4)</sup> قلتُ تَبَّتَا رحمكما الله كيف تصغران الإرزبة<sup>[5]</sup>  
وتجمعانها جمعَ تكسير ؟ فإن قالَا أُرِيزَبَةٌ وأرازبٌ بالتشديد . قلتُ : هذا وهم إنما  
ينبغي أن يقال أُرِيزَبَةٌ وأرازبٌ بالتخفيف . فإن قالَا كيف قالوا علانيّ فشددوا كما قال  
القريعيّ<sup>(5)</sup> :

وَذِي نَجَوَاتٍ طَامَحِ الطَّرْفِ جَاوِبَتْ حَوَالِي فُلُوِي مِنْ عَلَابِيهِ مَرَى<sup>(6)</sup>

قلت ليس الياء كغيرها من الحروف . فإنها وإن لحقها التشديد ففيها عُنصر من  
اللين . فإن قالَا : أليس قد زعم صاحبكم عمرو بن عثمان المعروف بسيبويه أن الياء  
إذا شُددت ذهب منها اللين وأجاز في القوافي طَباً مع ظي<sup>(7)</sup> ، قلت : وقد زعم<sup>(8)</sup> ذلك  
إلا أن السماع عن العرب لم يأت فيه نحو ما قال إلا أن يكون نادراً قليلاً . فإذا عجبْتُ  
مما قالاه أظهِرا لي تهاوُنًا بما يعلمه بنو آدم . وقالَا لو جُمع ما علمه أهل الأرض على

(1) في نسخة إن أصله .

(2) الأودي من سبنيته الشهيرة ولكن لم أر من نقل هذا البيت . والمعنى واضح .

(3) انظر الكتاب 2 : 371 مصر . وحكى ابن خالويه ( ليس 46 مصر ) طيبي وكيس أيضاً .

(4) مشدداً والمرزبة بالكسر مخففاً عصية من حديد .

(5) وفي أخرى العريفي وكلاهما نكرة لم تتعرف . وقد ورد في الأدباء 5 : 276 اسم شاعر يدعى العريفي  
العنسي بالنون .

(6) قوله ذي فجوات في أخرى ذي نخوات . وقوله جابوت في أخرى جادبت . وقوله علابيه في أخرى  
علانية وهو تحريف . وقوله مَرَى في أخرى مَدَى أومد لي . وأكثر هذه الروايات مصحف قد حُوت  
فيه .

(7) كذا في الأصل . وفي نسخة طيا مع طي .

(8) في نسخة ولقد زعم .

[6] اختلاف اللغات والأزمنة ما بلغ علم واحد من الملائكة يَعُدُّونه فيهم ليس بعالم .  
فَأُسَبِّحَ اللهَ وأمجّده وأقول قد صارت لي بكما وسيلة فوسّعاً لي في الجَدَثِ إن  
شئتُما بالشاء وإن شئتُما بالفاء<sup>(1)</sup> فإن إحداهما تبدل من الأخرى كما قالوا مغائيرُ  
ومغافيرُ وأفافيُّ وأثافيُّ وفومٌ وثومٌ . وكيف تقرأن رحمكما الله هذه الآية [البقرة 61] :  
﴿وَتُؤْمِنُهَا وَعَدَسُهَا﴾ بالشاء كما في مصحف عبد الله بن مسعود أم بالفاء كما في قراءة  
الناس . وما الذي تختاران في تفسير الفوم<sup>(2)</sup> أهو الحنطة كما قال أبو مُحَجَّنٍ<sup>(3)</sup> .

قد كنتُ أحسبني كأغنى واجد قَدِمَ المدينة من زراعة فُوم  
أم الثوم الذي له رائحة كريهة وإلى ذلك ذهب الفراء وجاء في الشعر الفصيح  
قال الفرزدق :

[7] من كل أغبر كالراقود حُجَزْتُهُ إِذَا تَعَشَّى عَتِيقَ التَّمْرِ وَالْفُومِ<sup>(4)</sup>  
فيقولان أو أحدهما أنك لتهدم الحول<sup>(5)</sup> وإنما يوسّع لك في ريمك  
عَمَلْكَ . فأقول لهما ما أفصحكما ! لقد كنتُ سمعت من الحياة الدنيا أن الرِّيمَ القبر  
وسمعتُ قول الشاعر :

إذا مُتْ فاعتادي القبورَ فسَلِّمي على الرِّيمِ أُسْقِيتِ السحابَ الغوادي<sup>(6)</sup>

(1) البحث موعب في كتاب القلب 34 والنوادر 2: 36 . وحكى الفراء المغافير والمغائير وهو شيء ينضحه  
الثمام والرمث والعشر كالغسل . وثومها في قراءة ابن مسعود ذكره ابن السكيت والقالبي أيضاً . ولكن  
الذي حكاه القالبي عن اللحياني وابن السكيت عن بعض تميم الأثافي والأثافي لا كما هنا .

(2) وراجع الأقوال في معناه في اللسان .

(3) أغفل البيت العسكري في ديوانه وهو مذكور في اللسان برواية واحد بالمهمله وما هنا أصلح . وورد في  
الروض الأنف 2: 45 معزواً لأبي أحيحة بن الجلاح أو أبي محجن الثقفي رضي الله عنه - بلفظ : قد  
كنت أغنى الناس شخصاً واحداً .

(4) في ديوانه ( مصر ) :

من كل أفس كالراقود حجزته مملوءة من عتيق التمر والثوم  
ومثله في طبعة بوشر ص 11 .

(5) كذا . وفي نسخة لمهدم الخ .

(6) رواية غير أبي العلاء وسلمى ، وعلى الرمس . ولكن في اللسان على الريم والبيت من قصيدة معروفة  
لمالك بن الرِّيب سردها القالبي 3: 136 والبغدادى 1: 319 وقبل البيت :

فيا ليت شعري هل بكت أم مالك كما كنت لو عالوا نعيك باكياً

وكيف تبنيان رحمكما الله من الرِّيم مثل إبراهيم ؟ أترَيان فيه رأي الخليل  
وسيويوه فلا تبنيان مثله من الأسماء العربية . أم تذهبان إلى ما قاله سعيد بن مسعدة  
فتجيزان أن تبنيا من العربيّ مثل الأعجميّ ؟ فيقولان تُرباً لك ! ولمن سميت . أيّ  
علم في وُلد آدم ؟ إنهم القوم الجاهلون .

[8] وهل أتودّد<sup>(1)</sup> إلى مالكٍ خازنِ النار فأقولَ رحمك الله أخبرني ما واحد  
الزبانية<sup>(2)</sup> ؟ فإن بني آدم فيه مختلفون : يقول بعضهم<sup>(3)</sup> الزبانية لا واحد لهم من  
لفظهم . وإنما يُجرون مجرى السّواسية أي القوم المستويين في الشرّ قال<sup>(4)</sup> :

سَواسيةٌ سُودُ الوجوه كأنما بطونهم من كثرة الزاد أوْطُبُ

ومنهم من يقول واحد الزبانية زُبَيَّةٌ وقال آخرون واحدهم زُبْنَى أو زباني<sup>(5)</sup> .

[9] فَيُعَبِّسُ لما سمع وَيَكْفَهُرُ . فأقول يا مال ! رحمك الله ما ترى في نون غَسْلَيْنِ وما  
حقيقة هذا اللفظ ؟ أهو مصدر<sup>(6)</sup> كما قال بعض الناس أم واحد أم جمع أُعربت نونه  
تشبيهاً بنون مسكين كما أثبتوا نون قُلَيْنَ وَسَيْنَيْنِ في الإضافة وكما قال سُحيم بن  
وَيْثِيل<sup>(7)</sup> :

(1) في نسخة أتُردد .

(2) في نسخة رحمك الله ما واحد الزبانية .

(3) منهم الأخفش كما في التاج ، وهو الصواب .

(4) لم أجد البيت في مظانه الحاضرة . وأوطب جمع وطب اللبن .

(5) كان في الأصل زبني أو زبني ؟ وفي نسخة زبني أو زبني يفتح فسكون في الأولى وفتحتين في الثانية مع  
تشديد الياء . والزبنية نقله الأخفش والزجاج . والزبني بالكسر عن الكسائي كما في التاج وإن ثبت فيه  
الفتح يصح ما كان في الأصل أعني « زبني أو زبني » غير مشكول والزباني بتشديد الياء على ما هو  
الظاهر وضبطه في التاج كسكارى نقله في الصحاح عن الأخفش . وهناك قول آخر في مفردة أنه زابن  
عن الأخفش كما في الصحاح واللسان .

(6) في نسخة هذا اللفظ هو مصدر .

(7) من قصيدته الشهيرة انظرها في الأصمعيات 74 والخزانة 1: 126 وحماسة البحتري 25 وغيرها .  
ويدرى يخلت . ويروي إذا جاوزت والبيت من شواهد النحو . وأما إعراب النون فالقول فيه قول ابن  
مالك :

وبابه ومثل حين قد يرد      ذا الباب وهو عند قوم مطرد  
يريد إعراب النون بالتزام الباء في الحالات الثلاث وأنشدوا على إثبات النون في الإضافة :  
دعاني من نجد فإن سنيته      لعين بنا شيئا وشيئتنا مردا

وماذا يَدْرِي الشعراءُ مِنِّي      وقد جاوزتُ حَدَّ الأربعين

[10] فاعربَ النونَ . وهل النون في جَهَنَّمَ زائدة ؟ أمَّا سيبويه فلم يذكر في الأبنية فَعْنَلًا<sup>(1)</sup> إلا قليلاً . وجهنم اسم أعجمي<sup>(2)</sup> . ولو حملناه على<sup>(3)</sup> الاشتقاق لجاز أن يكون من الجَهَامَةِ في الوجه ومن قولهم تَجَهَّمْتُ الأمر إذا جعلنا النون زائدة واعتقدنا زيادتها في هَجَنَف<sup>(4)</sup> وأمنه هَجَفَ وكلاهما صفة الظليم قال الهذلي<sup>(5)</sup> :

كَأَنَّ مُلَاءَتِيَّ عَلَى هَجَفٍ      تَفِرُّ مَعَ الْعَشِيَّةِ لِلرِّئَالِ  
وَقَالَ جِرَانُ الْعُودِ<sup>(6)</sup> :

يَشْبَهُهَا الرَّائِي الْمَشْبَهُ بَيْضَةً      غَدَا فِي النَّدَى عَنْهَا الظِّلْمُ الْهَجَنَفُ

وقال قوم رَكِيَّةُ جِهَنَّمَ إذا كانت بعيدة القعر . فإن كانت جهنم عربية فيجوز أن تكون من هذا . وزعم قوم أنه يقال أحمرُ جِهَنَّمَ<sup>(7)</sup> إذا كان شديد الحمرة . ولا يمتنع أن يكون اشتقاق جهنم منه . فأما سَقَرُ فإن كان عريباً فهو مناسب لقولهم سَقَرْتُهُ<sup>(8)</sup> إذا أَلَمَتْ دِمَاغَهُ . قال ذو الرُّمَّة :

- 
- (1) وفي نسخة فعلاً بفتحتي وتشديد اللام الأولى .  
(2) فارسي أو عبراني أصله كهنام . وانظر البحث مستقصى في المعرب 47 والتاج مادة جهنم .  
(3) وفي نسخة ولو حملنا على .  
(4) كذا هو مشكولاً في اللسان وهو كالهجف بالكسر الظليم الجافي الكثير الزف .  
(5) هو الأعلام انظر أشعار الهذليين ق 1 : 62 وحماسة البحري 80 وروايتها على هزف يعن فلا استشهاد .  
نعم قال السكري : وهزف وهجف واحد فلعل هجفاً أيضاً رواية . ويعن ( بضم العين ) لغة هذيل ويعن ( بالكسر ) لغيرهم بمعنى يعترض وتفر هنا تصحيف . نعم ورد هجف في بيت ابن تَرْوَى يجب عمرا إذا الكلب لا في بيت عمرو كما ذهب على صاحب اللسان ( أشعار الهذليين ق 1 : 239 ) :  
فلا تتمنني وتمن جلفاً      قراقرة هجفاً كالخيال  
والخيال هو الصواب وتصحف في اللسان بالجبال .  
(6) من فائية له معروفة مطربة ولكن لم أجد هذا البيت في مظانه الموجودة والضمير إلى امرأة . والنعامة يضرب بها المثل في الغفلة عن البيض قال :  
كتاركة بيضها بالعراء      وملحفة بيض أخرى جناحا  
(7) هذا المعنى ليس في معاجم اللغة المعروفة . وهذا دليل على ما منحه الرجل من سعة النظر والاطلاع ، وطول الباع والاضطلاع ، بغرائب اللغة والأنواع ، وجهنم بكسرتين أو مثلث .  
(8) من باب نصر .



إذا دانت الشمس اتقى سقراتها بأفنان مربع الصريمة مقبل<sup>(1)</sup>

والسين والصاد يتعاقبان في الحرف<sup>(2)</sup> إذا كان بعدهما قاف أو خاء أو غين أو طاء . تقول سَقَبُ وصَقَبُ ، وسويق وصويق ، وبَسَطَ وبَصَطَ ، وسَلَعَ<sup>(3)</sup> الكَبَشَ وصَلَعَ . فيقول مالك : ما أجهلك ! وأقل تمييزك ! ما جلست هنا للتصريف وإنما جلست لعقاب الكفرة والقاسطين . وهل أقول للسائق والشهيد اللذين ذكرا في كتاب الله عز وجل [ق 21] ﴿ وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد ﴾ : يا صاح ! أنظرائي . فيقولان تخاطبنا مخاطبة الواحد ونحن اثنان . فأقول ألم تعلم أن ذلك جائز من الكلام . وفي الكتاب العزيز [ق 23] ﴿ وقال قرينه هذا ما لدي عتيذ ، ألقيا في جهنم كل كفار عنيد ﴾ . فوحد القرين وثني في الأمر كما قال الشاعر<sup>(4)</sup> :

[12]

فإن تزجراني يا ابن عفان أنزجر  
وإن تدعاني أحمر عرصاً ممنعا  
وكما قال امرؤ القيس :

خليلي مُرّا بي على أم جُنْدَب  
لنقضي حاجات الفؤاد المعذب

(1) دانت النعاج فاعلت من الدنو . اتقى الثور ورواية الديوان ص 504 :

إذا دانت الشمس اتقى صقراتها بأفنان مربع الصريمة معبل  
وفي الشرح الصقرات شدة وقع الشمس . ومعبل مروق وقيل الذي سقط ورقه ومن اللزوم :  
لتستريحا فكم عاني أذى قرس عند الشتاء ولاقي وغرة فصقر  
(2) راجع للتفصيل شروح الشافية بحث الابدال وابن يعيش 1391 والقلب 42 والخفاجي على الدرة 33 والدرة 9 ووفيات الأعيان 2 : 162 وحكى النضر بن شميل أنه لغة بلعبر بن عمرو بن تميم .  
(3) كمنع خرج نابه وكان في الأصل بالعين المهملة في اللفظتين وهو تصحيف .  
(4) أنشد البيت كثيرون منهم صاحب الصاحبي 186 والتبريزي في شرح القصائد العشر كلكتة ص 1 مع تال له وهو :

أبيت على باب القوافي كأنما أصادي بها سرباً من الوحش نزعاً  
وهذا التالي موجود دون السابق في البيان 2 : 6 ( الثانية ) وطبقات ابن قتيبة ( ليدن ص 17 و 403 )  
في أبيات لسويد بن كراع ومن القصيدة :

وجشمني خوف ابن عفان ردها ففقتها حولاً جريداً ومربعاً  
فلم يبق ريب في أن الشاهد له من هذه القصيدة عينها : ولسويد مع عثمان رضي الله عنه خبر ذكره ابن قتيبة ثم رأيت صاحب اللسان ذكره ( جزز ) ونقل عن ابن بري أبياتاً من القصيدة تدل على أن الخطاب هنا لاثنتين حقيقة ورواية ابن بري فإن تزجراني بابن ( بالباء ) عفان قال والمخاطبان سعيد بن عثمان ومن ينوب عنه أو يحضر معه وانظر تصحيح لسان العرب القسم الأول لأحمد تيمور باشا ص 33 .

ألم ترَ أني كلما جئتُ طارقاً وجدتُ لها طيباً وإن لم تطيبِ  
هكذا أنشده الفراء . وبعضهم يُنشد ألم ترياني<sup>(1)</sup> . وأنشد أيضاً<sup>(2)</sup> :  
فقلتُ لصاحبي لا تحبسنا بنزع أصوله واجتزأ شيخاً

فهذا كله يدل على أن الخروج من مخاطبة الواحد إلى الاثنين ومن مخاطبة  
الاثنين إلى الواحد شائع عند الفصحاء . وهل أجيء في جماعة من جهابذة الأدباء  
قَصَرَتْ أعمالهم عن دخول الجنة ولحقهم عفو الله فُرحوا عن النار فنَقَفَ على باب  
الجنة فنقول يا رِضْو<sup>(3)</sup> لنا إليك حاجة ويقول بعضنا يا رِضْوُ فيضم الواو . فيقول  
رضوان ما هذه المخاطبة التي ما خاطبني بها قبلكم أحد . فيقول إنا كنا في الدار  
الأولى نتكلم بكلام العرب وأنهم يُرخمون الذي في آخره ألف ونون فيحذفونهما  
للترخيم . وللعرب في ذلك لغتان يختلف حكماهما . قال أبو زبيد<sup>(4)</sup> :  
يا عُثْم ! أدركني فإن رَكِيتي صلَدَتْ فأعيت أن تفيض بمائها

فيقول رضوان ما حاجتكم ؟ فيقول بعضنا إنا لم نصل إلى دخول الجنة لتقصير  
الأعمال وأدركنا عفو الله فنجونا من النار . فبقينا بين الدارين ونحن نسألك أن تكون  
واسطتنا إلى أهل الجنة فإنهم لا يستغنون عن مثلنا . وإنه قبيح بالعبد المؤمن أن ينال

(1) وهي الموجودة في نسخ الديوان المتداولة .

(2) البيت أنشده التبريزي 225:1 والرضي 366 والجوهري مادة جز وابن فارس في الصحابي 186  
والتبريزي في شرح القصائد العشر الطوال 1 كلكتة وتكلما على المبحث تكلما شافياً كالنحاس في  
شرح معلقة امرئ القيس ص 3 و4 . وهو ليزيد بن الطثرية ويروي واجدز بإبدال التاء دالاً خلافاً  
للقياس والمعنى قلت لصاحبي لا تحبسني بنزع أصول الكلا وأقطع شيخاً ودع أصوله في الأرض لثلا  
يطول المكث هنا كذا في الجار بردي 328 استنبول .

(3) وزن قوله هذا بقوله من اللزوم :

أفهم أذاك بما تشاء ولا تبلى يا حار قلت هناك أو يا حار  
غرض الفتى الإخبار عما عنده ومن الرجال بقوله شحار  
وقوله : يا رضو لا أرجو لقاءك بل أخاف لقاء مالك

(4) وفي الأصل أبو زيد ويا غنم . يريد عثمان رضي الله عنه وكان أبو زيد خصيصاً به كما قال ابن عساكر  
في ترجمته 108/4 إلا أنه قلب فجعل الابن أبا وبالعكس وهو منذر بن حرملة . ولم أجد البيت الشاهد  
فيما وصلته يدي . وصلدت من باب ضرب . والمعنى ظاهر . ثم وجدته والحمد لله على ما أصلحت  
في كتاب صفة البثر لابن الأعرابي إلا أن فيه تبض بدل تفيض .

- هذه النعم وهو إذا سَبَّحَ الله لَحَنَ . ولا يحسُنُ ساكن الجنان أن يصيبَ من ثمارها في الخلود وهو لا يعرف حقائق تسميتها . ولعل في الفردوس قوماً لا يدرون [14] أحروف الكُمَثَرَى كلها أصلية أم بعضها زوائد؟ ولو قيل لهم ما وزن كُمَثَرَى على مذهب أهل التصريف لم يعرفوا فُعَلَّى . وهذا بناء مستنكر لم يذكر سيبويه له نظيراً . وإذا صحَّ قولهم للواحدة كُمَثَرَا فالف كُمَثَرَى ليست للتأنيث . وزعم بعض أهل اللغة أن الكُمَثَرَا<sup>(1)</sup> تداخلُ الشيء بعضه في بعض . فإن صحَّ هذا فمنه اشتقاق الكُمَثَرَى<sup>(2)</sup> . وما يجُمَلُ بالرجل من الصالحين أن يصيب من سَفَرَجَل الجنة [15] وهو لا يعلم كيف تصغيره وجمعه ؟ ولا يشْعُرُ إن كان يجوز<sup>(3)</sup> أن يُشتَقَّ منه فعل أم لا ؟ والأفعال لا تُشتَقُّ من الخماسية . لأنهم نقصوها عن مرتبة الأسماء فلم يبلُغوا بها بنات الخمسة . مثل إسْفَرَجَل يسْفَرَجَل اسفرجالا وهذا السُّنْدُس<sup>(4)</sup> الذي يطأه [16] المؤمنون ويفرشونه كم فيهم من رجل لا يدري أوزنه فَعَلَل أم فُعَلَّل ؟ والذي نعتقد فيه أن النون زائدة وأنه من السُّدُوس<sup>(5)</sup> وهو الطيلسان الأخضر قال العَبْدِيُّ<sup>(6)</sup> : ودوايتها حتى شَتَّتْ حَبَشِيَّةً كَأَنَّ عَلَيْهَا سُنْدُساً وَسُدُوساً ولا يمتنع أن يكون سندس فُعَلَّلًا ولكن الاشتقاق يوجب ما ذكر . وشجرة [17] طُوبَى كيف يستظلُّ بها الممتقون ويجتنبونها آخر الأبد وفيهم كثير لا يعرفون أمن ذوات الواو هي أم من ذوات الياء ؟ والذي نذهب إليه إذا حملناها على الاشتقاق أنها من

(1) ولفظ اللسان الكُمَثَرَة فعل ممات وهو تداخل الشيء بعضه في بعض . وقيل أن الكُمَثَرَى ليست بعربية وراجع التاج . وذكره الجواليقي 133 مخففاً ونقل عن أبي حاتم أن قوماً يزعمون أنه لا يجوز غير التخفيف . قال وأما الأصمعي فإنه لم يعرف التخفيف أصلاً . ولم يذكر في تعريبه شيئاً .

(2) هذا قول ابن دريد ولفظه .

(3) وفي نسخة أن يجوز .

(4) رقيق الديباج وغلظه الاستبرق . قال الجواليقي 79 لم يختلف أهل اللغة في أنه معرب ومثله في القاموس والتاج .

(5) بالضم وقد يفتح وهو أحد الأسماء الأربعة التي أتت على فعول بالضم كما قال ابن خالويه في ليس له . 40

(6) هو يزيد بن خذاف بالمعجمات الثلاث . وفي التاج وغيره خذاق بالحاء المهملة وهو تصحيف . من شعراء المفضلين ( مصر 2 : 46 و 47 ) والبيت ثاني أحد عشر بيتاً والأول :

ألا هل أتاها أن شكة حازم لديّ وأني قد صنعت الشمسوا

صنعت يريد ضمرت وكذلك داويت . والشموس فرسه . وشتت أخضرت من العشب وسمنت .

ذوات الياء . لأننا إذا بنينا فعلاً ونحوه من ذوات الواو قلبناها ياءً فقلنا عَيْدٌ وَقِيلَ وهما من عاد يعود وقال يقول . فإن قال قائل فلعل قولهم طاب يطيب من ذوات الواو وجاء على مثال حَسِبَ يحسب وقد ذهب إلى ذلك قوم في قولهم تَاهَ تَيْهٌ وهو من تَوَهَّتْ<sup>(1)</sup> . قيل له يمنع من ذلك أنهم يقولون طَيَّبَ الرجلَ ولم يحك أحد طَوَّبْتُهُ . والمطَيَّبون<sup>(2)</sup> أحياء من قريش اختلفوا فَعَمَسُوا أيديهم في طيب . فهذا يدلُّك على أن الطيب من ذوات الياء . وكذلك قولهم أطيب من هذا . فأما حكاية أهل اللغة أنهم يقولون أَوْبَةً وَطَوْبَةً<sup>(3)</sup> فإنما ذلك على معنى الإتيان كما يعتقد بعض الناس في قولهم حَيَّاكَ اللهُ وَيَيَّاكَ<sup>(4)</sup> أنه إتيان وأن أصل يَيَّاكَ بَوَّاكَ أي بَوَّاكَ منزلاً تَرْضَاهُ<sup>(5)</sup> . وأما قولهم لِلْأَجْرِ طُوبٌ<sup>(6)</sup> فإن كان عربياً صحيحاً فيجوز أن يكون اشتقاقه من غير لفظ الطيب إلا على رأي أبي الحسن سعيد بن مسعدة فإنه إذا بنى فعلاً من ذوات الياء يَقلبه إلى الواو فيقول الطُوبُ والعُوشُ<sup>(7)</sup> . فإن كان الطُوبُ الْأَجْرُ اشتقاقه من الطيب فإنما يريد به والله أعلم أن الموضع الذي يبنى به طابت الإقامة فيه . ولعلنا لو سألنا من يرى طوبى في كل حين<sup>(8)</sup> لِمَ حُذِفَ منها الألف واللام لم يُحرِّف في ذلك جواباً . وقد زعم سيبويه

(1) نقله في التاج عن ابن سيده . ومما يدل له التوه بالفتح ويضم الهلاك عن أبي زيد لغة في التيه . وتاه يتوه لغة . وما أتوه . وتوه تتويهاً . وفلاة توء بالضم .

(2) في المنسوب للثعالبي 110 هم أحلاف من قريش اجتمعوا لذلك وغمسوا أيديهم في الطيب ثم تصافحوا وتحالفوا وتعاقدوا . وحلف الفضول غير هذا الحلف لا هذا كما ذهب على اللغويين . وانظر التاج (طيب) والمنسوب 110 والسهيلي مع السيرة 1: 90 - 92 .

(3) لفظ اللسان يقال للدخل طوبة وأوبة يريدون الطيب في المعنى دون اللفظ لأن تلك ياء وهذه واو . وهذا الاتباع اغفله ابن فارس في كتابه .

(4) وفي كتاب الاتباع لابن فارس بياه اضحكه .

(5) وفي الأصل يرضاه .

(6) في المعرب 105 الطوبة لغة شامية وأحسبها رومية . قال الجوهري مصرية وابن دريد شامية وأظنها رومية وجمع بينهما ابن سيده .

(7) وفي الأصل العوش بالمعجمة وهو تصحيف إذ ليس مادة غيش ثمة أصلاً . على أنه مضى له ذكر العوشي من العيش تحت عدد 4 .

(8) هذا الاستشكال على رأي من يراه من أفعال منك وأما من يزعمه مصدراً كالرجعى والسقياً فلا يستشكل شيئاً وقال الرضي والجاربردي إما أن يكون طوبى مصدراً كالرجعى قال تعالى طوبى لهم أي طيباً وإما أن يكون انثى أطيبت منك فحقه الطوبى بال وفي شرح الهادي أنه هو إلا أنه أجري مجرى الأسماء لأنه لا يكون وصفاً بغير أل فأجري مجرى الأسماء التي لا تكون صفات . ومثله كرسى .

أن الفعلى التي تؤخذ من أفعَل منك لا تُستعمل إلا بالالف واللام أو الإضافة تقول هذا أصغر منك فإذا رددته إلى المؤنث قلت هذه الصُغرى أو صُغرى بناتك . ويقْبَح عنده أن يقال صغرى بغير إضافة ولا ألف ولا م<sup>(1)</sup> وقال سُحَيْم<sup>(2)</sup> :

ذهبنَ بِمِسْوَاكِي وَغَادِرْنَ مُذْهَبًا      من الصَّوْغِ فِي صُغْرَى بَنَانٍ شَمَالِيَا

وقرأ بعض القراء [البقرة 83] : ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنً ﴾ على فُعْلَى بغير تنوين . وكذا قرأ في الكهف [الكهف 86] : ﴿ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنً ﴾ على فُعْلَى بغير تنوين . فذهب سعيد بن مسعدة أن ذلك خطأ لا يجوز وهو رأي أبي إسحاق الزجاج لأن الحسنى عندهما وعند غيرهما من أهل البصرة يجب أن تكون بالالف واللام كما جاء في موضع [الليل 9] ﴿ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ﴾ . وكذلك اليسرى والعُسرَى لأنها أنثى أفعَل منك . وقد زعم سيبويه أن أخرى معدولة عن الألف واللام . ولا يمتنع أن يكون حُسْنَى مثلها . وفي الكتاب العزيز [النجم 20] ﴿ وَمَنَاقِبُ الثَّالِثَةِ الْأُخْرَى ﴾ وفيه : [طه 23] ﴿ لَنُرِيكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى ﴾ . قال عمر بن أبي ربيعة<sup>(3)</sup> :

وَأُخْرَى أَتَتْ مِنْ دُونِ نَعْمٍ وَمِثْلِهَا      نَهَى ذَا النَّهْيِ لَوْ يَرْعَوِيّ أَوْ يُفَكِّرُ

فلا يمتنع أن تُعَدَلَ حُسْنَى عن الألف واللام كما عُدِلَتْ أُخْرَى . وأفعَل منك إذا حُدِفَتْ منه « من » بقي على إرادتها نكرة أو عُرِفَ باللام . ولا يجوز أن يجمع بين مَنْ وبين حرف التعريف . والذين يشربون ماء الحَيَّوان في النعيم المقيم هل [18] يعلمون ما هذه الواو التي بعد الياء<sup>(4)</sup> وهل هي منقلبة كما قال الخليل؟ أم هي على الأصل كما قال غيره من أهل العلم . وَمَنْ هو مع الحُور العَيْنِ مخلدًا هل يدري [19]

(1) ولكني رأيت صاحبنا خالفه في اللزوم حيث يقول :

ومرأة المنجم وهي صغرى      أرته كل عامرة وقفر  
فكان كالحكمي في قوله :

كأن صغرى وكبرى من فواقعها      حصباء در على أرض من الذهب

(2) عبد بني الحسحاس الخبيث الفاجر من يائتيه المعروفة ولم أجد البيت فيما نقلوا من قصيدته - والمعنى ظاهر - وكان ابن الأعرابي يسميها الديباج الخسرواني . وهي بتمامها في نسخة منتهى الطلب لابن ميمون الخطية في بعض حواضر أوربا .

(3) من أشهر قصائده وهي في نسخ ديوانه وفي الكتاب الكامل وغيره .

(4) مذهب سيبويه وأصحابه أنه لم يأت في كلامهم ياء بعدها واو فيقولون أن حيوان أصله حييان والمازني يرى الواو فيه أصلًا كما هو في شروح الشافية بحث الإعلال .

ما معنى الحَوْر ؟ فيقول بعضهم هو البياض ومنه اشتقاق الحَوَارَى من الخُبْزة<sup>(1)</sup> والحواريّين إذا أريد بهم القَصَّارون والحواريّات إذا أريد بهنّ نساء الأمصار . وقال قوم الحَوْر في العين أن تكون كلها سوداء وذلك لا يكون في الإنس وإنما يكون في الوحوش ، وقال آخرون الحَوْر شدة سواد العين وشدة بياضها . وقال بعضهم الحور سعة العين وعظمُ المقلة . وهل يجوز أيها المتمتع بالحوْر العين أن يقال حَيْرٌ كما يقال حُور فإنهم ينشدون هذا البيت بالياء :

إلى السلف الماضي وآخر وافقٍ إلى رَبِّ حَيْرٍ حِسانٍ جاذرة<sup>(2)</sup>

فإذا صَحَّت الرواية في هذا البيت بالياء قَدَحَ ذلك في قول من يقول إنما قالوا الحير إتباعاً للعين كما قال الراجز<sup>(3)</sup> :

هَلْ تعرف الدار بأعلى ذي القُورٍ قد دَرَسَتْ غيرَ رَمادٍ مكفورٍ  
مكتبٍ اللون مَريحٍ ممطورٍ أزمانَ عَيْناءٍ سرورٍ المسرورِ  
حَوْرَاءَ عَيْناءٍ من العينِ الحَيْرِ<sup>(4)</sup>

وكيف يستجيز<sup>(5)</sup> مَنْ فرشه من الإستبرق<sup>(6)</sup> أن يمضي عليه أبدٌ بعد أبد

[20]

(1) والأصل الحيرة فلعلها هذه الحيرة حيرة آل منذر ويصفونها بالبياض على ما قال ياقوت وغيره ومن شعر صاحبنا في اللزوم :

وقف بالحيرة البيضاء فانظر منازل منذر وبني بقيقة  
أرى الحيرة البيضاء حارت قصورها خلاء ولم يثبت لكسرى المدائن

(2) هذا البيت انشده التبريزي في تهذيب الإصلاحي 1: 59 غير معزو إلى قائل . واستشهد به كما هنا على أن الحير ليس اتباعاً للعين كما زعم الفراء وتبعه أبو الحسن الأخفش فيما كتبه على نوادر أبي زيد 238 : بل هو لغة في الحور .

(3) هو منظور بن مرثد الأسدي من أرجوزة ذكرها أبو زيد ص 236 وفسرها الأخفش ، وابن السكيت بعضها وهو ما هنا ، وفسره التبريزي في تهذيب الإصلاحي 1: 59 .

(4) القور جمع قارة وهو جبل صغير . والمكفور الذي غطاه الريح بتراب سفته . مريح ويروى مروح وكلاهما من الريح . وعيناء امرأة . وروايتها أعيناء حوراء . قال الأخفش وادعى الاتباع وهذا عند حذاق أهل العربية يجري على الغلط كما قالوا جحر ضب خرب الخ . وفي اللسان 435: 6 الأربعة الأولى فقط مفسرة .

(5) وفي نسخة يستخير .

(6) في المعرب ( خرومه التي طبعوها بالمجلة الألمانية مفرزة 1879 م ) حرم ص 9 أصله بالفارسية استبره وقال ابن دريد استروه فلو حقر أو كسر لكان أبيرق وأبارق بحذف السين والتاء جميعاً اه مختصراً . =

وهو لا يدري كيف يجمعه جمع التكسير وكيف<sup>(1)</sup> يصغره النحويون يقولون في جمعه أبارق وفي تصغيره أبرق . وكان أبو إسحاق الزجاج يزعم أنه في الأصل سُمِّي بالفعل الماضي<sup>(2)</sup> وذلك الفعل استفعل من البرق<sup>(3)</sup> . أو من البرق . وهذه دعوى من أبي إسحاق . وإنما هو اسم أعجمي عُرب . وهذا العبقرى<sup>(4)</sup> الذي عليه اتكاء<sup>[21]</sup> المؤمنين إلى أي شيء نسب ؟ . فإننا كنا نقول في الدار الأولى أن العرب كانت تقول أن عبقر بلاد يسكنها الجن ، وأنهم إذا رأوا شيئاً جيداً قالوا عبقرى أي كأنه عمل الجن إذ كانت الإنس لا تقدر على مثله . ثم كثر ذلك حتى قالوا سيّد عبقرى وظلم عبقرى قال ذو الرمة<sup>(5)</sup> :

حتى كأن حروف القفّ البسها من وشي عبقر تجليل وتنجيد  
وقال زهير :  
بخيل عليها جنة عبقرية جديرون يوماً أن ينالوا ويستعلوا<sup>(6)</sup>

وإن كان أهل الجنة عارفين بهذه الأشياء قد ألهمهم الله العلم بما يحتاجون إليه فلن يستغنى عن معرفته الولدان المخلدون . فإن ذلك لم يقع إليهم . وإنا لنرضى بالقليل مما عندهم أجراً على تعليم الولدان - فيسسم<sup>(7)</sup> إليهم رضوان ويقول إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون ؛ هم وأزواجهم في ضلال على الأرائك متكئون . فانصرفوا رحمكم الله فقد أكثرتم الكلام فيما لا منفعة فيه ، وإنما كانت هذه الأشياء أباطيل زُحرفت في الدار الفانية فذهبت مع الباطل . فإذا رأوا جده في ذلك

ومثله في التاج . قال الفقير : فارسيته سطر أو ستر كما هو في جميع معاجمها لكل غلط .

(1) في نسخة ولا كيف .

(2) ونقل في التاج عن ابن جني في كتاب الشواذ [المحتسب] عن ابن محيصن أنه ظنه فعلاً إذ كان على زنته فتركه مفتوحاً في قوله تعالى ﴿ بطائنها من استبرق ﴾ على حاله . أقول فجعل اللغويين المتأخرين ذكره في مادة برق وهذا أيضاً دليل على توهمهم زيادة أس ت .

(3) البرق بالسكون معروف وبالتحريك مصدر برق بصره كطرب تحير برقاً .

(4) انظر معجمي البكري وياقوت واللسان والتاج رسم عبقر والمنسوب للثعالبي ص 187 وغيرها . وقال أعرابي ظلمني ظلماً عبقرياً ذكره الثعالبي فقط .

(5) ديوانه ص 136 . القف ما غلط من الأرض والتنجيد التزيين .

(6) الرواية الشائعة فيستعلوا .

(7) في نسخة فتبسم .

قالوا رحمك الله نحن نسألك أن تُعرّف بعض علمائنا الذين حصلوا في الجَنَّةِ بأنّا واقفون على الباب نريد أن نخاطبه في أمر . فيقول رضوانٌ من تُؤثرون أن أُعْلِمَ بمكانكم من أهل العلم الذين غفر لهم . فيشترون<sup>(1)</sup> طويلاً ثم يقولون عَرَفَ بِمَوْقِفِنَا هذا الخليل بن أحمد الفُرْهُودِيَّ<sup>(2)</sup> . فيرسل إليه رضوانٌ بعض أصحابه . فيقول على باب الجَنَّةِ قوم قد أكثروا القول وإنهم يريدون أن يخاطبوك . فيُشْرِفُ عليهم الخليل فيقول أنا الذي سألتكم عنه فماذا تريدون ؟ فيُعْرِضُونَ عليه مثل ما عرضوا على رضوان فيقول الخليل إن الله جَلَّتْ قدرته جعل من يَسْكُنُ الجنة ممن يتكلم بكلام العرب ناطقاً بأفصح اللغات كما نطق بها يَعْرُبُ بن قَحْطَان أو مَعْدُ بن عَدْنَانَ ، لا يدركهم الزَّيْعُ ولا الزَّلْزُلُ . وإنما افتقر الناس في الدار الغرّارة إلى علم اللغة والنحو ، لأن العربية الأولى أصابها تغييرٌ . فأما الآن فقد رُفِعَ عن أهل الجنة كل الخطأ والوهم . فاذهبوا راشدين إن شاء الله . فيذهبون وهم مُحَقِّقُونَ<sup>(3)</sup> مما طلبوه . ثم أعود إلى ما كنت متكلماً فيه قبل ذكر الملائكة مَنْ أَهْدَى البريرة<sup>(4)</sup> إلى نُعْمَانَ ، وأراق النُطْفَةَ على الفرات ، وشرح القضيةَ لأمير المؤمنين<sup>(5)</sup> فقد أساء فيما فعل . ودَلَّنِي كلامه على أنه بحرٌ يستجيش مني ثَمَدًا . وجبلٌ يستضيف إلى صخور حَصَى . وغاضِيَّةٌ<sup>(6)</sup> من النيران تجتلب إلى جمارها سِقْطًا . وَحَسْبُ تِهَامَةٍ ما فيها من السَّمْرِ<sup>(7)</sup> وسؤال الشيخ مولاي كما قال الأول :

فهذي سيوف يا عَدِيَّ بن مالك      كثيرٌ ولكن أين بالسيف ضارب<sup>(8)</sup>

(1) في نسخة فيتسارون .

(2) الفرهود أو الفراهيد قبيلة ينسب إليها الخليل .

(3) في نسخة محققون ما .

(4) ثمر الأراك أو هو أول ما يبدو منه . ونعمان الأراك واد قال :

تخيرت من نعمان عود أراكة      لهند فمن هذا يبلغه هنداً  
وقال الآخر :

أما والراقصات بذات عرق      ومن صلى بنعمان الأراك  
(5) وهو الذي جرى فيه المثل « قضية ولا أبا حسن لها » على ما سيأتي .

(6) متوقدة .

(7) السمر تكثر بتهامة .

(8) أنشده ابن خالويه أيضاً في ليس ص 64 ولكن لم يعزه . وكثير يستوي فيه التذكير والتأنيث روي ابن شميل عن يونس رجال كثير ونساء كثير أيضاً كما في التاج .



لا هَيْثَمَ اللَّيْلَةَ لِلْمَطِيِّ<sup>(1)</sup> قضيةٌ ولا أبا حَسَنِ لها<sup>(2)</sup> وشَكاةُ فَايْنِ الحارثِ بنِ كَلْدَةَ<sup>(3)</sup>. وخيلٌ لو كان لها فوارسٌ. [يوسف 18] ﴿والله المستعان على ما تصفون﴾. والواجب أن أقول لنفسي وراؤك أوسع لك<sup>(4)</sup> فالصيف ضيعة اللب<sup>(5)</sup> ولا يكذب الرائد أهله<sup>(6)</sup>. ولو كان معي ملء السقاء، لسلكت في الأرض المقاء<sup>(7)</sup>. وسوف<sup>(8)</sup> أذكر طرفاً مما أنا عليه غريبٌ في العامة من شُبِّ إلى دَبٍّ<sup>(9)</sup>. يزعمون أنني من أهل العلم. وأنا منه خلّو إلا ما شاء الله. ومنزلتي إلى الجهّال، أدنى منها إلى الرّهط العلماء. ولن أكون مثل الربداء<sup>(10)</sup> أزعم في الإبل أنني طائرٌ، وفي الطير أنني بغير سائر. والتمويه خلُق ذميم. ولكنني ضَبٌّ لا أحمل ولا أطيّر. ولا ثمني في البيع خطير. أقتنع بالحيلة والسحاء<sup>(11)</sup>. والعود من بني آدم في مساء وضحاء. وإذا خلوت في بيتي تعلّلت. وإن فارقت مأواي ضللت. ذكر ابن حبيب أنه يقال في

(1) مثل يرد في كتب النحو خلا عنه معاجم الأمثال المعروفة.

(2) مثل في كتب النحو.

(3) الثقفى من الطائف طبيب العرب مخضرم بقي إلى امرة معاوية ترجم له ابن أبي أصيبعة 1: 109 - 113.

(4) مجمع الأمثال 2: 273، 219، 294 الطبقات الثلاث ولاء. والفاخر رقم 481.

(5) يروى الصيف وفي الصيف. ويلزم التاء الكسر في الحالات. وانظر قصته في المجمع 2: 13، 13: 10، والفاخر رقم 186 والجمهرة 2: 29.

(6) راجع المجمع 2: 154، 122، 164.

(7) البعيدة.

(8) هذا الفصل يضاهي مضاهاة تامة فصلاً في الغفران ص 122 - 123، والرسالة ال 26 من رسائله.

(9) وفي المثل لغات من شُبِّ إلى دَبِّ التاج مادة دبب والاتباع لابن فارس وجاء المثل في رسائله ص 30 وبيروت ص 72 مشکولاً من شُبِّ إلى دَبِّ.

(10) النعامة. قال يحيى بن نوفل يهجو خالداً القسري ويذكر عيه (البيان 2: 140 الثانية):

ومثل نعامة تدعى بغيرا      تعاظمها إذا ما قيل طيري

وإن قيل احملني قالت فلاني      من الطير المربة بالسوكور

ومثله بالفارسية:

كر بكوئي پربكويد أشترم      وربكوئي بر بكويد طائرم

(11) كذا ولعل الأصل والله أعلم من الحيلة بالسحاء وهو بالفتح والكسر ما يؤخذ من القرطاس قليلاً والسحاء

ككتاب نبت شائك يرعاه النحل عسله غاية. والظاهر الأول يريد اقتنعت بغفة من العيش أتبلغ بها ولم

أحتل للزيادة. والعود وفي أخرى التعوذ.

المثل أخير من صَبَّ<sup>(7)</sup> وذلك أنه إذا فارق بيته فأبْعَدَ لم يهتدِ أن يرجع إليه . وقد علم الله تعالت<sup>(2)</sup> قدرته أنني لا أَبْتَهِجُ بأن أكون في الباطن استحق تريباً . وأدْعَى في الظاهر أريباً . ومثلي مثل البيعة الدامرة . تُجْمَعُ<sup>(3)</sup> طوائف من المسيحية أنها تبرىء من الحمى أو من كذا . وإنما هي جُدْر<sup>(4)</sup> قائمة لا تفرق بين ملطس<sup>(5)</sup> الهادم والمبيعة<sup>(6)</sup> بيد الهاجري وسيان عندها صنُّ الوبر<sup>(7)</sup> وما يُعْتَصَر من ذكيَّ الورد . وليس بدعا من كُذِبَ<sup>(8)</sup> عليه وأدْعِيَ له ما ليس عنده . وقد ناديتُ<sup>(9)</sup> بتكذيب القالة<sup>(10)</sup> نداءً من خَصَّ وَعَمَّ . وأعترف بالجهالة عند من نَقَصَ وأم<sup>(11)</sup> واعتذرت بالتقصير إلى من هَزَلَ وَجَدَ . وقد حَرَّمَ عَلَيَّ الكلام في هذه الأشياء لأنني طلقته طلاقاً بائناً لا أملك فيه الرجعة . وذلك لأنني وجدتها فوارك فقابلت فركها بالصلف . وألقيت المرامي<sup>(12)</sup> إلى النازع . وخليت الخطب لرعاة المنابر وكنت في عداد المهلة<sup>(13)</sup> أجد إذا زاولت الأدب كأنني عار ينضم . أو أقطع الكفين يتختم . وينبغي له أدام الله تمكينه إن

(1) المجمع الطبقات الثلاث 1: 200، 153، 208 والجمهرة 1: 267.

(2) في نسخة بغالب.

(3) في نسخة تدعي.

(4) في نسخة صدر.

(5) كمئبر المعول الغليظ لكسر الحجارة.

(6) كذا الأصل . والهاجري البناء.

وقال الجندي ص 52 هـ 1 المسيعة خشبة ملساء يطين بها (م. ي).

(7) صن الوبر بوله . والوبر دوية كالسنور بوله يختر للأدوية وهو متين جداً قال جرير:

تطلى وهي سيئة المعرى بصن الوبر تحسبه ملايا

والصن والوبر أيضاً يومان من أيام برد العجوز السبعة ولكن لم يردهما هنا . وما يعتصر يريد ماء الورد وهو الجلاب.

(8) في نسخة « ولست بدعاً ممن كذب الخ » . وكان يقول على ما في الغفران أيضاً ص 122 أنا شيخ مكذوب عليه ومعناه ظاهر إلا أن ابن الوردي زعم في تاريخه أنه يشير به إلى ما نحلّه الناس إياه من الشعر المؤذن بأنحلال عقيدته .

(9) في نسخة « بؤت » .

(10) جمع القائل .

(11) ظاهر أنه يريد معنى زاد وأغفلته المعاجم فلعله من الأمم وهو الوسط من كل شيء أو لعل الصواب رم بمعنى أصلح ونقض بالضاد المعجمة . ثم وجدته في أخرى خطية نقض بالضاد المعجمة .

(12) جمع المرمأة وهو السهم الصغير يتعلم به الرمي .

(13) الظاهر أنه يريد زمان العزلة 400 - 449 هـ فالمهملة السكنية والتؤدة . ويمكن أن يريد بالمهملة العدة =

ذكرني عنده ذاكراً أن يقول دُهِدْرَيْن! سَعْدُ الْقَيْنُ<sup>(1)</sup>! إِنَّمَا ذَلِكَ أَجْهَلُ مِنْ صَعْلِ الدَّوِّ<sup>(2)</sup>. خَالَ كَخُلُوِّ الْبَوِّ<sup>(3)</sup>. وَلَوْ كُنْتُ فِي حَسَنِ الْعَمْرِ<sup>(4)</sup> كَمَا قِيلَ لَكُنْتُ قَدْ أُنْسِيْتُ أَوْ نَسِيتُ<sup>(5)</sup>. لِأَنَّ حَدِيثِي لَا يُجْهَلُ فِي لَزُومِ عَطْيِي الضِّيقِ . وَانْقِطَاعِي عَنِ الْمَعَاشِرِ ذَهَابَ السِّيقِ<sup>(6)</sup>. وَلَوْ أَنِّي كَمَا يُظَنُّ لَفَعَلْتُ<sup>(7)</sup> كَمَا اخْتَرْتُ<sup>(8)</sup> وَبَرَزْتُ لِلْأَعْيُنِ فَمَا اسْتَرْتُ . وَهُوَ يَرَوِي الْبَيْتَ السَّائِرَ لَزُهَيْرٍ<sup>(9)</sup> :

وَالسِّتْرُ دُونَ الْفَاحِشَاتِ وَلَا يَلْقَاكَ دُونَ الْخَيْرِ مِنْ سِتْرٍ

وإنما ينال الرُّتَبَ مِنَ الْآدَابِ مِنْ يُبَاشِرُهَا بِنَفْسِهِ . وَيُفْنِي الزَّمَنَ بِدَرَسِهِ . وَيَسْتَعِينُ الزَّهْلِقَ<sup>(10)</sup> . وَالشُّعَاعَ الْمَتَأَلِّقَ . لَا هُوَ الْعَاجِزُ وَلَا هُوَ الْمَحَاجِزُ<sup>(11)</sup> . وَلَا جَثَامَةٌ فِي الرَّحْلِ مِثْلِي وَلَا بَرَمٌ إِذَا أَمْسَى نَوُومٌ وَمِثْلُهُ لَا يَسْأَلُ مِثْلِي لِلْفَائِدَةِ . بَلْ لِلَامْتِحَانِ وَالْخَبَرَةِ<sup>(12)</sup> فَإِنْ سَكَتُ<sup>(13)</sup> جَازَ أَنْ

= والمعنى في زمان مزاوله العلم . ثم رأيت في نسخة أخرى بدله عدان وهو بالفتح كل سبعة أعوام من الزمان . وينضم في نسخة يعتم .

(1) مثل انظر النجم 239 ورسائله ص 26 وفي أصله خلاف كثير . يضرب لمن جاء بالباطل . وحذفوا تنوين سعد وكانوا عرفوا كذبه من قبل .

(2) مثل أغفله أصحاب الكتب والصعل الصغير الرأس والظليم . والدر الصحراء . وجهله أنه يغفل عن بيضته فلا يهتدي لها على ما مر لنا .

(3) جلد الحوار يحشى تبناً كما هو معروف .

(4) كذا . وصوابه إن شاء الله في عمر الحسل . قال ابن جني إن الحسل يعيش ثلثمائة سنة وقال رؤبة :

فقلت لو عمرت سن الحسل أو عمر نوح زمن الفطمل

والصخر مبتل كطين الوحل صرت رهين هرم أو قتل

انظر ديوانه 128 والكامل لبسيك 348 والمنسوب للثعالبي 515 وغيرها . ثم رأيت في نسخة جن

العمر وهو أوله وهو الصواب .

(5) في الأصل مصحفاً أنست ونسيت؟ .

(6) السحابة الفارغة ترجيها الريح . وكان في الأصل الشيق .

(7) في الأصل تظن أفعلت؟ .

(8) في نسخة لبغلت ما أخبرت .

(9) الديوان بشرح الأعلام مصر 63 يمدح هرم بن سنان ويخاطبه .

(10) السراج ما دام في القنديل .

(11) وفي نسخة المحائز .

(12) في نسخة والحيرة .

يَسْبِقُ إِلَيَّ الظَّنُّ الْحَسَنُ . أن<sup>(1)</sup> السكوت سِتْرٌ يُسْبَلُ عَلَى الْجَهْلِ . وما أُحِبُّ أَنْ  
يَفْتَرِيَ عَلَيَّ الظَّنُّ . كما افترت الألسُنُ فِي ذِكْرِهَا أَنِّي مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ . وأحلف  
بِمُرْوَةِ<sup>(2)</sup> الْكَذُوبِ لِأَنْ أُرْمِيَ صَابَةً<sup>(3)</sup> . أو مَقْرَأَ أَثْرُ لَدَيَّ مِنْ أَنْ أَتَكَلَّمَ فِي هَذِهِ الصِّنَاعَةِ  
كَلِمَةً وَقَدْ تَكَلَّفْتُ الْإِجَابَةَ . فَإِنْ أَخْطَأْتُ فَمَنْبِتُ الْخَطَا وَمَعْدِنُهُ . غَاوٍ تَعَرَّضَ لِمَا لَا  
يُحْسِنُهُ . وَإِنْ أَصِيبْتُ فَمَا أُحْمَدُ عَلَى الْإِصَابَةِ رَبُّ دَوَاءٍ يَنْفَعُ وَصَفُهُ مَنْ لَيْسَ بِنَاسٍ<sup>(4)</sup> .  
وَكَلِمَةُ حُكْمٍ<sup>(5)</sup> تُسْمَعُ مِنْ حَلِيفٍ وَسَوَاسٍ .

تَمَّتِ الرِّسَالَةُ<sup>(6)</sup> بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ . وَلُطْفِهِ وَصَوْنِهِ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى أَفْضَالِهِ .  
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَصَحْبِهِ وَآلِهِ . أَجْمَعِينَ .

---

(1) فِي نَسْخَةِ لِأَنْ .

(2) تَصْحِيفٌ لَمْ يَهْتَدِ لِأَصْلِهِ فَلَعَلَّهُ بِمُرْوَةِ الْكَذُوبِ أَيْ الْخَائِنِ أَوْ الْمُرَادِ بِالْمُرْوَةِ هَذِهِ الْحِجَارَةُ الَّتِي يَقْتَدِحُ بِهَا  
وَالْكَذُوبُ الَّتِي لَا تُورِي وَالْغُرُضُ مِنَ الْحَلْفِ بِهَا أَنَّهُ يَخْلِفُ رَجَاءَ آمَلِيهِ كَهَذِهِ يَقْدَحُونَهَا فَتَصَلِّدُ . وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ . وَفِي نَسْخَةِ بِجُرُوءَةٍ .

(3) الصَّابَةُ شَجَرَةٌ مَرَّةً . وَالْمَقْرَأُ كَكَتَفٍ وَفَلَسَ الصَّبْرُ أَوْ شَبِيهِ بِهِ . وَفِي نَسْخَةِ «لَأَنْ أُرْمِيَ صَابَةً» وَالرَّمُ مِنْ بَابِي  
نَصْرٍ وَضَرْبٍ الْأَكْلِ .

(4) وَفِي نَسْخَةِ لِمَنْ لَيْسَ بِنَاسٍ . وَفِي أُخْرَى قَمَنْ لَيْسَ بِأَسٍ ..

(5) بِالضَّمِّ الْحِكْمَةُ .

(6) تَمَّتِ الْمَقْدِمَةُ حَسَبَ قَوْلِ الْجَنْدِيِّ (ص. ح) وَتَتَوَاصَلُ الرِّسَالَةُ عِنْدَهُ مِنْ ص 57 إِلَى ص 286 (م. ي. .).

# فائت شعر أبي العلاء

جمعه

(عبد العزيز الميمني السلفي الراجكوتي)

القاهرة سنة 1345

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده \* وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .  
وبعد فهذا فائت شعر أبي العلاء مما لا يوجد في كتبه المعروفة ، جمعته أثناء  
تأليفي كتابي ( أبو العلاء وما إليه ) وفيه بعض شعر نُحل له ، حتى يتمَّ فائدة تأليفي  
المذكور . ثم رأيت أن ألحقه بآخر رسالة الملائكة لأبي العلاء حتى يكونا كتيبين ،  
وأثرين من آثار أبي العلاء حيَّين . ومن الله أطلب العون والتوفيق .

غرة شوال سنة 1343

عبد العزيز الميمني السلفي الراجكوتي

صدر بازار راجكوت كانهيادار - ( الهند )

\*\*\*

(1) من جامع الأوزان . التنوير 2 : 207 .

يا قرة العين أم حفص      وأم عثمان جارتاك  
فتلك لا تحذرين منها      وهذه تبتغي رداك  
أم عثمان الحية وعثمان ولدها .

(2) ومنه أيضاً .

لعمرك ما أبو بكر لدينا      بمرموق ولا يخشى أذانا  
وعثمان الذي يقلبه منا      أكابرها ويقتله فتانا  
أبو بكر الفحل من الإبل . وعثمان ولد الحية .

(3) في ركابي السرج . نهاية الأرب 3 : 165 .

خليلان نيطا في جوانب مجلس      جداراه قدام له ووراء  
متى يضع الرجلين ماش عليهما      يزل عنه في وشك حفاً وحفاء

جداراه قربوسه ورادفتاه ، والحفا وجع الرجل . والحفاء المشي بغير نعل .  
(4) من كتاب استغفر واستغفري كشف : ومن يرتدد منكم عن دينه ( الآية )  
والإيضاح للمطرزي ص 171 وروايته ووالاها .

أمت سجاح ووافهاها مسيلمة كذابة من بني الدنيا وكذاب  
(5) من جامع الأوزان التنوير 1: 12 .

وطريق ركبته جرهم وجديس قبلنا فهو ركوب  
سلكته الخيل عن آخرها وكذا الابل وما ثار العكوب  
(6) منه أيضاً .

ما للغراب لا يزال ساقطاً وليس في مسقطه بناعب  
أقام عشراً ما أراه ماقطاً وستر الأرض عن الطوالب  
(7) من الشريشي 1: 94 .

عرفت جدودك إذ نطقت وطالما لغط القطا فأبان عن أنسابها  
(8) من تذكرة دولت شاه 25 ليدن وليس بمحلّ للثقة .

من راعه سبب أو هاله عجب فلي ثمانون حولاً لا أرى عجبا  
الدهر كالدهر والأيام واحدة والناس كالناس والدنيا لمن غلبا  
(9) وله في الخطاف ( نثار الأزهار 85 ) .

ولابسة من حندس الليل ظلمة مفرجة عن صدرها تشبه<sup>(1)</sup> القبا  
برأس يحاكي<sup>(2)</sup> شاه بلوط أعجم تغني بصوت معجم ليس معربا  
لقد اتقن الصباغ جري سوادها وقد طوسوا منها قذالا ومنكبا  
تراها إذا ما أقبل الصبح ضاحكا وولى الدجى عنها هزيما مقطبا  
تصفق لا أدري أحزنا على الدجى وإما إلى ضوء الصباح تطربا  
إذا أقبلت في دار قوم تباشروا وقالوا لها أهلاً وسهلاً ومرحبا

(10) روى محمد بن علي الكازروني - وكان زاره بالمعرة - قال أنشدنا أبو  
العلاء ( وانظره في باب التلامذة ) :

---

(1) لعله مشبه .

(2) الأصل تحاكي .

يغدو الفقير وكل شيء ضده  
فتراه محقوقاً (مجفوقاً) وليس بمذنب  
حتى الكلاب إذا رأت ذا بزة  
واذا رأت يوماً فقيراً بئسا  
والأرض تغلق دونه أبوابها  
ويرى العداوة لا يرى أسبابها  
هشت إليه وحركت أذنانها  
نبحت عليه وكشرت أنيابها

(11) في الملح نهاية الأرب 3: 167 .

وبيضاء من سر الملاح ملكتها  
فباتوا بها مستمتعين ولم تزل  
فلما قضت أربي حبوت بها صحي  
تحثم بعد الطعام على الشرب

(12) رواية عن أبي اليسر المعري النكت 105 الأدباء 1: 179 .

غريت بذمي أمة  
وعبدت ربي ما استطعت  
وفرتني الجهال حاسدة .  
وبحمد خالقها غريت  
ت ومن برّيته بريت  
شدة عليّ وما فريت  
وفي الأدباء حاسدة .

سعروا عليّ فلم أحس  
وجميع ما فاهوا به  
والبيت الآخر من النكت فقط .  
وعندهم أني هريت  
كذب لعمرى حنريت

(13) ابن أبي الحديد 4: 307 .

أزرى بكم يا ذوي الألباب أربعة  
ود الصديق وعلم الكيمياء واحد  
يترك أحلامكم نهب الجهالات  
كام النجوم وتفسير المنامات

(14) من تذكرة دولت شاه ص 25 .

إلا إنما الأيام أبناء واحد  
فلا تطلبن من عند يوم وليلة  
وهذي الليالي كلها أخوات  
خلاف الذي مرت به السنوات

(15) من الوافي بالوفيات للصفدي (نسخته الخطية ولكن الهند) .

لم يكن الدن غير نكر  
كآدم صيغ من تراب  
سلافة الراح عرّفته  
ونفخة الروح شرّفته

(16) من المنحول<sup>(1)</sup> - البلدان « اللاذقية » .

اللاذقية فتنة ما بين أحمد والمسيح  
هذا يعالج دلبة والشيخ من حنق يصيح

(17) الغيث 2 : 34 .

أتعبتم السابح في لجة ورعتم في الجوذات الجناح  
هذا وأنتم غرض للردى فكيف لو خلدتمو يا قباح

(18) الأنساب ورق 110 في الثلج .

أتانا في الولادة وهو شيخ فأزرى بالشباب وبالشيوخ  
فقال أريد عندكم تنوخا فقلت أصبت أنا من تنوخ

(19) ابن أبي الحديد 4 : 323 و 2 : 388 .

نفسى وجسمي لما استجمعا صنعا شراً إليّ فجّل الواحد الصمد  
فالجسم يعذل فيه النفس مجتهداً وتلك تزعم أن الظالم الجسد  
إذاً هما بعد طول الصحبة افترقا فإن ذاك لأحداث الزمان يد  
وأصبح الجوهر الحساس في محن موصولة واستراح الآخر الجمد

(20) لغز في آل التي للتعريف ( الأشباه 2 : 289 ) .

وخلين مقرونين لما تعاوننا أزالا قصيا في المحل بعيدا  
وينفيهما أن أحدث الدهر دولة كما جعلاه في الديار طريدا

(21) من جامع الأوزان التنوير 1 : 11 .

كأن سنور العتيك إذا ناب أمر يفرس الأسد

---

(1) ومعنى البيتين لا يجذب إلى الالحاد والمروق فليس فيهما إلا الخبر كما قال ابن بطلان في رسالته إلى هلال الصابي ( انظر حكماء القفطي مصر 195 ) ولفظه وذكر اللاذقية : وفيها قاض للمسلمين وجامع يصلون فيه وأذان في أوقات الصلوات الخمس . وعادة الروم إذا سمعوا الأذان أن يضربوا الناقوس اهـ . ومثله في البلدان وزاد كياداً لهم - فكأنه يريد ما بين أتباع أحمد الخ - وأوردتهما كولدزيهر في المجلة الألمانية 29 : 637 وروايته في القدس قامت ضجة ما بين الخ وهي محرّفة وماله وللقدس . وكان سافر إلى اللاذقية كما حققناه وزاد ثالثاً وهو :

كل يشيد دينه يا ليت شعري ما الصحيح

وما أراه إلا اختلاقاً ، فالبيت ركيك البنية لا يشبه سائر شعر المعري .



وتبيت الفأر دانية منه إن نوماً وإن سهدا  
نابهم دهر بقطهم فرأوا من عيشهم نكدا  
السنور السد والعتيك حي من الأزد . والفأر فأر المسك . والقط النصيب أو  
الضيون .

(22) لغز في كاد \* (الأشباه 2: 288) .

أنحوي<sup>(1)</sup> هذا العصر ما هي لفظة ؟ جرت في لساني جرهم وثمود  
إذا استعملت في صورة الجحد أثبتت وإن أثبتت قامت مقام جحد

(23) قيل إنه أوصى أن يكتب على قبره .

(الوفيات 1: 34 الذهبي 133 البغية 137 الغيث 2: 198) .

هذا جناه أبي علي وما جنيت على أحد

(24) من كتاب الاستغفار وهو استغفر واستغفري . ابن أبي أصيبعة 1: 88 .

سقياً ورعياً لجالينوس من رجل ورهط بقراط غاضوا بعد او زادوا  
فكل ما أصلوه غير منتقض به استغاث أولو سقم وعواد  
كتب لطف عليهم خف محملها لكنها في شفاء الداء أطواد

(25) في المرقص والمطرب لصاحب المغرب في حلى المغرب ص 46 .

وصبح قد فلونا الليل عنه كما تقلي عن النار الرماد

(26) في الوافي بالوفيات (خط) في تأخر مشييه .

قد أورقت عمد الخيام وأعشبت فلك الحبال (؟) ولون رأسي أغبر  
ولقد سلوت عن الشباب كما سلا غيري ولكن للحزين تذكر

(27) من جامع الأوزان - التنوير 1: 13 .

ان تخمدي يا نار فما عليك عار عار فأين الغار

(28) الغيث 2: 244 .

راح من راح والثريا الثريا والسماك السماك والغفر غفر  
ونجوم السماء تعجب منا كيف تبقى من بعدنا ونمر

(1) أجاب عنه ابن مالك وابن الوردي فراجع الأشباه .

(29) ابن أبي الحديد 3: 53 .

استغفر الله ما عندي لكم خبر  
أصيحتم في البلى غبرا ملابسكم  
كنتم على كل خطب فادح صُبرا  
وما درى يوم أُخذ بالذين ثووا  
وما خطابي إلا معشراً قبروا  
من الهباء فأين البرد والقطر  
فهل شعرتم وقد جادتكم الصبر  
فيه ولا يوم بدر أنهم نصروا  
(30) تنمة اليتيمة (خط باريس) أدبا 1: 173 املاء في جواب كتاب عن  
بعض الرؤساء .

وافي الكتاب فأوجب الشكرا  
وفضضته وقرأته فإذا  
فمحاها دمعي من تحدره  
شوقاً إليك فلم يدع سطرا  
فضمته ولثمته عشرا  
أحلى كتاب في الورى يقرا  
(31) ذهبي 131 وادبا 1: 193 والعياذ بالله .

ولا تحسب مقال الرسل حقاً  
وكان الناس في عيش رغيد  
فجاؤوا بالمحال فكدره  
(32) أدباء 1: 176 من خبر ذكرناه في كتابنا .

هذا أبو القاسم أعجوبة  
لا ينظم الشعر ولا يحفظ القد  
لكل من يدري ولا يدري  
رآن وهو الشاعر المقري  
(33) الشريشي 2: 152 .

عجبت هند من تسرع شيبي  
عوضتني يد السفاسف من مسـ  
كان لي في انتظار شيبي حساب  
قلت هذا عقبي فطام السرور  
لك عذارى ريشا من الكافور  
غالطتني فيا<sup>(1)</sup> صروف الدهور

(34) ومما عزي له الغيث 2: 193 والنكت 72 والعجب منه حيث عزاه مع  
آخر بعد أربع صفحات 76 إلى أبي الحسن الحصري كما في الشريشي 2: 89  
ولفظه ومما يعزى للحصري . قال ياقوت 5: 262 إن البيتين متنازعان بين الحصري  
وبين تلميذه أبي العباس الأعمى .

سواد العين زاد سواد قلبي  
ليجتمعاً على فهم الأمور

(1) في طبعة عبد المنعم خفاجي، ج 4 ص 14 : فيه (م.ي.).

(35) أبو الفداء 2 : 176 والعياذ بالله :

عجبت لكسرى وأشياعه	وغسل الوجوه ببول البقر
وقول النصارى اله يضام	ويظلم حيا ولا ينتصر
وقول اليهود اله يحب	رئيس الدماء وريح القتر
وقوم اتوا من أقاصي البلاد	لرمي الجمار ولثم الحجر
فواعجبا! من مقالاتهم	أيعمى عن الحق كل البشر

(36) وله فيما ظن الصفدي في الغيث 2 : 199 .

الناس كالناس إلا أن تجربهم	وللبصيرة حكم ليس للبصر
والايك مشتبهات في مناظرها	وإنما يقع التفضيل في الثمر

(37) في روضات الجنات والعهد على صاحبه أن المعري لما خرج من

العراق سئل عن المرتضى فقال :

يا سائلي عنه لما جئت أسأله <sup>(1)</sup>	ألا هو الرجل العاري من العار
لوجتته لرأيت الناس في رجل	والدهر في ساعة والأرض في دار

(38) لغز في القمح . الشريشي 2 : 59 .

وسمراء في بيض الحسان شربتها	بصفير من العين الشبيهة بالشمس
وقد غيبت في الخدر عصراً مصونة	محجبة عن أعين الجن والإنس
فلما بدت عنه بدت سيمة النوى	عليها ولم تجزع لحادثة الأمس
فأهلاً بأثني لم ترد يد لامس	بسوء ولا أبدت نفاراً من اللمس

(39) أبو الفداء 2 : 177 والبراءة إليه تعالى .

زعموا أنني سأبعث حيا	بعد طول المقام في الأرماس
وأحوز الجنان أرتع فيها	بين حور وولدة أكياس
أي شيء أصاب عقلك يا مسـ	كين حتى رميت بالوسواس

(40) في مدح حلب الدر المنتخب لابن الشحنة ص 154 .

يا شاكي النوب انهض طالباً حلباً نهوض مضنى لحسم الداء ملتمس

---

(1) ذكرنا ما دار بينهما من الأسئلة في غير هذا الموضع من كتابنا وإن كنا نرى هذا تلفيقاً.

وفي الأصل « لجسم » مصحفاً .  
واخلع حذاك إذا حاذيتها ورعا  
(41) دمية القصر ( خط . ورق 6 ) .

وما ازدحمت غير على ورد منهل  
دنا خمساً ترعى الخيل من الحمض  
في نسخة المتحف البريطاني من الدُّمَيَّة ترعى النخيل من الحمض . بين  
العرينين . صفوة المحض وهو الصواب . بعد الظائعن أم يمضي . وفي أخرى بلُنْدَرِه  
بالخط المغربي خمسها يرعى النخيل . بعد العرينين . صفوة المحض . أم  
تمضي . واسم الراوي أبو محمد الحمداني بالحاء .  
كذا والنسخة محرفة ولعل الأصل دنت بعد خمس ترتعي الخل بالحمض .  
تزاحم دمعي في الجفون وقد غدت ركائبهم بين العرينين فالعرض  
العرين كذا . وورد في معجم البكري عريات والعرينات وأما العريان فإني لم  
أجده في المعجمين .

ولا أم خشف أقلت بعد فيقة  
ولا أم بكر ساف عنها حوارها  
بأوجع مني يوم قال رسولهم  
لتمنحه من درها - صفوه - المحض  
ظلوم سعاة في الزكاة من الفرض  
امستوطن ؟ بعد الظائعن لم تمض !

(42) رواية السلفي عن أبي المكارم الأبهري عنه ذهبي 133 .  
رغبت إلى الدنيا زمانا فلم تجد  
وألقى ابنه الناس (؟) الكريم وبنته  
وزاد فساد الناس في كل بلدة  
ومن شر ما أسرجت في الصبح والدهى ؟  
والدهى كذا - ولعله والضحي أو الدجى .

(43) الدميري سنة 1319 هـ مصر 1: 297 .  
يا طالب الرزق الهنيء بقوة  
رعت الأسود بقوة جيف الفلا  
هيئات أنت بياطل مشغوف  
ورعى الذباب الشهد وهو ضعيف

(44) الأدباء 1: 272 زيادة على ما في اللزوم 2: 87 .  
فلا تشرف بدنيا عنك معرضة  
فما التشرف بالدنيا هو الشرف

واصرف فؤادك منها مثلما انصرفت فكلنا عن مغانيتها سينصرف  
يا أم دفر البيت ، لو انك العرس البيت ، ولكن البيت الثاني أفسد اللزوم الذي  
التزمه أبو العلاء .

(45) وقال الأدباء 1: 192 ولعله منحول .

إذا كان لا يحظى برزقك عاقل وترزق مجنوناً وترزق أحمقاً  
فلا ذنب يا رب السماء على امرئ رأى منك ما لا يشتهي فترزقنا

(46) الأدبا 1: 179 والنكت والمعاهد والبغية .

لا أطلب الأرزاق والـ مولى يفيض علي رزقي  
إن أعط بعض القوت أعـ لم أن ذلك ضعف حقي  
والبيتان ضد لما مضى .

(47) الغيث 1: 48 ولفظه ووجدت منسوباً إلى أبي العلاء المعري ونزهة

الجليل 1: 283 ونسمة السحر 1: 110 .

زعم الجهول ومن يقول بقوله أن المعاصي من قضاء الخالق  
إن كان حقاً ما يقول فلم قضى حد الزناء وقطع كف السارق

(48) وزعم ابن السبكي في طبقاته 3: 97 إن هذين البيتين

كم عاقل عاقل أعيت مذهبه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقاً  
هذا الذي ترك الأوهام حائرة وصير العالم النحرير زنديقاً

له - وكالإجماع انهما لابن الراوندي وانظر المعاهد 1: 53 - ومر آنفاً بيتان في

معناهما .

(49) في مطالع البدور ( 1: 2-1 ) قال أبو العلاء المعري الشروي

( ؟ وانظره ) يهجو النرجس .

انظر إلى نرجس تبدت صبحاً لعينيك منه طاقه  
واكتب اسامي مشبهيه بالعين - في دفتر الحماقه  
كرائة ركبت عليها صفرة بيض على رقاقه

(50) الأدباء 1: 175 والمعاهد 1: 50 .

يا ظبية علقتني في تصيدها أشراكها وهي لم تعلق بأشراكي

رعيت قلبي وما راعيت حرمة  
أتحرقين فؤاداً قد حلت به  
فلم رعيت وما راعيت مرعاك  
بنار حبك عمداً وهو مأواك

نسخة ما راك مخفف ما رآك لغة في رأي .  
أسكتته حين لم يسكن به أحد  
ما بال داعي غرامي حين يأمرني  
وكم غدا القلب ذا يأس وذا طمع  
وليس يحسن أن تسخي بسكناك  
بأن أكابد حر الوجد ينهاك  
يرجوك أن تحميه ثم يخشاك  
(51) نهاية الأرب للنويري 1: 34 .

يا ليت شعري وهل ليت بنافعة  
كم خاض في اثرك الأقوام واختلفوا  
شمس تغيب ويقفوا أثرها قمر  
طحنت طحن الرحي من قبلنا أمما  
وقال انك طبع خامس نفر  
داموا سرائر للرحمن حجبها  
ماذا وراءك أو ما أنت يا فلك ؟  
قدما فما أوضحوا حقاً ولا تركوا  
ونور صبح يوافي بعده حلك  
شتى ولم يدر خلق أية سلكوا  
عمري ! لقد زعموا بطلا وقد أفكوا  
ما ناله نبي لا ولا ملك

(52) وعزا إليه صاحب روضات الجنات ص 74 ولعله منحول :

فلا تياس إذا ما سد باب  
ولا تجزع إذا ما اهتاض أمر  
فأرض الله واسعة الممالك  
«لعل الله يحدث بعد ذلك»<sup>(1)</sup>

البيتان من العمدة . ثم رأيت في التكملة لابن الأبار في ترجمة أبي طالب  
محمد بن إبراهيم القيسي الذي عاش إلى سنة 490 هـ : « قرأت بخطه لأبي القاسم  
أبن المغربي الوزير: بُعدوا فلا . . البيت لم يبق غير . البيت .

الليل عندي والنهار كأدهم لا غرة فيه ولا تحجيل  
فتعين أن المعري في العمدة مصحف المغربي وكم قد تصحف أحدهما بالآخر  
لتشابههما في الخط .

(53) العمدة لابن رشيق 2: 82 .

لم يبق غير العذل من أسبابهم  
يغدو فلا مستخبر عن حالهم  
فأحب من يدنو إلى عذول  
غيري ولا مستخبر مسؤول

(1) كذا ، ويمكن أن يكون اعتاص .

والتضمين من سورة الطلاق ، 1 (م. ي. .).

(54) بدائع البدائة بهامش المعاهد 2: 114 والوفيات 1: 233 والياضي  
70: 3 قال القاضي بو الطيب الطبري كتبت إلى أبي العلاء المعري حين وافى  
بغداد :

وما ذات در لا يحل لحالب      تناوله واللحم منها محلل  
لمن شاء في الحالين حيا وميتا      ومن شاء شرب الدر فهو مضلل  
إذا طعنت في السن فاللحم طيب      وأكله عند الجميع معقل  
وخرفانها للأكل فيها كزاة      فما لحصيف الراي فيهن مأكـل  
وما يجتني معناه إلا مبرز      عليم بأسرار القلوب محصل

فأجاني وأملى على الرسول في الحال ارتجالا :

جوابان عن هذا السؤال كلاهما      صواب وبعض القائلين مضلل  
فمن ظنه كرما فليس بكاذب      ومن ظنه نخلا فليس يجهل  
لجهومهما الأعناب والرطب الذي      هو الحل - والدر الرحيق المسلسل  
ولكن ثمار النخل وهي غضيضة      تمر وغض الكرم يجنى ويؤكل  
يكلفني القاضي الجليل مسائلأ      هي النجم قدرا بل أعز وأطول  
ولو لم أجب عنها لكنت بجهلها      جديراً ولكن من يودك مقبل  
فأجبتة عنه وقلت :

أثار ضميري من يعز نظيره      من الناس طرا سابغ الفضل مكمل  
ومن قلبه كل العلوم بأسرها      وخاطره في حدة النار يشعل  
تساوى له سر المعاني وجهرها      ومعضلها باد لديه مفصل  
ولما أثار الحب قاد صنيعه      أسيراً بأنواع البيان يكبل  
وقربه من كل فهم بكشفه      وإيضاحه حتى رآه المغفل  
وأعجب منه نظمه الدر مسرعا      ومرتجلاً من غير ما يتمهل  
فيخرج من بحر ويسمو مكانه      جلالات إلى حيث الكواكب تنزل  
فهناه الله الكريم بفضله      محاسنه والعمر منها مطول

فأجاب مرتجلاً وأملى على الرسول :

ألا أيها القاضي الذي بدهائه      سيوف على أهل الضلال تسلل  
فؤادك معمور من العلم أهل      وجدك في كل المسائل مقبل

فإن كنت بين الناس غير ممول  
إذا أنت خاطبت الخصوم مجادلاً  
كأنك من في الشافعي مخاطب  
وكيف يرى علم ابن ادريس دارساً  
تفضلت حتى ضاق ذرعي بشكر ما  
لأنك في كنه الثريا فصاحة  
فعذري! في أني أجبتك واثقاً  
وأخطأت في انفاذ رقعتك التي  
ولكن عداني أن أروم احتفاظها  
ومن حقها أن يصبح المسك عاطراً  
فمن كان في أشعاره متمثلاً  
تجملت الدنيا بأنك فوقها

فأنت من الفهم المصون ممول  
فأنت - وهم مثل الحمائم - أجدل  
ومن قلبه تملي فما تتمهل  
وأنت بإيضاح الهدى متكفل  
فعلت وكفى عن جوابك أجمل  
وأعلى ومن يبغي مكانك أسفل  
بفضلك فالإنسان يسهو ويذهل  
هي المجد لي منها أخير وأول  
رسولك وهو الفاضل المتفضل  
بها وهي في أعلى المواضع تجعل  
فأنت امرؤ في العلم والشعر أمثل  
ومثلك حقاً من به تتجمل

زد أني وجدت في الصارم البتار في رحلة سالار لعبد الله بن قائد المكي  
المطبوع بكلكتة نحو سنة 1256 هـ وليس صاحبه من الأثبات هذه الأبيات منسوبة  
لأبي العلاء والعهد عليه :

والمرء يصمت ساعة ويقول	الدهر يقصر ساعة ويطول
هذا يردّ وبعضه مقبول	والقول مختلف إذا ميّزته
إن البخيل على الفراش ثقیل	لا تقعدن مع البخيل بمجلس
إن الطريق مع البخيل طويل	لا تقطعن مع البخيل مسافة

(55) وأملی علی الهكاري في خبره مع وزير محمود بن صالح وقد ذكرناه في  
موضعه النكت 108 وسر العالمين بومباي ص 39 من البيت العاشر وكذا نسمة السحر  
109: 1 «خط» .

من غفلتي وتوالي سوء أعمالي	أستغفر الله في أمني وأوجالي
مشاة وفد ولا ركباً أجمال	قالوا هرمت ولم تطرق تهامة في
رأي رأوا غير الحج أمثالي	فقلت اني ضرير والذين لهم
ولا ابن عمي ولم يعرف مني خالي	ما حج جدي ولم يحجج أبي وأخي
قوم سيقضون عني بعد ترحالي	وحج عنهم قضاء بعد ما ارتحلوا



أو لا فإنني بنار مثلهم صال  
فيه نصيب وهم رهطي وأشكالي  
أم يقتضي الحكم تعتابي وتسالي  
ولا أنادي مع الكفار أمثالي  
وبت لم يخطروا مني على بال  
فأصبحت وقّعاً مني بأميال  
وجندهم بين طواف وبقال  
فرعون ملكاً ونجت آل اسرال  
وأدمن الذكر أبكاري وأصالي  
عيد الاضحى يقفو عيد شوال  
رأيتني وخسيس القطن سربالي  
أخاف من سوء<sup>(1)</sup> أعمالي وآمالي  
غضب لمكسب نحل ذات أطفال  
ويأمرني بترك المنزل العالي  
لكن تعبد إكرام وإجلال  
إذا تعبد أقوام باجعال

فإن يفوزوا بغفران أفر معهم  
ولا أروم نعيماً لا يكون لهم  
فهل أسر إذا حمت محاسبي؟  
من لي برضوان أدعوه فيرحمني  
باتوا وحتفي أمانهم مصورة  
وفوقوا لي سهاماً من سهامهم  
فما ظنونك إذ جندي ملائكة  
لقيتهم بعصا موسى التي منعت  
أقيم خمسي وصوم الدهر ألفه  
عيدين أفطر في عامي إذا حضرا  
إذا تنافست الجهال في حلل  
لا آكل الحيوان الدهر مآثرة  
[وكيف أقرب طعم الشهد وهو كذا  
نهيتهم عن حرام الشرع كلهم  
وأعبد الله لا أرجو مشوبته  
أصون ديني عن جعل أومله

(56) ومن بديع أفانيه - الغيث 2 : 215 والوافي للصفدي :

هزت إليك من القد ابن ذي يزن (سيفا)  
أرتك عم رسول الله منتقباً (عباساً)  
(57) ابن أبي الحديد 4 : 476 .

نومه فوق فراش من نمال  
ما قضى الحاجات إلا شمل  
(58) عن التبريزي عنه أدبا 1 : 175 والصواب ما قاله ابن القارح ص 200 قال

أنشدني الظاهر لنفسه :

أرى جيل التصوف شر جيل  
فقل لهم وأهون بالحلول  
أقال الله حين عشقتموه  
كلوا أكل البهائم وارقصوا لي

(1) في نسمة السحر عن سر العالمين وابن أبي أصيبعة (أقوالي وأفعالي) .

(59) في المجلة الألمانية 38: 518 بعد قوله من اللزوم (2: 227) عقيمها  
زيادة بيت وهو :

يبل ويولي البدر من سقم به      فما لنفوس لا يبل سقيمها  
(60) البعوض - من الوافي للصفدي .

إذا هي غنت لم يشقني غناؤها      فبعداً لها من قينة لم تكرم  
تجشم من لا يبتغي اللهو عندما      وتطرد نوم الناسك المتأيم  
وأحلف لا عانقتها ولقد غدا      لها إبرُ ما بين كفي ومعصمي  
(61) من العدل والتحري لابن العديم الحلبي .

وقال في ابن أخيه القاضي أبي محمد عبد الله بن أبي المجد وكان يستملي له  
ومرضه في عدة أمراض وكان براً بعمه مشفقاً عليه :

أعبد الله ما أسدى جميلاً      نظير جميل فعلك غير أُمي  
سقتني درها ودعت وباتت      تعوذني وتقرأ أو تسمي  
هممت بأن تجنبي الرزايا      فرمت وقايتي من كل هم  
كأن الله يلهمك اختياري      فتفعله ولم يخطر بوهمي  
حمدتك في الحياة أتم حمد      وأيامي ذممت أتم ذم  
أجدك ما تركت وأنت قاض      تعهد مقعد أعمى أصم  
جزاك الباريء ابن أخ كريما      أبر بمعجز في برعم  
(62) منه أيضاً .

وقال فيه أيضاً لما مرضه بمرضه الأخير :

وقاض لا ينام الليل عني      وطول نهاره بين الخصوم  
يكون أبرَّ بي من فرخ نسر      بوالده وألطف من حميم  
سأنشر شكره في يوم حشر      أجل وعلى الصراط المستقيم  
(63) فهرست دار الكتب ببرلين العدد 3319 قصيدة أولها :

ضاق عليّ برحبها الدنيا      وجرى من الجفن القريح دما  
(64) لغز في الأبرة الخزانة الصغرى 393 .

سعت ذات سم في قميصي فغادرت      به أثراً والله شاف من السم  
كست قيصرًا ثوب الجمال وتبعًا      وكسرى وعادت وهي عارية الجسم  
(65) في الشريشي 2: 256 زيادة بيت على ما في اللزوم 2: 260 .

لا يستوي ابنك في خلق ولا خلق إن الحديد أم السيف والجلم  
فاضرب وليدك البيت . فرب شق البيت .

(66) وفي الغيث 2: 198 زيادة بيت وهو الثالث على ما في اللزوم 2: 249 .  
(أرى ولد الفتى عبثاً عليه لقد سعد الذي أضحى عقيماً  
فإما أن يربيه عدواً وإما أن يخلفه يتيماً)  
وإما أن يصادفه حمام فيبقى حزنه أبداً مقيماً  
(00) وزعم صاحب النفع 3: 130 مصر أن بيت اللغز المعروف للمعري  
وهو :

أقول لعبد الله لما سقاؤنا ونحن بوادي عبد شمس وهاشم  
ومعناه أقول لعبد الله اتقي الله ، أو لعبد الله لما وهى سقاؤنا ونحن بوادي عبد  
شمس : شم لنا البرق .

وهذا خطأ منه فإن البيت عائد (؟) وضع للمعاني وانظر مقدمة اللزوم 1: 5 .  
(67) ومن المنحول له ( النكت 75 والغيث 2: 188 . ونزهة الجليس  
1: 279 ونسمة السحر 1: 107 وفي الشريشي 1: 89 أنه لبشار وفي غرر الخصائص  
أنه لأبي العيناء ص 161 ) :

قالوا العمى منظر قبيح قلت بفقدانكم يهون  
والله ما في الوجود شيء تأسى على فقدته العيون  
(68) وله ( النكت 75 وابن الشيخ 1: 382 وتذكرة دولت شاه 25 . والتكملة  
لابن الأبار العدد 1957 مسنداً ) :

أبا العلاء ابن سليمان عماك قد أولاك إحساناً  
لو أبصرت عيناك هذا الورى لم ير انسانك إنساناً  
(69) حسن التوسل 61 .  
لم يبق غيرك إنساناً يلاذ به فلا برحت لعين الدهر إنساناً  
(70) أيضاً 62 .

لو زارنا طيف ذات الخال أحياناً ونحن في حفر الأجداث أحياناً  
(71) الأدباء 1: 190 والنكت 106 والعياذ بالله .

إذا ما ذكرنا آدمأً وفعاله وتزويجه بنتيه لابنيه في الخنى  
علمنا بأن الخلق من أصل ريبة وأن جميع الناس من عنصر الزنا

(72) أدبا 1: 173 عن التتمة ، وليس في نسخة باريس منها .

لست أدري ولا المنجم يدري      ما يريد القضاء بالإنسان  
غير أنني أقول قول محق      قد يرى الغيب فيه مثل العيان  
إن من كان محسناً فأبكيه      له لجميل عواقب الإحسان  
كذا ولعل الأصل فأبكي لجميل بل فأبكيه جميل .

(73) وفي المجلة الألمانية 38 : 521 بعد قوله من اللزوم (2: 285) أشطان

زيادة بيت وهو :

وتزهر القيط بالخرسان ثمرة      بالهام وهي من الخطي خيطان  
(74) ذهبي 134 .

أتتني من الأيام ستون حجة      وما أمسكت كفاي ثني عنان  
ولا كان لي دار ولا ربع منزل      وما مسني من ذاك روع جنان  
ويمكن أن يكون ربع .

تذكرت أنني هالك وابن هالك      فهانت علي الأرض والثقلان  
(75) روى أبو اليسر أن المستنصر الفاطمي بذل له ما بيت المال بالمعرة من  
الحلال فلم يقبل وقال ( أدبا 1: 178 ) .

كأنما لي غاية من غنى      فعد عن معدن أسوان  
سرت برغمي عن زمان الصبا      يعجلني وقتي وأكواني  
ضد أبي الطيب لما غدا      منصرفاً عن شعب بوان  
وفي الأصل غاية لي وهو قلب غلطا . وصد الا أننا نرجح ضد .

(76) أدبا 1: 179 والنكت 105 والمعاهد 1: 50 .

حاول أهواني قوم فما      واجهتهم الا بأهواني  
يحرشوني بسعائاتهم      فغيروا نية إخواني  
لو استطاعوا لوشوا بي الى المـ      ريوخ في الشهب وكيوان

(77) أدبا 1: 192 و194 وذهبي 131 والنكت 106 :

صرف الزمان مفرق الألفين      فاحكم الهي بين ذاك وبينني  
أنهيت عن قتل النفوس تعمداً      وبعثت أنت لقبضها ملكين  
وزعمت أن لها معاداً ثانياً      ما كان أغناها عن الحاليين

(78) حسن التوسل 87 .

طول حياة مالها طائل      نغص عندي كل ما يشتهي  
أصبحت مثل الطفل في ضعفه      تشابه المبدأ والمنتهى  
فلا تلم سمعي إذا خانني      « إن الثمانين وبلغتها »  
(79) في الغيث 1 : 48 زيادة بيتين على ما في اللزوم 2 : 345 بعد قوله فإذا  
كان ما يقولون البيت .

وإذا كان راضياً بقضاهم      فاشكروهم لأجل ما عذبوه  
وإذا كان ساخطاً بأذاهم      فاعبدوهم لأنهم غلبوه  
(80) من جامع الأوزان التنوير 1 : 12 .  
ألا يا عالماً ما العلم      جار منه في نية  
وفقيه خامل أدلج      يطوي تحتك الطيه  
وخفاك عروضيا      ن والناقة نحويه  
يقال فحل فقيه إذا كان حاذقاً بالضراب . وعروض مكة وما والاها أي عملا من  
أديمها . ونحو حي :

إن المقرئ ( مصر 1 : 505 ) نقل عن أبي حيّان عن شيخه الرضي الشاطبي أنه  
أنشده للمعري<sup>(1)</sup> لُغْزاً في وَرْد :

إذا ما شئت معرفة      لما حار الورى فيه  
فخذ خمساً لأربعة      ودع للثوب رافيه

---

(1) وفي طبعة ليدن من النسخ ص 711 بدله «المقري» وأظنه تصحيحاً.



كم ترك الأوّل للآخر  
هذه

## زيادات ديوان شعر المتنبي ء

نتفتها

وهي نيّف وأربعون قطعة أو قصيدة من ثلاث نُسخ خطّية من الديوان  
أهمها نسخة الرئيس الشيخ حبيب الرحمن خان الشّرّوانيّ  
ومن طبعتين قديمتين من الديوان سنة 1257 هـ  
و1261 هـ ومن كثير من الدواوين  
الأدبية والمجاميع

وأنا العاجز

عبد العزيز الميمني الراجكوتي الأثري

خادم العلم بالجامعة الإسلامية في على گره ( الهند )

شعبان سنة 1344 هـ وفبراير سنة 1926 م

القاهرة 1345

المطبعة السلفية - ومكتبها

اسْمُ كَتَّيْبِي هَذَا  
باسم مالك أزمة النظم والنثر ذي الرياستين عُصرة أهل العصر العلامة

### الشيخ حبيب الرحمن خان الشزواني

صاحب حبيب گنج و صدر الصدور بإيالة حيدرآباد الإسلامية  
لأن تَكُونَهُ حَسَنَةً من حسناته ، فَأَخْلُقُ به أن يبدو منه وإليه يعود  
أدامه الله ما اخضرَّ عُود

خادم العلم

عبد العزيز الميمني الراجكوتي الأثري  
ربيع الآخر سنة 1344 هـ

### بسم الله الرحمن الرحيم

مصلِّياً على نبيِّه الكريم ومسلِّماً \* وعلى آله وصَحْبِهِ ، وذويه وحِزْبِهِ .  
مررتُ في رحلاتي الأخيرة في ذي الحجة الحرام سنة 1343 هـ ( بحبيب  
گنج ) قرية في أعمال عَلِيِّ گَر ( الهند ) عند صاحبها وسائسها ، وسُرسورها  
وحارسها ، حضرة الفاضل اللوذعيّ الرئيس مولانا الشيخ ( حبيب الرحمن خان  
الشزواني ) صَدْرِ الصدور بإيالة حيدرآباد الإسلامية . فلقيني بالبرِّ والسناء ، وحَفِيَّ بي  
شأنه بغيري من العلماء . وأكرم مثواي ، ووسَّع مأواي . وأراني خزانته الحافلة  
بالأعلاق الفارسية والعربية ، ولكن ضيق الفرصة حدا بي إلى أن آثرتُ التنقيب عن  
الأثار العربية فرأيتُ فيها من النوادر جُملة وصفْتُها في مقالة لي بمعارف ( أعظم  
گر . الهند ) ومنها نسخة من ديوان المتنبي ، وكتاب المُستجد من فَعَلات الأجواد  
للقاضي أبي علي المحسِّن التنوخيّ صاحب النِشوار ، والفرَج بعد الشدَّة .

وكان بُودي أن أعلّق من نسخة الديوان ما تمتاز به على سائر النُسخ من الزيادات  
فأخذتُ في تقييده ولكن قَلَّة الفراغ كان يَثْبُت من جأشي . إذ سألني صاحبها أن أصف  
له بعض ما يَهْمُنِي شأنه من محتويات مكتبته فأبديتُ له بعض ذلك فوعد حفظه الله  
وَحَرَسَهُ عن نوائب الحَدَثان بإعارة النسخة مهما تهَيَّأتُ للاستفادة وَفَرَعْتُ . فهذه  
نسخته لديّ دالَّة على كرمه الذي وَرِثَهُ كابرًا عن كابر ، وأوصى به أَوْلَهُم للآخر .



فاستخرتُ الله تعالى وجمعتُ منها فائتَ شعر المتنبيء وكله 25 قطعة وعارضته على ما عثرت عليه في دواوين الأدب لاسيما على ثلاث نُسخ من الديوان : إحداها نسخة خزانة جامع بومباي التي وقفها صاحبنا العلامة الجليل الشيخ محمد يوسف كَتَكْتِي الكَوَكْنِي الشافعيّ أبقاه الله عُرةً في جبين الآداب ، وهي ترتقي إلى القرن السادس الهجريّ ، وأخرى بها حديثه الخط ليس فيها كبير فائدة ، وأخرى رأيته بخزانة حيدرآباد وقد كتبت سنة 1153 هـ . ثم جمعتُ إلى هاتيك المقطوعات قطعات أخرى تُضاهيها في العِدَاد من مطاوي المجاميع الأدبية . فاجتمع لديّ والله الحمد ما يُناهز ديوان الحادرة الذبياني أو يُفضل عليه ألبتة .

وغالبُ معوّلي في الفائت على ما لم أجده في متن شرح العُكْبَرِيّ إذ هو المتداول بأيدي الناس ومثته هو المبوّث في الشرق والغرب . والعناوين جُلّها من ( نش ) إلا ما صُرح فيه أنه من نسخة أخرى .

### وهذا جَدُول العلامات

- (نش) نسخة الشيخ حبيب الرحمن خان الشرواني وسنصفها .
- (نب) نسخة خزانة جامع بومباي وأظنها كتبت في نحو المائة السادسة .
- (نح) نسخة خزانة حيدرآباد المسماة الأصفية وهي حديثه الخط كنسخة أخرى بخزانة جامع بومباي .
- (طك) طبعة كلكتة سنة 1257 هـ وقد تقدّمتها طبعة أخرى بها سنة 1230 هـ ولكن لم أعر عليها . وأنا أجزم بأنهما شيء واحد .
- (محبى) شرح فارسي مبني على المتن المذكور طبع بكلكتة سنة 1261 هـ ولا يختلف عن المتن المذكور في شيء .

وَجُلُّ هذا الشعر سخيف في مَنَاحٍ من أغراض الحياة معتادة وأحوالٍ في مجالس الرؤساء طارئة فلم يتمكن الرجل من إحكام نسيجه وتثقيف وشيجه . فأثرُ الفجاجة عليه واضح بادٍ ، ولم يكن فيه كبير فائدة لمنقب مرتاد ، إلا أنني رأيت إثبات آثار الرجل لنُبوغه وكتَبَ شعر الصبي ليلبّغنا إلى إدراكه وبلوغه . على أن بعضه يَهَمُّ من جهة تأريخ الرجل ، ويدلّنا على البيئة التي نشأ فيها وعاش فكَوْنَتَه أبا الطيب المتنبيء ، أي ذلك الشاعر الطائر الصيِّت والجسور الإصليِّت . على أن فيه

وأما استناد جلّه إلى أبي الطيّب فأظنه ما لا يتطرق إليه أدنى ريبة فإن ما في نسخة الشّروانيّ كلّهُ منقول من الخطوط المنسوبة وأصحابها آحاد الدهر وأقطاب العصر . وغيره يعتري إلى الثعالبيّ أو إلى أبي عليّ الحاتمي صاحب الموضحة ( انظر لها معجم الأدباء 6: 504 والصبح المنبئ للبديعي بهامش التبيان 1: 144 والوفيات 1: 510 وغيرها ) في مساوي المتنبيّ الذي زار أبا الطيّب في منزله ببغداد ونعى عليه سرقاته وندد بها ، أو إلى صاحب إيضاح المشكل وكأنه عاصر المتنبيّ ، أو إلى صاحب العميديّ في الإبانة عن سرقات المتنبيّ لفظاً ومعنى المتوفى سنة 433 هـ ، أو إلى من يضاھيهم في قرب العهد ، أو يتعلق من أبي الطيب بسبب الودّ .

على أن التاريخ حفظ لنا أن ليس الموجود في جُلّ النسخ كل شعر الرجل قال صاحب إيضاح المشكل ( خزانة البغدادى 1: 383 ) أخبرني أبو الفتح عثمان بن جني أن المتنبيّ أسقط من شعره الكثير وبقي ما تداوله الناس اهـ . وقال الشيخ أبو العلاء المعريّ في مقدمة لزومه ( 1: 21 سنة 1323 هـ ) أن أبا الطيّب استعمل السنين المكسورة دون المفتوحة والمضمومة والساكنة اهـ . مع أن له قصيدة على المفتوحة وهي (1) :

هذيّ برزت لنا فهجّت رسيسا

وأبو العلاء الحفظة ليس ممن يُظنّ بمثله النسيان ، فليس حكمه هذا إلا على خلوّ نسخه عن هذه الكلمة . وورد في نسخة بومباي العتيقة في عنوان رأيته في هجاء كافور التي ذكرناها في الزيادات هذه : أن له جملة من الأشعار توجد مبعثرة في بعض النسخ دون سائرهما . ويؤكدّه بيتان وجدتهما في إبانة صاحب العميديّ والظاهر أنهما من قصيدتين عبث بهما أيدي الضياع فلم تقف لهما على عين ولا أثر . وقال ابن نباتة المصريّ في سرّح العيون ( بهامش الغيث سنة 1305 هـ 1: 32 ) : وله أشعار ولم تُدخّل في ديوانه . ثم أورد بيتيه على اللام المنحولين . فهذا وأمثاله هو الذي حدا بي إلى جمع ما فات مخافة ضياعه .

(1) ولعل المتنبيّ أسقطها من الديوان لأن الممدوح بها وصله بعشرة دراهم ( راجع معجم الأدباء :

هذا وثبت بآخر شرح الواحدي طبعة بومباي ( ص 357 سنة 1269 - 71 هـ )  
دون طبعة برلين (سنة 1276 هـ) « هذا آخر ما اشتمل عليه ديوانه الذي رتبّه بنفسه  
وهو خمسة آلاف وأربعمائة وأربعة ( كذا ) وتسعون قافية » وهذا مُحال من القول ويدلّ  
عليه كلمة « أربعة » فإن كلمة القافية لو كانت في الأصل لكان يجب أن يقال « أربع »  
بالتذكير فلعل الأصل « بيتاً » موضع قافية . وهو يَقْرُب مآ وجدته على وجه إحدى  
نسختي بومباي ، ونصّه « شعر المتنبي » ، خمسة آلاف وأربعمائة وثمانية وسبعون  
بيتاً . قوله في الصبي وما والاها ألفان ومائتان وأربعة وستون بيتاً . وشعره في بني  
حَمْدان ألف وثمانمائة وخمسة وثمانون بيتاً . وشعره بعد مفارقة سيف الدولة ألف  
وثلاثمائة وتسعة وعشرون بيتاً » اهـ وهذا هو الصواب الذي لا مَحيد عنه .

ونسب الثعالبي<sup>(1)</sup> - ومنزلته من الأدب والنقد وسعة الرواية ما هو معلوم - هذين  
البيتين الفَدين إلى أبي الطيّب :

أفيكم فتى حيّ فيخبرني عني      بما شربت مشروبة الراح من ذهني  
(اليتيمة 1: 103 و124) .

ألا إن الندي أضحى أميراً      على مال الأمير أبي الحسين  
وهما لأبي تمام ويوجدان في ديوانه ( طبعة بيروت سنة 1889 م ص 352  
و287) .

وروى للمتنبيء نثر لطيف ( الوفيات 1: 36 وشرح العيون 1: 32 ) وهو - وقد  
مرض بمصر فعاده بعض أصحابه مراراً ثم انقطع عنه بعد ما شفي - « وصلتني وصلك  
الله معتلاً ، وهجرتني مُبتلاً ( وبليلاً تصحيف ) فإن رأيت أن لا تحبب العلة إليّ ، ولا  
تكدر الصحة عليّ ، فعلت إن شاء الله » .

وروى البديعي ( 1: 418 ) عن ياقوت قال : كان المتنبي يوماً جالساً بواسط  
فدخل عليه بعض الناس فقال أريد أن تجيز لنا هذا البيت :

زارنا في الظلام يطلب سِتراً      فافتضحنا بنوره في الظلام  
فرفع رأسه وكان ابنه المُحسّد واقفاً بين يديه فقال يا محمد [قد جاءك بالشمال  
فأته باليمين فقال المحسّد ارتجالاً] .

(1) وقال ابن خلكان أن الثعالبي قد نسب أشياء إلى غير أهلها . انظر الوفيات سنة 1310 هـ 1: 308 .

فالتجأنا إلى حَنادس شَعْر سترتُنا عن أعين اللوام

ومعنى قول المتنبيء لولده : جاءك بالشمال فأتته باليمين أي أن اليسرى لا يتم بها عمل وباليمين تتم الأعمال . ومراده أن المعنى يحتمل الزيادة فأوردها ( كذا ) اهـ .

وهذه صفة الخطوط المثبتة بآخر (نش) كما هي وهي خطوط الأم المنقول سنة 615 هـ وخطوط أمهاتها وجلُّها نُسخَت في القرن الرابع قرن المتنبيء وكل أصحابها أصحاب المتنبيء :

تم شعر أبي الطيّب بزياداته والحمد لله كما هو أهله

نقلْتُ هذا الديوان من نسختين : إحداهما<sup>(1)</sup> بخط رجاء بن الحسن بن المَرْزبان وقد صُحِّحت<sup>(2)</sup> على عدّة أصول إحداها مقروأة على أبي الطيّب ومقروأة أيضاً على ابن جَنِي وفيها تصحيحاته بخطّ يده . والأخرى<sup>(2)</sup> <sup>(2)</sup> على كلّ قصيدة ومقطوعة منها خطّ المتنبيء صح . وقابلت بها ثلاثة أصول بعد مقابلتي بها الأصلين المنقول منهما . (أ) أحد الأصول الثلاثة بخط علي<sup>(3)</sup> بن عبد الرحيم السُّلَمي الرّقّي وهي منقولة من خط الأرْزَنِي<sup>(4)</sup> . وكان في أوّل نسخة الأرْزَنِي بخطه « قال عليّ بن حمزة البصري<sup>(5)</sup> سألت أبا الطيّب أحمد بن الحسين المتنبيء عن مولده فقال ولدت بالكوفة في كِنْدَة سنة ثلاث وثلاثمائة وهذا على جهة التقريب لا التحقيق ونشأت بالبادية والشام . قال وقال أبو الطيّب الشعر صَبِيّاً فمن أول قوله في الصبّا : أبلى الهوى أسفاً ( البيت ) » .

(1) نسخة ابن المرزبان .

(2) هذا ظاهره وهو مستبعد أن البراز وقف على نسخة المتنبيء .

(3) المعروف بابن العصار تلميذ الجواليقي وتخرج عليه العكبري وكان عارفاً بديوان المتنبيء ومات سنة 576 هـ (الأدباء 5 : 247 ، والبغية 341) .

(4) هو أبو محمد يحيى بن محمد بن عبد الله الأرْزَنِي شاعر متأدب مليح الخط هكذا قاله ابن مأكولا . وذكره ابن الحجاج في شعره فقال :

مثبتة في دفْترِي بخط يحيى الأرْزَنِي

كذا ذكر السمعاني وياقوت . وترجم له ياقوت في الأدباء 7 : 291 قال : ومات سنة 415 هـ .

(5) الجهمي القنّاد صاحب كتاب ( التنبهات على أغاليط الرواة ) ورواية المتنبيء نزل عليه المتنبيء ببغداد توفي بصقلية سنة 375 هـ (الأدباء 5 : 203 والبغية 203) .

وقد عارض الرقي بنسخته عدّة أصول إحداها نسخة علي بن الساربان<sup>(1)</sup> الكاتب (ب) والأصل الثاني المعارض به نسخة الشيخ تاج الدين الكندي<sup>(2)</sup> بخط ابن جرير المصري وقد اعتنى بتصحيحها عناية لا تُحكى وصَحَّح على كل موضع مشكل فيها وعلى كل موضع اختلفت الرواية فيه (ج) والأصل الثالث نسخة عليها عدة طبقات سماع منقولة من خط الرّبيعي<sup>(3)</sup> . وبذلك الوُسْع في ذلك فصَحّت بحمد الله ومَنّه .

وكتب عبد العزيز بن عبد الرحمن بن مكّي البرّاز البغداديّ بمدينة دمشق حرسها الله تعالى في شهور سنة خمس عشرة وستمائة حامداً لله على نعمه ومصلياً على رسوله محمد وآله وصحبه ومسلماً .

وكان في آخر نسخة الرقيّ حكاية ما كان مكتوباً في آخر نسخة السماع ما صورته وحكايته .

وكان في آخر نسخة عليّ بن عيسى الرّبيعيّ الذي ( كذا ) عارضت به هذه النسخة بخطّه اني قابلتُ به خمس عشرة نسخة وعولتُ على كتاب ابن حمزة لأنه وافقَ حِفْظي من بينها . وذكر عليّ بن حمزة أن القصيدة الكافية آخر قصيدة قالها أبو الطيّب . قال وكتبها والذي قبلها<sup>(4)</sup> منه بواسط يوم السبت لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة أربع وخمسين وسار عنها فقتل بنبرع<sup>(5)</sup> قتله بنو أسد وابنه وأحد غلمان<sup>(6)</sup> وأخذوا ماله يوم الأربعاء لليلتين بقيتا منه . والذي تولّى قتله منهم فاتك بن

---

(1) هو أبو الحسن علي بن أيوب بن الساربان الكاتب القمي الذي روي عن المتنبّي بيتيه الآتين على القاف . ترجم له ابن حجر في اللسان 4 : 207 . ومولده سنة 347 ووفاته سنة 435 هـ .

(2) هو الامام زيد بن الحسن أبو اليمن (بالضم) النحوي اللغوي الراوية المقرئ المحدث الحافظ صاحب الحواشي على ديوان المتنبّيء توفي سنة 613 ومولده 520 هـ الوفيات 1 : 196 والبغية 249 .

(3) النحوي خليفة أبي علي الفارسي المتوفي سنة 420 هـ عن نيف وتسعين سنة وله كتاب في الرد على ابن جني سماه التنبيه - نزّهة 404 والأدباء 5 : 283 .

(4) يريد قوله ما أجدر الأيام والليالي وهي طردية . وهي قبل الكافية في النسخ المرتبة على السنين دون نش لأنها على الحروف .

(5) هذا الموضع أهمله البكري وياقوت في معجميهما . وفي الوفيات إن مقتله بالصافية قرب النعمانية كما سيأتي هنا أيضاً ومثله في النزّهة وعند البديعي عن الخالدين بضبعة تقرب من دير العاقول .

(6) وهو المسمى مفلحاً .

[أبي] الجهل بن فراس بن بَداد<sup>(1)</sup> وكان من قوله « قبحاً لهذه اللحية يا سَبَّاب » وذلك إن فاتكا هذا قرابة الضبّة بن يزيد العُتبي الذي هجاه المتنبي بقوله : ما أنصف القوم ضبه . وهي من سخيّف شعره فكان سبب قتله وذهب دمه فِرْغاً<sup>(2)</sup> . قال وفي نسخة أخرى أنه سار من حضرة عضد الدولة ومعه خيل مختارة ومطايا منتخبة مُوقرة بالعين والورق وفاخرة الكسَى وطرائف<sup>(3)</sup> التُحف وغرائب الألفاف يُغدّ<sup>(4)</sup> السير بنفسه وعبيده وعين أعدائه ترمقه وأخباره إلى كل بلدة تسبقه حتى إذا كان بجبال الصافية<sup>(5)</sup> من الجانب الغربي من سواد بغداد عرض له فاتك ابن أبي الجهل الأسدي في عدّة من أصحابه فاغتاله هناك وقتله وابنه محسداً وغلاماً له يدعى مُفليحاً وأخذ جميع ما كان له معه لست ليال بقين من شهر رمضان سنة أربع وخمسين وثلاثمائة .

ووجدت في أول نسخة عليّ بن عيسى أنه وُلد أبو الطيب أحمد بن الحسين المتنبيء بالكوفة في كِنْدَة سنة ثلاث وثلاثمائة على التقريب لا على التحقيق ونشأ بالشام والبادية وقال الشعر في صباه . فمن أول قوله مما نُسخ من نسخته وقرأت<sup>(6)</sup> عليه : أبلئ الهوى أسفاً . . وذكر بعده . قال وقد مرّ برجلين قد قتلا جُرْداً وأبرزاه يُعجبان الناس من كِبَره فقال لهما : لقد أصبح الجرذ . . . العَطَبُ . . الأربعة الأبيات - ولم يكن علي بن عيسى يروي هذه القطعة . ووجد في آخره النسخة لست أدري بخط من هو ( الخبر مع الأربعة الأبيات مذكور في قافية الدال ) وأنا أستغفر الله عز وجل من جميع السقط في هذا الديوان وأُنيب إلى الله سبحانه وتعالى والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده .

قد تم هذا الديوان في صبيحة الأحد من الأسبوع الأول من العشر الأول من الشهر الرابع من السنة السادسة من العشر الثامن من المائة الثالثة من الألف الثاني من

(1) في الأصل برار والاصلاح من الصبح المتنبي 1 : 229 .

(2) في الأصل فرعاً مصحفاً .

(3) الأصل ظرائف .

(4) في الأصل يفض مصحفاً .

(5) بلفظ ضد الكدرة .

(6) كذا .

الهِجْرَةُ النَّبَوِيَّةُ الْمُصْطَفَوِيَّةُ فِي أَرْضِ الْغُرَيِّ<sup>(1)</sup> عَلَى مُشْرِفِهَا آلِافِ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ بِيَدِ الْعَبْدِ الْآثِمِ مُحَمَّدِ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدِ قَاسِمِ الْخُرَاسَانِيِّ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَاهُ صَغِيرًا - اهـ .

ولعل مراده والله أعلم سابع ربيع الآخر سنة 1276 هـ وهذا الرجل هو الذي صحَّف النسخة لعجميته وإلا فالأصل كان من التصحيح بمكان لا يجارى - وقد صحَّحت مهما تيسر لي وأعوذ بالله من خلل البيان وذلّل اللسان .

غرة ربيع الآخر سنة 1344 هـ واكتوبر سنة 1925 م  
عبد العزيز الميمني الراجكوتي  
الأستاذ بالكلية الشرقية في لاهور الهند  
كرمه الله

\*\*\*

## الباء

(1)

نش 62 والبديعي 35 : 1 .  
وقال أيضاً رواه ابن الزمقدم<sup>(2)</sup> عنه ( بعد قوله لحي الله وردانا وأما أتت به . زاد البديعي خبر الاعتقال ويأتي في الفاء ) .

لا لشيء إلا لأنني غريبٌ	بيدي <sup>(3)</sup> أيها الأمير الأريبُ
دُمُ قلب بدمع عيني مشوب	أو لأم لها إذا ذكرْتُني
تُ فإني على يديك أتوب	إن أكن قبل أن رأيتُك أخطأ
خُلقتُ في ذوي العيوب العيوب	عائب عابني لديك ومنه <sup>(4)</sup>

(1) في الأصل الغري ( بتسكين الراء ) مصحفاً وهو كفني طربال كالصومعة بظاهر الكوفة قرب مشهد علي كرمه الله وهو معتكف الشيعة وبه صنف الرضى شرح الكافية له . وهما في الأصل غريان ولهما خبر طريف .

(2) لعله الذي دعاه أبو الفداء (2 : 152 سنة 1325) بابن الزمكدم الموصللي وكان حيا سنة 401 هـ .

(3) أي خذ بيدي .

(4) أي الواشي هو الذي اختلق عيوباً اتهمني بها .

(2)

نش 53 ، وطك 53 ، ومحبي 92 بعد ( مُنَى كَنْ لِي أَنْ الْبِيَاضُ خَضَابُ )  
والوساطة ( 125 غير الثاني ) والواحد ( برلين 704 وبومباي 315 ) بعد ( الأكل  
ماشية الخيزلي ) ولكن العكبري أغفل عنه كسائر نسخ المتن غير طك ونش .

وقال يهجو كافورا :

وأَسْوَدَ أَمَّا الْقَلْبُ مِنْهُ فَضَيَّقُ	نَخِيبٌ <sup>(1)</sup> وَأَمَّا بَطْنُهُ فَرَحِيبُ
أَعَدْتُ عَلَى مَخْصَاهُ <sup>(2)</sup> ثُمَّ تَرَكْتُهُ	يُتَّبَعُ مِنِّي الشَّمْسُ وَهِيَ تَغِيبُ
يَمُوتُ بِهِ غِيظًا عَلَى الدَّهْرِ أَهْلُهُ	كَمَا مَاتَ غِيظًا فَاتِكُ <sup>(3)</sup> وَشَبِيبُ <sup>(4)</sup>
إِذَا مَا عَدِمْتَ الْأَصْلَ وَالْعَقْلَ وَالنَّدَى	فَمَا لِحَيَاةٍ فِي جَنَابِكَ طِيبُ

(3)

روى السيوطي في تحفة المُجالس ( مصر سنة 1326 هـ ص 3 ) له بيتين  
ولستُ أَجْزَمُ بِكَوْنِهِمَا لَهُ فَالْعُهُدَةُ عَلَيْهِ - .

خَيْرُ الْمُحَادَثِ وَالْجَلِيسِ كِتَابُ	تَخْلُو بِهِ إِنْ مَلَكَ الْأَصْحَابُ
لَا مُفْشِيًا سِرًّا إِذَا اسْتَوْدَعْتَهُ	وَتُنَالُ مِنْهُ حِكْمَةٌ وَصَوَابُ

(1) الجبان كان نخبة قلبه وهو سويداؤه مصاب .

(2) خصيته بالهجاء ثانية ولم يدركني لما أفلت .

(3) الرومي الكبير المعروف بالمجنون أخذ من الروم صغيراً قرب حصن يعرف بذي كلاع فتعلم الخط  
بفلسطين وهو ممن أخذه ابن طغج بالرملة غصبا من سيده . فحصل في أيديهم حراً في عدة المماليك  
كريم النفس بعيد الهممة . وكان في أيام الأسود بالفيوم من أعمال مصر وهو بلد كثير الأمراض وكان  
الأسود يخافه ويكرمه فرعاً وفي نفسه منه ما في نفسه فاستحكمت العلة في بدنه ودخل الى مصر  
للتداوي فكان يرسل أبا الطيب بالسلام ولا يمكنه الاجتماع معه ثم اجتمعا في الصحراء فأرسل الى  
أبي الطيب هدية خطيرة قيمتها ألف مثقال فقال : « لا خيل عندك تهديها ولا مال » ثم أنه مات فرثاه  
بعينته الطنانة الحزن يقلق . . . القصيدة .

(4) هو ابن جرير العقيلي وكان الأستاذ اصطنعه وولاه عمان والبقاء وما يليهما فعَلت منزلته واشتدت شوكته  
وكثرت العرب حوله وطمع في الأسود فسولت له نفسه أخذ دمشق فصار إليها في عشرة آلاف فارس  
فقاتله سلطانها وأهلها واختلف في قتله ولم يصح لأحد كيف قتل وانهمزم أصحابه .



(4)

روى أبو علي الحاتمي وهو من علماء مجلس سيف الدولة المتوفى سنة 388 هـ في الرسالة الحاتمية في موافقة شعر المتنبي لكلام ارسطاطاليس له :

والمرء من حَدَث الزمان كأنه عَوْدٌ<sup>(1)</sup> تداوَلَه الرُّعَاة رُكُوبَا  
غرض لكل منيَّة يرمى بها حتى يصاب سواده منصوبا  
وقال ارسطاطاليس نفوس الحيوان أغراض لحوادث الزمان .

(5)

نش 56 و 57 ونب ( بعد لقد أصبح الجرد - العَطَب ) .

وقال في معنى ما جرى عنده بمدينة السلام - ( ولفظ نب وسأله رجل بمدينة السلام عن شعر أن منشداً أنشد إياه فأنكره وقال ) :

في الصدق مندوحة عن الكذب والجِدُّ أولى بنا من اللَّعِب

(6)

نش 216 طك 59 ، محيي 102 بعد ( ما أنصف القوم ضبّه ) والواحدي في الطبعتين ( برلين 60 وبومباي 30 ) ولكن العكبري أغفل عنه كسائر النسخ وقال في صباه لإنسان قال له سلّمت عليك ولم تردّ عليّ السلام :

أنا عاتب لتعتبك متعجب لتعجبك  
إذ كنت حين لقيتني متوجّعا لتغيّبك<sup>(2)</sup>  
فشغلت عن ردّ السلا م وكان شغلي عنك بك

---

(1) المسن من الابل . ويدار الكتب في حيدر آباد نسخة من الحاتمية هذه رأيته وأنا أستغرب من الحاتمي أن يؤلف على هذا المغزى شيئاً وهو المندد بسرقات المتنبي والمنهي بها .  
(2) وفي غير نش لعتبك .

## التاء

(7)

نش 66 قبل قافية الجيم .

وقال أيضاً :

لي مَنْصِبٌ<sup>(1)</sup> العرب البيض المصاليث      ومنطقٌ صَيَغٌ من دُرٍّ وياقوت  
وهَمَّةٌ صار دون العرش أسفلها      وصار ما تحته<sup>(2)</sup> في لُجَّة أخوت

## الحاء

(8)

نش 72 بعد كلمته ( وطائرة تتبعها المنيا - الجناح - الكلمة ) .

وقال عندما ادّعت قصيدته الحائية التي قدّمنا ذكرها - ( يريد قوله جَلّلا كما بي  
فَلَيْكُ التبريحُ ) :

لَمْ لَا يُغَاثِ الشعر وهو يصيح      وَيُرَى<sup>(3)</sup> مَنَارُ الحقّ وهو يلوح  
يَا عُصْبَةً مخلوقةً من ظلمة      ضُمُّوا جوانبكم فإني يوح<sup>(4)</sup>  
وَإِذَا فُشَا طُغْيَانُ عادٍ فيكم      فتأملوا وجهي فإني الريح  
يَا نَاحَتِي<sup>(5)</sup> الأشعار من آباطهم      فالشعر ينشد والصبا يفوح  
أَنَا مَنْ عَلِمْتُمْ بَصْبُصُوا<sup>(6)</sup> فأنبحوا<sup>(7)</sup>      فالكلب في إثر<sup>(8)</sup> الهزبر يوح  
لَكُمْ الأمانُ من الهجاء فَإِنَّهُ<sup>(9)</sup>      فِيمَنْ بِهِ يُهْجَى الهجاء مديح

(1) كالنصاب الأصل .

(2) الضمير يعود على أسفلها .

(3) أي لم لا يرى .

(4) بالياء المثناة من تحت من أسماء الشمس .

(5) كذا .

(6) حركوا أذنابكم كالكلاب .

(7) الأصل والله أعلم «أو فأنبحوا» أو «ثم انبحوا» .

(8) أي لا ينبع الا في غيبوبة الأسد .

(9) مديح فيمن يهجي الهجاء به أي أن الهجاء يشينه ملابستكم فإنكم تصغرون عن الهجاء أيضاً . وله في  
المعنى :

صغرت عن المديح فقلت أهجي      كأنك ما صغرت عن الهجاء

ويدلكم تركان<sup>(1)</sup> توبى أنه من بعد سَرَق قصائدي مربوح

(9)

نش 72 بعد السابق .

وقال جواباً عن أبيات أنفذت إليه يُعاتبه على ذكر النبوة ( أقول لعل الصواب مُعاتبه ) :

نار الذرابة من لساني تنقح<sup>(2)</sup> يغدو على من النهى ما لم يرُح  
بحر لو أغترفت لطائم موجه بالأرض والسبع الطباق لما نُزح<sup>(3)</sup>  
أمري إليّ فإن سَمَحْتُ بمُهْجَة كُرُمْتُ عليّ فإن مثلي من سَمَح

[وفي ترجمة المتنبي من كتاب إيضاح المشكل من شعر المتنبي لأبي القاسم عبد الله بن عبد الرحمن الأصفهاني على ما في الخزانة 1 : 382 أن الضبي هجاه .  
فقال :

إلْزَمَ مَقَالَ الشَّعْرَ تَحَظُّ بِقُرْبَة وَعَنِ النَّبْوَ لَا أَبَالِكَ فَاَنْتَزَح  
تَرْبُخَ دَمًا قَدْ كُنْتَ تُوجِبُ سَفْكَهَ إِنْ الْمَمْتَعُ بِالْحَيَاةِ لَمَنْ رِبْخُ  
فأجابه المتنبيء امري إلي البيت اهـ . أقول وهذا الضبي لعله هو الذي دعاه  
الضبّ في شعر له على النون يأتي] .

الدال

(10)

طك 90 ومجبي 153 بعد البيت ( ومن نَكَدِ الدنيا على الحرّ أن يرى - بُدْ ) .  
فيا نكد الدنيا متى أنت مُقْصِرٌ عن الحرّ حتّى لا يكون له ضِدٌّ  
تروح<sup>(4)</sup> وتغدو كارها لوصاله وتضطرّه الأيام والزمن النكد

(1) كذا .

(2) في الأصل يقدح ، والذرابة الحدة . أي أن في عقله سعة فان عزب عنه شيء منه بقي عنده منه طائفة .

(3) الأصل وما نرح .

(4) أي يا نكد الدنيا تروح أنت . على أن يريد بالنكد عين الدنيا وهو بعيد .

نش 125 بعد سيف الصدود على أعلى مقلده الكلمة  
وقال يهجو ابن حيدرة :

قطعا<sup>(1)</sup> فقدت من الزمان تليدا  
غلب التبسّم يوم مات تفجّعي  
يا صاحب الجَدث الذي شَمِل الورى  
قد كنت أتنن منك قبل دُخوله  
وأذلّ جُمُجَمَةٌ وأعياء مَنطِقا  
أسلمت لِحَيَّتِكَ الطويلة لِلبلى  
ودرَى الأَطِبَّةُ أن داءَكَ<sup>(5)</sup> قاتل  
وفسادَ عقلك نال جسمك معذبا<sup>(6)</sup>  
قَسَمْتُ سِتاهُ بَنِيهِ ميراثَ آسَتِهِ  
لو وَصَلُوا ما استَدخَلُوا من فَيْشَةٍ<sup>(8)</sup>  
بُلِيَّتٍ بما يَجِدُون كُلُّ بخيلة  
أولادُ حيدرةِ الأصاغرِ أنفِسا  
سُودَ ولو بَهَرُوا النجومَ إضاءةَ  
شيءٍ كَلا شيءٍ لو أَنكَ منهمُ  
أَسْرَفَ لو أَنكَ صادق في شَتْمِهِم

من كان عند وجوده مفقودا  
وعذابه [وَ] رأى الجِمامَ شديدا<sup>(2)</sup>  
بالجُود أن لو كان لَوُؤْمِكَ<sup>(3)</sup> جودا  
ريحاً وأكثر في الحياة صديدا  
وأقلَّ معرفةً وأذوى عوداً  
وثويتَ لا أحدا<sup>(4)</sup> ولا محمودا  
حُمُقٌ - شِفاؤُكَ كان منه بعيدا  
وَلْيُفْسِدَنَّ ضريحَه والدُّودا  
من بعده فغدوا بقأ<sup>(7)</sup> سُودا  
في طولهم بلغوا السماء قُعودا  
حَسَناء - كي لا تستطيع صُدودا<sup>(9)</sup>  
ومناظراً ومخابراً وجُدودا  
قُلْ ولو كَثَرُوا الترابَ عديدا  
في جَحْفَلٍ لَجِبٍ لَكُنْتَ وحيدا  
في كُلِّ شيءٍ ما خلا التوحيدا

(1) كذا ولم أهتمد لوجه صوابه .

(2) الأصل : سديداً .

(3) في الأصل لومك .

(4) لا انساناً يقال له أحد .

(5) له في المعنى :

قالوا لنا مات اسحاق فقلت لهم

(6) الأصل معذباً .

(7) كذا ولعل الأصل بغايا .

(8) الأصل فبعثه .

(9) امتنعت الحسناء من الصدود لظنها أن الرجال يستغنون بهم عنها . وجدا عليه يجدو أعطاه .

هذا الدواء الذي يشفي من الحمق

(12)

نش 126 بعد قوله الآتي أحاول منك تليين الحديد .

وله من قصيدة لم يَخْرُجْ أَوْلُهَا :

أبى الرحمن إلا أن أسودا      وحيث حَلَلْتُ لم أَعْدَمْ حَسُودا

يقول فيها :

أفْكَرَ في ادْعَائِهِمْ قُرَيْشاً	وَتَرَكِهِمُ النَّصَارَى وَالْيَهُودَا
وكيف تَكَاَوَّنُوا <sup>(1)</sup> من غير شيء	وكيف تَنَاوَلُوا الْغَرَضَ الْبَعِيدَا
أما من كاتب في الناس <sup>(2)</sup> يأخذُ	ضِيَاعَهُمْ وَيُشْبِعُهُمْ ثَرِيدَا
وَمَنْ يَحْمِي قُرُونَهُمْ بِنَارِ	وَيَجْعَلُهَا لِأَرْجُلِهِمْ قِيدَا
كذبتهم ليس للعبّاس نَسْلُ	لأن الناس لا تَلِدُ الْقُرُودَا
أَتُكْذِبُ فيكم الثقلين طُرا	وَنَقْبِلُكُمْ لأنفسكم شُهودَا
أتاني عن أَبِي <sup>(3)</sup> الْفَضْلُ قول	جعلتُ جوابَه عنه القصيدا
وَأَنفُ أن أَجَازِيَه ولكن	رأيتُ الْحِلْمَ لا يَزْعُ الْعَيْدَا

(13)

وبآخر طبعة الواحدي ببرلين سنة 1276 هـ ص 875 - وفي صلب طبعة

بومباي 110 بزيادة ثلاثة أبيات أحطناها بالمعكفين وهي كلها غير مشروحة وله في سيف الدولة وكان قد أمر بخيمة فصُنعت له فلما فرغ منها نَصَبَهَا لينظر إليها وكان على الرحيل إلى العدو فهبت ريح شديدة فسقطت فتشاءم بذلك ودخل الدار واحتجب عن الناس - فدخل عليه المتنبيء بعد ثلاثة أيام فأنشده :

يا سيف دولة دين الله دُمُ أبدأ      وعش برغم الأعادي عَيْشَةً رَغْدَا  
هل أذهَلُ النَّاسَ إلا خيمة سقطت      من المهابة<sup>(4)</sup> حتى أَلْقَتِ الْعَمْدَا

(1) تكونوا ولكني لم أجده في المعاجم .

(2) ليس مهمم الا البطن فمالهم ولا صلاح الضياع فليت بعض الكتاب استلم عنهم أمرها .

(3) الأصل أبي . ومثله في التصغير له :

وقيد أبي الطيب الكلب مالكم      فطتم الى الدعوى وما لكم عقل

(4) من عند بعض العصريين وفي نش المكارم ولعله مصحف المكاره .

[لما رأت أنها تعلو عليك وقد  
خَرَّت لوجهك نحو الأرض ساجدةً  
...] (2) ولو أن رب العرش أنطقها  
هذا الأمير الذي لا شيء يشبهه  
وما رأى ناظرٌ شَبهاً له أبداً  
قال فُسِّرِي عنه واستَبَشِّر بذلك ورحل نحو العدو فأظفره الله .

#### (14)

نش 126 ونح . بعد قوله قطعاً فقدت من الزمان تليدا .  
وقال في أبي دُلَفَ [نح وكتب إلى أبي دُلَفَ (3) ابن كُنداج وقد وجد علّة .  
ليس العليل حُمَاه في الجَسَد  
أقسَمْتُ ما قتل الحُمَى (4) هوى مَلِك  
فلا تَلْمُها رأت شيئاً فأعجَبَها  
ليس من مَحَن الدنيا أبا دُلَفِ  
مثل العليل الذي حُمَاه في الكِبِد  
قبل الأمير ولا اشتاقت إلى أحد  
فعاودتكَ ولو مَلتكَ لم تعد  
ألا أزورك (5) والرُّوحان في بَلَد  
(وفي نح من عَجَب الدنيا) .

#### (15)

نش 126 بعد السابق -  
وقال مُجيباً مقتضياً :  
أحاول منك تليينَ الحديد واقبَس الوصال من الصدود

(1) كذا ، وهو خال من تصحيف قريب .

(2) لعل الأصل خرت ولو أن الخ .

(3) هو سبحانه الوالي الذي مدحه المتنبيء بقوله :

أيا خدد الله ورد الخددود

وكان أبو دلف أهدى إلى أبي الطيب هدية وكان بلغه عنه قبل ذلك أنه عند السلطان الذي اعتقله  
وكتب إليه من السجن : أهون بطول الثواء والتلف ( الأربعة الأبيات ) نش من عنوان الأبيات الفائية .  
وظني أن هذه الأبيات الدالية فيه بعد أن تحقق عند أبي الطيب أنه برآه مما نيز به .

(4) كل من يرى الأمير يفتتن حتى الحمى .

(5) لأنني في السجن .

أَخِيرَ جَدِيلَهُ<sup>(1)</sup> أَخْلَفَتْ ظَنِي      كَأَنَّكَ لَسْتَ طَائِيَّ الْجُدُودِ  
فَعَجَّلَهَا أَكُنْ قَارُونَ إِمَّا      جَعَلْتُ جُنُوبَهَا<sup>(2)</sup> عَدَدُ الْوُعودِ

(16)

نش في أثناء الخطوط المثبتة بآخر النسخة ص 418 كما مر .  
ووجد في آخرة النسخة أيضاً لست أدري بخط من هو . وله عند اجتيازه برام  
هُرْمَزٍ إلى أبي الفضل عبد الرحمن بن الحسين<sup>(3)</sup> الغندجاني جواب عن كتاب :

لئن حُمَّ<sup>(4)</sup> بعد النأي قُرْبِي ولم أجد      من الوصل ما يشفي الفؤاد من الوجد  
ولم تكتحل عينا منك بنظرة      يعود بها نحس الفراق إلى سعد  
فلسي . لحظات في الفؤاد بمقلة      من الشوق تُدْنِيكُمْ كأنكمو عندي  
إذا هاج ما في القلب للقلب وَحْشَةً      فَرَعْتُ<sup>(5)</sup> إلى أمر التذكر من بعد

(17)

نش 156 ، ونح ، وطك 141 ، ومحبي 241 - ( نش بعد قوله بادِ هواك  
صبرت أم لم تصبرا . وطك ومحبي بعد بقية قوم آذنوا ببوار ) .

وكان مع الأمير<sup>(6)</sup> فأخذه عندما سار معه إليها ( ؟ المطر ) قدام المطر والريح  
وسقطت الخيم فقال ولم ينشدها أحد [ 1 ] فلما مات ألحقناها بديوانه مع ما قال وهي  
هذه الأبيات . ( نح . وقال أيضاً وقد كثر المطر بآمد وهبت ريح شديدة قلبت  
الخيم ) .

(1) أي يا من هو خير جديلة وهي اسم لعدة قبائل منها بطن من طيء من القحطانية ، وجديلة أهمهم وهي بنت  
سبيع بن عمرو من حمير .

(2) كذا وهو مصحف لا محالة ولعل الأصل جعلت جنودها . أي لو نظرت الى وعودك الخالية فانها لا تقل  
عن خزائن قارون عديداً .

(3) وترجم السمعاني لأبي الفضل عبد الرحمن ابن مهدي الغندجاني فانظر هل ما هنا تصحيف .

(4) الأصل لا من قربا .

(5) الأصل فرغت فلعله فرغت أو فرغت من قوله تعالى ﴿ سنفرغ لكم أيها الثقلان ﴾ .

(6) لعل كلمة « بآمد » سقطت من هنا .

أَمِدْ هَلْ أَلَمْ<sup>(1)</sup> بِكَ النَّهَارُ      قَدِيمًا أَوْ أَثِيرَ بِكَ الْغُبَارُ  
إِذَا مَا الْأَرْضُ كَانَتْ فِيكَ مَاءً      فَأَيْنَ بِهَا لَغَرُكَ الْقَرَارُ  
تَغَضُّبَتِ الشُّمُوسُ بِهَا عَلَيْنَا      وَمَاجَتْ فَوْقَ أُرُوسِنَا الْبَحَارُ  
حَنِينَ<sup>(2)</sup> الْبُخْتِ وَدَّعَهَا حَجِيجُ      كَأَنَّ خِيَامَنَا لَهُمْ جِمَارُ

( في نش وطك ومحبي جِمَار . وفي نح خِمار وكلاهما تصحيف والعجيب من محبي حيث ترك الترجمة مخافة الغلط ولكن أثبت البيت . والصواب جِمَار جمع الْجَمْرَة ) ..

فَلَا حَيَّ الْإِلَهِ دِيَارُ بَكْر      وَلَا رَوَى مَزَارَعَهَا الْقِطَارُ  
بِلَادَ لَا سَمِينُ مِنْ رَعَاهَا      وَلَا حَسَنُ بِأَهْلِيهَا الْيَسَارُ  
إِذَا لُبَسَ الدَّرُوعُ لِيَوْمِ بُؤْس      فَأَحْسَنُ مَا لَبَسَتْ بِهَا الْفِرَارُ  
( وفي نش ليوم حرب وما لبست لها ) .

(18)

وجرى في مجلسه بمدينة السلام ذكرُ مسيره في كلِّ وقت ولقائه القتالَ والطرادَ فقال له أبو إسحاق ابن البازيار : يا أبا الطيب إني أشفق عليك مما قيل :

أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْ رَمَحٍ وَسِيفٍ      طَوِيلُ الْعَمْرِ بَيْنَهُمَا قَصِيرُ  
فَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ :  
فَإِنْ أَغْمَدْتَ ذَا وَكَسَرْتَ هَذَا      فَإِنْ كَثِيرَ مَا تُبْقِي يَسِيرُ<sup>(3)</sup>

(19)

البديعي 1: 99 ، وطك 142 بعد قوله : إذا ما كنت مغترباً فجاور الآتي ومحبي 242 ونب الخبر مع المطلع فقط ، ونح الخبر فقط .

قال البديعي ووجدتُ له قصيدتين في هجاء كافور ومدح سيف الدولة ونقلتهما

(1) نسينا عهد الغبار والصحريواصل المطر والغيم .

(2) مصدر من غير لفظ مآجه .

(3) أي أنك لا تبقى باهمالك أدوات الحرب أيضاً .



من خط أبي منصور الثعالبي وقال انهما وُجِدتا في رحله لما قتل وعملهما بواسط ( وهما هذه والعينية الآتية ) . وفي نح وقال يهجو ( كافوراً ) أيضاً وأنفذها من بغداد سنة 354 هـ وهي ثلاثون بيتاً ( ولم يذكرها . والموجود عندنا 36 بيتاً ) وفي نب وقال عند مسيره من بغداد يريد أَرْجَان وكتب بها من هناك إلى سيف الدولة ولم يُمهلها على أحد ووُجِدت بواسط بعد خروجه فانتسخت وقيل إنها منحولة وقد تركنا كتبها هنا وأشباهاً مفردةً في جملة شعر دُكر أنه له ولم يوجد في كثير من نسخ ديوانه وأولها :  
أفيقا البيت اهـ .

وسُكري من الأيام جنبني السك  
بقلبي يأبى أن أسرَّ كما سُرا  
فَعَرَّقَنِي نَابَا وَمَزَّقَنِي ظُفْرا  
يلاحظني شَزْرا ويُوَسِّعني هُجْرا  
فأفنيته عزمأ ولم يُفني صبرا  
سِوَايَ ولا يَجْري بخاطره فِكْرا  
وما أنا ممن رام حاجته قَسْرا<sup>(2)</sup>  
فَتَرْكِبني من عزمها المركب الوَعْرا  
فؤادُ<sup>(4)</sup> بيض الهند - لا بيضها - مُغْرى  
نَوَى تقطع البِداء أو أقطع العِمْرَا  
وصير<sup>(5)</sup> طول الأرض في عينه شبرا  
وفارقتهم ملآن من حَقْ<sup>(6)</sup> صدرا  
أَبَيْتُ إِبَاء الحُر مُسْتَرْزَقَا حُرا  
ولا مثل ذا المخصي أعجوبة نُكْرا

أفيقا خُمَارُ الهمِّ تَغْصِي<sup>(1)</sup> الخمرا  
تَسُرُّ خَلِيلِي المُدَامَةُ والذي  
لبستُ صرُوفَ الدهر أخشن ملبس  
وفي كل لحظ لي ومَسْمَعِ نغمة  
سَدِكتُ بصرف الدهر طفلا ويافعا  
أريد من الأيام ما لا يريده  
وأسألها ما استحق قضاءه  
ولي كِبْدُ<sup>(3)</sup> من رأي همتها النوى  
تروق بني الدنيا عجائبها - ولي  
[أخوهمم رَحَالَةً لا تزال بي  
ومن كان عزمي بين جنبيه حَثْه  
صَحِبْتُ ملوك الأرض مغتبطاً بهم  
ولما رأيت العبد للحُر مالكا  
ومصرٌ لعمرى أهل كل عجيبة

(1) ويروى بغضن .

(2) ويروى بسرا أي عبوساً .

(3) عند البديعي همة .

(4) فؤادي مُغْرى بيض الهند لا بيض نساها .

(5) ويروى خيل .

(6) ويروى شنف .

يَعَدُّ إِذَا عُدَّ الْعَجَائِبُ أَوَّلًا  
فِيَا هَرَمَ<sup>(1)</sup> الدُّنْيَا وَيَا عِبْرَةَ الْوَرَى  
نَوْبِيَّة<sup>(2)</sup> لَمْ تَدْرُ أَنْ بُنِيَهَا الدُّنْيَا  
وَيَسْتَحْدِمُ الْبَيْضَ الْكَوَاعِبُ كَالدُّمَى  
قَضَاءً مِنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ أَرَادَهُ  
وَلِلَّهِ آيَاتٌ وَلَيْسَتْ<sup>(4)</sup> كَهَذِهِ  
لِعَمْرِكَ مَا دَهَرَ بِهِ أَنْتَ طَيْبٌ  
وَأَكْفَرُ يَا كَافُورَ حِينَ تَلُوحُ لِي  
عَثْرَتُ بَسِيرِي نَحْوَ مَصْرِ فَلَا لَعَا<sup>(5)</sup>  
وَفَارَقْتَ خَيْرَ النَّاسِ قَاصِدَ شَرِّهِمْ  
فَعَاقَبَنِي الْمَخْصِيَّ بِالْغَدْرِ جَازِيَا  
وَمَا كُنْتُ إِلَّا فَائِلَ الرَّأْيِ لَمْ أُعَنْ  
وَقَدَّرَنِي الْخَنْزِيرُ أَنِّي هَجُوتُهُ

كَمَا يُتَدَى فِي الْعَدِّ بِالْإِصْبَعِ الصَّغْرَى  
وَيَا أَيُّهَا الْمَخْصِيَّ مِنْ أُمِّكَ الْبَطْرَا  
وَوَيْيَ دُونَ اللَّهِ يُعْبَدُ فِي مَصْرَا  
وَرُومَ الْعَبِيدِ<sup>(3)</sup> وَالْغَطَارِفَةَ الْغُرَا  
أَلَا رُبَّمَا كَانَتْ إِرَادَتُهُ شَرَا  
أُظُنُّكَ يَا كَافُورَ آيَتُهُ الْكُبْرَى  
أَيَحْسَبُنِي ذَا الدَّهْرِ أَحْسَبُهُ دَهْرَا  
فَفَارَقْتَ مَذَّ فَارَقْتُكَ الشَّرْكَ وَالْكَفْرَا  
بِهَا وَلَعَاً بِالسَّيْرِ عَنْهَا وَلَا عَثْرَا  
وَأَكْرَمَهُمْ طُرَا لِأَلَامِهِمْ طُرَا  
لَأَنْ رَحِيلِي كَانَ عَنْ حَلَبٍ غَدْرَا  
بِحَزْمٍ وَلَا اسْتَصَحَبْتُ فِي وَجْهَتِي حَجْرَا<sup>(6)</sup>  
وَلَوْ عَلِمُوا قَدْ كَانَ يُهْجَى بِمَا يُطْرَى

( كذا في الأصول وأصلحه بعض أهل العصر إلي وقد أرى الخنزير ) .

جَسَرْتُ عَلَى دَهْيَاءِ مَصَرَ فَفْتَنُهَا  
سَاجِلِبُهَا<sup>(8)</sup> أَشْبَاهَ مَا حَمَلْتَهُ مِنْ  
وَلَمْ يَكُنْ الدَّهْيَاءُ<sup>(7)</sup> إِلَّا مِنْ اسْتَجْرَا  
أَسْتَهَا جُرْدًا مَقْسُطَةً غُبْرَا

( من طك وعند البديعي خُزْرًا موضع جُرْدًا ) .

وَأُطْلِعُ بَيْضًا كَالشَّمُوسِ مُظْلَةً  
إِذَا طَلَعَتْ بَيْضًا وَإِنْ غَرَبَتْ حُمْرَا

(1) يريد أحد أهرام مصر لأنه إحدى العجائب يزار على ثنائي الديار .

(2) مصغر نوبية .

(3) ويروى العبدى .

(4) الاصل ليس والصواب لسن ويروى ليست .

(5) كلمة تقال للعائر ليتعش أي ان عثرت بمصر فلا أنعش وان سرت عنها فلا عثرت حتى أنعش بلما .

(6) عقلاً .

(7) أي كنت أنا الداهية حيث فت الداهية كافوراً بجراحي .

(8) الخيول وان لم يجر لها ذكر - أي ساجلب الخيول وهي جرد ماضية كالاسنة التي حملتها - ويروى موضع

جردا شزرا . ومقسطة مغبرة اختلقه من القسطل وهو الغبار وهذه الخيول هي التي كان صاحبنا يحلم

بها في اليقظة كما قال : فانما يقظت العين كالحلم .

(من طك وعند البديعي مُطَلَّة وكلاهما متجة ) .  
فإن بلغت نفسي المُنَى فبعزمها وإلا فقد أبلغتُ في حرصها<sup>(1)</sup> عُذراً  
(20)

الإبانة للعميدي 17 - ( والظاهر أن البيت من قصيدة تلفت ) .  
إن أياًمناً<sup>(2)</sup> دهور إذا غب ست وساعاتنا القصارَ شهوراً  
(21)

طك 142 ومحبي 242 قبل الكلمة المارة وبعد بسيطةً مهلاً سقيت القطارا .  
إذا ما كنت مغترباً فجاورُ بني هَرم بن قُطبة<sup>(3)</sup> أو دِثاراً  
إذا جاورت أدنى مازني فقد ألزمت أفضّلها الجوارا  
(22)

نش 159 - بآخر قافية الراء .  
وله يهجو ابن كيغَلغ<sup>(4)</sup> .  
ألا لا خلق أشجعُ من حسين وأطعنُ بالقنا منه النحورا  
يَفِرّ من الرماح إذا التقينا ويَلْعها إذا كانت أيورا  
والبيتان يوجدان في نسخة الخطيب<sup>(5)</sup> أيضاً ص 141 .

(1) كذا والأولى نصحتها .

(2) قال العميدي هو مأخوذ من قول أبي تمام :

أعوام وصل كاد ينسي طولها

ذكر النوى فكانها أيام

الثلاثة الأبيات

(3) ويقال ابن قطنة الفزازي صحابي وهو الذي ثبت عيينة بن حصن وقت الردة . وهو ككتف . عند الميداني قطبة ( 1 : 196 - 150 - 204 - من طبعاته الثلاث ) وعند العسكري في الجمهرة ( 106 - و 1 : 270 من الطبعتين ) قطنة .

(4) وله ثلاث قطع في هجو ابن كيغَلغ ورد اسمه في عنوانها اسحق بن ابراهيم بن كيغَلغ وفي الأبيات اسحق فقط وهي قافية ولامية وميمية .

(5) هي نسخة مخطوطة بعث بها إليّ صديقي محب الدين الخطيب من القاهرة بعد ان بلغنا بالطبع الى هذا الموضع وسأذكر في آخر الكتاب شيئاً عنها واستدرك ما فاتنا الإشارة اليه مما يتعلق بالقطع المطبوعة قبل الاطلاع على هذه النسخة .

(23)

روى بعضهم عن بعض أهل الأدب .  
أن المتنبيء التقى في بعض منازل سفره بعد أسود قبيح المنظر فقال له ما  
اسمك يا رجل ؟ فقال زيتون . فقال المتنبيء يداعبه :  
سَمَّوكَ زيتوناً وما أنصفوا      لو أنصفوا سَمَّوكَ زُعروراً<sup>(1)</sup>  
لأن في الزيتون زيتاً يُضَى      وأنت لا زيتاً ولا نوراً

(24)

نش 159 بعد ( أأمدهل ) المارّ وقيل ( ألا لا خلق ) المارّ .  
وله في بستان المُنْية بمصر وقد وقعت حيطانه من النّيل ( وفي أخرى السّيل ) :  
ذي الأرض عما أتاها الأمس غانية      وغيرها كان محتاجاً إلى المطر  
شَقَّ النبات من البُستان ريقه      مُحَيَّ به جاره الميدان بالشجر  
( وفي أخرى : مُحَيَّ جاره الميدان ) .  
كأنما مُطرت فيه صوالجة      تُطَرِّح السِّدر فيه موضع الأكر<sup>(2)</sup>  
والثلاثة الأبيات توجد في نسخة الخطيب أيضاً ص 141 .

(25)

بعض العصريين :  
قال في مُعاذ الصيداني يُعاتبه :  
أفاعلُ بي فِعْالَ المُوكَّس<sup>(3)</sup> الزاري      ونحن نُسأل فيما كان من عار  
قال لي بِحُرمة من<sup>(4)</sup> ضيعت حُرمته      أكان قَدْرُكَ ذا أم كان مِقْداري  
لا عشتُ إن رضيت نفسي ولا رَكبتُ      رجل سعيْتُ بها في مثل دينار<sup>(5)</sup>

(1) ر شجر معروف .

(2) شبه الاغصان المتدلّية بالصوالجة في التعكف وتمر النبق بالكرات .

(3) على زنة المفعول الخاسر في تجارته .

(4) يريد نفسه - أي كنت تجل عن مثل هذا الصنيع كما كنت أجل عنه .

(5) ضربه مثلاً للغرض الطفيف .

وَلَيْكَ اللَّهُ ! لِمَ صَيَّرْتَنِي مَثَلًا (كالمستجير من الرمضاء بالنار)<sup>(1)</sup>

(26)

بعض العصريين . قبل السابق :

وله فيه أيضاً :

مُعَاذَ مَلَاذِ لَزُورِهِ      وَلَا جَارَ أَكْرَمَ مِنْ جَارِهِ  
كَأَنَّ الْحَطِيمَ عَلَى بَابِهِ      وَزَمَزَمَ وَالْبَيْتَ فِي دَارِهِ  
وَكَمْ مِنْ حَرِيقٍ أَرَى مَرَّةً      فَلَمْ يَعْمَلِ الْمَاءُ فِي نَارِهِ<sup>(2)</sup>

(27)

الإبانة عن سرقات المتنبي للصاحب العميدي المتوفى سنة 433 هـ ص 51  
( والظاهر أن البيت من شعر ضاع فيما ضاع من شعر الرجل ) .  
جفتني كأنني لست أنطق قومها      وأطعنهم والنجم في صورة الدهر(؟)

الطاء

(28)

نش 171 .

وله بعدما هرب من مصر يتشوق ويذكر [شيخاً] له يسمى الحسين . ( ورواه  
بعض العصريين ولفظه : قرأت في بعض المجاميع أنه وُجد له في إحدى نُسخ  
الديوان هذه الأبيات بعد فراره من مصر يتشوق ابنه محمداً وشيخاً له يقال له  
الحسين ) .

مَا لِي كَأَنَّ اشْتِيَاقًا ظَلَّ يَعْنُفُ بِي      بِمِصْرَ لَا بِسِوَاهَا كَانَ مُرْتَبِطًا  
وَمَا أَفْدْتُ الْغَنَى فِيهَا وَلَا مَلَكَتْ      كَفَى بِهَا مَلِكًا بِالْجُودِ مُغْتَبِطًا

---

(1) في خبر حرب البسوس أن كليلاً خرج لا يخاف شيئاً فتبعه جساس واتبعه عمرو بن الحارث فلم يدركه  
حتى طعن جساس كليلاً فدق صلبه فقال يا جساس أغثني بشربة ماء فقال تركت الماء وراءك وانصرف  
عنه فلحقه عمرو فقال يا عمرو أغثني بشربة فتزل فأجهز عليه فضرب به المثل : المستجير بعمرو عند  
كربته كالمستجير الخ . أيضاً المطرزي ص 129 وكتاب حرب البسوس عن محمد بن اسحق وابن  
الكلبي ص 39 والمعاهد 2 : 191 وفرائد اللال 116 .

(2) لم يستطع أحد أن يطفئ نار غضبه .

أَنْ هَرَبْتُ وَلَمْ أَغْلَطُ<sup>(1)</sup> تَجَدَّدَ لِي  
لَوْلَا مُحَمَّدُ<sup>(2)</sup> بَلْ لَوْلَا الْحُسَيْنَ لَمَّا  
هَذَا هَوَايَ وَذَا ابْنِي خُطَّ ذَا سَكَنَ<sup>(3)</sup>  
وَلِي مِنَ الْأَرْضِ مَا أَنْضِي رَوَاحِلَهُ  
يَا قَاتِلَ اللَّهِ قَلْبِي كَيْفَ يَنْزِعُ بِي  
وَالسَّبْعَةُ الْأَيَّاتُ تَوْجِدُ فِي نَسْخَةِ الْخُطْبِيبِ أَيْضاً ص 151 .

### العين (29)

نش 187 ، نب ، نح - بعد القصيدة ( الحزن يُقلِّق والتجمل يردع ) .  
(نب) وأنشده صديق له بمصر من كتاب الخيل لأبي عبيدة وهو نشوان .  
تلوم على أن أمنح الوردَ لِقَحَّةً وما تستوي والوردَ ساعة تُفزعُ<sup>(5)</sup>  
فأجابه أبو الطيب :  
بلى تستوي والوردَ والوردُ دونها إذا ما جرى فيك الرحين المشعشع<sup>(6)</sup>  
هما مركبا آمن وخوف فصلهما لكل جوادٍ من مُرادك موضعُ  
والبيتان يوجدان في نسخة الخطيب أيضاً ص 166 .

### (30)

قال البديعي (1: 115) وله قصيدة ليست في ديوانه يرثي بها أبا بكر ابن طنج

- 
- (1) أي لم أبق عند كافور الذي كان يريد أن يبطش بي .  
(2) لعله ابن له صغير توفي بمصر أو الشام . أو لعل صوابه محسد ومنع ما ينصرف جائز في الشعر في الاعلام كما حققه السهيلي 1: 121 و 173 وراجع الانصاف للكمال بن الانباري .  
(3) وفي الاصل حط وفي نسخة الخطيب « حط مسكن ذا » والله اعلم .  
(4) أي لعمرى .  
(5) البيت لرجل من الخوارج يدعي الاعرج المعنى ، والمعروف في الرواية ساعة نفزع بالنون - وبعده :  
إذا هي قامت حاسراً مشمعة نخيب الفؤاد رأسها ما يقنع  
وقعت اليه باللبام ميسراً هنالك يجزيني بما كنت أصنع  
وقبله :  
أرى أم سهل ما تزال تفجع تلوم وما أدري علام توجع  
(6) هما متساويان في المركوبة بل المرأة تفضل على الفرس في الحاجة إليها حينما تشي .

الإخشيدي أولها ( وبآخر طبعة الواحدي 876 قال عبد الله المحسن بن علي بن كوجك<sup>(1)</sup> قرأت قصيدة لأبي الطيب يرثي بها أبا بكر ابن طنج الإخشيدي ويعزي ابنه أنوجور بمصر وليست في ديوانه<sup>(2)</sup> أولها ) :

هو الزمان مُشيت بالذي جمعا      في كل يوم ترى من صرفه بدعا  
إن شئت مت أسفاً أو فابق مضطرباً      قد حلّ ما كنت تخشاه وقد وقعا  
لو كان ممتنع تُبقيه<sup>(3)</sup> منعته      لم يصنع الدهر بالإخشيد ما صنعا

قال : وهي طويلة ولم يحضرني منها إلا هذه الأبيات .

ثم إنني عثرت على بعض طولها وهو :

ذاق الجِمام فلم تدفع كئابه      عنه القضاء ولا أغناه ما جمعا  
لقد نعى من نعاه كل مفتخر      وكلّ جود لأهل الأرض حين نعى  
الله ما حلّ بالإسلام حين ثوى      لقد وهى شعبُ هذا الدين فانصدعا  
فمن تراه يقود الخيل ساهمةً      سدّ الفضاء وملاء الأرض ما وسعا  
ترى الحُتوف غلوقا في أسنته      لدى الوغى وشهاب الموت قد لمعا  
لو كان يستطيع قبر ضمّه لسعى      إليه شوقاً ليلقاه وإن شسعا  
فليعجب الناس من لحد تضمّن من      تضمّن الرزق بعد الله فاضطلعنا  
لو يعلم اللحد ما قد ضمّ من كرم      ومن فخارٍ ومن نعماء لا تسعا  
يا لحدّه إن تضق عنه فلا عجب      فيه الحجا والنهى والبأس قد جمعا  
يا لحدّ طُلّ إن فيك البحر محتبساً      والليث منهصراً والجود مجتمعا  
يا يومه لم تخصّ الفجع أسرته      كلّ الورى بردى الإخشيد قد فجعا  
يا يومه لم تدع صبراً لمصطبر      ولم تدع مذمماً إلا وقد دمعا  
أردى الرفاق ردى الإخشيد فانقرضوا      فما ترى منهم في الأرض منتجعنا  
يا أيها الملك المُخلي مجالسه      أحميت أعيننا الإغماض فامتنعنا

ومنه :

لئن مضيت حميد الأمر مفتقدا      لقد تركت حميد الأمر متبعاً

(1) روى خبراً عن والده كان من الطارئین على حضرة سيف الدولة انظر البديعي 1 : 64 .

(2) ذكر المقرئ في المقتفى 315/2 (م. ي. .).

(3) بآخر الواحدي تغنيه .

ثم خرج من الرثاء إلى مدح ولد الإخشيد :  
 ثَبَّتَ الجنان فلا نِكْسٌ ولا ورْعٌ      تلقاه متزراً بالحزم مدَّرعاً  
 أعطت أبا القاسم الأملأك بيعتها      ولو أبت أخذت أسيفه البيعا  
 وانقباد أعداؤه ذُلًّا لهيبته      وظل متبوعهم من خوفه تبعا  
 أضحت به همُّ الغلمان عاليةً      كأن مولا هم الإخشيد قد رجعا

(31)

طك 172 محبي 302 بعد قوله ( الحزن يُقلق والتجمل يردع ) والبديعي 103: 1 ومرّ خبره في ( أفيقا خمارُ الهم نغصني الخمر ) .

وقال وهي توجد في بعض النسخ دون بعض .

قطعتُ بسيري كلَّ يهماء مَفَزَعٍ      وجُبتُ بخيلي كلَّ صَرماء<sup>(1)</sup> بلقع  
 وثَلَمْتُ سيفي في رؤوس وأذرع      وحطَّمتُ رمحي في نحور وأضلع  
 وصَيَّرْتُ رأيي بعد عزمي رائدي      وخلَّفتُ آراءً توالى بِمُسَمَّعي  
 ولم أَتْرِكْ أمراً أخاف اغتيالَه      ولا طمعت نفسي إلى غير مَطْمَعٍ  
 وفارقت مصرًا والأسود عينه      جِدارَ مسيري تستهلُّ بأدْمَعٍ  
 ألم تفهم الخُنْثَى<sup>(2)</sup> مقالي وأنني      أفارق من أقلي بقلب مشيِّعٍ  
 [ولا أرعوي إلا إلى من يودّني      ولا يَطْبِينِي<sup>(3)</sup> منزل غير مُمرِّع<sup>(4)</sup>]  
 أبا اللَّتَنِ<sup>(5)</sup> كم قيدتني بمواعِدٍ      مَخافَةَ نظم للفؤاد مروِّعٍ  
 وقدَّرتُ من فرط الجهالة أنني      أقيم على كذب رصيفٍ مصنَّعٍ  
 أقيم على عبد خصيٍّ مُنافِقٍ      لثيم رديء الفعل للجود مُدَّعٍ  
 وأترك سيف الدولة الملك الرضي      كريم المحيّا أروعاً وابن أروعٍ  
 فتى بحره عذب ومقصده غني      ومرتع مرعى جوده خير مرتعٍ  
 تَظَلُّ إذا ما جثَّه الدهر آمناً      بخير مكان بل بأشرف موضعٍ

(1) المفازة لا ماء بها .

(2) عند البديعي ولم يفهم المخصي .

(3) يستميلني .

(4) هذا البيت عند غير البديعي .

(5) كناه به بدل أبا المسك سخرية .



## الفاء

(32)

البديعي 1: 71 .

لما وصل المتنبيء (مُشْداً قصيدته : واحرّ قلباه ممن قلبه شَبِمُ) إلى قوله « إن كان سرّكمو ما قال حاسدنا . . البيت » وأخذ عليه أبو فراس لم يلتفت سيف الدولة إلى ما قال أبو فراس وأعجبه بيت المتنبيء ورضي عنه في الحال وأدناه إليه وقبل رأسه وأجازه بألف دينار ثم أردفه بألف أخرى فقال المتنبيء :

جاءت دنائرك مختومة      عاجلة ألفاً على ألف  
أشبهها فعلك في فيلق      قلبته صفّاً على صفّ

(33)

البديعي 1: 34 وآخر الواحدي طبعة برلين ص 876 .

لما اشتهر أمر المتنبيء وخرج بأرض سلمية من عمل حمص في بني عديّ وظهر منه ما خيف عاقبته قبض عليه ابن عليّ الهاشمي في قرية يقال لها كوتكين وأمر النجار أن يجعل في رجله وعنقه قُرْمَتَيْنِ من خشب الصّفْصاف<sup>(1)</sup> فقال المتنبيء :

زعم المقيم بكوتكين<sup>(2)</sup> بأنه      من آل هاشم أبن عبد مناف  
فأجبتة مذ صرت من أبنائهم<sup>(3)</sup>      صارت قيودهم من الصفصاف

## القاف

(34)

في كتاب عمدة المؤمل<sup>(4)</sup> (1: 93) أخبرني شيخني الإمام الزاهد الفاضل

(1) القرمة الجليدة المقطوعة من فوق خطم البعير لتبقي سمة . وعند أهل الشام ومصر القرمة (أو القرمية) القطعة الكبيرة من جذع الشجرة .

(2) كذا وبآخر الواحدي بكوتلين ولم أجد هذه اللفظة في معاجم اللغة ومعجمي البكري وياقوت ككوتكين .

(3) عند البديعي مذ صرت في أبنائهم متنبئاً .

(4) عمدة المؤمل وبغية المتمثل لعبد الله بن عبد الرحمن النخعي الفرياني الاندلسي ألفه بمكة في جزئين سنة 646 هـ ورأيت نسخه بدار الكتب الاصفية في حيدرآباد حرسها الله .

شرف الدين أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم بن الحسين الإربلي<sup>(1)</sup>. بالمسجد الجامع بدمشق عام 646 هـ وقرأت عليه كتاب أبي الطيّب قال أخبرنا . . . تاج الدين ( أبو اليُمْن ) زيد بن الحسن بن زيد الكندي قال أخبرني شَيْخِي الإمام أبو محمد عبد الله ابن عليّ بن أحمد المقرئ النحوي رحمه الله قراءة عليه عن أبي البركات محمد بن عبد الله بن يحيى بن الوكيل قراءة عليه عن أبي الحسن عليّ بن أيوب بن الساربان القُمِّي الكاتب عن أبي الطيّب . ومن طريق ثان قال سمعتُ كتابَ أبي الطيّب يقرأ على أبي بكر محمد بن عبد الله<sup>(2)</sup> الزاغوني بحقّ سماعه من أبي طاهر أحمد بن الحسين بن الباقلاويّ عن أبي (؟ ابن) الساربان قال قرأت على أبي الطيّب . وأنشدني شرف الدين أعزّه الله ونسبها لأبي الطيّب المتنبّي: أبعين البيتين اهـ وقال ابن خلكان (1: 36) كان الشيخ تاج الدين الكندي رحمه الله يروي له بيتين لا يوجدان في ديوانه وكانت روايته لهما بالإسناد الصحيح المتّصل الخ ( أقول ولعل ذلك في كتابه على ديوان المتنبّي الذي ذكره البديعي 1: 424 ) وقال الصّفديّ في الغيث 1: 21 وهو مما رواه تاج الدين الكنديّ ولم يكن في ديوانه اهـ وقد ألحقهما ناشر طبعة كلكتة سنة 1257 هـ بآخر باب القاف نقلاً عن غيث الصّفديّ . ( أقول ولكن نقل ياقوت في الأدباء 5: 154 في ترجمة صاحب الأغاني عن هلال الصابي . أن الأصبهانيّ هجا الوزير المهلي ثم ذكر البيتين وروايته بعد الغني فرميت بي من حالق أمّلتُ للإحسان غير الخالق وكذلك عزاها صاحب الفوات 1: 131 إلى الأصبهاني ثم قال ويروى أن هذين للمتنبّيء رواهما له الكندي اهـ وروايته كما سيأتي سواء ) .

أبعين مفتقر إليك نظرتني فاهتني وقذفتني من حالق<sup>(3)</sup>  
لست المعلوم أنا المعلوم لأنني أنزلت آمالي بغير الخالق

(1) العلامة اللغوي الأديب المولود سنة 568 هـ والمتوفى سنة 656 هـ بدمشق قال الذهبي : عني عناية وافرة بالأدب وحفظ ديوان المتنبّي الخ .

(2) قال ياقوت هو ابن عبيد الله أقول وهو الصواب وما هنا تصحيف وللرجل ذكر في كتابي « أبو العلاء وما إليه » في فصل طلب العلم وكان مجلداً للكتب حاذقاً ولد سنة 468 ومات سنة 551 هـ .

(3) المكان المرتفع .

## الكاف

(35)

نش 220 بآخر قافية الكاف ، وبعض العصريين .  
قال أبو بكر الشيباني حضرت عند أبي الطيب وقد أنشده [بعض من حضر] :  
فلو أن ذا شوق يطير صَبَابَةً إلى حيث يهواه لكنتُ أنا ذاكا  
وسأله إجازته فقال :  
من الشوق والوجد المبرِّح أنني يمثل لي من بعد لُقياك لُقياك  
سأسلو لذيد العيش بعدك ذاهباً<sup>(1)</sup> وأنسى حياة النفس من قبل أنساكا  
والبيتان في نسخة الخطيب أيضاً ص 195 .

## اللام

(36)

نش 249 بعد ( ليالي بعد الظاعنين سُكول ) ونح .  
وقال وقد وجد سيف الدولة علّة وقد دخل عليه رسول ملك الروم فقال الساعة  
يُسّر الرسول بهذه العلّة :  
فُديت بماذا يُسرّ الرسو ل وأنت الصحيح بذا لا العليل  
عواقب هذا تسوء العدى وثبتت<sup>(2)</sup> فيك وهذا يزول

(37)

نش 306 بعد ( ما أجدر الأيام والليالي ) .  
وقال في صباه في الشطرُنَج :  
أرى الشطرُنَج لو كانت<sup>(3)</sup> رجالاً تَهزُ صفائحاً وقناً طوالاً

---

(1) ويروى دائماً .

(2) وفي نح يثبت .

(3) في الاصل لو كان . وقد أرجع الى الشطرُنَج ضمائر المؤنثات فيما بعد أيضاً ولم أر من نص على تأنيثها الا أنني رأيت في ترجمة أسامة بن منقذ من معجم الادباء بيتاً وهو :  
انظر الى لاعب الشطرُنَج يجمعها مغالباً ثم بعد الجمع يرميها

لغادرت الثواكل مُعولات      بساحتنا وأطولت القتالا  
ولكنني أرى جيشاً ضعيفاً      إذا شهد الوغى لم يدُعْ آلا<sup>(1)</sup>  
ولم يصدُرْنَ حُمراكنَ ييضاً      ولم يغشَيْنَ من موت ظلالا<sup>(2)</sup>  
فلو كنّا نحارب حربَ هُذي<sup>(3)</sup>      لباقينا<sup>(4)</sup> على الدهر الجبالا

والأبيات الخمسة في نسخة الخطيب أيضاً ص 272 .

### (38)

شرح رسالة ابن زيدون لابن نُبابة على هامش الغيث 1:22 ونسمة السحر  
فيمن تشيع وشعر لبعض متأخرة الزيديين اليمانيين ( نسخة حيدرآباد الخطية في  
مجلدتين ضخمتين) ونزهة الجليس عن النسمة 235 . والعنوان هنا منه ، وآخر طبعة  
الواحدى 876 . ( وارى البيتين نحلّهما بعضُ الشيعة له ) .

آخر شعر قاله<sup>(5)</sup> وقد عوتب في تركه مديح أهل البيت سيّما أمير المؤمنين علياً  
فقال :

وتركتُ مدحي للوصيّ تعمّداً      إذ كان نوراً مستطيلاً شاملاً  
وإذا استطال الشيء قام بنفسه      وصفات ضوء الشمس تذهب باطلا

(1) لم يقهر له ناصر من عشيرته الأذنين .

(2) ضمير المؤنثين يعودان على السيوف وإن لم يسبق ذكرها .

(3) الاصل هدى .

(4) كذا في نسخة الخطيب . وفي نش لعاقبنا .

(5) هذا هو الدليل على انهما منحولان فبآخر نش عن علي بن حمزة البصري مضيف المتنبىء ببغداد أن

آخر ما قال كافيته . على أن المتنبىء لم يكن ممن يههم حب علي ولا بغض معاوية . وصنع مثل هذا

صاحب النسمة في عد أبي العلاء المعري من شعراء الشيعة زعماً أنه قال :

لقد عجبوا لاهل البيت لما      أتاهم علمهم في مسك جفر  
البيتين من اللزوم . وذهب عليه أنه القائل :

فالحق يحلف ما علي      عنده الا كنفبر

أرادوا الشر وانتظروا اماماً      يقوم بطي ما نشر النبي

وله في المعنيين نحو عشرين بيتاً سردها في مسودة كتابي نظرة في النجوم من اللزوم .

نش 307 - بعد : أرى الشطرنج . . البيت المار آنفاً .  
وقال في الشمعة :

ومجدولة<sup>(1)</sup> في حُسْنِهَا      تحكي لنا قَدْ الأسْل  
فكأنها عمر الفتى      والنار فيها كالأجل

### الميم

نسخة الخطيب 188 - 189 :

وللضرب الشاعر إليه في بعض النسخ :  
أطلت يا أيها الشقي دَمَك      لا رَحِمَ الله روحَ من رحمك  
لو أن هذا الأمير يعجلُ في      قتلك قبل العشي ما ظلمك  
فأجابه أبو الطيب :

إيهاً أتاكَ الحِمامُ فاخترمك      غيرُ سفيهٍ عليك من شتمك  
هَمَك في أمرد تقلَّب في<sup>(2)</sup> عي      من دواة من صلبه قَلَمُك  
وهمتي في انتضاء ذي شُطْب      أقْدُ يوماً بحدّه أَدَمَك  
فاخساً كليبٌ واربَع على ضَلَع<sup>(3)</sup>      والطنخُ بما بين إلتيك فمك

وورد أيضاً في الخزانة للبغدادي 1: 382 عن إيضاح المشكل المنوه به سابقاً  
بإسقاط البيت الأول من أبيات أبي الطيب ولم يسم الشاعر المهجو .

(1) قوله ومجدولة وقوله فكانهما كلاهما على الخرم وروى أبو العلاء في غفرانه ص 87 ( الطبعة الأولى ) أن  
رواة بغداد كانوا يشدون في « قفا نبك » هذه الأبيات بزيادة الواو : وكان ذرى رأس المجيمر البيت  
وكان مكاي البيت وكان السباع البيت وقال انهم تبعوا من لا غريزة له في قرض الشعر .

(2) يريد حلقة حرف العين وهي (ع) .

(3) بالاصل : فاخس كليب وارتع على ضلع . وفي الخزانة : فاخسا كليباً واقعد على ذلك واطل .

(41)

تاج العروس 99:4 عن الغيث ولم أجده فيه بعد طول التنقيب أيضاً اجتمع  
المستكفي بالمتنبىء في مصر وروى عنه قوله :

لأعبت بالخاتم إنساناً<sup>(1)</sup> كمثل بدر في الدجى الناجم  
وكلما حاولت أخذي له من البنان المترف الناعم  
ألقته في فيها فقلت انظروا قد أخفت الخاتم في الخاتم

## النون

(42)

نش 403 بعد ( لئن مرَّ . الشعر الآتي ) .

وله إلى الضب الشاعر ( أقول ولعله الضبي المذكور في الحاء ) .  
أي شعر نظرت فيه لضبٍّ أوحد<sup>(2)</sup> ماله على الدهر عون  
كل بيت يحيى يبرز فيه لك من جوهر الفصاحة لون  
يا لك الويل ! ليس يُعجز موسى<sup>(3)</sup> رجل حشو جلده فرعون  
أنا في عينك الظلام كما أ ن بياض النهار عندك جَوْن  
والأبيات الأربعة توجد في نسخة الخطيب ص 357 بلا اختلاف .

(43)

نش 402 و403 قبل المار وبعد :

« مغاني الشعب طيباً في المغاني »

وله في عبد العزيز الخزاعي قبل رحيله عن مصر ( وله فيه قطعة في الديوان بعد

رحيله عنها في النون ) :

\* لئن مرَّ بالفسطاط عيشي لقد حلا بعبد العزيز الماجد الطرفين

(1) لم تسمع في شعر من يحتج به الا أن الثعالبي استعمله في بعض تأليفه المطبوعة في قوله :

إنساناً فتانة بدر الدجى منها خجل

(2) بالرفع وليس هنا للنصب - يعني أن أبيات شعره غير متراسة وكل بيت منها كأنه فذ مفرد بمكانه .

(3) لا يمكنك أن تعجزني فاني أبطل سحرك .

فتى زان<sup>(1)</sup> قيساً بل معداً فعاله  
تناول ودي من بعيد فنالـه  
وما كل سادات الشعوب بزین  
جری<sup>(2)</sup> سابقاً في الودّ ليس برین

(44)

نش 403 بعد ( أي شعر المار ) .

وله في جعفر بن الحسين :

أَتَظُنُّ يا قلب مع من ظَنُّ  
ولم لا تُصاب وحرُّ البُسُو  
وهل أنا بعدكما عائشُ  
فدى ذلك الوجه بدر الدجى  
فما للفراق وما للجميع  
كأن لم يكن بعد ما كان لي  
ولم يَسْقِنِي الراح ممزوجةً  
له<sup>(5)</sup> لون خديه في كفه  
كأن المحاسن غارت عليك  
فلم يَرَكِ الناس إلا غَنُوا  
ولو قُصد الطفلُ في طيِّئٍ  
فما البحر في البرِّ إلا يداك

حَبِيبَيْنِ أُنْدَبُ نفسي إذَنْ  
س بين جفوني وبين الوَسْنِ<sup>(3)</sup>  
وقد بَنَتْ عني وبان السَكْنُ  
وذاك التَّشْنِي تَشْنِي الغُصْنِ<sup>(4)</sup>  
وما للرياح وما للدمن  
كما كان لي بعد أن لم يكن  
بماء اللثى لا بماء المُنْزَن  
وريحُك يا جعفر بن الحسن  
فسلَّتْ عليك<sup>(6)</sup> سيوف الفِتْنِ  
برؤياك عن قول « هذا ابنُ مَنْ »  
لشارك قاصده في اللبن<sup>(7)</sup>  
وما الناس في الناس إلا اليمْنُ

(1) ومثله له فيه :

فتي زان في عيني اقصى قبيلة  
وكم سيد في حلة لا يزينها

(2) المصراع لا يليط بلفقه فكأنه من شعر لم يثقف ولا اخرج .

(3) يكتى بحرب البسوس عن الشقة الشاسعة فيما بين الجفون والنوم .

(4) ويروى الفنن .

(5) كذا وفي نسخة الخطيب « لها » وكذلك عند بعض المصريين .

(6) كذا في نسختين . وفي نسخة الخطيب « لديك » وأصلحه بعض المعاصرين الى « علينا » ولا أرى داعياً إلى تغيير ما في الأصل .

(7) يعني ان رضيعهم من كرمه المفطور عليه يدعو وافده إلى المشاركة في اللبن الذي هو غذاؤه . وهذا يدل على أن جعفرأ هذا طائي يمانى .

والأبيات الاثنا عشر في نسخة الخطيب أيضاً ص 357 - 358 .

## الياء

(45)

نش 414 الأولان فقط وعليهما ختام النسخة ، نح ، يتيمة الدهر 1 : 14 ومنه  
العنوان هنا ومنه نُقِلَ الأبيات في طك 373 ومحبي 660 - ونزهة الجليس 335  
وروايته العسكر المصري وكثرة حتى كأنك .

حدث أبو عبد الله الحسين بن خالويه قال لما كانت الشام بيد الإخشيد محمد  
ابن طُغْجَ سار إليها سيف الدولة فافتتحها وهزم عساكره عن صفين فقال المتنبيء  
يا سيفَ دولة ذي الجلال ومن له خيرُ الخلائف والأنام سميَّ  
أو ما ترى صفينَ كيف أتيتها فانجاب عنها العسكر الغُربي<sup>(1)</sup>  
فكأنه جيش ابن حرب<sup>(2)</sup> رُعته حتى كأنك يا عليّ عليّ  
آخر الزيادات والله الحمد أولاً وآخرأ

\*\*\*

## استدراك

ذكرتُ في مقدمة كتاب ( زيادات ديوان المتنبيء ) صفة الخطوط المثبتة بآخر  
النسخة الشيروانية . وبعد الشروع في الطبع أرسل إليّ صديقي ( محب الدين  
الخطيب ) الذي لا يزال يبذل لي نخيلة صدره ، ويصطفيني ويؤثرنني بجميل رأيه في  
نسخته المخطوطة من ديوان أبي الطيب فوصلتني في 8 شوال سنة 1345 هـ ( 11  
ابريل سنة 1927 م ) . فقابلت ما أمكنني مقابلته وأحلت الباقي عليه . ثم رددتها إليه  
في اليوم التالي شاكرأ له نعماه مني ومن كل ناظر في كتابي هذا .

وما نقلته في المقدمة ( ص 8 ) من خاتمة النسخة الشيروانية بيانأ للأصول  
المنقولة عنها يوجد أيضاً بآخر نسخة صديقي الكريم الأستاذ محب الدين الخطيب .

---

(1) عسكر مصر فمصر على الغرب من صفين ويروى العربي والمصري أيضاً .

(2) معاوية رض . وعلي الثاني هو ابن أبي طالب كرم الله وجهه رحمهما الله تعالى وعفا عما جنيا وحشرنا  
في زمرتهم آمين .



مع اختلاف عدّة من الحروف وهو : « نقلت هذا الديوان من نسخة نُقلت من نسختين . . . . . وقابلها بثلاثة أصول بعد مقابلته بهذا الأصلين » .

ولكن هذا الاختلاف الأخير بقلم بعض الناظرين كما يظهر من آثار المحو . وثبت في الحاشية على قوله : « احدهما بخط رجاء الخ » : « مؤرخة في شهر صفر سنة 409 هـ » .

ثم في نسخة الخطيب بعد قوله « السلمي الرقي » ما نصّه : « هذا ما وجدته في النسخة التي نقلتها منها وأنا قابلت هذه النسخة بأصلها المذكور وكان الفراغ من كتابتها يوم السبت رابع ذي القعدة سنة 1103 هـ على يد الفقير علي بن عثمان الشهير بمخلصي زاده المدني . . . . . » .

ولما كان اطلاعي على نسخة صديقي الخطيب بعد طبع 24 صفحة من هذا الكتاب فقد أدخلت ما استفدته منها في المتن المطبوع ( من ص 25 إلى الآخر ) وما كان متعلقاً بالأربعة والعشرين صفحة الأولى استدرسته فيما يلي :

قوله ( ص 12 - 13 ) :

وأسود أما القلب منه فضيق نخيب وأما بطنه فرحيب  
الأربعة الأبيات . توجد في نسخة الخطيب أيضاً ص 49 بتقديم الثالث على الثاني .

قوله ( ص 14 ) :

لي منصّب العرّب البيض المصاليّ ومنطق صيغ من درّ وياقوت  
البيتين . يوجدان في نسخة الخطيب أيضاً ص 58 .

قوله ( ص 15 ) :

لم لا يُغاث الشعر وهو يصيح ويرى منار الحق وهو يلوح  
السبعة الأبيات . توجد في نسخة الخطيب ص 63 . وهذا تقييدها على ترتيب الأبيات : 4 والصنان يفوح 5 الهزبر نبوح 7 تركان ثوبي .

قوله ( ص 15 - 16 ) :

نار الذرابة من لساني تنقدح يغدو عليّ من النهى ما لم يرُح

الثلاثة الأبيات : توجد في نسخة الخطيب أيضاً ص 64 .

قوله ( ص 16 - 17 ) :

قطعاً فقدت من الزمان بليداً من كان عند وجوده مفقوداً  
وهي 16 بيتاً<sup>(1)</sup> . جاء في نسخة الخطيب ( ص 110 ) في ترجمتها : « وقال  
وقد مرّ بقبر محمد بن أحمد بن حيدرة » .

وثبت على الحاشية ما نصه : « الى هنا ( يريد ختام البيت :  
نفس تصغر نفس الدهر من كبر لها نُهى كهله في سن أمره )  
آخر حرف الدال في أكثر النسخ . وهذه الزيادة نقلتها من بعض النسخ لئلا يشذ  
منه ما وُجد في نسخة وعزي إليه » هـ .

وهذا تقييد روايات نسخة الخطيب : 1 الزمان بليداً 2 وغدا به رأيي الحمام  
سديداً 3 لَوْمُكَ 8 معدياً

9 حاز التراث بنوكْ عنك فما عدا فلجاً واستأهاً بغايا سودا  
13 وان كثروا 14 في عسكر 15 فانك صادق

قوله ( ص 17 - 18 ) :

أبى الرحمنُ الا أن أسوداً وحيث حللتُ لم أعدم حسوداً  
التسعة الأبيات . جاء في نسخة الخطيب ( ص 111 ) في الترجمة : « وله من  
قصيدة لم يخرج أولها » .

قوله ( ص 19 ) :

ليس العليل الذي حمّاه في الجسدِ مثل العليل الذي حمّاه في الكبدِ  
الأربعة الأبيات . جاء في حاشية نسخة الخطيب ( ص 111 ) « قال أبو محمد  
الحسن بن وكيع : قال المتنبي هذه الأبيات وهو ( كذا ) مما لم يروه ابن جني » .

قوله ( ص 20 ) :

أحاول منك تليينَ الحديدِ وأقتبس الوصال من الصدود  
الثلاثة الأبيات . جاء في نسخة الخطيب ( ص 111 ) في الترجمة : « وقال

---

(1) منها 15 في المتن وبيت واحد على الحاشية .

أيضاً مقتضياً . والبيت الثالث في نسخة الخطيب « جعلت حبوبها » .

قوله ( ص 21 ) :

آمد هل ألم بك النهار      قديماً أو أثير بك الغبار  
السبعة الأبيات . توجد بلا اختلاف في نسخة الخطيب أيضاً ص 140 .

قوله ( ص 22 - 23 ) :

أفيقا خماراً الهَمَّ نَغْصَنِي الخمر      وسُكْرِي من الأيام جَنَّبَنِي السكر  
الثلاثين الأبيات « غير قوله : تروق بني الدنيا . . مُغْرَى » وهذا تقييد روايات  
نسخ الخطيب ص 135 على ترتب الأبيات : 4 تُلَاحِظَنِي وتُسَمِعَنِي 7 فأسألها 8  
همتها الهوى 10 أقطع البيداء 26 لم أُعِنْ بِحُرٍّ 27 ولم يدر أن قد كان يُهْجَى 28  
جريت على دهياء 29 سَأَحْمِلُهَا أَشْبَاهَ 30 مَطْلَّةً . وفي ترجمتها « وقال يهجو كافوراً  
وأنفذها إليه من بغداد سنة 354 هـ » .

وما بعد هذا أشرنا إليه . في مواضعه من المتن المطبوع ( ص 25 وما  
بعدها ) .

والأبيات الثلاثة ( الواردة في ص 37 ) : في الدجى الفاحم ( وهو  
الصواب ) ، في الخاتم نقلها المقرئ في نفح الطيب ( مصر 1 : 427 ) عن الصلاح  
الصفدي .



التَّف  
مِنْ شِعْرِ ابْنِ رَشِيقٍ وَزَمِيلِهِ ابْنِ شَرَفٍ  
الْقَيْرَوَانِيِّينَ

ويليه  
مُلْحَقٌ فِيهِ لَمَعٌ مِنْ شِعْرِ الشَّاعِرِ الْحَكِيمِ  
( أَبِي الْفَضْلِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ بْنِ شَرَفٍ )  
الْجُدَامِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ

صُنِعَ  
( أَبِي الْبَرَكَاتِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمِصْنِيُّ )  
السَّلَفِيُّ الرَّاجِكُوتِيُّ لَطَفَ اللَّهُ بِهِ  
خَادِمُ الْعِلْمِ بِالْكَلِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ فِي لَاهُورٍ مِنْ عَوَاصِمِ الْهِنْدِ

عُنِيَتْ بِنَشْرِهِ  
الْمَطْبَعَةُ السَّلَفِيَّةُ - وَمَكْتَبَتُهَا  
لصاحبيهما : محب الدين الخطيب وعبد الفتاح قبلان

القاهرة

1343

( حقوق الطبع محفوظة للمطبعة السَّلفِيَّة ومكتبتها )

بسم الله الرحمن الرحيم

وَصَلَّى اللهُ عَلَى ( مُحَمَّد ) سَيِّدِ أَنْبِيَائِهِ وَأَكْرَمِ أَوْلِيَائِهِ وَسَلَّمْ وَكَرَّمْ ، وَمَجَّدْ وَعَظَّمْ .  
هذه نُتِفُّ من شعر ابن رشيِّق القيروانيَّ أبي عليِّ الحَسَنِ مَبْثُوثَةٌ في مَطَاوِي  
دَوَاوِينِ الْأَدَبِ وَدِفَاتِرِهِ . اقْتَطَفْنَا مِنْ أَزَاهِرِهَا ، وَانْتَقَيْنَا مِنْ أَخَايِرِهَا ، لَتَكُونَ نُمُودَجًا مِنْ  
شَعْرِهِ ، يَنْوَهُ بِذِكْرِهِ ، وَيُمَيِّزُهُ عَنْ أَبْنَاءِ عَصْرِهِ ، وَيُطَيِّبُ مِنْ نَشْرِهِ .

### قافية الهمزة

(1)

قال رحمه الله في العُمدة<sup>(1)</sup> وصنعتُ أنا في زَرَاةٍ أَتَتْ في الهدْيَةِ من مصر إلى  
مولانا (يريد المعز بن باديس) خَلَّدَ اللهُ مَلِكُهُ مِنْ قَصِيدَةِ طَوِيلَةٍ :

وَأَتَتْكَ مِنْ كَسْبِ الْمُلُوكِ زَرَاةٌ	شَتَّى الصِّفَاتِ لَكُونِهَا إِثْنَاءِ
جَمَعْتَ مَحَاسِنَ مَا حَكَتْ فَتَنَاسَبَتْ	فِي خَلْقِهَا وَتَنَافَتْ الْأَعْضَاءُ
تَحَثُّهَا بَيْنَ الْخَوَافِقِ مِشْيَةً	بَادٍ عَلَيْهَا الْكِبَرُ وَالْخِيَلَاءُ
وَتَمَدُّ حَيْدًا فِي الْهَوَاءِ يَزِينُهَا	فَكَأَنَّهُ تَحْتَ الْإِلَواءِ لِوَاءُ
حُطَّتْ مَآخِرُهَا وَأَشْرَفَ صَدْرُهَا	حَتَّى كَأَنَّ وَقُوفَهَا إِقْعَاءُ
وَكَأَنَّ فِيهِرَ الطَّيِّبِ مَا رَجَمَتْ بِهِ	وَجْهَ الثَّرَى لَوْ لُمَّتِ الْأَجْزَاءُ
وَتَخَيَّرْتَ دُونَ الْمَلَابِسِ حُلَةً	عَيَّتْ لَصْنَعَةٍ مِثْلُهَا صَنْعَاءُ
لَوْ نَأَى كُلُّونَ الزَّبَلِ إِلَّا أَنَّهُ	جَلِيٌّ وَجَزَعٌ بَعْضُهُ الْجُلَاءُ
أَوْ كَالسَّحَابِ الْمَكْفَهَرَةِ خَيِّطَتْ	فِيهِ الْبُرُوقُ وَمِضُّهَا إِيمَاءُ
أَوْ مِثْلَ مَا صَدِثَتْ صَفَائِحُ جَوْشَنِ	وَجَرَى عَلَى حَافَاتِهِنَّ جِلَاءُ
نَعْمَ التَّجَافِيفُ الَّتِي أَدْرَعَتْ بِهِ	مِنْ جِلْدِهَا لَوْ كَانَ فِيهِ وَقَاءُ

(1) طبعة مصر سنة 1225 هـ - 2 : 228 - 229 ، وبسائط العقيق 43 - 44 . ولأبي عبد الله بن زمرك في  
زَرَاةٍ أَهْدَاهَا مَلِكُ الْحَبَشِ إِلَى السُّلْطَانِ أَبِي سَالِمٍ مَلِكِ الْمَغْرِبِ قَصِيدَةً أَنْشَأَهَا بِأَمْرِهِ أَوَّلُهَا :

لَوْلَا تَأَلَّقَ بَارِقُ التَّذْكَارِ

راجع الاحاطة لابن الخطيب 2 : 227 .

(2)

وقال من خُمريّة<sup>(1)</sup> :

قدر المُدامة فوق قدر الماء      مالي ومزجُ الراح إلا في فمي  
بالريق من فمِ غادةٍ حسناء      ذاك المزاجُ وإن تعدّاني الذي  
في المُزن من ذي رقةٍ وصفاء      أشهى وأبلغ في الفؤاد مسرةً  
من غيره وأدبُ في الأعضاء      لي الصرْفُ إن فرح النديم ولم أكن  
مستأثراً فيها عن الندماء

(3)

وقال يرثي<sup>(2)</sup> :

المنايا حتمٌ فطوبى لنفس      سلّمت بالرضي لحكم القضاء  
لو بوّدي قتلْتُ نفسي لألقا      ولكن خشيتُ فوق اللقاء

## الباء

(4)

وقال من قصيدة<sup>(3)</sup> :

تَثَبَّتْ لَا يُخَامِرُكَ اضْطراب      فقد خضعتُ لعزّتكَ الرقابُ

(1) بساط العقيق ص 70 وهناك سوا (موضع سوى) ودأب (موضع أدب) وفرج (موضع فرح) ومستأثر (موضع مستأثراً) .

(2) الغيث المنسجم في شرح لامية المعجم للصلاح الصفدي 2 : 262 - 263 - الود الحبيب يقول يا ليتني قتلت نفسي بدل حبيبي أو فداء عليه حتى ألقاه في الآخرة ولكنني أخشيتُ العذاب فإن قتل الرجل نفسه حرام أوعده عليه .

(3) الذخيرة لابن بسام (ونقلناه عن مجموعة اماري الايطالي في تاريخ صقلية ص 650) والبساط ص 60 - قال ابن بسام وذكر هجوم أسطول الروم ليلاً على المهدية فأصبح البحر ثانياً ، تطلع منايا . واكاما ، تحمل موتاً زوأمًا . فدخل على المعز حين وضع الفجر فوجده في مصلاه والرقاع عليه ترد ، والشمع بين يديه تتقد . فقام ينشده قصيدته التي أولها « تثبت » البيت فقال له مه ! متى عهدتني لا أثبت ؟ اذا لم تجشنا إلا بمثل هذا فمالك لا تسكت عنا . ثم أمر بالرقعة التي فيها القصيدة فمزقت ولم يقنعه حتى أدناها إلى الشمع فأحرقت فخرج ابن رشيق من عنده على غير طريق وكان وجهته إلى صقلية . إلى آخر =

(5)

وقال<sup>(1)</sup> :

فأَوْصِيكُمْ بِالْبَغْلِ شَرًّا فَإِنَّهُ      من الْعَيْرِ فِي سُوءِ الطَّبَاعِ قَرِيبُ  
وَكَيْفَ يَجِيءُ الْبَغْلُ يَوْمًا بِحَاجَةٍ      تَسُرُّ فِيهِ لِلْحِمَارِ نَصِيبُ

(6)

وقال في غلام<sup>(2)</sup> :

عَزِيزُ يُبَارِي الصُّبْحَ إِشْرَاقَ خَدِّهِ      وَفِي مَفْرِقِ الظُّلُمَاءِ مِنْهُ نَسِيبُ  
يَزِفُ إِلَيْهِ ضَاحِكًا أَقْحَوَانَهُ      وَيَهْتَزُّ فِي بُرْدَيْهِ مِنْهُ قَضِيبُ

(7)

وقال في الخمر<sup>(3)</sup> :

قُلْتُ لِمَنْ نَاوَلَنِي مُرَّةً      مَا بِي حُبِّ الْعَيْدِ بَلْ حُبُّهَا  
لَا تَسْقِنِي الرَّاحَ(؟)<sup>(4)</sup> مَمْزُوجَةً      وَاشْرَبْ فَمَا يُمَكِّنِي شُرْبُهَا  
مَا رَاحَتِي فِي الرَّاحِ إِنْ غُيِّرَتْ      دَعْنِي كَمَا جَاءَ بِهَا رَبُّهَا

(8)

وقال<sup>(5)</sup> :

إِنْ كُنْتَ تُنْكِرُ مَا مِنْكَ ابْتُلِيتُ بِهِ      فَإِنَّ بُرءَ سَقَامِي عَزَّ مَطْلَبُهُ

---

ما نقل ابن فضل الله عن الذخيرة . وإنما طولنا لأن صاحب البساط نقل عن الذخيرة في جواب المعز أنه قال «متى عهدتني يا نديمي لا أثبت» وهذا خلاف المنقول ولا يلائم سائر القصة فكأنه لم يتثبت في النقل والله أعلم .

(1) شرح الشريشي على مقامات الحريري 2 : 176 والبساط 75 - وله في البغل كلمتان أخريان راجعهما في الراء وثالثة وراجعها في اللام .

(2) الشريشي 2 : 259 - كذا وانظر هل الصواب نصيب ويرف بالراء المهملة .

(3) البساط 70 - 71 .

(4) كذا في البساط والصواب «راحك» أو ما يشبهه ان شاء الله .

(5) الشريشي 2 : 215 والبساط 69 وشرح دي ساسي على المقامات 548 ولكن هذا الأخير عكس الترتيب وهو خطأ منه .



أَشْرَ بَعُود<sup>(1)</sup> من الكبريت نحو فمي وانظُرْ الى زَفَرَاتِي كيف تُلْهِبُهُ

(9)

وقال في غرض يظهر من الأبيات<sup>(2)</sup> :  
ومن حَسَنَات الدهر عندي لَيْلَةٌ      من العمر لم تَتْرُكْ لَأَيَّامِهَا ذَنْبًا  
خَلَّوْنَا بِهَا نَنْفِي الْقَذَى عَنْ عَيُونِنَا      بلَوْلُؤَةٍ مَمْلُوءَةٍ ذَهَبًا سَكْبًا  
وَمِلْنَا لَتَقْبِيلِ الثَّغُورِ وَلَثْمِهَا      كَمَثَلِ جَنُوحِ الطَّيْرِ تَلْتَقِطُ الْحَبَّ

(10)

وقال يشكو حُرْفَةَ الأدب<sup>(3)</sup> :  
أَشَقَى لِعَقْلِكَ أَنْ تَكُونَ أَدِيبًا      أَوْ أَنْ يَرَى فِيكَ الْوَرَى تَهْذِيبًا  
مَا دُمْتُ مُسْتَوِيًّا فَفَعَلْتُ كُلَّهُ      عِوَجٌ وَإِنْ أَخْطَأْتُ كُنْتُ مُصِيبًا  
كَالنَّقْشِ لَيْسَ يَصِحُّ مَعْنَى خَتْمِهِ      حَتَّى يَكُونَ بِنَاؤُهُ مَقْلُوبًا

(11)

وقال وأجاد<sup>(4)</sup> :  
سَأَلْتُ الْأَرْضَ لِمَ كَانَتْ مَصْلًى      وَلِمَ كَانَتْ لَنَا طَهْرًا وَطِيبًا  
فَقَالَتْ غَيْرَ نَاطِقَةٍ لِأَنِّي      حَوَيْتُ لِكُلِّ إِنْسَانٍ حَبِيبًا

(12)

وقال يصف سُودَاءَ<sup>(5)</sup> :  
دَعَا بِكَ الْحَسَنُ فَاسْتَجَبَنِي      يَا مِسْكُ فِي صِبْغَةٍ وَطِيبِ

(1) يريد الطاقة التي يشعل بها المصباح .

(2) الشريشي 1 : 177 والبساط ص 68 والحلل السندسية ومعجم الأدباء لياقوت البیتان الأولان فقط 72 : 3 .

(3) معاهد التنصيص 1 : 56 والغيث 2 : 75 والبساط 66 .

(4) المعاهد 2 : 16 والبساط 76 وحسن التوسل 79 - 80 . ويروي بدل « كانت » الأولى « جعلت » وهو أحسن .

(5) الشريشي 1 : 100 والغيث 2 : 161 والمعاهد 2 : 23 وديوان الصبابة على هامش تزيين الأسواق 68 =

تَيْهِي عَلَى الْبَيْضِ وَاسْتَطِيلِي      تَيْهَ شَبَابٍ عَلَى مَشِيبٍ  
وَلَا يَرْعُكَ أَسْوَدَادُ لَوْنٍ      كَمَقْلَةِ الشَّادَنِ الرَّبِيبِ  
فَإِنَّمَا النُّورُ عَنْ سَوَادٍ      فِي أَعْيُنِ النَّاسِ وَالْقُلُوبِ

(13)

وقال يذكر ماضي العهد<sup>(1)</sup> :

قَرَعْتُ سَنِي عَلَى مَا فَاتَنِي نَدْمًا      مِنْ الشَّبَابِ. وَمَنْ بِاللَّهْوِ لِلشَّيْبِ  
فَقَدْ رَدَدْتُ كُؤُوسَ الرَّاحِ مَتْرَعَةً      عَلَى السَّقَاةِ وَكَانَتْ جُلُّ مَشْرُوبِي  
أَنْزَهَ السَّمْعَ وَالْعَيْنِينَ فِي نَعْمٍ      وَمَنْظَرٍ عَابَثَ بِالْحَسَنِ وَالطَّيِّبِ  
مَنْ كُلِّ لَافِظَةٍ بِالْدرِّ بِاسْمَةٍ      عَنْهُ مُحَلَاةٌ نَوْعٍ مِنْهُ مَثْقُوبِ  
أَيَّامٍ تَصْحَبُنِي الْغَزْلَانِ آنَسَةً      هَذَا عَلَى أَنِّي أَعْدَى مِنَ الذِّيبِ

(14)

وقال في زرافة أهديت الى المعزّ ومَرَّ ذكرها في قافية الهمزة<sup>(2)</sup> :  
ومجنوبه أبداً لم تكن      مذلّة الظهر للراكب

والبساط 68 - زاد الشريشي قال ابن رشيّق أخذته من قول الآخر أنشده الجاحظ :

مشبهات الشباب والمسك تفدي      هُنَ نَفْسِي مِنَ الرَّدَى وَالْخَطُوبِ  
كيف يهوى الفتى اللبيب وصال اليد      ضِ وَالْبَيْضِ مَشْبَهَاتِ الْمَشِيبِ  
قال الشريشي وأخذ بيته الآخر من قول الآخر أنشده الجاحظ :  
وان سواد العين في العين نورها      وَمَا لِي بِأَضِ الْعَيْنِ نُورٍ فَيَعْلَمُ  
وفي معنى قول صاحبنا قول ابن رباح :  
وسوداء الأديم اذا تبدّت      يَرَى مَاءَ النِّعَمِ جَرَى عَلَيْهِ  
رأها ناظري فصبا اليها      وَشَبَّهَ الشَّيْءَ مُنْجَذِبَ إِلَيْهِ  
أقول هذا المصراع صدر بيت للمتنبيء ولفقه التالي :

وأشبهنا بدنينا الطعام

وقد أكثر الشعراء في نعت السود وأتوا بمعاني مبتكرة ولكن أضرَبنا عن سرد أشعارهم اذ لم يكن هذا من غرضنا .

(1) الشريشي 2 : 16 والبساط 77 غير البيت الآخر .

(2) العمدة 2 : 229 عقيب الهمزية المارة . وصحح صدر البيت الأول وعجز البيت الأخير من نسخة (العمدة) المخطوطة المحفوظة في إدارة مجلة ( الزهراء ) .

قد اتّصل الجيّد من ظهرها      بمثل السنام بلا غارب  
ملمعةً مثل ما لُمعتُ      يحناء وشيء يد الكاعب  
كأنّ الجوّاري كنّفنها      لخالخ من كل ما جانب

(15)

وقال في الشيب<sup>(1)</sup> :

وإن لم تعجّبي ببياض شعرٍ      فلا تستغري بَلَقَ الغراب  
تعافين المشيب وليس هذا      ولكن هذه شيّة الشباب

(16)

وقال في القناعة<sup>(2)</sup> :

يُعْطَى الفتى فينال في دعةٍ      ما لم ينل بالكّد والتعب  
فاطلب لنفسك فضل راحتها      إذ ليست الأشياء بالطلب  
إن كان لا رزقٌ بلا سبب      فرجاء ربّك أعظم السبب

(17)

وقال في الشيب<sup>(3)</sup> :

أراك للشيب ذا اكتئابٍ      فأين تمضي عن الصواب  
إن كنت ترعى الوفاء حقاً      فالشيب أوفى من الشباب

(18)

وقال في استهلال الهلال<sup>(4)</sup> :

لاح لي حاجبُ الهلال عشيّاً      فتمنيت أنني من سحاب

(1) الشريشي 2: 18 والبساط 76 - قال الشريشي أخذه ابن رشيق من قول البحري يعتذر من الشيب :

عيرتني بالشيب وهي رمته      في عذارى بالصد والاجتناب  
لا تريه عاراً فما هو بالشيب      ب ولكنه جلاء الشباب  
وبياض البازي أصدق حسناً      ان تأملت من سواد الغراب

(2) الشريشي 1: 103 والبساط 66 .

(3) الشريشي 2: 18 والبساط 76 .

(4) الشريشي 2: 179 والبساط 71 - قوله لعدو وهو هلال رمضان وقوله لما قلت كذا ولعل صوابه كما .

قلت أهلاً وليس أهلاً لما قد      قلت ولكن أسمعتهما أصحابي  
مظهراً حبه وعندى بغض      لعدو الكؤوس والأكواب

(19)

وقال وأحسن في التعليل <sup>(1)</sup> :  
وأهوى الذي أهوى له البدر ساجداً      ألت ترى في وجهه أثر الترب

(20)

وقال <sup>(2)</sup> :  
ومفهف يحميه عن نظر الورى      غير أن سكنى الموت تحت قبابه  
أومى إلي أن أئتني فأتيته      والفجر يرمق من خلال نقابه  
فلثمت خداً منه ضرماً لوعتي      وجعلت أطفئ حرها برضابه  
وضممته للصدر حتى استوهبت      مني ثيابي بعض طيب ثيابه  
فكأن قلبي من وراء ضلوعه      طرباً يخبر قلبه عما به

(21)

وقال في النفور عن البحر ، والتجانف عن مركبه الوعر <sup>(3)</sup> :  
خلقت طيناً وماء البحر يتلفه      والقلب فيه نفور من مراكبه  
فالبخر خير رفيق بالرفيق له      والبسر مثل اسمه بر مراكبه

(1) المعاهد 2 : 18 .

(2) الشريشي 2 : 85 والمعاهد 2 : 20 - 21 وفي كل منهما أربعة أربعة فالفائت في الشريشي الثاني وفي المعاهد الثالث - هذا وقد ألطف تعليل خفقان القلب . ومثله للحظيري .

يقول لي حين وافى      قد نلت ما ترتجيه  
فما لقلبك قد جا      بخفقة تعتريه  
فقلت وصلك عرس      والقلب يرقص فيه

وقال البهاء زهير :

لا تنكروا خفقان قلبي      والحبیب لدي حاضر  
ما القلب الا داره      دقت له فيها البشائر

(3) البساط 61 - 62 . وله بيتان في المعنى نفسه انظرهما في قافية الياء .

(22)

وقال في أن التآسي ، لا يبعث على السلوة والتناسي<sup>(1)</sup> :

رأيت التعزّي مما يهيج      على المرء ساكن أوصابه  
وما نال ذو أسوة سلوة      ولكن أتى الحزن من بابه  
تفكر في مثل أرزائه      فذكره ما به ما به

(التاء)

(23)

وقال في الإعراض عن الجاهل<sup>(2)</sup> :

أيها الموحّي إلينا      نَفْثَةُ الصِّل الصَّموتِ  
ما سكتنا عنك عيًّا      ربّ نطق في السكوت  
لك بيتٌ في بيوت<sup>(3)</sup>      مثل بيت العنكبوت  
إن يهنّ وهنًا فيه      حيّلتا سُكْنَى وقوت

(24)

وقال يذكر إبليس<sup>(4)</sup> :

أرى الشيخ إبليس ذا علّة      فلا براً الشيخ من علّته

(1) الشريشي 2 : 194 والبساط 75 . هذا رد على الخنساء وقد اقتفى أثر ابن الرومي وهو مجلي الحلبة قال :

رأيت الدهر يجرح ثم يأسو      يؤسي أو يعوض أو ينسى  
أبت نفسي الهلاع لرزء شيء      كفى رزءاً لنفسي رزء نفسي  
أتجزع وحشة لفراق الف      وقد برّأتها لحلول رمس  
قال ابن رشيق أخذته من قول عمر بن أبي ربيعة :

وذو الشوق القديم وإن تعزّي      مشوق حين يلقي العاشقينا  
وأخذه عمر من قول متمم بن نويرة :

وقالوا أتبكي كل قبر رأيته      لقبر ثوى بين اللوى والدكادك  
فقلت لهم أن الأسى يبعث الأسى      دعوني فهذا كله قبر مالك

(2) العمدة 1 : 162 . ويأتي له في الغين بيتان في المعنى .

(3) وفي النسخة المطبوعة من العمدة البيوت محلى باللام . وهذا البيت والذي بعده غير موجودين في

النسخة المخطوطة التي في إدارة مجلة ( الزهراء ) .

(4) الشريشي 2 : 283 - وهناك بريء وفلا تدخروا بالذال المهملة - ولاين رشيق أبيات في لعن إبليس =

يقود على الحبّ مستيقظاً      ويأتيك في الليل في صورته  
 فيؤتيك ما شاء من نفسه      ويبلغ ما شاء من لذته  
 ومن كان ذا حيلة هكذا      تمثّل للمرء في يقظته  
 فلا تدخروا دونه لعنة      لأنّ رضى الله في لعنته

### الثاء

(25)

وقال وأبدع ما شاء<sup>(1)</sup> ويعزى لابن شرف:

لك مجلس كملت بشارة لهونا      فيه ولكن تحت ذاك حديث  
 غنى الذباب فظلّ يزمر حوله      فيه البعوض ويرقص البرغوث

### الجيم

(26)

قال في العملة<sup>(2)</sup> ومن قصيدة صنعتها بديهةً بالمهدية ساعة وصولي اليه أدام

لامية والسابق الى المعنى الحكمي حيث يقول :

عجبت من ابليس في كبره      وخبت ما أضمر من نيته  
 تاه على آدم في سجلة      وصار قواداً لذريته

(1) بدائع البدائع للأزدي على هامش المعاهد 2 : 176 - وعزاهما الشريشي 2 : 45 لابن شرف وقد  
 حرفهما الناسخ وكذا في المعاهد 1 : 220 ونفع الطيب مصر 2 : 209 أوروبا 2 : 222 - وأنشد  
 الحافظ ابن دحية :

ضاقّت بلنسية بي      وذاد عني غموضي  
 رقص البراغيث فيها      على غناء البعوض

والمعنى مبتذل تداوله الشعراء قديماً وحديثاً وقد أحسن الكمال آبن الأعمى المتوفى سنة 692 هـ في  
 ذم دار سكناه :

من بعض ما فيها البعوض علمته      كم أعدم الأجفان طيب سباتها  
 وتبيت تسعدّها براغيث متى      غنت لها رقصت على نغماتها  
 رقص بتنقيط ولكن قافه      قد قلعت فيه على أخواتها  
 وقد أوجز ابن رشيق وأعجز .

(2) العملة 1 : 154 .

الله عَزَّهٗ عَنْ اقْتِرَاحِ بَعْضِ شِعْرَاءِ وَقْتَنَا هَذَا :

وَذِيَالٍ لَهُ رَجُلٌ طَحُونٌ	لَمَّا نَزَلَتْ بِهِ وَبَدُ زَجُوجٌ
يَطِيرُ بِأَرْبَعٍ لَا عَيْبَ فِيهَا	لظَهْرَانِ الصَّفَا مِنْهَا عَجِيجٌ
خَرَجْتُ بِهِ عَنِ الْأَوْهَامِ سَبْقاً	وَقُلٌّ لَهُ عَنِ الْوَهْمِ الْخُرُوجِ
إِلَى الْمَلِكِ الْمَعِزِّ أَبِي تَمِيمٍ	أُمْرٌ بِمَنْ سِوَاهِ فَلَا أَعِيجُ

(27)

وَقَالَ فِي النَّسِيبِ<sup>(1)</sup> :

مَنْ ذَا يَعَالِجُ عَنِّي مَا أَعَالَجُهُ	مَنْ حَرَّ شَوْقٍ أَذَابَ الْقَلْبَ لَاعِجُهُ
وَمَنْ يَكُنْ لِرَسِيسِ الشَّوْقِ دَاخِلُهُ	يَكُنْ لِفَرْطِ الضَّنَى وَالسُّقْمِ خَارِجُهُ
كَادَتْ خَلَائِلُ مَنْ أَهْوَى تَبُوحُ بِهِ	سِرّاً - وَغَصَّتْ بِمَا فِيهَا دِمَالِجُهُ

(28)

وَقَالَ<sup>(2)</sup> - وَرَكِبَ مَتْنَ الْبَحْرِ إِلَى صِقْلِيَّةٍ - وَقَدْ أَحْسَنَ كُلَّ الْإِحْسَانِ :

وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ فِي السَّفِينَةِ وَالرَّدَى	مَتَوَقَّعٌ بِتَلَاطِمِ الْأَمْوَاجِ
وَالْجَوُّ يَهْطِلُ وَالرِّيَّاحُ عَوَاصِفُ	وَاللَّيْلُ مُسَوِّدُ الذَّوَائِبِ دَاجِ
وَعَلَى السَّوَاهِلِ لِلْأَعَادِي غَارَةٌ	يَتَوَقَّعُونَ لَغَارَةً وَهِيَّاجِ
وَعَلَتْ لِأَصْحَابِ السَّفِينَةِ ضَجَّةٌ	وَأَنَا وَذَكَرُكَ فِي الذِّتْنَجِ

(1) البساط 67 وهناك الصبي (موضع الضنى) وغصت (موضع غصت) فأصلحناها .

(2) الغيث 2 : 23 والبساط 65 وديوان الصبابة 182 وهناك للأعادي عسكر وغارة أيضاً صحيح فالمراد به الملقى وهم المغيرون - والمعنى مطروق ورد الشعراء وقد أحرز قصبتي السبق والاحسان أبو عطاء السندي الحماسي في قوله :

ذَكَرْتُكَ وَالْخَطَى يَخْطُرُ بَيْنَنَا      وَقَدْ نَهَلْتُ مَنَا الْمُتَقَفَّةَ السَّمَرِ  
الثَّناءُ الْآيَاتِ - وَعَزَاهَا صَاحِبُ تَرْزِينِ الْأَسْوَاقِ 219 لِلشَّرِيفِ الْبِيَّاضِيِّ وَأَوْرَدَ قَبِيلَهَا آيَاتاً رَائِيَةً لِابْنِ رَشِيقٍ (مُسْتَأْنِي فِي رَقْمِ 53 ص 31) وَهِيَ :

وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالطَّيِّبَ مَعِيسَ      وَالْجَرَحَ مَنَغَسَ بِهِ الْمَسْبَارِ  
الثَّلَاثَةُ ، فَانْظُرْ هَلْ انْقَلَبَ عَلَى كَاتِبِ الْأَمْرِ فَكُتِبَ عَلَى الرَّائِيَةِ اسْمُ ابْنِ رَشِيقٍ بَدَلَ الشَّرِيفِ الْبِيَّاضِيِّ  
وَعَلَى الْجَمِيعَةِ اسْمُ الشَّرِيفِ بَدَلَ اسْمِ ابْنِ رَشِيقٍ .

(29)

وقال في العمدة<sup>(1)</sup>: وقد كنت صنعت بين يدي سيّدنا (ابن أبي الرجال الكاتب وليّ نعمه) عن أمره العالي زاده الله علوّاً:

الشعر شيء حسن	ليس به من حرج
أقل ما فيه ذها	ب الهمّ عن نفس الشجى
يُحكّم في لطافة	حلّ عقود الحُجج
كم نظرة حسنّها	في وجهه عذُر سَمِج
وحُرقة برّدها	عن قلب صبّ منضج
ورحمة أوقعها	في قلب قاسٍ حرج
وحاجة يسّرّها	عند غزال غنج
وشاعر مطّرح	مُغلق باب الفرج
قربّه لسانه	من ملك مُتوجّ
فعلّموا أولادكم	عقار طبّ المهج

(30)

وقال<sup>(2)</sup> يذمّ الباذنجان:

وإذا صنعتَ غداءنا	فاجعله غير مُبذّنَج
إيّاك هامة أسود	عُرِيانَ اصْلَع كَوْسَج

(31)

وقال<sup>(3)</sup>:

وقد أطفأوا شمسَ النهار وأوقدوا نجومَ العوالي في سماء عجاج

(1) العمدة 1: 23 - وفارس هذا المضمّار أبو العباس الناشيء راجع نونيته 2: 91 - 93 من العمدة .  
(2) حلبة الكميت للنواحي ص 269 - وهناك غدانا موضع غداءنا ومبذّنَج بدل مبذّنَج وهو مفعول مصنوع من الباذنجان - وورد البيتان في « نزهة الأنام في محاسن الشام » ص 286 غير معزوين لشاعر بعينه - وقال آخر يصفه :

وروضة ابذنج تكامل حسنّها	لها منظر يزهو بكل نظير
وقد لاح في أقمّاعه فكأنه	قلوب ظباء في أكف نسور

(3) خزّانة الأدب لابن حجة 1: 70 ، حسن التوسل 69 .



وقال<sup>(1)</sup> يصف الثريا:

يا جَبْذا من بنات الشمس سائلة      على جوانبها تهفو المصايحُ  
كأنَّها رَبْوةٌ سمعاء كَلَّلَها      نَوْرُ البَهار وقد هَبَّت لها ريح

قال ابن شَرَف<sup>(2)</sup> استخلانا المعزَّ يوماً وقال أريد أن تصنعاً شعراً تمدحان به  
الشعرَ الرقيق الخفيف الذي يكون على سوق بعض النساء فإني أستحسنه وقد عاب  
بعض الضرائر بعضاً به وكلهن قارئات كاتبات فاحب أن أريهن هذا وأدعي أنه قديم  
لأحتج به على من عابه وأسرَّ مَنْ عَيَّبَ عليه . فانفرد كل منا ( من ابن شرف وابن  
رشيق ) وصنع في الوقت ، فكان الذي<sup>(3)</sup> قلتُ « وبلقيسة » الأربعة الأبيات ، وكان  
الذي قال ابن رشيق :

يعيبون بلقيسية أن رأوا بها  
كما قد رأى من تلك من نصب الصرحا  
وقد زادها التزغيبُ ملحاً كمثلاً ما  
يزيد خُدودَ الغُيد تزغيبُها ملحاً  
فانتقد المعز على ابن رشيق قوله يعيبون وقال : قد أوجدت لخصمها حجةً بأن  
بعض الناس عابه . وهذا نقد ما فُطِنْتُ له .

(1) البساط 65 - وسمعاء لم أهتمد لوجه صوابه ولا عثرت على البيتين في موضع آخر - و«سائلة» كذا وانظر  
هل هي سائرة .

(2) في كتابه أبكار الأفكار على ما في بدائع البدائه 1 : 228 والبساط 49 .

(3) انظر أبياته في باب الحاء من شعره .

(34)

وقال<sup>(1)</sup>:

أيها الليل طِرْ بغير جَنَاح      ليس للعين راحة في الصبح  
كيف لا أبغض الصبحَ وفيه      بأن عني أولو الوجوه الصبح

(35)

وقال<sup>(2)</sup> وقيل إنهما لابن حَمْدِيسِ الصِّقْلِيِّ :

باكِراً إلى اللَّذَاتِ واركَبْ لها      نجائبَ اللّهُو ذواتِ المِراج  
من قبل أن تَرشُفَ شمسُ الضحى      ريق الغواذي من ثغور الأفاق

(36)

وقال في العُمدة<sup>(3)</sup> ونقل قول المتنبي :

«نُسقوا لنا نسق الحساب مقدّماً      وأتى فذلك إذ أتيت مؤخّراً»  
تفسير مليح قليل النظر في أشعار العرب وتعلّقتُ به في مدح السيّد أبي الحسن  
فقلت :

أنى بعد أهل العُلَى      كجُملة شيء شُرخ

---

(1) الشريشي 1 : 226 وتزيين الأسواق 201 ، ديوان الصبابة 109 ، شرح دي ساسي على المقامات ص 212 - ويروى في قافية البيت الثاني بدل الصبح الملاح - البساط 75 - والثار 25 .  
(2) الغيث 1 : 182 والمعاهد 1 : 188 والخزانة للحموي 49 وثمار الأزهار 46 ونزهة الأنام في محاسن الشام 149 والبساط 70 وزاد عليهما مطلعاً نقلاً عن ابن خلكان وهو :

قم هاتها من كف ذات الوشاح      فقد نعى الليل بشير الصبح  
وزعم أن ابن خلكان غير مصيب في عزو الأبيات الى ابن حمديس . أقول ابن خلكان أعرف الجميع  
وأياً ما كان فإن المطلع لم يعزه أحد الى ابن رشيقي وإنما نقله نفسه عن ابن خلكان في ترجمة ابن  
حمديس 1 : 302 معزواً إليه فعزاه الى صاحبه - وما أرشق البيتين وأبدعهما !

(3)، العمدة 2 : 30 .

## الدال

(37)

قال<sup>(1)</sup> سألني بعض أصحابنا أن أضْمِنَ له قول الشاعر:

«فإن فخرتَ بآباء لهم شرف      قلنا صدقت ولكن بش ما ولدوا»  
ولا أزيدَ على بيت واحد فقلتُ:

أصبحتَ من جملة الأشراف إن ذكروا      كواحد الآس لا يزكوله عدد

(38)

وقال<sup>(2)</sup> في أدب المشاورة:

أشاورُ أقواماً لأخذَ رأيهم      فيلَوُّونَ عني أعينا وخدودا  
وليس برأي حاجةٍ غير أنني      أوْتَسِه كيلا يكون وحيداً  
ولا أنا ممن يبعث السهمَ رامياً      إلى غرض حتى يكون سديداً  
فلا يَتَّهَم عقلي الرجال فلئنني      أعرفهم أني خُلقتُ ودوداً

(39)

وقال<sup>(3)</sup> :

كم ركعة ركع الضبَعانُ تحت يدي      ولم يقل سمع الله لمن حمده

(40)

وقال<sup>(4)</sup> والبيتان سائران وعزاهما ابن خلكان لذي الوزارتين أبي بكر بن عمار

المقتول وأخْلِقَ به أن يكون صواباً :

(1) الشريشي : 2 : 116 .

(2) الشريشي : 2 : 281 .

(3) نفح الطيب أوروبا 1 : 799 .

(4) المعجب طبعة أوروبا ص 50 ونفح الطيب مصر 1 : 99 أوروبا 131 ومعالم الايمان 3 : 239 البساط

61 - ونسبهما ابن خلكان لابن عمار في ترجمته 2 : 7 وملخص ما روى أنه كان وزيراً للمعتد ووجهه =

مما يزهدني في أرض أندلس      سماعٌ معتضدٍ فيها ومعتمد  
أسماء مملكة في غير موضعها      كالهَرَّ يحكي انتفاخاً صولة الأسد

(41)

وقال<sup>(1)</sup> في النارج :

ودوحة نارج بُهتنا بحسنها      وقد نشرت أغصانها للتأؤد  
ونارجها فوق الغصون كأنه      نجومٌ عقيق في سماء زبرجد

(42)

وقال<sup>(2)</sup> :

معتدل القامة والقَدَّ      مورّد الوجنة والخذّ  
لو وضع الورد على خدّه      ما عُرف الخدّ من الورد

أميراً فملك مدينة تدمير وكان سيء التدبير ثم وثب يبخس حقوق مولاه ويعقه فتحيل المعتمد عليه وقتله بيده سنة 477 هـ بقصره في اشبيلية . ومن جملة ذنوبه عند المعتمد ما بلغه عنه من هجائه وهجاء أبيه المعتضد في بيتين هما كانا من أكبر أسباب قتله وهما :

مما يقبح عندي ذكر أندلس البيتين - ولا بد أن يكون أخذ الخبر من مصدر يوثق به ولم يذكرهما صاحب القلائد فاذن لا يعد أذاً أن قلنا أن صاحبنا تمثل بهما وكم من شعر عزي الى المتمثل به لما جهل قائله . وأما خبر البيتين فإننا نذكره ان شاء الله في شعر ابن شرف وهو به أليط . وفي النفع 2 : 475 ما يدلّك أيضاً على أن البيتين لغير صاحبنا حيث سمى قائلهما كافراً لنعم بني عباد عليه ومعلوم ان لم يصل الى ابن رشيق شيء من نعمهم حيث لم يفد عليهم وكذا في مجموعة تاريخ بني عباد . والعجب كل العجب من ابن خلدون حيث عزاها في مقدمته (مصر سنة 1311 هـ) ص 93 و 136 الى ابن شرف .

(1) البساط وحلبة الكميت غير معزو الى أحد 266 - وما أحسن قول ابن المعتز :

كأنما النارج لما بدت      صفرت في حمرة كاللهيب  
وجنة معشوق رأى عاشقاً      فاصفر ثم احمر خوف الرقيب  
وقوله :

وكأنما النارج في أغصانه      من خالص الذهب الذي لم يخلط  
كرة رماها الصولجان الى هوا      فتعلقت في جوه لم تسقط

(2) الشريشي 1 : 46 ودي ساسي 37 وديوان الصباية غير البيت الثاني 190 - وله في المعنى بيتان يأتيان في الهاء .

قل للذي يعجب من حسنه إقرأ عليه سورة الحمد

(43)

وقال<sup>(1)</sup> في مغن :

غنني يا مجود الخلق عندي      «حَيَّ نجداً ومن بأكناف نجد»  
واسقني ما يصير ذو البخل منها      حاتماً والجبان عمرو بن معدي  
في زمان الشباب عاجلني الشيء      ب فهذا أوائل الدن دُردي

(44)

وقال<sup>(2)</sup> في غرض يظهر من الأبيات :

قد أحكمت مني التجا      رب كل شيء غير جودي  
أبدأ أقول لئن كسب      ت لأقبضن يدي شديد  
حتى إذا أثريت عُذ      ت إلى السماحة من جديد  
إن المُقام بمثل حا      لي لا يتم مع القعود  
لا بد لي من رحلة      تُذني من الأمل البعيد

(45)

وقال<sup>(3)</sup> :

إذا لم تجد بُدّاً من القول فانصف      مجدّ لسان كالحسام المهند  
فقد يدفع الإنسان عن نفسه الأذى      بوقوله إن لم يدافعه باليد

(1) الشريشي 2 : 11 والبساط 71 - ولفظ المثل « أول الدن دردي » راجع الأمثال البغدادية للطالقاني رقم 120 ص 8 وأمثال الميداني - وأرى المثل مترجماً من الفارسي - وعمرو بن معد يكرب هو أبو ثور الزبيدي أنجد فرسان العرب وأشدّهم بأساً صاحب الصمصامة أسر كثيراً من الفرسان كعترة ودريد بن الصمة وأخته ريحانة والحارث بن ظالم وعامر بن الطفيل وأخته العباس بن مرداس ثم من عليهم وأطلقهم وأمره معروف .

(2) معجم الأدباء ج 3 : ص 72 (وهناك حملت بدل أحكمت ولعله محرف عن جملت) والحلل السندسية .

(3) العمدة 2 : 142 والبساط 66 و 67 .

(46)

وقال<sup>(1)</sup> وناوله محبوبه الصائغ يوماً تفاحة :  
وتُفَّاحة من كفّ ظبي أخذتها جناها من الغصن الذي مثل قدّه  
لها لمس ردّقيّه وطيبُ نسيمه وطعم ثناياه وحمرة خده

(47)

وقال<sup>(2)</sup> وجمع ستة أمثال :  
خذ العفو وأبّ الضيم واجتنبِ الاذى وأغضِ تسدُّ وارفق تَلْ واسخُ تُحمَدِ

(48)

وقال<sup>(3)</sup> في البنفسج :  
بنفسج جاءك في حين لا حرٌّ يرى فيه ولا فرطُ برّد  
كأنّه لما أُتينا به منغمس الأثواب في اللازورد

(49)

وقال<sup>(4)</sup> :  
رأيت شقيقةً حمراءِ بادٍ على أطرافها لطح السواد  
يلوح بها كأحسن ما تراه على شفة الصبي من المداد

الذال

(50)

قال ابن شَرَف<sup>(5)</sup> استدعاني المعزّ بن باديس يوماً واستدعى أبا علي الحسن بن

---

(1) الشريشي 2 : 269 - وتحفة المجالس للسيوطي 219 ونزهة الأنام في محاسن الشام 205 .

(2) العملة 1 : 193 .

(3) حلبة الكميت 246 .

(4) نزهة الأنام في محاسن الشام 166 .

(5) في أبكار الأفكار له وبدائع البدائه 1 : 226 والبساط 55 .

رشيق الأزدي وكنا شاعري حضرته وملازمي ديوانه فقال : أحب أن تصنعا بين يديّ قطعتين في صفة الموز على قافية الغين فصنعنا حالاً من غير أن يقف أحدنا على ما صنعه الآخر فكان الذي صنعه « يا حبذا الموز . . » الأبيات الثلاثة . والذي صنعه ابن رشيق « موز سريع . » الأبيات الأربعة - فأمرنا للوقت أن نصنع فيه على حرف الذال فعملنا ولم يُر أحدنا صاحبه ما عمل فكان الذي عملته « هل لك . . » الأبيات الستة من الرجز - وما عمله ابن رشيق :

لله مَوْزٌ لذيذٌ يُعيذه المستعِذ  
فواكهٌ وشرابٌ به يُداوى الوقِيز  
تَرى القذى العينُ في كما يُريها النبِيز

قال ابن شرف فأنت ترى هذا الاتفاق لما كانت القافية واحدة والقصد واحداً . ولقد قال من حضر ذلك اليوم ما ندري ممّ نتعجب أمن سرعة البديهة أم من غرابة القافية أم من حسن الاتفاق.

(51)

وقال<sup>(1)</sup> :

يا ربّ لا أقوى على دفع الأذى وبك استعنت على الضعيف الموزي  
مالي بعثت إليّ ألف بعوضة وبعثت واحدة إلى نمروذ

الراء

(52)

وقال<sup>(2)</sup> :

بين أجفانك سحرٌ ولأغصانك بذرٌ  
جردت عيناك سيفي من لذا أمرك أمرٌ  
فعلى خديك من نر ف دما العشاق أثر

(1) ابن خلكان 1 : 133 والشريشي 2 : 45 والبساط 75 وغيرها .

(2) الشريشي 2 : 261 .

ومن الكُثبان شطر      لك والأغصان شطر  
وسواءً قلتُ دُرَّ      ما أرى أو قلتُ ثَغْرُ  
وبما إذا أصفُ الخص      ر وما إن لك خَصْرُ  
بك شغلي واشتغالي      ومضى زيد وعمرو

(53)

وعزيت الأبيات الآتية له<sup>(1)</sup> والله أعلم :

ولقد ذكرتكَ والطبيبُ مُعَبِّسٌ      والجرح منغمسٌ به المسبارُ  
وأديمٌ وجهي قد فراه حديدُه      ويمينه حذرا عليَّ يسار  
فشغلتنِي عما يليق وإنَّه      ليضيق عن بُرحائها الأقطار

(54)

وقال<sup>(2)</sup> يعرِّض بكاتب ردَّ أمر محمد بن هرون :

أرى بعض من أنت صيِّرته      من الناس يعروك تعبيره  
تُنافِس أفعالك أفعاله      وينقُص جاهك تأثيره  
كما كسف الشمسَ بَدْرُ الدُّجى      وإن كان من نورها نوره

(55)

وقال<sup>(3)</sup> في معنى التقفُّز والرحلة :

وماءٌ بعيد الغور كالنجم في الدُّجى      وردتُ طروقاً أو وردتُ مهجراً  
على قدم أخت الجناح وأخمصٍ      يخال حصا المعزاء جمرا مسعرا  
فريدا من الأصحاب صلنا من الكُسى      كما أسلمَ الغمدُ الحسامَ المذكرا

(1) معزوة اليه في تزيين الأسواق ص 219 ولعله خطأ من بعض كتابه وانظر حاشية قطعة جيمية (تقدمت في

رقم 28 ص 143). وقوله حديدة وفي التزيين جديدة بالجيم وهو خطأ .

(2) الغيث 2 : 148 .

(3) العمدة 1 : 154 .



(56)

وقال<sup>(1)</sup> في خال تحت لحي :  
حبذا الخال كامناً منه يب      من الجيد والخذ رقبَةً وحذارا  
رام تقبيله اختلاسا ولكن      خاف من سيف لحظه فتواري

(57)

وقال<sup>(2)</sup> في الصبح من الرجز :  
كانما الصبح الذي تفرأ      ضمَّ إلى الشرق النجوم الزُهرًا  
فاختلطت فيه فصارت فجرا

(58)

قال ابن رشيق في أنموذجه<sup>(3)</sup> من قصَّة : أنشدته ( بريد عبد الوهاب بن محمد  
الأزدِّي المعروف بالمثقال ) من قصيدة لي :

والثريا قبالة البدر تحكي      باسطاً كفّه ليقبض جاما  
وأنشدته أيضاً لي :  
رأيت بهَرامَ والثريَّا      والمشتري في القران كَرَّه  
كراحة خُيِّرَت فحارت      ما بين ياقوتة ودرَّه

---

(1) قال ابن رشيق (في الانموذج): وكان كثيراً ما يتتابني غلام وضيء الوجه ذو خال تحت لحيه . فنظر اليه يوماً بعض أصحابي ثم أطرق فعلمت أنه يعمل فيه . فصنعت بيتين وسكت عنهما خوف الوقوع دونه . فلما رفع رأسه قال اسمع وأنشد :

يقولون لي من تحت صفحة خده      تنزل خال كان مسكنه الخد  
فقلت رأي ذاك الجمال فهابه      فحط خضوعاً مثل ما خضع العبد  
فقلت : أحسنت ولكن اسمع وأنشدت «حبذا . . . البيتين . فقال : فضحتني - بدائع البدائة 1 : 240  
والمعاهد 2 : 19 وهناك بهر الجمال من لحظ طرفه . والبساط 69 - وسمى في المعاهد بعض أصحابه  
بأبن حبيب .

(2) نثار الازهار 71 والبساط 65 وهناك نجوم الزهرا والصواب ما كتبنا أو نجوما زاهرا .

(3) فوات الوفيات 2 : 24 والمعاهد 4 : 139 وفيه يا ساقى الكأس في أبيات عبد الوهاب الازدي ونسب بيتي  
ابن رشيق الاتيين الى عبد الوهاب أيضاً وهو خطأ منه .

فاستظرفه وأنشدني :

(يا ساقِيَ الراحِ إسقِ صَحْبِي      وواسِني إنني أُواسِي)  
(وانظر إلى حيرة الثُّرَيَّا      والليل قد شد باندماس)  
(ما بين بهرامها الملاحِي<sup>(1)</sup>      وبين برجيسها المواسِي)  
(كأنها راحة أشارت      لأخذِ تُفاحة وكاس)

(59)

وقال<sup>(2)</sup> وهو من سائر شعره :

في الناس من لا يرتجى نفعه      إلا إذا مُسَّ بإضرار  
كالعود لا يُطَمَع في طيبه      إلا إذا أُحرق بالنار

(60)

وقال الزاهي<sup>(3)</sup> وقيل لابن رشيق في الغيم والمطر والبرق :

خليلي هل للمزن مقلة عاشق      أم النار في أحشائها وهي لا تدري  
سحابٌ حكّت ثكلَى أصيبت بواحد      فعاجت له نحو الرياض على قبر  
ترقرق دمعاً في حدود توشّحت      مطارفها بالبرق طرزاً من النبر  
فوشي بلا رَقَم ونسج بلا يد      ودمع بلا عين وضحك بلا ثغر

(61)

وقال في الحمّام<sup>(4)</sup> :

ومرتَهَنَ لَدَى الحمّام أضحى      وحالاه لأصحاب السعير  
إذا سَمِمُوا العذاب أو استغاثوا      أغاثوهم بباب الزمهرير

(1) يريد اللاحي واللائم .

(2) معجم الأدباء 3: 72 وبغية الوعاة 220 والحلل السندسية والبساط 66 و 85 - والعجب من ياقوت حيث

يقول 6: 143 في ترجمة أبي القاسم الفضل بن محمد النحوي قال القاسم بن محمد بن الحريري أنشدنا شيخنا المذكور لنفسه في الناس البيتين اهـ ملخصه . وعزا الصفدي البيتين ( في نكت الهميان ص 227 ) إلى أبي القاسم الفضل بن محمد القصباني شيخ الحريري والتبريزي .

(3) هذا لفظ النواجي في حلية الكميّ ص 329 .

(4) الشريشي 1: 54 .

كذلك حاله حَرّاً وَبَرْداً      بيت الحوض أو بيت الطهور  
وطال به انتظارُ مواعيدِهِ      فقد زاد الشقيُّ على النظير

(62)

وقال في بَغْل (1) :

أَوْصِيكَ بِالْبَغْلِ شَرّاً      فَإِنَّهُ ابْنُ الْحِمَارِ  
لَا يَصْلِحُ الْبَغْلُ إِلَّا      لِلْكَذِّ وَالْأَسْفَارِ  
كَالْعَبْدِ إِنْ لَمْ تُهْنِهِ      جَنَى عَلَى الْأَحْرَارِ  
مَا اعْتَاضَ بَغْلاً بِطَرْفٍ      إِلَّا أَخُو إِذْ بَارِ

(63)

وقال (2) :

الْأَسْرُ خَيْرٌ مِنَ الْفِرَارِ      وَالْقَتْلُ خَيْرٌ مِنَ الْإِسَارِ  
وَشَرُّ مَا خَفْتَهُ حَيَاةٌ      أَدَّتْ إِلَى ذَلَّةٍ وَعَارِ

(64)

وقال في الهجاء (3) ، وقد أثبتناه كما وجدناه والعياذ بالله عن سفاسف الهراء :

عِرْسُهُ مِنْ غَيْرِ ضَيْرٍ      عِرْسُ زَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ  
أَبْدَأُ تَزْنِي فَإِنْ حَا      ضَتَّ تَقْدُ حَبًّا لِأَيْرٍ  
وَلَهَا رَجُلَانِ مِنْ نَا      قَةِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ  
هَكَذَا تَبْنَى الْمَعَالِي      لَيْسَ إِلَّا كُلُّ خَيْرٍ

(1) الشريشي 2: 176 - وله في البغل مقاطيع بائنة ورائية ولامية - وأخبار أبي دلالة وشعره في بغله معروف .  
(2) البساط 67 .

(3) العملة 2: 72 - قال: زيد بن عمير هو الذي يقول في زوجته:

تَقُودُ إِذَا حَاضَتْ وَإِنْ طَهَرَتْ زَنْتَ      فَهِيَ أَبْدَأُ يَزْنِي بِهَا وَتَقُودُ  
وكعب بن زهير يقول في وصف ناقته:

تَهْوِي عَلَى يَسْرَاتٍ وَهِيَ لَاهِيَةٌ      ذَوَابِلُ وَقَعْنِ الْأَرْضَ تَحْلِيلُ  
وكان هذه المرأة في حالها لا تقع رجلاها بالأرض أما لكثرة مباذعة أو شدة مشي في فساد . انتهى  
بلفظه البذيء .

وقال (1) :

لا يُبْعِدُ اللَّهُ أَبَا جَعْفَرٍ      دُعَابَةً بِتُّ عَلَى نَارِهَا  
وإن تَأْذَيْتُ فَيَا رَبِّمَا      تَأْذَتْ الْعَيْنُ بِأَشْفَارِهَا

وقال (2) :

كُتِبْتُ وَلَوْ أَنِّي أَسْتَطِيعُ      لِإِجْلَالِ قَدْرِكَ دُونَ الْبَشْرِ  
قَدَدْتُ الْيَرَاعَةَ مِنْ أَنْمَلِي      وَكَانَ الْمِدَادُ سَوَادَ الْبَصْرِ

وقال فِي بَغْلٍ (3) :

كَأَنِّي بَعْضُ نَجُومِ السَّمَاءِ      تَصَعَّدَ فِي الْجَوِّ ثُمَّ انْحَدَرَ  
عَلَى رَسَلَةٍ مِنْ هِبَاتِ الْمُلُوكِ      سَفَوَاءَ مَلْمُومَةٍ كَالْحَجَرِ  
تَعَاوَنَ فِي جَذَلِ أَعْضَائِهَا      بَنُو أَخْدَرٍ وَبَنَاتِ الْأَغَرِّ

(1) العمدة 2: 143 باب الاعتذار نهى فيه أولاً عن الاحتجاج واقامة الدليل لا سيما مع الملوك ثم أنشد قول ابراهيم بن المهدي وغيره ثم قال وقد سلك أبو علي البصير مذهب الحجة وإقامة الدليل بعد إنكار الجناية فقال:

لم أجن ذنباً فان زعمت      جنيت ذنباً فغير معتمد  
قد تطرف الكف عين صاحبها      ولا يرى قطعها من الرشد  
ونحوت أنا هذا النحوف قلت: لا يبعد: التبيتين .

(2) الشريشي 2: 259 .

(3) الشريشي 2: 176 وهناك سلمومة بالسین وبنو حذر بالذال المعجمة وكلاهما خطأ - والرسالة بالفتح السهلة السير أصله في النوق وأراد هنا البغلة - والسفواء البغلة السريعة - وملمومة مجتمعة الخلق - وأخدر حمار معروف وقيل فرس وهو أفره الحمر هكذا تزعم العرب والعادة أن يكون ما تنتاج منه بغلا - من العمدة 2: 181 - والاغر اسم عدة أفراس معروفة وهي عشر على ما ساقه الصغاني واثنان عشرة - كما في التاج .

وقال<sup>(1)</sup> :

ظَنَّ أَنَّ الْحِصُونَ مُلْكُ سَلِيمَانَ      نَ وَلِيْلَى بِجَهْلِهِ يَلْقِيسَا  
وَلَهُ فِي الْعَصَا مَآرِبٌ أُخْرَى      حَاشَ لَهِ أَنْ تَكُونَ لِمُوسَى

قال<sup>(2)</sup> ابن بسام في الذخيرة دخل ابن رشيق على المعز بن باديس يوماً وفي يده  
أترجة كأنها واسطة ذهب أو جذوة لهب فإشار إلي بوصفها(؟) فارتجل :

أَتُرْجَةُ سَبْطَةُ الْأَطْرَافِ نَاعِمَةٌ      تَلْقَى النَفُوسَ بِخَطِّ غَيْرِ مَنْحُوسٍ  
كَأَنَّمَا بَسَطَتْ كَفًّا لَخَالِقِهَا      تَدْعُو بِطُولِ بَقَاءِ لَا بِنِ بَادِيسٍ

قال ابن رشيق<sup>(3)</sup> ومما قلته على عقب وداع :

وَلَمْ أَدْخُلِ الْحَمَامَ سَاعَةً بَيْنَهُمْ      لِأَجْلِ نَعِيمٍ ، قَدْ رَضِيتُ بَبُوسَى  
وَلَكِنْ لَتَجْرِي عَبْرَتِي مَطْمَئِنَّةً      فَأَبْكِي وَلَا يَدْرِي بِذَاكَ جَلِيسِي

وقال<sup>(4)</sup> :

كَأَنَّ ثَنَائِيهِ أَقَاحٌ وَخَدَّهُ      شَقِيقٌ وَعَيْنِيهِ بَقِيَّةُ نَرْجَسٍ

(1) الشريشي 242: 1 قال ابن رشيق كنت أميل الى قينة اسمها ليلي فعشقها بعض خدام الحصون وكان

يحسب خدمتها وكنسها منزله لا يثلم جاء متوليها فنهته عنها فلم ينته فقلت فيه - البساط 74 - .

(2) هذا لفظ الأزدي نقلاً عن ابن بسام - البدائع 2: 39 والبساط 59 وذكره ابن خلكان في ترجمة المعز

2: 105 باختلاف يسير قال كان المعز يوماً جالساً في مجلسه وعنده جماعة من الأدباء وبين يديه أترجة

ذات أصابع (الى أن قال) فاستحسن ذلك منه وفضله على من حضر من الجماعة (؟) الأدباء - ومنحوس

كذا هو في المواضع كلها والعمل صوابه مبخوس من البخس وتصحف على النسخ - وورد البيتان في

نزهة الانام في محاسن الشام 332 .

(3) الشريشي 1: 54 وطراز المجالس للخفاجي 122 والبساط 75 - وراجع حمامياته في الرء والنون .

(4) العملة 1: 199 .

(72)

وقال يمدح صقلية<sup>(1)</sup> :

أخت العُدَيَّة في اسم لا يشاركها      فيه سواها من البلدان وألتمس  
وعظم الله معنى لفظها قسماً      قلِّد إذا شئت أهل العلم أو فقس

### الضاد

(73)

وقال يتغزل<sup>(2)</sup> :

وفاتن الأجفان ذي وجنة      كأنها في الحسن ورد الرياض  
قلت له يا ظبي خذ مهجتي      داو بها تلك الجفون المراض  
فجاوبت من خده خجلة      كيف ترى الحمرة فوق البياض

### الطاء

(74)

وقال<sup>(3)</sup> :

تنازعني النفس أعلى الأمور      وليس من العجز لا أنشط  
ولكن بمقدار قرب المكان      تكون سلامة من يسقط

---

(1) ديوان صلة السمط (مجموعة أماري 212) قال فأما سقلية بالسين مكسورة فضيعة في غوطة دمشق قال والأصل فيما يظهر فيهما (سقلية وسقلية) واحد عربت هذه وقيلت بالصاد وبقيت تلك على حالها وسقلية اسم رومي تفسيره تين وزيتون قال والي هذا المعنى أشار أبو علي الحسن بن رشيق رحمه الله حين يمدح صقلية بقوله : أخت . . البيتين . أقول وأما العُدَيَّة فلعله فيما أرى والله أعلم مصغر عدن يريد الغوطة وهي من جنات الدنيا الأربع .

(2) الشريشي 2: 261 وهناك داوى بإثبات الياء .

(3) الغيث 2: 27 . وقال آخر :

بقدر الصعود يكون الهبوط      فلياك والسرّيب العالية  
وكن في مكان إذا ما وقعت      تقوم ورجلك في عافية

(75)

وقال<sup>(1)</sup> يصف طول الليل من قصيدة مدح بها السيد أبا الحسن :  
 قد طال حتى خلته من كل ناحية وسط  
 وتكررت فيه المنازل منه لا مني الغلط

(76)

وقال<sup>(2)</sup> كلمة يعاتب فيها القاضي جعفر بن عبد الله الكوفي - منها :  
 وقد كنت لا آتي إليك مُخَاتِلًا      لديك ولا أثنى عليك تَصْنَعًا  
 ولكن رأيت المدح فيك فريضةً      عليّ إذا كان المديح تَطَوُّعًا  
 فقممت بما لم يخف عنك مكانه      من القول حتى ضاق مما تَوَسَّعًا  
 ولو غيرك الموسوم عني برية      لأعطيت منها مُدَّعي القوم ما ادَّعى  
 فلا تتخالجك الظنون فإنها      ماثم واترك فيّ للصنع موضعًا  
 فوالله ما طَوَّلْتُ باللوم فيكم      لساناً ولا عَرَضْتُ للذم مسمعا  
 ولا ملت عنك بالوداد ولا انطوت      جِبالي ولا وَلِي ثنائي مودعا  
 بلى ربما أكرمت نفسي فلم تهن      وأجللتها عن أن تذل وتخضعًا  
 ولم أرض بالحظ الزهيد ولم أكن      ثقيلًا على الإخوان كلاً مدفعًا  
 فباينت لا أن العداوة باينت      وقاطعت لا أن الوفاء تقطعا

(1) العملة 2: 196 - والبيتان على حسن المعنى من باب التوجيه أو محتمل الضدين : منه الغلط لا مني - أو منه الغلط لا لا! بل هو مني . وجعله وسط من كل ناحية كخط الدائرة .

(2) العملة 2: 131 - ابن خلكان 2: 343 وفيه فقهت بدل فقممت وعنده ثمانية ترتيبها 1، 2، 3، 4، 5، 6، 8، 10 - معجم الأدباء 3: 74 وفيه ستة 4، 5، 6، 7، 8، 10 ولفظه ثم قال (ابن رشيقي) في ورقة أخرى (من فسح اللحم) تمام الأبيات العينية (قال ياقوت) وما وجدتها أعني الأبيات التي هذه تمامها (ثم أنشدنا) - البساط 73، 74 وعنده تسعة 1، 4 والباقي على ما هنا - قال ابن خلكان قبيل الأبيات وكان الشيخ موفق الدين (أبو البقاء ابن يعيش النحوي) المذكور كثيراً ما ينشد منسوباً إلى أبي علي الحسن بن رشيقي المقدم ذكره ثم كشفت ديوانه فلم أجد هذه الأبيات فيه والله أعلم وهي (ثم أنشدنا) . أقول وقد علمت أن صاحبنا ذكرها في كتابيه المذكورين - البيت الرابع في البساط كما هنا وفي معجم الأدباء وابن خلكان عندي موضع عني - وأما هذا القاضي فذكره صاحب المعالم 3: 245 وذكر أن أبيات ابن رشيقي الميمية التي حصلنا منها على بيتين فقط كانت السبب في عزل ابنه محمد بن جعفر عن القضاء .

أَلُوذُ بِأَكْنَافِ الرَّجَاءِ وَأَتَّقِي شِمَاتَ الْعِدَى إِنْ لَمْ أَجِدْ فِيكَ مَطْمَئِنًا

(77)

وقال يهجو<sup>(1)</sup> :

يَا مُوَجِّعِي شَتْمًا عَلَى أَنَّهُ      لَوْ فَرَكَ الْبُرْغُوثَ مَا أَوْجَعَا  
كُلُّ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ آفَةٌ      وَأَفَةُ النَّحْلَةِ أَنْ تَلْسَعَا

(78)

وقال في خيانة الأصدقاء<sup>(2)</sup> :

صَدِيقُ الْمَرْءِ كَالدِّينَارِ طَبْعًا      وَكَيْفَ يَفَارِقُ الْمَرْءُ الطِّبَاعَا  
تَرَاهُ إِذَا أَقَامَ يَقِيمُ جَاهًا      وَإِنْ فَارَقَتْهُ أَجْدَى انْتِفَاعَا

(79)

وقال يرثي<sup>(3)</sup> وأنشدها في الأنموذج :

أَمَّا لئن صَحَّ مَا جَاءَ الْبَرِيدَ بِهِ      لَيَكْثُرَنَّ مِنَ الْبَاكِينَ أَشْيَاعِي  
مَا زِلْتُ أَفْزَعُ مِنْ يَأْسٍ إِلَى طَمَعٍ      حَتَّى تَرْفَعَ يَأْسِي فَوْقَ أَطْمَاعِي  
فَالْيَوْمَ أَنْفَقَ كَنْزَ الْعَمْرِ أَجْمَعَهُ      لَمَّا مَضَى وَاحِدَ الدُّنْيَا بِإِجْمَاعِي

(80)

وقال<sup>(4)</sup> في دَقَّةِ الْخَصْرِ وَرَجَاحَةِ الْكِفْلِ :

أَحْمِلْ أَثْقَالِي عَلَى رِذْفِهِ      وَأَمْسِكِ الْخَصْرَ لثَلَا يَضِيعَ

الغَيْن

(81)

وقال<sup>(5)</sup> :

وَأَخْرَقَ أَكْأَالَ لِلْحَمِّ صَدِيقَهُ      وَلَيْسَ لَجَارِي رَيْقِهِ بِمُسِينِغٍ

(1) العمدة 2: 137 والبساط 74 و75.

(4) الغيث 1: 243.

(2) الشريشي 1: 45.

(5) العمدة 1: 162 والبساط 74 محرفاً.

(3) معجم الأدباء 3: 71 - والأولى بإجماع بدون الياء.



سكتُ له ضناً بعرضي فلم أجب وربّ جواب في السكوت بليغ

(82)

وقال<sup>(1)</sup> في المَوْز ومَرَّ خبره في قافية الذال :

مَوْز سريع أَكلُهُ	من قبل مَضْغ الماضغ
مأكلة	ولمشرب لسائغ
فالقم من لَيْنٍ به	ملآنٌ مثلُ فارغ
يخال وهو بالغ	للحـ[لـ]ق غير بالغ

الفاء

(83)

قال في العمدة<sup>(2)</sup> وقلت من قصيدة اعتذرت بها إلى مولانا خلد الله أيامه من طول غيبة غبَّتْها عن الديوان :

إليك يخاض البحر فَعَمًّا كأنه	بأمواجه جيش إلى البرِّ زاحفٌ
ويُبْعَثُ خَلْفَ النُّجَحِ كُلُّ مُنِيفَةٍ	تُريكَ يداها كيف تطوى التناثف
من المَوْجِفاتِ اللّاءِ يَقْدِزْنَ بالحِصَا	ويُرْمَى بهنَّ المَهْمَةُ المتقاذف
يَطِيرُ اللُّغَامُ الجَعْدُ عنها كأنه	من القطن أو ثلج الشتاء ندائف
وقد نازعت فضل الزمام ابن نكبةٍ	هو السيف لا ما أخلصته المشارف
فكيف تراني لو أُغْنَتْ على الغنى	بجد وإنني للغنى لمشارف
وقد قَرَّبَ الله المسافة بيننا	وأنجزني الوعدَ الزمانُ المساوِف

(1) أبكار الأفكار لابن شرف على ما في بدائع البدائة 226، 1 والبساط 54 .

(2) العمدة 1: 153 و 154 والبساط 72 محرفاً على جاري عادته - قوله ابن نكبة يريد الماضي المتصلت في الامور والمشارف قرى تشارف الشام أي تصاقبها ردوها في النسبة الي الواحد وحكي الواحدى هي قرى باليمن وقال أبو عبيدة تنسب الى مشرف وهو جاهلي قال ابن الكلبي هو المشرف بن ملك بن دعر بن حجر (راجع النسب في معجم البلدان 8: 62 مصر) من قحطان - هذا هو المعروف والعجب من صاحبنا حيث يقول في العمدة 2: 180 مشرف منسوب الى مشرف وهي قرية باليمن كانت السيوف تعمل بها وليس قول من قال انها منسوبة الى مشارف الشام أو مشارف الريف بشيء عند العلماء وان قاله بعضهم اهـ ومع هذا ينسب السيوف الى المشارف في هذا البيت. فقلوه «وليس قول من قال». هذا القائل هو ابن أخت خالته .

ولولا شقائي لم أغبْ عنك ساعةً ولا رامَ صرفي عن جنابك صارف  
ولكنني أخطأت رُشدي فلم أصبْ وقد يُخطيء الرُشدُ الفتى وهو عارف

(84)

وأنشد<sup>(1)</sup> لنفسه في كتاب فسخ اللحم :  
المرء في فسحة كما علموا حتى يرى شعره وتأليفه  
فواحد منهما صفحت له عنه وجازت له زخاريفه  
وأخر تجري؟ منه في غرر إن لم يوافق رضاك تثقيفه  
وقد بعثنا كيّسين ملؤهما نقد امرئ حاذق وتزييفه  
فانظر ومازلت أهل معرفة يا من لنا علمه ومعرفة

(85)

وقال<sup>(2)</sup> في نفسه - وكان أحول - وفي الطوسي الأعمى الشاعر وفي محمد بن  
شرف الأعرور :

لا بد في العور من تيه ومن صلف لأنهم يبصرون الناس أنصافا  
وكل أحول يلقى ذا مكارمة لأنهم ينظرون الناس أضعافا  
والعمى أولى بحال العور لو عَرَفُوا على القياس ولكن خاف من خافا

(86)

وأنشد<sup>(3)</sup> لنفسه في الانموذج :  
قالوا رأينا فراتاً ليس يوجعه ما يوجع الناس من هجر اذا قذفا

(1) معجم الأدباء 3 : 73 .

(2) الغيث 2 : 225 . وقال آخر في المعنى :

شمس الضحى يغشى العيون ضياؤها  
فلذلك تاه العور واحقروا الورى  
نقصان جارحة أعانت أختها  
ومن أبيات لأبي عثمان الخالدي :

وربما ابتهج الأعمى بحالته

(3) معجم الأدباء 3 : 71 .

(87)

وقال<sup>(1)</sup> :

من جفاني فأنني غير جاف      صلة أو قطيعة في عفاف  
ربما هاجر الفتى من يضاف      يه ولاقى بالبشر من لا يضافي

(88)

وقال<sup>(2)</sup> :

ما أنت يا دهر بالاهوال تفجعنا      إلا كمن يقرع الجلمود بالخزف  
إن كنت أنت لسيف الغدر منتضياً      فأنني من جميل الصبر في زغف

(89)

وأشد لنفسه<sup>(3)</sup> في تشبيه أربعة بأربعة :

بفرع ووجه وقد وردف      كليل وبدر وغصن وحقف

(90)

وقال في البهار<sup>(4)</sup> :

يا حسن ما سُميَ البهارُ به      لو تركته عيافة العائِف  
قلبتُه راهباً فأشعرني      خوفاً ويا ويل راهب خائف

## القاف

(91)

اجتمع أبو عبد الله بن شرف الجُدَامِيَّ يوماً بأبي علي بن رشيق فوصف له منزلاً

(1) معجم الأدباء 3 : 73 .

(2) الغيث 2 : 177 .

(3) العمدة 1 : 200 .

(4) الغيث 2 : 263 و 264 - ولاخر في المعنى :

حكاني بهار الروض حتى ألفتة      وكل بهار للمحب مصاحب  
فقلت له ما بال لونك شاحباً      فقال لأنني حين أقلب راهب

ضَبَقًا كَانَ فِيهِ ثُمَّ صَنَعَ فِي صِفَتِهِ فَقَالَ<sup>(1)</sup> :

ومنزِلٍ قَبَحَ مِنْ مَنْزِلِ      التَّنِ وَالظُّلْمَةِ وَالضُّيْقِ  
كَأَنِّي فِي وَسْطِهِ فَيْشَةٌ      أَلُوطُهُ وَالْعَرَقُ الرِّيقِ  
وكان ابن شرف أعور أصلع فقال ابن رشيق يُداعِبُهُ عَلَى طَرِيقِ الإِجَازَةِ :  
وَأَنْتَ أَيْضًا أَعُورٌ أَصْلَعُ      فَوَافَقَ التَّشْبِيهَ تَحْقِيقَ

(92)

وقال<sup>(2)</sup> :

بِكُؤُوسٍ حَكِيمٍ مِنْ شَفِّ قَلْبِي      شَفَّةً لَمْ تُذَقْ وَتَغْرًا وَرِيقًا

(93)

وقال<sup>(3)</sup> :

أَرَاكَ اتَّهَمْتَ أَخَاكَ الثَّقَّةَ      وَعِنْدَكَ مَقْتُ وَعِنْدِي مَقَّةُ  
وَأُثْنِي عَلَيْكَ وَقَدْ سُؤْتَنِي      كَمَا طَيَّبَ الْعُودُ مَنْ أَحْرَقَهُ

(94)

وقال يرثي أبا اسحاق ابراهيم بن حسن المعافري التونسي<sup>(4)</sup> :

---

(1) البدائع 1 : 114 وهكذا كله لفظه ثم قال ولو قال ابن شرف كأني في وسطه فيشة في ففحة لكان أوضح في تشبيه المنزل اهـ . فيا لله ! أليس فيهم رجل رشيد وقد صدق ابن القيم .

فان لم تكونوا قوم لوط حقيقة      فما قوم لوط منكم ببعيد  
وانهم في الخسف ينتظرونكم      على مورد من جهلكم وصديد

قوله منزلاً هو الحمام على ما في الغيث 2 : 225 وأول البيت هناك : كأنما حمامنا ففحة - فإذا لا يحتاج الغيث في الاصلاح الى هذا الثالث المعزز به وليس بدونهم وأيضاً هناك ألوطها بدل ألوطه وهو الصواب ولكن الصحيح أن كلاهما خطأ جلل ، وزلل وخطأ . أعاذنا الله .

(2) العمدة 1 : 199 قال وقال (صاحب الكتاب) على جهة التفسير وأنشد البيت ثم قال يريد حافة (؟) ولعله حالة) والكاس والحجاب والخمر .

(3) قوله هذا وقوله (في الناس) . . . باضرار) البيتين هما مأخوذان من قول أبي تمام :

لولا اشتعال النار فيما جاورت      ما كان يعرف فضل طيب العود  
الباط 85 .

(4) معالم الايمان 3 : 223 - وتوفي أبو اسحق هذا سنة 443 هـ . وحضر جنازته المعز بن باديس في جمع عظيم .

يا للرزيفة في أبي اسحاق  
 ذهب الحمام بخاشع متبتل  
 ذهب الحمام ببدر تم لم يدع  
 وحوث جنوب اللحد بحراً زاحراً  
 فاليوم أغلق كل فهم بابّه  
 ما القيروان أذقت ثكلك وحدها  
 ذهب الحمام بأنفس الاعلاق  
 تبكي العيون عليه باستحقاق  
 منه الردى إلا هلال محاق  
 ترك البحار الخضراء وهي سواق  
 لما فقدنا فاتح الأغلاق  
 قد ذاق ثكلك سائر الأفاق

(95)

وقال في الانموذج<sup>(1)</sup> خرج أبو العباس ابن حديدة القيرواني في جماعة من  
 رفقاءه طالباً للنتزه فحلوا بروضة قد سمرت عن وجنات الشقيق وأطلعت في زبرجد  
 الأرض الخضراء نجوماً من عقيق ، والجو قد أفرط في تعبسه ونثر لغيطه جميع ما  
 كان من لؤلؤ القطر في كيسه . فقال ابن حديدة :

( أو ما ترى الغيث المعرّس باكيا  
 فكل أن قطر دموعه من فوقها  
 يذري الدموع على رياض شقيق )  
 دُرّ تبدد في بساط عقيق )

قال وأنشدنيهما فأجزتهما بأن قلت :

فاجمع إلى شكليهما بزجاجة  
 فكانما انتصرا لعبرة عاشق  
 شكلين من حجب وصفو رحيق  
 مهراق في وجتي معشوق

وقال<sup>(2)</sup> :

نظرت إلى البستان أحسن منظر  
 به زوج رمان يلوح كأنه  
 وقد حجب الأغصان شمس المشارق  
 قناديل تبر محكمات العلائق

(96)

وقال في غلام معتمّ بعمامة حمراء<sup>(3)</sup> :

(1) بدائع البدائ 1 : 121 والبساط 64 .

(2) نزهة الانام في محاسن الشام 200 .

(3) قال ابن خفاجة في ديوانه وخرجت يوماً بشاطبة الى باب السمارين ابتغاء الفرجة على خريز ذلك الماء  
 بتلك الساقية وذلك سنة 480 هـ واذا بالفقيه أبي عمران بن أبي تليد رحمه الله تعالى قد سبقني الى ذلك =

يا من يَمُرّ ولا تم      رّ به القلوب من الفَرْقُ  
بِعِمامة من خَدّه      أو خَدّه منها اسْتَرْقُ  
فكأنّه وكأنّها      قمرٌ تَعَمّمَ بالشَّفَقُ  
فإذا بدا وإذا انثنى      وإذا شدا وإذا نطق  
شغل الخواطر والجوا      نح والمسامع والحدق

(97)

وقال (1) :

اختر لنفسك من تُعا      دي كاختيارك من تُصادقُ  
إنّ العدوّ أخو الصديق      ق وإن تخالفت الطرائق

(98)

وقال (2) - : وكتب به إلى بعض الرؤساء - :

فالفيتة جالساً على دكان كانت هناك مبنية لهذا الشأن فسلمت عليه وجلست إليه مستأنساً به فجرى أثناء ما تناشده ذكر قول ابن رشيّق «يا من» الخمسة الأبيات فقلت - وقد أعجب بها جداً وأثنى عليها كثيراً - أحسن ما في القطعة سياقة الأعداد والا فأنت تراه قد استرسل فلم يقابل بين ألفاظ البيت الأخير والبيت الذي قبله فينزل بازاء كل واحدة منها ما يلائمها وهل ينزل بازاء قوله وإذا نطق قوله شغل . . الحدق . وكأنه نازعني القول في هذا غاية الجهد فقلت بديها :

ومهفّف طاوي الحشا      خنث المعاطف والنظر  
ملاً العيون بصورة      تليت محاسنها سور  
فاذا رنا وإذا مشى      وإذا شدا وإذا سفر  
فضح الغزاة والنعا      مة والحمامة والقمر

فجن بها استحساناً هـ نفح الطيب مصر 2: 204 وليدن 2: 216 و 217 والبدايع 2: 146 وفيه باب الشمارين وإذا انطلق في الموضعين والجوارح موضع الجوانح و«في ان هذا غاية الجهل» موضع «في هذا غاية الجهد» والنعماء بدل والغمامة - والأبيات فقط بدون الرابع في الشريشي 2: 22 والخمسة بتمامها فقط في البساط 69 - وفي هذين من الحرق . وسرق والجوانح - وأما صاحب البدائع فقال بعد سرد الحكاية بطولها «قال علي بن ظافر والقطعة الأولى ليست لابن رشيّق بل هي لأبي الحسين بن علي ابن بشر الكاتب أحد شعراء اليتيمة » .

(1) الشريشي 1: 193 والبساط 67 .

(2) المعاهد 1: 131 .

إني لقيتُ مَشَقَّةً      فابعث إليّ بِشَقَّةٍ  
كمثل وجهك حسناً      ومثل ديني رَقَّةً

[والعياذ بالله] فقال له الرئيس: أما مثل دينك رَقَّةً فلا يوجد بوزن أمثال رمال

الرقعة .

## الكاف

(99)

لما مات المُعزُّ رثاه الشعراء ومنهم ابن رشيِّق فقال<sup>(1)</sup> :

لكل حيٍّ وإن طال المَدَى هَلَكُ      لا عِزَّ مملكة يَبْقَى ولا مَلِكُ  
وَلَى المعزُّ على أعقابهِ فرمي (?)      أو كاد ينهدُّ من أركانه الفلكُ  
مضى فقيداً وأبقى في خزائنه      هامَ الملوك وما أدراك ما ملكوا  
ما كان إلا حُساماً سَلَّه قَدَرُ      على الذين بَغَوْا في الأرض وانهمكوا  
كَأنه لم يَخْضُ للموت بحرَ وَغَى      خُضِرُ البحار إذا قيسَت به بِرْكُ  
ولم يَجِدْ بقناطرٍ مقنطرةٍ      قد أرعيت باسمه إبريزها السِكْكُ  
راحَ المُعزُّ وروحُ الشمسِ قد قُبِضا      فانظر بأيّ ضياء يصعد الفلكُ

(100)

وقال<sup>(2)</sup> وقد غاب المعزُّ عن حضرته وكان العيد مطراً :

تَجَهَّمُ العيدُ وانهَلَّتْ بوادره      وكنت أعهد منه البشر والضحكا  
كَأنما جاء يَطْوِي الأرض من بَعْدِ      شوقاً إليك فلما لم يجدك بَكَى

(1) ولفظ كامل ابن الأثير الزهرية سنة 1301 هـ - 7:10 فمنهم أبو الحسن (كذا) ابن رشيِّق - البساط 47 - وأرعيت لعل صوابه أرعبت باسمه إبريزها يعني قطعت - وراح المعز كفه وذكرها على التغليب في الثانية.

(2) هذا لفظ المعاهد 2:16 ، ومثله في البساط 58 وزاد عيد الفطر وانه لما سمع البيتين وصل شاعر حضرته بصلة فاخرة. ولكن الشريشي خالفهما فقال: «وعد ابن رشيِّق محبوبه الصائغ أن يكون عنده يوم عيد فصلى وارقبه فاذا بالسما قد أرعدت وأبرقت فكتب إليه البيتين. وعنده كأنه بدل كأنما: وفي الخزانة للحموي 214 كما في المعاهد من الحكاية إلا أن روايتهما: وكان يعهد منك: وهي أغبر ظاهرة.

(101)

وقال<sup>(1)</sup> :

قم فاسقني قهوة إذا انبعثت      في باخل جاد بالذي مَلَكُهُ  
كأنَّ أيدي الرياح قد بسطت      في منته أظهرت لنا حُبَّكَهُ

اللام

(102)

قال<sup>(2)</sup> على ما حكاه ابن بسام في الذخيرة :

أَسْلَمَنِي حُبُّ سُلَيْمًا كَمُو      إِلَى هَوَى أَيْسَرُهُ الْقَتْلُ  
قالت لنا جُنْد مَلاحاته      لما بدا ما قالت النَّمْلُ  
«قوموا ادخلوا مسكنكم قبل أن      تَحْطِمَكُم أَعْيُنُهُ النُّجْلُ»

(103)

قال في الأنموذج<sup>(3)</sup> : كان لمحمد بن حبيب التنوخي معشوق لا يزال بزوره اذا غاب عن منزله فاذا حضر لم يأتَه وكثر ذلك منهما فقال لي يوماً: تَعَالَ حتى نصنع في ذلك ، فصنعتُ :

ما بالنَّا نُجَفَى فلا نوصِل      إلَّا خِلافاً مِثْلَ ما تَفْعَلُ  
تَأْتِي اذا غَبنا فإن لم نغِب      جَعَلْتَ لا تَأْتِي ولا تَسْأَلُ  
كهاجِرٍ أَحبابَه زائِرٍ      أَطْلالَهُم من بعد أن يَرَحْلُوا

وصنع هو :

(يا تاركاً إن لم أَغِبْ زَوْرَتِي      وزائِرِي دأْباً إذا غَبْتُ)

(1) حلبة الكميت 285 . وضمير « حبه » يرجع إلى منته .

(2) ابن خلكان 1: 133 وهناك سليمانكم وهو مصحف والبساط 67 و 68 وهناك سليمانكم وهو أيضاً تصحيف والأبيات في البساط كلها مصحف والصواب ما كتبنا ان شاء الله وقد عزا العماد هذه الأبيات في الخريدة وابن المستوفي في تاريخ اربل الى الأمير ديبس صاحب (الحلة المزيدية)، وعزاها صاحب «الذخيرة» الى ابن رشيق، وذكر ابن خلكان (1: 178) أنها به أليط . فراجع .

(3) بدائع البدائة : 1 : 239 .



(وَدِدْتُ أَنْ وَدُّكَ لَا يَنْثَنِي      يزور فُقْدَانِي لَوْ مُتُّ)

(104)

وقال (2) :

طَيْرُ أَبَايِلُ جَاءَتْنَا فَمَا بَرِحَتْ      إِلَّا وَأَقْوَا سُنَا الطَّيْرِ الْأَبَايِلُ  
تَرْمِيهِمْ بِحَصَى طَيْرٍ مَسُومَةٍ      كَأَنَّ مَعْدِنَهَا لِلرَّمْيِ سَجِيلُ  
تَعْدُو عَلَى ثِقَةٍ مَنَا بِأَطْيَبِهَا      فَالنَّارُ تَقْدَحُ وَالطَّنْجِيرُ مَغْسُولُ

(105)

وقال (2) :

بِنَفْسِي مِنْ سُكَّانِ صَبْرَةٍ وَاحِدٍ      هُوَ النَّاسُ وَالْبَاقُونَ بَعْدَ فُضُولِ  
عَزِيزٍ لَهُ نَصْفَانِ : ذَا فِي إِزَارِهِ      سَمِينٌ وَهَذَا فِي الْوَشَّاحِ نَحِيلِ  
مَدَارُ كُتُوسٍ اللَّحْظِ مِنْهُ مَكْحَلُ      وَيَقْطِفُ (؟) وَرَدَ الْخَدِّ مِنْهُ أَسِيلُ

(106)

وقال (3) وَيَا لَيْتَهُ حُرِمَ الْمَقَالِ :

يَا سُوءَ مَا جَاءَتْ بِهِ الْحَالُ      إِنْ كَانَ مَا قَالُوا كَمَا قَالُوا  
مَا أَحْدَقَ النَّاسَ بِصَوْغِ الْخَنَا      صَيِّغَ مِنَ الْخَاتَمِ خَلْخَالُ

(1) العمدة 2: 221 قال ونقل قول امرئ القيس :

إذا ما غدونا قال ولدان أهلنا      تعالوا إلى أن يأتنا الصيد نحطب

ثم ذكر أقوال شعراء نقلوا معناه وقال : نقلته أنا إلى قوس البندق فقلت . . وسرد الثلاثة الأبيات .

(2) معجم البلدان مصر 5: 336 أوربا 3: 366 . وصبرة بلد قريب من القيروان وتسمى المنصورية باسم جد

المعز بن باديس قال ياقوت وهي الآن خراب يباب - وصواب «يقطف» مقطف ان شاء الله .

(3) حكى ابن بسام في الذخيرة قال ذكر أبو عبد الله الصفار الصقلي قال كان يالقيروان غلام وضيء كان

يختلف إلى أبي علي حسن بن رشيون فكان يحذره من المخالطة فخرج يوماً ينتزه مع جماعة فأشيع عنه

ما ينكر وبلغ أبا علي فقال - بديها - بدائع البدائة 2: 119 والشرشي 1: 125 .

(107)

وقال<sup>(1)</sup> :

غَبَّ عَنْ بِلَادِكَ وَارِجَ حُسْنِ مَغْبَةٍ      إِنْ كُنْتَ حَقًّا تَشْتَكِي الْأَقْلَالَ  
فَالْبَدْرَ لَمْ يُجْجِفْ بِهِ إِدْبَارَهُ      أَنْ لَا يَسَافِرُ يَطْلُبُ الْأَقْبَالَ (؟)

(108)

وقال<sup>(2)</sup> يشبه الثريا :

كَأَنَّهَا كَأْسٌ بَلُّورٍ مَنْبَتَةٌ      أَوْ نَرْجِسٌ فِي يَدِ النَّدْمَانِ قَدْ ذَبَلَا

(109)

وقال<sup>(3)</sup> :

رَأَيْتُ ابْلِيسَ مِنْ مُرْوَعَتِهِ      لِكُلِّ مَا لَا يُطَاقُ مُحْتَمَلَا  
إِذَا هَوِيَتْ أَمْرَاءٌ وَأَعْجَزْنِي      جَاءَ بِهِ فِي الظَّلَامِ مَعْتَقَلَا  
تَبَدُّلاً مِنْهُ فِي حَوَائِجِنَا      وَلَا يَزَالُ الْكَرِيمُ مَبْتَدَلَا

(110)

وقال<sup>(4)</sup> :

إِصْحَبْ ذَوِي الْقَدْرِ وَاسْتَعِذْ بِهِمْ      وَعَدِّ عَنْ كُلِّ سَاقِطٍ سَفِيلِهِ  
فَصَاحِبِ الْمَرْءِ شَاهِدُ ثِقَةٍ      يُقْضَى بِهِ غَائِبًا عَلَيْهِ وَلَهُ  
وَرُقْعَةُ الثَّوْبِ حِينَ تَلْبَسَهُ      شَهْرَتُهُ أَوْ تَكُونُ مُشْتَكَلَهُ (كَذَا)

(1) الشريشي 1: 102 وفيه قال ابن رشيق كتبت الى بعض اخواني «مثل الرجل القاعد أعزك الله كمثل الماء الراكد ان ترك تغير، وان تحرك تكدر. ومثل المسافرين كالسحاب الماطر: هؤلاء يدعونه رحمة وهؤلاء يدعونه نقمة فاذا اتصلت أيامه، وثقل مقامه، وكثر لومه، فاجمع لنفسك فرجة الغيبة، وفرحة الأوبة، والسلام» وقد انصف في الحكم ولم يذهب مذهب الشطط.

(2) نثار الأزهار 113 والبساط 65 وراجع له في المعنى قطعتين آخرين في الخاء والميم.

(3) الشريشي 2: 283.

(4) الشريشي 1: 192 قال وقد قيل «الصاحب رقعة في الثوب فليُنظر الانسان ما يرفع به ثوبه» والبساط 66 وفيه «غالباً» موضع غائباً ولا عبرة به.

(111)

وقال في استبطاء<sup>(1)</sup> :

أحسنَت في تأخيرها مِنَّةً	لو لم تؤخِّر لم تكن كاملة
وكيف لا يحسُنُ تأخيرها	بعد يقيني أنها حاصلة
وجنَّة الفردوس يُدعى بها	آجلة للمرء لا عاجلة
لكنما أضعف من همتي	أيام عُمرٍ دونها زائلة

(112)

وقال في طول ليلته<sup>(2)</sup> :

أقول كالمأسور في ليلة	ألقت على الآفاق كلكالها
يا ليلة الهجر التي ليتها	قَطَعَ سيفُ الهجر أوصالها
ما أحسنت جملاً ولا أجملت	هذا وليس الحسن إلا لها

(113)

قال في الأنموذج<sup>(3)</sup> في ترجمة نفسه : ومن مدح القصيدة التي دخل بها ( يعني

نفسه ) في جملة ونسب الى خدمته فلزم الديوان وأخذ الصلة والحملان :

لَدُنُّ الرماح لما يَسْقَى أسنتها	من مُهْجَةِ القَيْلِ أو من ثَغْرَةِ البَطْلِ
لو أثمرت من دم الأعداء سُمُرُ قنأ	لأورقتْ عنده سُمُرُ القنأ الذُّبُلِ
إذا توجَّهَ في أُولَى كتائبه	لم تفرق العين بين السهل والجبل
فالجيش ينفض حوْلِهِ أسنته	نَفَضَ العقاب جناحيه من البَلَلِ
يأتي الأمور على رفق وفي دَعَةٍ	عَجَلانَ كالفلك الدوَّار في مَهَلِ

(1) العمدة 2 : 128 و 129 ، البساط ، الشريشي 1 : 44 و 45 بدون البيت الآخر .

(2) معجم الأدباء 3 : 73 وفيه « جملة » بدل جملاً . وجملاً كذا هو في الحلل والبساط 76 منصوباً ولعل

صوابه والله أعلم جعل بالرفع اسم امرأة - وكذا فيهما « ليها » بل ليتها وهو تصحيف .

(3) معجم الادباء 3 : 71 - وفي البساط ص 64 ثلثه 2 و 3 و 4 والرابع فقط أيضاً فيه في 84 - وأنظر هل

الابيات التالية عقيب هذه من هذه القصيدة ؟

وفي طبعة تونس من الأنموذج ، ص 441 تسقي عوض يسقي ( م . ي . ) .

(114)

وقال من قصيدة بَعْدَ تعديد ذنوبه تَقَبَّلَ الله عنه<sup>(1)</sup> :

وإذا أتى الله يومَ الحُشْرِ في ظُلُلٍ	وجيء بالأمم الماضين والرسل
وحاسب الخلق من أحصى بقدرته	أنفاسهم وتوفاهم الى أجل
ولم أجذ في كتابي غيرَ سيئة	تسوءني وعسى الإسلام يسلم لي
رجوت رحمة ربِّي وهي واسعة	ورحمة الله أرجى لي من العمل

(115)

وقال من قصيدة خاطب بها بعض مني مناد<sup>(2)</sup> :

من يصحب الناس مطوياً على دَخلٍ	لا يصحبوه فَخَلُّوا كل تدخيل
لا تستطيلوا على ضَعْفِي بِقُوَّتكم	إن البَعُوضَة قد تعدو على الفيل
وجانِبوا المَزْحَ إن الجِدَّ يَتبعه	وربَّ مُوجِعة في إثر تقبيل

قال ومنها بعد أبيات لا تليق بالموضع خوف الحشو :

يا قومُ لا يُلقيني منكم أحدٌ	في المُهلكات فاني غيرُ مغلول
لا تدخلوا بالرضى منكم على غَرَرٍ	فُتُخْرِجُوا الليث غضباناً من الغُيْل
إلا تكن حملت خيراً ضمائرُكم	أكن تأبط شراً ناكح الغُول

(116)

وقال من قصيدة<sup>(3)</sup> :

أو بغلة سفواء تعرض للفتى	فتخال تحت السرج أم غزال
سألت الى الأمّ النجابة من أب	وزهت على الأعمام والأخوال
وكانها قد أفرغت في قالب	لا أنها خلقت على تمثال

(1) الشريشي 2 : 67 و 68 والبساط 77 مصحفاً ودي ساسي ص 370 - وادعى صاحب البساط أنه قالها في

آخر حياته ولا أراه صواباً إذ لم ينقل اليها من أخباره بصقلية شيء .

(2) العمدة 2 : 137 والبساط 67 أربعة فقط 1 و 2 و 3 و 5 .

(3) الشريشي 2 : 176 - وفيه خلقتي ؟ .

(117)

وقال<sup>(1)</sup> :

إن زارني يوماً على خلوة      أو زرتُه في موضع خال  
كنتُ له رفعاً على الابتدا      وكان لي نصباً على الحال

(118)

وقال<sup>(2)</sup> :

فيك خلاف لخلاف الذي      فيه خلاف لخلاف الجميل  
وغير من أنت سوى غيره      وغيره من غيرك غير البخيل

(119)

وقال<sup>(3)</sup> :

ما أغربت في زِيها      إلا يعاقبُ الحَجَلُ  
جاءتك مُثَقَلَة الترائب      بالحُلَى وبالحُلل  
صُفِرَ العيون كأنها      باتت بتبر تكتحل  
وتخالها قد وُكِلَتْ      بالنون والصوت الزجل  
وكانما باتت أصا      بعُها بحناء تُعَلَّ  
من يستحل لصيدها      فأنا امرؤ لا أستحل

(120)

وقال<sup>(4)</sup> :

تفاحة شاميَّة      من كفّ ظبي أكحل  
ما خلقت مذ خلقت      تلك لغير القُبَل  
كانما حمرتها      حمرة خدّ خجل

(1) الشريشي 2 : 15 .

(2) المعاهد 3 : 8 .

(3) حياة الحيوان في رسم يعقوب ( التيج ) .

(4) نزهة الأنام في محاسن الشام 205 .

## الميم

(121)

وقال<sup>(1)</sup> :

سقطتُ ثنيتُهُ فأوجع قلبه	لسقوطها وجرى عليه عظيم
فاذا مررتَ به فسلْ فؤاده	عنها وقل صبرا كذاك الريم
عجباً للؤلؤة هَوَتْ من سلكها	والسلك لا واهٍ ولا مفصوم
أتعدياً يا خطبُ وهو مصوّن	أبدأً بخاتم ربّه مختوم

(122)

وقال<sup>(2)</sup> وفيه أربعة أمثال :

كل الى أجل والدهر ذو دولٍ والحرص مخيئةٌ والرزق مقسوم

(123)

وقال<sup>(3)</sup> في محبوبه الصائغ وقد عذّر :

وأسمِر اللون عسجدي	يكاد يَستَطر الجهاما
ضاق بحَمَل العذار دَرعا	كالمُهر لا يعرف اللجاما
ونكسَ الرأسَ إذ رآني	كآبةً واكتسى احتشاما
وظنَّ أن العذار ممّا	يُزيح عن قلبي الغراما
وما دَرى أَنّه نباتٌ	أنبت في جِسمي السقاما
وهل ترى عارضيه إلا	حمائلا حُمِلت حُساما

(1) الشريشي 1 : 126 .

(2) العمدة 1 : 193 .

(3) بدائع البدائه 2 : 38 ، المعاهد 2 : 22 الشريشي 1 : 223 - وفي البدائع ومجموعة أماري ص 651

قصة الأبيات وفيها فائدة فأحببنا إيرادها على طولها : روي عن ابن بسام في الذخيرة قال قال أبو عبدالله الصفار الصقلي كنت ساكناً بصقلية وأشعار ابن رشيّق ترد علي فكنت أتمنى لقاءه حتى قدم الروم علينا فخرجت فاراً بمهجتي تاركاً لكل ما ملكت يدي وقلت أجمع بابي على فبرقة وشئائله وطيب مشاهدته سيذهب عني بعض ما أجد من الحزن ، على مفارقة الاهل والوطن ، فجئت القيروان ولم أقدم شيئاً على الدخول الى منزله فاستأذنت ودخلت فقام الي وهو ثاني اثنين فأخذ بيدي وجعل يسألني فاخبرته =

وقال<sup>(1)</sup> يصف - الثريا ومر في الرء - :

والثريا قبالة البدر تحكي      باسطاً كفه ليقبض جاما

وقال<sup>(2)</sup> يمدح وسلسل بالعننة :

أصح وأقوى ما سمعناه في الندى      من الخبر المأثور منذ قديم  
أحاديث ترويه السيول عن الحيا      عن البحر عن كف الأمير تميم

بأمري فارتمض . وبعد أن تمكن أنسى بمجالسته قال لي يوماً : يا أبا عبد الله ان ههنا بالقيروان غلاماً قد سلب كبدي ، واستولى هواه على خلدي ، منذ عشرة أعوام . فانهض بنا إليه فان أنت ساعدتني عليه قدمت عندي يدأ لا يعدها الا رضاه . فقلت سمعاً وطاعة وسرت معه حتى جئنا صاغة الجوهريين (؟) فاذا غلام وكأنه بدر تمام ، صافي الاديم عطر النسيم ، كانما ييسم عن در ويسفر عن بدر ، قد ركب كافور عارضيه ومسك صدغيه ، على بياض يجرحه الوهم يخاطره ويدنيه الطرف بناظره . فلما رأنا الغلام علته خجلة سلبت وجه أبي على ماءه ، وأنشدته قول الصنوبري :

انه من علامة العشاق      اصفرار الوجوه عند التلاقي

وانقطاع يكون من غير عي      ولوع بالصمت والإطراق

فقال لي والله ما واجهته قط قبل يومي هذا الا غشي علي ولكنني أنست بك وشغلت بعدوية لفظك مع أني لم أرو طرفي من وجهه المقمر ، ولا متعته بقده المثمر لتتكيسه رأسه عند طلوعي اليه . فقلت ولم ينكس رأسه فوالله ما رأيت أشبه بالبدر منه خدأ ، وبالفصن قدأ ، ولا بالدردغراً ، ولا بالمسك شعراً . فقال يا أبا عبد الله ما أبصرك بمحاسن الغلمان لاسيما من فضضت كف الجمال صفحته وذهبت وجنته ، وخافت على تفاح خده العيون ، فوكلت بها الجفون . يا أبا عبد الله ينكس رأسه لاني علقتة وخده هلالتي ، وطرفه غزالي ، وفرعه ظلامي ، ولحظه بابلي ، وقده قضبي ، وردفه كشيبي ، وخصره ساجي ، وصدرة عاجي ، فكان طرفي يشرب كافوره بالعقيق ، فيحرج لذلك صدر العشيق ، حتى بدا عذاره ، فابدى من نميمه ، نقشاً على فضي أديمه ، فتوهم ذلك الطاهر الاعراق ، الطيب الاخلاق ، ان ذلك مما يضعف قوى محبتي ، ويمحو رسوم مودتي . فقلت له : بحقي عليك يا أبا علي الا قلت في هذا المعنى شيئاً فاطرق قليلاً ثم أنشد .. انتهى هرفه وسرفه .

(1) وراجع مع ابيات عبد الوهاب ويبي ابن رشيق في الرء - المعاهد 1 : 140 ، البساط 65 ، فوات الوفيات 2 : 24 .

(2) ابن خلكان 1 : 98 ، المعاهد 1 : 219 ، البساط 73 ، حسن التوسل 113 .

(126)

وقال<sup>(1)</sup> :

أَحَبُّ أَخِي وَإِنْ أَعْرَضْتُ عَنْهُ      وَقَلَّ عَلَيَّ مَسَامَعُهُ كَلَامِي  
وَلِي فِي وَجْهِهِ تَقْطِيبٌ رَاضٍ      كَمَا قَطَّبْتُ فِي إِثْرِ الْمُدَامِ  
وَرَبُّ تَقْطَبٍ مِنْ غَيْرِ بُغْضٍ      وَبُغْضٍ كَامِنٍ تَحْتَ ابْتِسَامِ

(127)

وقال<sup>(2)</sup> :

وَقَائِلَةٌ مَاذَا الشُّحُوبُ وَذَا الضَّنَى      فَقُلْتُ لَهَا قَوْلَ الْمَشُوقِ الْمَتَمِّمِ  
هَوَاكَ أَتَانِي وَهُوَ ضَيْفٌ أَعَزَّهُ      فَأَطْعَمْتُهُ لَحْمِي وَأَسْقَيْتُهُ دَمِي

(128)

ونختم العمدة بهذه الأبيات<sup>(3)</sup> :

إِنَّ الَّذِي صَاغَتْ يَدِي وَفَمِي      وَجَرَى لِسَانِي فِيهِ أَوْ قَلَمِي  
مِمَّا عُنِيتُ بِسَبْكَ خَالِصِهِ      وَاخْتَرْتُهُ مِنْ جَوْهَرِ الْكَلَمِ  
لَمْ أَهْدِهِ إِلَّا لَتَكْسُوهِ      ذَكَرًا يَجِدُّهُ عَلَى الْقَدَمِ  
لَسْنَا نَزِيدُكَ فَضْلَ مَعْرِفَةٍ      لَكِنِّهْنَ مَصَايِدَ الْكَرَمِ  
فَاقْبَلْ هَدِيَّةً مِنْ أَشَدِّ بَهٍ      وَنَسَخْتُ عَنْهُ آيَةَ الْعَدَمِ  
لَا تَحْسِنُ الدُّنْيَا أَبَا حَسَنِ      تَأْتِي بِمِثْلِكَ فَائِقُ الْهِمَمِ

(129)

وقال<sup>(4)</sup> :

فَكَّرْتُ لَيْلَةً وَصَلَهَا فِي صَدِّهَا      فَجَرَتْ بَقَايَا أَدْمُعِي كَالْعَنْدَمِ

(1) ابن خلكان 1 : 133 ومعجم الادباء 3 : 73 والغيث 1 : 265 والبساط 66 والترجمة في أول العمدة

3

(2) ابن خلكان 1 : 133 والبساط 68 والترجمة في أول العمدة 3

(3) العمدة 2 : 343 ، ومعجم الادباء 3 : 74 - وأبو الحسن هذا هو ولي نعمة الكاتب علي بن أبي الرجال الشيباني ، وصنف الكتاب باسمه .

(4) حياة الحيوان في رسم الرياح . والبساط 68 .



فَطْفِقْتُ أَمْسَحُ مَقْلَتِي فِي نَحْرَهَا      إِنَّ عَادَةَ الْكَافُورِ إِمْسَاكُ الدَّمِ

(130)

وَقَالَ كَانَ الْحُصْرَى أَخَذَ فِي عَمَلِ (طَبَقَاتِ الشُّعْرَاءِ) عَلَى رَتَبِ الْإِسْنَانِ وَكَانَ صَاحِبِنَا أَصْغَرَهُمْ سَنًا فَصْنَعُ<sup>(1)</sup> :

رَفَقًا أَبَا إِسْحَقَ بِالْعَالَمِ      حَصَلَتْ فِي أَضْيَقٍ مِنْ خَاتَمٍ  
لَوْ كَانَ فَضْلُ السَّبْقِ مَدْوُوحَةً      فَضَّلَ إِبْلِيسَ عَلَى آدَمَ

(131)

وَقَالَ فِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرَ الْكُوفِي قَاضِي صَبْرَةٍ مِنْ أَيْيَاتِ<sup>(2)</sup> :

يَا سَالِكًا بَيْنَ الْأَسْنَةِ وَالطُّبَى      إِنِّي أَشَمُّ عَلَيْكَ رَائِحَةَ الدَّمِ  
يَا لَيْتَ شَعْرِي مِنْ رِقَاكَ بُعُودِهِ      حَتَّى رَفِيتَ إِلَى مَكَانِ الْأَرْقَمِ

(132)

وَقَالَ<sup>(3)</sup> فِي حَسَنِ التَّعْلِيلِ :

خَطَ الْعَذَارُ لَهُ لَأَمًّا بِصَفْحَتِهِ      مِنْ أَجْلِهَا يَسْتَغِيثُ النَّاسُ بِاللَّامِ

(133)

وَقَالَ<sup>(4)</sup> مِنْ قَصِيدَةٍ مَدَحَ بِهَا الْمَعَزَّ عِنْدَ انْتِصَارِهِ :

وَكَأَنَّمَا رَايَاتِهِ      مَشْهُورَةٌ يَوْمَ اقْتِحَامِهِ  
أَيْدٍ تُشِيرُ إِلَى الْعَدِ      وَبَسْلَمِهِ أَوْ بَانْهَزَامِهِ

(1) فَبَلَّغَهُ الْبَيْتَانِ فَامْسَكَ عَنْهُ - معجم الادباء 1 : 359 .

(2) معالم الايمان 3 : 244 وذكر الدباغ ان البيتين جرا على القاضي محنة وعزلاً عن القضاء ومصادرة بالمكروه وفراراً من القيروان الا انه لم يلزم بسببه حتى يعلم أي الفريقين أحق بالامن - وفي المعالم « الضبا » وهذه عادة المغاربة أن يكتبوا الظاء ضاداً .

(3) المعاهد : 2 : 22 واللامة مهموزاً الدرر وجمعها لأم مهموزاً ولام مليناً .

(4) البساط 2 : 72 و 73 .

(134)

وقال<sup>(1)</sup> :

قد كنتُ كاتبَ جيش الأمير      ومُجْري الأمور على رسمها  
فما أنا تاجر سوق المُحال      وسوق المحال كفى باسمها

(135)

وقال<sup>(2)</sup> مَصْحِفاً الدينار والدرهم :

صَحَفْتُ دالين من ذي      نار يلوح وذرهم  
فقال لي ذلكم «ذي      نار» وذا قال «ذرهم»

## النون

(136)

قال<sup>(3)</sup> :

لِمَ كَرِهَ النَّمَامَ أَهْلُ الْهَوَى      أساء إخواني وما أحسنوا  
إِنْ كَانَ نَمَاماً فَمَعْكُوسُهُ      من غير تكذيب لهم مَأْمُنُ

(137)

وقال<sup>(4)</sup> :

سَأَشْكُرُ لِلْحَمَامِ بَدْأً وَعَوْدَةً      أَيَادِي بِيضاً مَا لَهَنَ ثَمِين  
جَلَاكَ عَلَى عَيْنِي عُرْيَانٌ حَاسِراً      فَرَحْتُ بِتَطْلِيلِكَ وَأَنْتَ ثَمِين  
وَطَهَّرَ قَلْبِي مِنْ هَوَاكَ بِبَارِدٍ      وَسُخْنٍ فَقَرَّ الْجَفْنُ وَهُوَ سَخِينُ

(1) من جزء يوجد بمكتبة اسكوريال فيه نخب أشعار عدة من الشعراء منهم ابن رشيق وهاك لفظه على ما في مجموعة أماري ص 681 وأنشدني أبو محمد (ابن حمود) لأبي علي الحسن بن رشيق القيرواني الأبيات (منها) و«فما» صوابه ان شاء الله «فها» .

(2) 1 : 45 وانظر بيتي ابن شرف في المعنى في قافية الرءاء من شعره .

(3) الغيث 2 : 264 ، حلبة الكميت 251 .

(4) الشريشي 1 : 54 .

(138)

وقال<sup>(1)</sup> :

إذا ما خَفَفْتُ لعهد الصَّبِي      أبت ذلك الخمسُ والأربعون  
وما ثَقُلْتُ كِبَرًا وَطْأَتِي      ولكنْ أَجْرٌ ورائي السِّينَا

(139)

وقال<sup>(2)</sup> :

تَأْذَى بلحظي مَنْ أَحَبُّ وقال لي      أخاف من الجُلَّاس أن يَفْطَنُوا بنا  
وقال إذا كَرَّرْتَ لحظَكَ دونهم      إِلَى فما يخْفَى دليلاً مُرِيبُنَا  
فقلت بُلِينَا بالرقيب فقال ما      بُلِينَا ولكنَّ الرقيبَ بُلي بنا

(140)

وأنشد في الأنموذج<sup>(3)</sup> لنفسه يمدح المعز سنة 410 هـ وهو ابن عشرين من قصيدة أولها :

ذَمْتُ لعينِكَ أعين الغزلان      قمر أقرَّ لحسنه القَمَران  
ومشت ولا والله ما حَقَّقَ النقا      مما أرتك ولا قضيب البان  
وثن الملاحه غير أن ديانتني      تأبى عليَّ عبادة الأوثان  
ومنها :

يا ابن الأعزة من أكابر حميرٍ      وسُلالة الأملاك من قحطان  
من كل أبلجٍ أميرٍ بلسانه      يضع السيوفَ مواضعَ التيجان

(141)

وقال<sup>(4)</sup> يرثي مجد القيروان الغابر ويقف على رسمها الدائر - وهي طويلة :

(1) ابن خلكان 1 : 133 وترجمته في أول العمدة 3 والبساط 76 و 77 .

(2) الغيث 1 : 238 .

(3) معجم الأدباء 3 : 71 وفيه واضح بلسانه(?) والبساط 72 والحلل السندسية - وتأمل البيت الأول .  
ص 440 من طبعة المطوي والبكوش (م . ي .).

(4) معالم الايمان وذيله 1 : 15 - 18 وجملة الايات 56 من جملة 122 والبساط 46 و 47 وجملتها 27 وترتيبها 51 - 55 مسلسلًا ثم 43 و 45 - 48 و 50 و 20 - 30 و 32 و 33 و 35 و 36 و 56 والقصيدة =

كم كان فيها من كرام سادة<sup>(1)</sup>  
متعاونين على الديانة والتقوى  
ومهدَّبِ جَمَ الفضائل باذلٍ  
وأئمة جمعوا العلوم وهذبوا  
علماء ان ساءلتهم كشفوا العمى  
واذا الأمور استبهمت واستغلقت  
حلوا غوامض كلِّ أمر مشكل  
هجروا المضاجع قانتين لربهم  
واذا دجا الليل البهيم رأيتهم  
في جنة الفردوس أكرم منزلٍ  
تجروا بها الفردوس من أرباحهم  
المتقين الله حقُّ ثقاته  
وترى جبابرة الملوك لديهم  
لا يستطيعون الكلام مهابةً  
خافوا الآله فخافهم كلُّ الوري  
تُسبك هَيْبَتُهُم شماخة كلِّ ذي  
أحلامهم تَزُنُّ الجبال وفضلهم  
كانت تُعدُّ القیروانُ بهم اذا  
وزهت على مصر وحقُّ لها كما  
حَسُنْتَ فلما إذ تكامل حسنها

بيض الوجوه شوامخ الايمان  
لله في الاسرار والاعلان  
لنواله ولِعَرْضِهِ صَوَّان  
سُنن الحديث ومُشكَل القرآن  
بفقاہة وفصاحة وبيان  
أبوابها وتَنازَعُ الخصمان  
بدليل حق واضح البرهان  
طلباً لخير معرَّس ومَعان<sup>(2)</sup>  
متبتلين تبتل الرهبان  
بين الحسن الحور والغلمان  
نعم التجارة طاعة الرحمان  
والعارفين مكايد الشيطان  
خُضِعَ الرقاب نواكس الأذقان  
إلا إشارة أعين وبنان  
حتى ضراء الأسد في الغيران  
مُلْكٌ وهیبة كلِّ ذي سلطان  
كالشمس لا تخفى بكلِّ مكان  
عُدَّ المنابر زهرة البلدان  
تزهو بهم<sup>(3)</sup> وغدت على بغداد  
وسما إليها كلُّ طَرْفٍ رانٍ

تضاهي قصيدة الشريف الرندي وصاحبنا أقدم منه ، وأولها :

لكل شيء اذا ما تم نقصان      فلا يغرب بطيب العيش انسان  
ثم ان شمس الدين الكوفي الواعظ عارض نونية صاحبنا بنونية مثلها يذكر فيها خراب بغداد وأولها :  
ان لم تفرح آدمعي أجفاني      من بعد بعدكم فما أجفاني  
انظرها في فوات الوفيات 1 : 238 - وهذا مما يدل على جودة شعر صاحبنا وطيران صيته .

(1) كان في الاصل « وسادة » .

(2) المنزل من « م ع ن » .

(3) كذا؟ وبغداد لغة في بغداد .

وتجمعت فيها الفضائل كلها  
 نظرت لها الأيام نظرةً كاشحٍ  
 حتى إذا الأقدارُ حُمَّ وقوعُها  
 أهدت لها فتناً كليل مُظلم  
 بمصائبٍ من فادع وأشائب<sup>(2)</sup>  
 فتكوا بأمة أحمد أتراهم  
 نقضوا العهدَ المبرمات وأخفروا  
 فاستحسنوا غدرَ الجوارِ وآثروا  
 ساموهم سوءَ العذاب وأظهروا  
 والمسلمون مقسمون تنالهم  
 ما بين مضطرٍّ وبين معذبٍ  
 يستصرخون فلا يُغاثُ صريخُهم  
 بادوا<sup>(4)</sup> نفوسهم فلما أنفذوا  
 واستخلصوا من جوهر وملابس  
 خرجوا خُفاهً عائذين لبرهم  
 هربوا بكلّ وليدة وفطيمةٍ  
 وبكلّ بكرٍ كالمهابة عزيزة<sup>(5)</sup>  
 خُودٍ مبتلةٍ الوشاح كأنها  
 والمسجدُ المعمور جامعُ عُقبةٍ  
 قُفِرَ فما تغشاه<sup>(6)</sup> بعدُ جماعةٌ  
 بيت به عبد الآله وبُطِلت<sup>(7)</sup>

وغدت محلّ الأمن والايمان  
 ترنو<sup>(1)</sup> بنظرة كاشح مغيان  
 ودنا القضاء لمدّةٍ وأوان  
 وأرادها كالناتح العيّدان  
 ممّن تجمّع من بني دُهمان  
 أمِنوا عقابَ الله في رمضان  
 ذمّم الإله ولم يُفوا بضمنان  
 سبي الحريم وكشفة النسوان  
 متعسّفين كوامن الأضعان  
 أيدي العُصاة بذلة وهوان  
 ومقتلٍ ظلماً وآخر عان  
 حتى إذا سئموا من الإرنان<sup>(3)</sup>  
 ما جمّعوا من صامت وصوان  
 وطرائفٍ وذخائرٍ وأوانٍ  
 من خوفهم ومصائب الألوآن  
 وبكلّ أرملة وكلّ حصان  
 تسيي العقول بطرفها الفتان  
 قمر يلوح على قضيب البان  
 خرب المعاطن مُظلم الأركان  
 لصلاة خمس لا ولا لأذان  
 بعد الغلو عبادة الأوثان

(1) وفي المعالم ترموا (كذا) .

(2) وفي الكتابين أشالب وهو تصحيف - وفادع كذا ؟ .

(3) وفي البساط الازمان وهو لحن منه .

(4) كذا ؟

(5) لعله غريرة .

(6) كذا ؟

(7) لعل صوابه بدلت وفيه أيضاً تجوز .

بيت بوحي الله كان بناؤه  
أعظم بتلك مصيبة ما تنجلي  
لو أن ثهلاناً أصيب بعشرها  
حزنت لها كور العراق بأسرها  
وتزعزعت لمصابها وتكدت  
وعفا من الأقطار بعد خلائها  
وأرى النجوم طلعت غير زواهر  
وأرى الجبال الشم أمست خشعا  
والأرض من ولّه بها قد أصبحت  
أترى الليالي بعد ما صنعت بنا  
وتعيد أرض القيروان كعدها  
من بعدما سلبت نضائر حسننها  
وغدت كأن لم تغن قط ولم تكن  
أمست وقد لعب الزمان بأهلها  
فتفرقوا أيدي سبا وتشتوا

نعم البنا والمبنتي والباني  
حسراتها أو ينقضي الملوّان  
لتكدت منها ذرا ثهلان<sup>(1)</sup>  
وقرى الشام ومصر والخرسان<sup>(2)</sup>  
أسفاً بلاد الهند والسندان<sup>(3)</sup>  
ما بين أندلس إلى حلوان  
في أفقهن وأظلم القمران  
لمصابها وتزعزع الثقلان  
بعد القرار شديدة الميلان  
تقضي لنا بتواصل وتدان  
فيما مضى من سالف الأزمان  
أيام واختلفت بها مبتان<sup>(4)</sup>  
حرماً عزيز النصر غير مهان  
وتقطعت بهم عرا الأقران  
بعد اجتماعهم على الأوطان

(142)

وقال<sup>(5)</sup> والصحيح أن البيت لابن شرف:  
غلف تمنوا في البيوت أمانياً  
وجميع أعمار اللثام أمانياً

(143)

وله من كتاب سر السرور<sup>(6)</sup> :

- 
- (1) كانت في الموضعين بالتاء المثناة . وهو جبل معروف .
  - (2) مخفف خراسان اقليم من أقاليم فارس كبير .
  - (3) جمع السند على إرادة الأطراف جمع الفارسية بالالف والنون .
  - (4) كذا ولعله الملوّان .
  - (5) البساط 67 - وفي المعاهد 1 : 185 معزواً لابن شرف ، وكذا في الغيث 2 : 100 ، وديوان الصبابة 167 - وفي المعاهد بلفظ شرف الدين .
  - (6) معجم الادباء 3 : 72 والبساط 71 .

مَعْتَقَةٌ يعلو الحَبَابُ مُتُونَهَا      فتحسبه فيها نثير جُمان  
رأت من لُجَين راحةً لمديرها      فطافت له عن عسجد بينان

(144)

وقال في تعليل حمرة الخد<sup>(1)</sup> :

هَمَّتْ عِذاراه بتقبيله      فاستلّ من عينيه سيفين  
فذلك المحمّر من خده      دم جرى بين الفريقين

(145)

قال منصور بن إسماعيل التميمي الفقيه قال ابن رشيق<sup>(2)</sup> :

لو قيل لي خذ أماناً      من حادثات الزمان  
لما أخذت أماناً      إلّا من الإخوان

(146)

وقال<sup>(3)</sup> :

فارتُ بالكُره من أهوى وفارقني      شتان لكننا في الودّ سيّان  
كانما قد طولاً<sup>(4)</sup> (؟) يوم فرقتنا      شرقاً وغرباً فأمسى وهو يومان

(1) الشريشي 2 : 155 والبساط 69 - وفي المعاهد 2 : 19 دماء ما بين .

(2) هذا لفظ الشريشي 1 : 225 - وفي المعنى للبحثري :

أما العدو فيبدي      ما عنده ويكاشف  
لكن توق وحاذر      من الصديق الملائف

(3) البساط 85 وسبقه الى المعنى ابن دراج القسطلي حيث يقول :

إذا غرب الحادي بهم شرقت بنا      نوى يومها يومان والحين أحيان  
هكذا قال صاحب البساط وتأمل المعنيين فانك تجد بينهما بوناً بعيداً فمعنى قول القسطلي ان كل يوم  
من أيام النوى يساوي يومين وكل حين منها أحياناً على ما هو متداول بين الشعراء في تطويل أيام الفراق  
فاين هذا من معنى قول صاحبنا . وقوله شتان كأنه حال ولا يجيز النحويون مثله .

(4) كذا في البساط ولعل صوابه ان شاء الله تولى .

(147)

وقال<sup>(1)</sup> في وليّ نعمته ابن أبي الرجال الكاتب :  
إني لأعجب كيف يحسن عنده شعر من الأشعار مع إحسانه  
ما ذاك إلا أنه درّ النُهي يف (?) التجار به على دهقانه

الواو

(148)

وقال<sup>(2)</sup> من باب التقسيم :  
إذا أقبلت أقعّت وإن أدبرت كبّت وتعرّض طويلاً في العنان فتستوي  
وكلفّت حاجاتي شبيهة طائر إذا انتشرت ظلّت لها الأرض تنطوي

الهاء

(149)

قال<sup>(3)</sup> :

شكوتُ بالحبّ الى ظالمي فقال لي مستهزئاً ما هو؟  
قلتُ غرام ثابت قال لي إقرأ عليه «قل هو الله»

الياء

(150)

قال في العتاب بعد اليأس المتحكم<sup>(4)</sup> :

---

(1) العمدة 1 : 163 البساط 73 وفي الموضعين « يف » والمعنى من قول المتنبي :

ملك منشد القريض لديه واضع الشوب في يدي بزاز

(2) العمدة 2 : 20 - قال بعد أن أنشد قول الاسعر الجعفي في وصف فرسه في باب التقسيم واختاره أيضاً

قدامة وليس عندي بأفضل من قول امرئ القيس الا بشرف الصفات ( ثم أنشد أبيات امرئ القيس - اذ

أقبلت قلت دبابة - الثلاثة ) ولو لم يكن الا تنسيق هذا الكلام بعضه على بعض وانقطاع ذلك بعضه من

بعض ... وقد صنعت على ضعف متني ( متني ؟ ) وتأخر وقتي ( ثم أنشد بيته ) .

(3) الشريشي 1 : 46 والبساط 68 - ومر له في الدال أبيات في المعنى .

(4) العمدة 2 : 128 والبساط 74 - ومر له نحو هذا المعنى في عينية .



رجوتك للامر المهم وفي يدي  
فساوت بي الأيام حتى اذا انقضت  
وكنت كأني نازف البئر طالباً  
فلا هو أبقي ما أصاب لنفسه  
بقايا أمني النفس فيها الأمانيا  
أواخر ما عندي قطعت رجائيا  
لا جمامها أو يرجع الماء صافيا  
ولا هي أعطته الذي كان راجيا

(151)

وذكر<sup>(1)</sup> في الانموذج قال اجتمعت بأبي حديدة (?) الشاعر يوماً وأنا سكران  
فسألني عن حال المكان الذي كنت فيه فوصفته وأفضت بي صفته إلى ذكر غلام كان  
ساقياً فقلت في عرض الكلام ولم أرد الوزن :

فشربتها من راحتي      كأنها من وجنتيه  
وكأنها في فعلها      تحكي الذي في ناظره  
وقلت له أجز فقال :

(وشممت ورده خده      نظراً ونرجس مقلتيه)  
فقلت له أحسنت في شمك بالنظر كما سمع أبو الطيب بالبصر حيث يقول :  
كالخط يملأ مسمعي من أبصرا

(152)

وقال<sup>(2)</sup> :

البحر صعب المرام مر  
أليس ماءً ونحن طين  
لا جعلت حاجتي إليه  
فما عسى صبرنا عليه

(1) البدائع 1: 114 والبساط 71 - وأبو حديدة . وفي البدائع 1: 120 أبو العباس بن حديدة ولعله الصواب .

الأنموذج ص 72 (م. ي. .).

(2) المعاهد 2: 25 ، البساط 61 - قال ابن حمديس اجتمعت مع ابي الفضل الكاتب جعفر بن المقترح بسبته فذكر لي بيتي ابن رشيق ثم قال لي أتقدر على اختصار هذا المعنى قلت نعم أقدر على ذلك وأنشدته :

لا أركب الماء خوفاً      علي منه المعاطب  
طين أنا وهو ماء      والطين في الماء ذائب  
فاستحسن ذلك اذ كان على الحال واقام عني أياماً ثم اجتمعت به فأنشدني لنفسه في المعنى :

قال<sup>(1)</sup> الصلاح الصفديّ وقال ابن رشيق فيما أظنّ :  
 أخاف تجيّه فأصفرّ إن بدا      ويصفرّ خوفاً أن أنمّ عليه  
 وأكثر ظنيّ أن مرآة خده      توصّل ألوان الوجوه إليه

وقال<sup>(2)</sup> في محبوبه الصائغ :  
 وظبيّ من بني الكتّاب يسبي      قلوب العاشقين بمقلتيه  
 رفعت إليه أستقضي رضاه      وأسأله خلاصاً من يديه  
 فوقع «قد رددت فؤاد هذا      مسامحة فلا يُعدّي عليه»

\*\*\*

وأنشد ابن خلدون<sup>(3)</sup> في باب صناعة الشعر ووجه تعلمه كلمة الناشئ في وصف الشعر أولها :

لعن الله صنعة الشعر ماذا      من صنوف الجهال فيها لقينا  
 الى آخرها وقال «أظنه ابن رشيق» وهذا وهم منه فان ابن رشيق نفسه عزاها  
 الى الناشئ في العمدة<sup>(4)</sup> في باب أعراض الشعر وصنوفه ولقد زاد ضعفاً على إباله  
 صاحب المجاني على جاري عاداته في عدم التثبت إذ جعل الظن يقيناً . ولا غرو فان  
 ظن ابن خلدون يساوي يقينه على عكس قول أبي تمام :  
 ولذلك قيل من الظنون جلية      صدق وفي بعض القلوب عيون

---

ان ابن آدم طين      والبحر ماء يذيبه  
 لولا الذي فيه يتلى      ما جاز عندي ركوبه  
 يعني قوله تعالى : ﴿وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرساها﴾ فأنشدته لي :  
 وأخضر لولا آية ما ركبته      والله تصريف القضاء بما شاء  
 أقول حذارا من ركوب عبابه      أيا رب ان الطين قد ركب الماء  
 (1) الغيث 2 : 258 - يقول ان اصفراري انعكس في وجهه ليس الا - والمعنى معتور ومما قيل فيه :  
 ظبي ترى وجهك في وجهه      وتشرب الخمرة من فيه  
 (2) الشريشي 2 : 269 ، ديوان الصباية 136 . والكتاب : المكتب .  
 (3) المقدمة ( مصر سنة 1311 هـ ) 372 .  
 (4) 3 : 91 ، 93 .

# شعر ابن شرف

## من كتاب التتف

مِنْ شِعْرِ ابْنِ رَشِيقٍ وَزَمِيلِهِ ابْنِ شَرْفٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### شعر

أبي عبد الله محمد ابن أبي سعيد بن شَرْف الجُدَامِيّ

وشرف غير مُجَرِّى لاجتماع العَلَمِيَّة والتَّأْنِيث فيها وهي أُمُّه . هكذا يستفاد من

كلام لابن رشيق أورده صاحب معجم الأدباء - ولم أر من صَرَّح بهذا -

(1)

قال مُلَغِزَا فِي الشَّمْسِ (1) :

وَبَلْقِيسِيَّةٍ فِي الْمَلِكِ لَيْسَتْ	كَمَنْ أَوْهَى سَلِيمَانُ قَوَاهَا
يَرَاهَا كُلُّ ذِي بَصَرٍ فَيَعْشُو	لِبَهْجَتِهَا إِلَى أَنْ لَا يَرَاهَا
إِذَا الْعُلَيَّا يَبَالِغُ نَاسِبُوهَا	عَزَّوْهَا فِي السَّمَوِّ إِلَى عِلَاهَا
وَمَلِكُ الْأَرْضِ مِنْ بَرٍ وَبَحْرٍ	فَلَيْسَ يَرُومُهُ مَلِكٌ سِوَاهَا
نُعُوتُ كُلِّهِنَّ غَدَتِ نَعُوتاً	لِعَبَادِ سِوَى نَعْتِ عِدَاهَا
وَذَلِكَ أَنَّهَا مَهْمَا أَقَامَتْ	بِأَرْضٍ أَيْسَتْ مِنْهَا ثَرَاهَا
وَعَبَادُ إِذَا مَا حَلَّ أَرْضاً	تَفْجَرُ يَبْسُ تُرْبَتَهَا مِيَاهَا

(2)

وقال (2) :

إِذَا صَحِبَ الْفَتَى جَدَّ وَسَعَدَ      تَحَامَتِ الْمَكَارَةُ وَالْخُطُوبُ

(1) الغيث 2 : 154 .

(2) الغيث 2 : 75 والمعاهد 1 : 55 ، م المقامة ، فوات الوفیات 2 : 205 وفيه سعي بدل سعد وهو خطأ .

ووفاهُ الحبيب بغير وعد      طفليّاً وقاد له الرقيب  
وعدّ الناس ضُرطّته غِناءً      وقالوا إن فساد قد فاح طيب

(3)

وقال (1) :

ولقد نَعِمْتُ بليلةٍ جمَدَ الحيا      بالأرض فيها والسماء تذبُّبُ  
جمعَ العشائين المصلي وانزوى      فيها الرقيبُ كأنه مرقوبُ  
والكأس كاسيةُ القميص كأنها      لوناً وَقَدِراً مِعْصَمٌ مخضوبُ  
هي وردة في خدّه وبكأسها      تحت القناني عسجد مصبوبُ  
مني اليه ومن يديه الى يدي      فالشمس تطلع بيننا وتغيبُ

(4)

وقال (2) :

وقد وَخَطْتُ أرماحُهم مَفْرَقَ الدجى      فبان بأطراف الأسنة شائباً

(5)

وقال (3) :

عتاباً عسى إن الزمان له عُتْبَى      وشكوى فكم شكوى ألانت له القلبُ  
إذا لم يكن إلّا الى الدمع راحةً      فلا زال دمع العين منهماً سَكْباً

(6)

وقال مُلَغِزاً في الإبرة (4) :

ضئيلة الجسم لها      فعل متين السببِ  
حافِئُها في رأسها      وَعَيْنُها في الذنبِ

(1) فوات الوفيات 2 : 205 ، م المقامة .

(2) تأصيل الغريب 2 : 241 ، م المقامة ، وثمرات الأوراق 1 : 267 بهامش المستطرف .

(3) م المقامة .

(4) الشريشي 2 : 216 .

(7)

وقال<sup>(1)</sup> :

وما بلوغ الأمانى في مواعدها      إلّا كأشعبَ يرجو وعد عُرُوب  
وقد تخالف مكتوب القضاء به      فكيف لي بقضاء غير مكتوب

(8)

وقال<sup>(2)</sup> : في القبارية - نوع من الخسّ البري يسمى الكركر أيضاً :-

ورأس قبارية برأسه      أثوابه تحميه والمخالب  
في مثل خلق الخلق الا أنه      قلب عدوّ كله مخالب

(9)

وقال<sup>(3)</sup> وينسب إلى ابن رشيق :

لك منزل كملت بشارته لنا      للهو لكن تحت ذاك حديث  
غنى الذباب وظلّ يزمر حوله      فيه البعوض ويرقص البرغوث

(10)

وقال<sup>(4)</sup> من خمريّة :

خليل النفس لا تخل الزجاجة      اذا بحر الدجى في الجوّ ماجا  
وجاهر في المدامة من يراني      فما فوق البسيطة من يداجى  
أعط عنك الكرى والليل ساج      ودعنا نلبس الظلماء ساجا  
وهات على اهتمام الروح راحاً      يعدّهم النفوس لها افتراجا  
اذا مزيجها اتقد احمراراً      صبيننا المشتري فيها مزاجاً

(1) الشريشي 2 : 44 ، م المقامة .

(2) شفاء العليل للخفاجي 81 .

(3) كذا في نفح الطيب مصر 2 : 209 ليدن 2 : 222 المعاهد 1 : 220 الشريشي 2 : 45 - وفي البدائع

2 : 167 معزواً إلى ابن رشيق - وراجع حاشيتنا على شعره .

(4) م المقامة .

(11)

وقال<sup>(1)</sup> ومَرَّ الخبر في الحاء من شعر ابن رشيق :

وبلقيسية زينت بشعر	يسير مثل ما يهبُّ الشحيحُ
زقيق في خدلجة رَداح	خفيف مثل جسم فيه روح
حكى زَغَب الخدود وكل خَد	به زَغَب فمعشوق مليح
فان يك صَرَحُ بلقيس زُجاجا	فمن حَقَّقَ العيون لها صُروح

(12)

وله من قصيدة<sup>(2)</sup> :

كُسيَتْ قنَاعُ الشيب قبل أوانه	وجسمي عليه للشباب وشاح
ويا ربَّ وجه فيه للعين نزهة	أمانع عيني منه وهو مُباح
وأهجره وهو اقتراحي من الورى	وقد تَهَجَّرُ الأمواه وهي قَرّاح

(13)

وقال<sup>(3)</sup> :

بكيَتْ دماً والقاصرات سوافرُ	فلاحت خدود كلُّهنَّ مورّد
وقد وقف الواشون في كل وَجْنة	على محضر فيه المدامع تشهد

(14)

وقال ابن النعمة قال ابن شرف<sup>(4)</sup> :

الحاظكم تجرحنا في الحشا	ولحظنا يجرحكم في الخُدودُ
جرحٌ بجرح فاجعلوا ذا بدا	فما الذي أوجب جُرح الصُدود

(1) البدائع 1 : 288 ، البساطة 49 ، م المقامة .

(2) معالم الإيمان 3 : 240 و 241 .

(3) م المقامة .

(4) نفح الطيب مصر 2 : 402 ولفظه وقال بعض أهل الجزيرة الخضراء ( ثم أنشدتهما ) وقال ابن النعمة

أنهما لابن شرف وقد ذكرناهما مع جوابهما في غير هذا الموضع أه أقول يعني 2 : 429 حيث نقل

عن الحافظ ابن دحية في كتابه المطرب من أشعار المغرب أنشدتني أخت جدي الشريفة الفاضلة أمة =

وقال لما أشار الناس على المعزّ بتقليد ابن القاضي ابن هاشم بعد أبيه وكان  
عظم على الناس توليته من قصيدة أنشده على خلوة منه<sup>(1)</sup> :

لله من يوم أغرّ سعيد متميز من عصره معدود

العزیز الحسنية لنفسها ( ثم أنشدهما ) أه قال المقری قلت هذا السؤال يحتاج إلى جواب وقد رأيت  
لبلدینا القاضي أبي الفضل قاسم العقباني التلمساني جوابه والغالب أنه من نظمه وهو قوله :

أوجبه مني يا سيدي جرح بخد ليس فيه الجحود  
وأنت فيما قلته مدع فأين ما قلت وأين الشهود

وقال ابن نباتة في شرح الزيدونية 1 : 11 ( على هامش الغيث المنسجم سنة 1305 هـ ) ومما ينسب  
إليها ( إلى ولادة بنت المستكفي صاحبة الوزير ابن زيدون صاحب الرسالة ) وهو عندي كثير على شعر  
أمرأة ( ثم أنشدهما ) .

وفي الطالع السعيد للكمال الأذفوي ص 315 نقلاً عن العماد في الخريدة أنه قال في ترجمة محمد  
أبن علي بن الغمر المنعوت أنجب لدين الهاشمي أبي الغمر الإسناثي : ذكره لي بعض الكتبيين من  
أهل مصر وأنشدني من شعره قوله ألحاظكم البيتین .

(1) معالم الإيمان 3 : 233 وفيه أعز وهو تصحيف . وآرائه كذا هو وإبدال مثل هذه الواو همزة قياس مطرد  
مثل اكاف وأسادة إلا أنني لم أجده بالهمزة فيما بيدي من معاجم اللغة كالتاج والأساس والنهاية وغيرها -  
وأنا ألخص الخبر عن المعالم قال في ترجمة أبي بكر أحمد بن أبي محمد بن أبي زيد وكان تولى  
القضاء بعد ابن هاشم سنة 435 هـ وكان ابن هاشم لما توفي خلف ولدأ سعى أشياخه ليرث خطة أبيه  
وأرضوا السلطان أيضاً إلا أن الخبيرين بتعجرفه ومنهم صاحبنا كانوا يكرهون ذلك قال فجعلت شعراً  
أمدح السلطان وأغالطه فيما شاء من توليته فاستأذنته وأنشدته على خلوة - لله البيت - حتى بلغت إلى  
« كان القضاء » البيتین . فأكب على يده وقبضها كالمطرق حتى أتممت الشعر ثم رفع رأسه وقال اصرف  
السعر وأعد به غداً ثم أنشده في آخر المجلس وإياك أن تخبر أحداً . فلما كان الغد وتهيا ابن ابن هاشم  
في خلعة القضاء وحضر الناس دعا السلطان ابن أبي زيد هذا فقدمه للقضاء بغتة ثم قمت فأنشدت  
الشعر قال فالقوم يتعجبون من لغته ونسخ النية وآخرون من تضمين الشعر للمعنى في وقته وسر الناس من  
توليته وإبتهلوا ودعوا للسلطان - وأما أشياخ ابن أبي هاشم وأتباعه فما زالوا ينصبون له الحباثل من بعد  
اليوم حتى جمعهم السلطان في جامع القيروان وغيرهم واجمع الأعيان على تعديل ابن أبي زيد إلا أن  
الأمر كان قد تفاقم بانكار العوام فقال السلطان له قد رأينا أن عزلك أروح لك في الدارين فاخرنك  
لا لجرحة . وكان ذلك سنة 436 هـ وأما السيرة العمرية فإنه رضي الله عنه سئل أن ينص على أحد بعينه  
حتى يولى مكانه إلا أنه اقتدى بالنبي ﷺ في عدم التصريح ولم يقتد في التصريح بأبي بكر فإنه كان  
نص على عمر رضي الله عنه .

(2)

حتى بلغ إلى قوله :

كان القضاء إرأثاً فرددته      شورى ففاز بحقه المردود  
يا فضلها من سيرة عُمرية      هي للعباد رضى وللمعبود

(16)

وقال<sup>(1)</sup> ومرّ خبره :

هل لك في موز إذا      ذقناه قلنا حبذا  
فيه شراب وِغذا      يُرّيك كالماء القذى  
لومات من تلذذا      به لقيّل ذا بِذا

(17)

وقال<sup>(2)</sup> يصف خلاء القيروان وتهتك أستارها :

ألا منزل فيه أنيس مخالط      ألا منزل فيه أنيس مُجاور  
تُرى سيّات القيروان تعاظمت      فجلت عن الغفران والله غافر  
تراها أصيبت بالكبائر وحدها      ألم تك قدماً في البلاد الكبائر  
ترحل عنها قاطنوها فلا ترى      سوى سائر أو قاطن وهو سائر  
تكشفت الاستار عنهم وربما      أقيمت ستور<sup>(3)</sup> دونهم وستائر  
إذا جاذبت أستارها<sup>(4)</sup> تبتغي لها      لاقدامها سترا تبدت غدائر  
تبدت على فرش الحصى ستارها<sup>(5)</sup>      دوارس أسمال عليها حقائر  
فياليت شعري القيروان مواطني      أعائدة فيها الليالي القصائر  
ويا روحتي بالقيروان وبُكرتي      أراجعة روحأتنا والبواكر

(1) البدائع 1 : 227 ، البساط 54 ، م المقامة - وتراجع الخبر في الذال من شعر ابن رشيق

(2) معالم الإيمان 1 : 15 ، أيضاً 3 : 240 الثاني والثالث والخامس فقط المعجب للمراكشي ليون ص

260 الثاني والثالث فقط . وستأتي له أبيات رائية وأخرى لامية في المعنى وانظر ما قال ابن فضال

الحلواني 1 : 14 ، وأبو القاسم الفزاري : 19 ، وابن عبد الغني الفهري 1 : 21 في المعالم .

(3) هذا لفظ المعالم في الجزء الثالث وفي الأول ستورا عنهم ( ؟ ) .

(4) وفي الأصل ابتغي وهو تصحيف .

(5) كذا والظاهر وستارها .



كَأَن لَّمْ تَكُنْ أَيَّامَنَا فِيكَ طَلْقَةً      وَأَوْجُهُ أَيَّامِ السَّرُورِ سَوَافِرَ  
كَأَن لَّمْ يَكُنْ كُلُّ وَلَا كَانَ بَعْضُهُ      بِهِ قَدْ مَضَى عَصْرٌ وَتَمَضَى الْعَصَائِرُ

(18)

وقال<sup>(1)</sup> :

إِحْذَرْ مُحَاسِنَ أَوْجِهِ فَقَدْتُ مُحَا      سِنَ أَنْفُسٍ وَلَوْ أَنَّهَا أَقْمَارُ  
سُرُجٍ تَلُوحُ إِذَا نَظَرْتَ فَإِنَّهَا      نُورٌ يَضِيءُ وَإِنْ مَسِسْتَ فَنَارُ

(19)

وقال<sup>(2)</sup> يذكر جلاء أهل القبروان وابتدأ بهم بعد الصون :

بعد خطوب خُطبت مهجتي      وَكَانَ وَشْكُ الْبَيْنِ إِمَهَارَهَا  
ذَا<sup>(3)</sup> كَبِدُ أَفْلَازِهَا حَوْلَهَا      وَقَسَمْتَ الْغُرْبَةَ أَعْشَارَهَا  
أَطْفَالُهَا مَا سَمِعْتَ بِالْفِلَا      قَطُّ فَعَادَتْ الْفِلَا دَارَهَا  
وَلَا رَأَتْ أَبْصَارُهَا شَاطِئاً      ثُمَّ جَلَتْ بِاللَّجِّ أَبْصَارَهَا  
وَكَانَتْ الْإِسْتَارُ آفَاقَهَا<sup>(4)</sup>      فَعَادَتْ الْآفَاقُ أَسْتَارَهَا  
وَلَمْ تَكُنْ تَعْلُو سَرِيراً عَلَا      إِلَّا إِذَا وَافَقَ مِقْدَارَهَا<sup>(5)</sup>  
ثُمَّ عَلَتْ فَوْقَ عَشُورٍ<sup>(6)</sup> الْخَطَا      تَرْمِي بِهِ فِي الْأَرْضِ أَحْجَارَهَا  
وَلَمْ تَكُنْ تَلْحَظُهَا مُقْلَةً      لَوْ كَحَلَّتْ بِالشَّمْسِ أَشْفَارَهَا  
فَأَصْبَحَتْ لَا تَتَّقِي لَحْظَةً      إِلَّا بِأَنْ نَجْمَعَ أَطْمَارَهَا

(1) فوات الوفيات 2 : 205 ، م المقامة - ومعنى البيت الأول من قول أبي الطيب :  
وما الحسن في وجه الفتى شرفاً له ولكنه في فعله والخلائق

(2) المعالم 1 : 13 و 14 م المقامة .

(3) كذا وهو مصحف فإن كلا من مهجة وكيد مؤنث فعلل الصواب ذي - وقسمت أيضاً مصحف ولعل صوابه  
قسم - اللهم إلا أن يسكن الوسط ويقرأ وقسمت .

(4) قد أحسن في هذا القلب ورمى هدف الإجادة .

(5) يريد كانت السرر أعدت على مقادير جسومها وكان لكل احد سرير مختص به .

(6) كذا وصوابه عثور الخطأ بالعين والشاء المثلية - وبه الضمير يرجع على العثور - وترمي على زنة  
المجهول .

(20)

وقال<sup>(1)</sup> :

كأنما الاغصان لما علا      فروعها قطر الندى نثرا  
ولاحت الشمس عليها ضحى      زبرجد قد أثمر الدرّا

(21)

وقال<sup>(2)</sup> :

ياثاويّاً في معشر      قد اصطلى بنارهم  
إن تبك من شرارهم<sup>(3)</sup>      على يدي شرارهم  
أو ترّم من أحجارهم      وأنت في أحجارهم  
فما بقيت جارهم      ففي هواهم جارهم  
وأرضهم في أرضهم      ودارهم في دارهم

(22)

وقال<sup>(4)</sup> في الدينار والدرهم :

ألا رب شيء فيه من أحرف اسمه      نواقة لنا عنه وزجر وإنذار  
فُتْنَا بدينار وهَمْنَا بِدرهم      وآخرُ ذا همٍّ وآخرُ ذا نار

(23)

وقال<sup>(5)</sup> ملغزاً في . . . . :

ما أكل يعطى على أكلةٍ      إعطاء إقلال وإكثار  
لُقمته قيمتها وحدها      من غير خُلف ألف دينار

---

(1) شفاء الغليل 21 .

(2) المعاهد 2 : 70 ، م المقامة . ويأتي له بيتان في المعنى في الضاد .

(3) الشرار الأول بالفتح والآخر بالكسر .

(4) الشريشي 1 : 45 ، من المقامة .

(5) الشريشي 2 : 216 .

(24)

وقال<sup>(1)</sup> :

مالي أجاذب ذي الدنيا موليّة      فكل ثوب عليها قد من دُبر  
أتى الزمان على يأس به لبني الـ      دنيا لبشري بمولود على الكبر

(25)

وقال<sup>(2)</sup> يمدح المتوكل بن المظفر بن الأفطس :

يا ملكاً أمست تجيبُ به      تجسد قحطانَ عليها نزارُ  
لولاه لم تشرف معدّ بها      جلّ أبودّرٍ فجَلّت غفارُ

(26)

وقال في السيف<sup>(3)</sup> :

إن قلت ناراً أتندى النارُ مُلهبةً      أو قلت ماءً أيرمي الماءُ بالشرر

(27)

قال<sup>(4)</sup> في العذار وذكر التعزيز بثالث :

قد كنتَ في وَعْدِ العِذار فأنجِزَا      وقضى لحسنك بالكمال فأوجِزا  
وافي لنصر الحسن إلا أنه      ولّى إلى فئة الهوى متحيزا  
عطفتُ تعلّم منه قلبي عطفهُ      وجدّ الفؤادُ به السبيلَ الى العزا  
لم يكف وجهك حسنه وبهاؤه      حتى اكتسى ثوبَ الجمال مطرّزا  
سبحان من أعطاك حسناً ثانياً      وبثالث من حسن فعلك عزّزا

(1) الشريشي 2 : 100 - ولبنى لعل صنوابه بيني .

(2) تصحيح بيان العذارى لدوزي 99 ولعله عن بعض نسخ « الحلة السراء » لابن الآبار .

(3) م المقامة - والأولى نار وماء بالرفع - .

(4) الشريشي 2 : 265 .

(28)

وقال<sup>(1)</sup> في مغنية وعودها - :

سقى الله أرضاً أثبتت عودك الذي      زكت منه أغصان وطابت مفارس  
تغنى عليه الطير والعود أخضر      وغنى عليه الغيد والعود ياس

(29)

وقال<sup>(2)</sup> ومر خبر البيتين في الدال من شعر ابن رشيق - ويعزيان لابن فضالة (3)

المجاشعي :

إن ترمك الغربية في معشر      قد جبل الطبع على بغضهم  
فدارهم مادمت في دراهم      وأرضهم مادمت في أرضهم

(30)

وقال<sup>(3)</sup> يشتكي الزمان وأشار إلى أبيات لصريع الغواني في المعنى :

سل عن رضى عن الزمان فإنه      كرضى الفرزدق عن بني يربوع  
لله حال قد تنقل عهدهما      كخلاف نقل الدهر حال صريع  
دارت دراري الخطوب قواصداً      حتى نظرن إلي من ترسيع

(1) الشريشي 2 : 12 - وفيه ذكوت وهو تصحيف - (في الحلبة 200 و201 وغنى عليه الناس 2 م المقامة ، فوات الوفيات 2 : 205 .

(2) الشريشي 1 : 205 ، المعالم 3 : 240 ، البساط 61 ، = المقامة ، وفي المعاهد 2 : 70 معزوين

لابن فضالة (؟) المجاشعي القيرواني وقيل ابن شرف - فإذا تمثل كل من القرنيين بشعر سابق قائله :  
ابن رشيق بشعر ابن عمار وابن شرف بشعر بلنديه ابن فضالة - ثم أن ابن شرف نظم خمسة أبيات في  
المعنى والصنعة عينهما امتحاناً للسنن وقد نبت وهي :

يأثابوا في معشر      قد اصطلى بنارهم

- إلى آخر القصيدة -

وابن فضالة كذا هو والصواب ابن فضال رترجم له ياقوت 3 : 289 .

(3) الشريشي 2 : 100 - ويربوع رهط جوير بن عطية بن حذيفة وهو الخطفي بن بدر بن سلمة بن عوف بن

كليب بن يربوع - وظاهر أن الفرزدق لا يسوي بين يربوع ودارهم وقد اتفقوا على أن الفرزدق أشرف وأحق  
بالفخر - وصريع يعني صريع النمراني مسلم بن الوليد ونزل في السخري أنه كان تديماً للفضل بن سهل  
قبل الوزارة وكان أشبهه قوله :

(31)

وقال<sup>(1)</sup> وانظر الأبيات هل هي مع السابقة في نسق ؟ :

سلك الورى آثار فضلك فانشئ	متكلف عن مسلك (ال) مطبوع
أبناء جنسك في الحلّى لا في العلّى	وأقول قولاً ليس بالمندفع
أبدأ ترى البيتين يختلفان في الـ	معنى ويتفقان في التقدير

(32)

وقال<sup>(2)</sup> ومرّ الخبر في الدال من شعر ابن رشيق :

يا حبذا الموز وإسعاده	من قبل أن يمضغه الماضغ
لأنّ إلى أن لا مَجَسَّ له	فالفم ملأً به فارغ
سَيَّانٍ قلنا مأكَل طَيِّبٌ	فيه وإلا مشربٌ سائغ

(33)

وقال<sup>(3)</sup> ملغزاً في رُحَل :

وشيخٍ له عُرفَةٌ فُخْمة	علت وهو فيها جميع العُرف
يمر ويرجع طُولَ الزمان	فكم مرّ من مرّة وانصرف
ويُفسد كل مكان حواه	على أنه غاية في الشرف

(34)

وقال<sup>(4)</sup> يهجو حماما وانظر خبر إجازة ابن رشيق وبيته في شعره :

وقائل ليست له همة	كلا ولكن ليس لي مال
لا جدة ينهض عزمي بها	والناس سؤال وبخال
فاصبر على الدهر إلى دولة	يرفع فيها حالك الحال

ثم أنه قصده لما تولى الوزارة فسر به وقال هذه الدولة التي يرفع فيها حالك الحال وأمر له بثلاثين ألف درهم وولاه بريد جرجان فاستفاد من ثم مالا طائلاً والتربيع مصطلح في الهيئة معروف .

(1) المعامد 1 : 152 وال في البيت الأول لم يكن في الأصل .

(2) البدائع 1 : 227 ، البساط 54 ، م المقامة .

(3) الغيث 2 : 165 .

(4) الغيث 2 : 225 ، البدائع 1 : 114 ، فوات الوفيات 2 : 204 و 205 وبعض روايتهم يختلف عن بعض وقد كتبنا الصحيح منها وأضرربنا عن غيره - وهذا قذع وخنا والعياذ بالله عن حصائد الألسنة .

كأنما حمّامنا فقحةً      التن والظلمة والضيق  
كأنني في وسطه فيثّة      ألوطها والعرق الرقيق

(35)

وقال<sup>(1)</sup> :

قالوا تصاهلت الحمي      ر فقلت من عدم السوابق  
خلت الدسوت من الرخا      خ ففرزنت فيها البياذق

(36)

قال<sup>(2)</sup> ملغزاً في المرأة :

ما يقول الشيخ في      شيء تراه ويراكا  
ثم لا تلقاه إلا      حين لا يلقي سواكا

(37)

قال<sup>(3)</sup> :

لا تسأل الناس والأيام عن خبر      هما يُثَانِك الأخبارَ تطفيلاً  
ولا تعاتب على نقص الطباع أخاً      فإن بدر السما لم يُعطَ تكميلاً  
لا يؤسّنك من أمر تصعبه      فالله قد يُعقّب التصعيب تسهلاً  
بع من جفاك ولا تبخل بسلعته      واطلب به بدلاً إن رام تبديلاً

(38)

وقال<sup>(4)</sup> :

ومن يطلّ عمره يفقد أحبّه      حتى الجوارح والصبر الذي عيلا

(1) الغيث 2 : 120 ، فوات الوفيات 2 : 205 .

(2) الشربشي 2 : 216 .

(3) الأولان من المعاهد 2 : 205 وفه « تفيضاً » وهو تصحيف ، فوات الوفيات - والأربعة م المقامة -

والرابع فقط في الشربشي 1 : 52 .

(4) الغيث 2 : 221 قال اخذه من قول الشاعر :

(39)

وقال شرف الدين القيرواني ( كذا في الغيث 1 : 69 وهو خطأ ان شاء الله ) :  
وصير الارض داراً والورى رجلاً حتى ترى مقبلاً في الناس مقبلاً

(40)

وقال<sup>(1)</sup> وهي قصيدة فريدة يمدح الكاتب ابن أبي الرجال :  
رَسْمُ الشَّجِيِّ البكا في الرُّسْم والطلل والدمع حيلة أهلِ الفَقْدِ لِلحِيلِ

من عاش أخلقت الأيام جدته وخانه ثقتاه السمع والبصر  
وانظر هل البيت مع السابقة من كلمة ؟

(1) ألف بالابن الشيخ 1 : 498 الا أن فيه في البيت 9 يشني بالثاء وهو تصحيف والصواب ما كتبنا وهو من  
الشنآن . وفي الشريشي 2 : 137 من البيت 5 الى الآخر وفيه في البيت 8 تميز في : وفي تأهيل  
الغريب 2 : 196 البيتان 5 و 10 وكذا في المعاهد 1 : 233 . وفي الفوات 2 : 205 الثلاثة 5 و 7  
و 10 . وفي الغيث 2 : 177 البيت 4 . وفي حسن التوسل 91 البيت 10 . م المقامة من 5 الى الآخر  
كالشريشي . قال ابن الشيخ ما ملخصه : تقدم قول النعمان أردت أن تذيeme فمدحته مثل هذا قول  
الشاعر :

ان الذي تكرهون مني ذاك الذي يشتهي قلبي

وكما قال ابن شرف وربما عابه البيت وهو من قصيدة من أحسن ما قال رحمه الله وفيها بيت عجيب  
وهو الذي أخبرتك عنه في أول الكتاب أن القاضي أبا الفضل عياضاً رحمه الله استشهد به في بعض  
تأليفه في ضرب من البلاغة ولعمرو الله أنه لغريب وهو «سل عنه» البيت - فانظر كيف بنى هذا البيت على  
ثلاثة ألفاظ وهي سل وانطق وانظر ثم أتى في الجواب ثلاثة ألفاظ تقابل كل لفظ مقابلتها على التوالي بلا  
تقديم ولا تأخير (يريد صنعة اللف والنشر المرتب) ويكفي ابن شرف من الشرف أن استشهد به القاضي  
أبو الفضل وتلك غاية الفضل - وقد رأيت أن أثبت لك هنا من القصيدة ما أحفظه فإنها من غرر  
القصائد ، وحسنها للألباب صائد - وقال بعد انشاد البيت 4 وهذا البيت أيضا غرة في المعنى وذلك أن  
السبل داء (غشاوة رقيقة تبدو معها عروق حمراء) ويكسب العين ملاحه وجمالاً يقول فلا تغتر بحسن  
صبري فانه يؤدي آخرأ الى الهلاك اهـ . قوله حاز العليين مثل هذه التثنية مع اختلاف معنى المفردين  
قول الحريري :

جاء بالعين أعمى هواه عينه فانشئ بلا عينين

وهما الذهب والجارحة ، ولبعض المتأخرين :

فكيف أصبر عنها اليوم إذ جمعت طيب الهوايين مقصور وممدود

وهذا كله من كلام المتأخرين ومن كلام العرب قول النابغة (الجعدي) :

وقد أبقت صروف الدهر مني كما أبقت من السيف اليماني

يصمم وهو مأثور جراز اذا جمعت بقائمه اليدان

( صححنا البيت الثاني وكان مصحفاً ) فسرهُ أبو عبيد البكري وغيره بأنه أراد الجارحة والأيد الذي =

حتى جرت دمعتي طلاً على طلل  
ما لو أصيب به جسم البلى لبلى  
مثل الملاحه في أجفان ذي السبل

أفنى دموعي وجسمي طول هجركم  
أبكي فلا جسدي أبقي ولا جلدي  
وحسن صبري فلا يغرك عن ضرر

ومنها في غرض المديح :

إذا أدّعت فلا تسأل عن الأسل  
حاز العليين من قول ومن عمل  
كالنعت والعطف والتوكيد والبدل  
للشمس حالان في الميزان والحمل  
يُشَنّا من الخصر ما يهُوى من الكفل  
ملء السامع والأفواه والمقل

جاور علياً ولا تحفل بحادثه  
اسم حكاه المسمى في الفعال فقد  
فالسيد الماجد الحُرّ الكريم له  
زان العلى وسواه شأنها ، وكذا  
وربما عابه ما يفخرون به  
سل عنه وانطق به وانظر اليه تجد

وهذا الأخير بيت القصيدة وغرة شادخة في وجهها وان كان كلها غرراً ظاهرة  
ودرراً باهرة ، بنورها زاهرة .

(41)

وقال<sup>(1)</sup> يندب القيروان ويتلهف على عهده بها :

فأراك رؤية باحث متأمل  
كيف ارتجاع صباي بعد تكهل  
جددت ذكر أخ خليل أول  
هيهات تذهب علتي بتعلل  
يوم الرحيل فعلت ما لم أفعل

يا قيروان وددت أني طائر  
يا لو شهدتك إذ رأيتك في الكرى  
واذا تجدد لي أخ ومُنادِم  
لا كثرة الاحسان تُنسي حسرتي  
[لو كنت أعلم أن آخر عهدهم

= هو القوة فجمع ( يريد ثنى ) على الأخف ( كالعُمَيرين ) اهـ ملخصاً من الشريشي وأكثره كان محرفاً  
فأصلحنه - وأما قول البكري هذا فانه شاذ لا يقاس عليه ومع هذا لا حاجة اليه أيضاً فإن الضرب باليدين  
( الجارحتين ) يدل على بطش الضارب وتمكنه من الضربة - أو يكون المعنى أنه أعسر يسر تارة يضرب  
باليمينى وأخرى باليسرى فالمعنى احدى اليدين - فالحق أن المتأخرين اخترعوا هذه التثنية .

(1) معالم الايمان 3 : 240 ، م المقامة - وفي 1 : 15 من المعالم ثلاثة ونرتبها 1 ، 4 ، 2 .



(42)

وقال في خدمته الكريم أصحابه<sup>(1)</sup> :

خادمنا خيرنا وأفضلنا      يطرح أعباءنا ويحملها  
فنحن يُسرى اليدين تخدمها      يماهما الدهر وهي أفضلها

(43)

وقال<sup>(2)</sup> :

قل لمن لا يرى المعاصر شيئاً      ويرى للأوائل التقديما  
إنّ ذاك القديم كان جديداً      وسيغدو هذا الجديد قديما

(44)

وقال<sup>(3)</sup> في المعنى عينه :

اغريّ الناس بامتداح القديم      ويذم الحديث غير الذميم  
ليس إلّا لأنهم حسدوا الحد      سيّ ورقوا على العظام الرميم

(45)

وقال<sup>(4)</sup> :

إنني وإن عزّني نيل المنى لأرى      حرص الفتى خلةً زيدت على العدم  
تقلدّني الليالي وهي مُدبرة      كأني صارم في كفّ منهزم

(1) الغيث 2 : 168 .

(2) مقامة مسائل الانتقاد ص 253 .

(3) مقامته 253 ، الشريشي 1 : 12 ، ألف باء 1 : 59 - 60 ، وعزا صاحب تاج العروس البيتين إلى ابن رشيح خطأ . قال ابن الشيخ ولي أيضاً في المعنى قطعة ابتدأت بها كتابي كتاب التكميل وآخرها :

ولكن حرمة الموتى تراعى      لهم والحي مهتضم طليح  
فيعطى للقديم من السهام الـ      معلق والحديث له المنيح

(4) الشريشي 2 : 100 ، م المقامة .

(46)

وقال<sup>(1)</sup> :

غيري جَنَى وأنا المعاقب فيكم      فكأنني سبابة المتندّم

(47)

وقال :

ونجوم كاساتي طوالع بالمنى      والسعد يستغني عن التقويم

(48)

وقال<sup>(2)</sup> :

يقول لي العاذل في لومه      وقوله زور وبهتان  
ما وجه من أجنيته قُبلة      قلت ولا قولك قرآن

(49)

وقال<sup>(3)</sup> :

لمختلفي الحاجات جمعُ ببابه      فهذا له فن وهذا له فن  
فللخامل العُليا وللمعديم الغنى      وللمذنب العُتبي وللخائف الأمن

(50)

وقال<sup>(4)</sup> :

بحيث يهون المرء يكرم ضده      وحيث هبوط الشمس يشرف كيوان

---

(1) م المقامة .

(2) تزيين الأسواق 202 ، م المقامة ، الغيث من غير عزو لشاعر بعينه 2 : 211 - وفيها بأجمعها أحبيته وهو تصحيف لا معنى له والعجب من صاحب م المقامة حيث نقله دون تفهم وعذره بين فإن التفهم أمر لم يؤمر به ولا ورد به كتاب ولا سنة ومالي وترك غريزته التي جبل عليها وعادته التي مشى عليها .

(3) تأهيل الغريب 2 : 196 ، المعاهد 1 : 247 .

(4) الغيث 2 : 165 .

(51)

وقال<sup>(1)</sup> :

قل للعذول لو اطلعت على الذي عاينته لعناك ما يعنيني  
أتصدني أم للغرام تردني وتلومني في الحب أم تغريني  
دعني فلست معاقباً بجنايتي إذ ليس دينك لي ولا لك ديني

(52)

وقال<sup>(2)</sup> يذكر عموم خطب الغدر وشيوعه :

ولقد يهون أن يخونك ذو هوى كون الخيانة من أخ وخدين  
لقي أخو يعقوب يعقوب الأذى وهما جميعاً في ثياب جنين  
ومضى علي عن عقيل خاذلاً ورأى الأمين جناية المأمون  
فعلى الوفاء سلام غير معين شخصاً له إلا عيان ظنون

(53)

وقال<sup>(3)</sup> في مليح اسمه عمر :

يا أعدل الناس إسما كم تجور على فؤاد مُضناك بالهجران والبين  
أظنهم سرقوك القاف من قمر فأبدلوها بعين خيفة العين

(54)

وقال<sup>(4)</sup> في رجل عجز عن . . . . . عرسه ليلة البناء :

كم ذكر في الورى وأُنثى أولى من اثنتين باثنتين  
إن الليالي أتت بلحن لجمعها بين ساكنين

---

(1) الغيث 2 : 213 ، المعاهد 1 : 227 ، ديوان الصبابة 112 ، م المقامة - وفي كلها شيء من التحريف وما كتبنا هو الصحيح المنتقى .

(2) الغيث 2 : 203 .

(3) فوات الوفيات 2 : 205 ، م المقامة .

(4) المعاهد 2 : 45 - وقوله أولى يعني لعجزه يجب أن تغلب الأنثى على الذكر في الثنية - وفيه بلفظ شريف الدين (9) القيرواني .

وقال<sup>(1)</sup> :

غلف تمنوا في البيوت أمانيا      وجميع أعمار اللثام أمانيا

(56)

وأحال صاحب الف باء (2: 123) لبيتين له - منهما : ان زارَ زارٍ - على كتاب  
« التكميل » له .



بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق

فيه

شعر الحكيم الفيلسوف أبي الفضل جعفر بن محمد ابن أبي سعيد بن شرف  
الجزداني .

(1)

قال من قصيدة :

سروا ما امتطوا الا الظلام ركائباً      ولا اتخذوا الا النجوم صواحبا  
وهي 12 بيتاً في القلائد ص 294 .

(2)

وله من أخرى :

أرُح خطاك فحلي النجم قد نُها      وقد قَضَى الشوقُ من وصل الدجى أربا  
وهي 9 أبيات في القلائد ص 294 و 295 .

(1) كذا في الغيث 2: 100 ، وديوان الصبابة 167 ، والمعاهد 1: 185 بلفظ شرف الدين (؟) القيرواني  
(كما في البيتين المارين انظر طرتهما) وفي البساط 67 معزواً لابن رشيق .

(3)

وقال وكان سار الى المتوكل في يوم ماطر :  
صاحبنا الغيث الى الغيث لكنه غيث بلا عَيْث  
وهي 4 أبيات في القلائد ص 298 ، 299 مع خبرها .

(4)

وقال في بلد برجة بهجة وهي على واد نزه يسمى العذراء :  
حُطَّ الرحال ببرجة وارتد لنفسك بهجة  
وهي 4 أبيات في نفح الطيب مصر 1 : 73 ، أوروبا 1 : 95 .

(5)

وقال في جواب أبيات كتبها اليه ابن اللبانة :  
يا مُسْجِدِي والدهر يبعث حربهُ شعثناء قد لبست رداء عجاجها  
وهي 15 بيتاً في القلائد ص 298 من أبيات ابن اللبانة .

(6)

وله :  
خيال زارني عند الصباح وثغر الشرق يسم عن أقاح  
وهي 45 بيتاً في القلائد من ص 295 الى 297 .

(7)

وقال :  
قد وقف الشكر بي لديكم فليست أقوى على الوفاة  
ونلت أقصى المراد منكم فصرت أخشى من الزيادة  
نفح الطيب مصر 2 : 242 ، أوروبا 2 : 269 .

(8)

وقال :  
قامت تجر ذيول العصب والجبر ضعيفة الخطو والميثاق والنظر

وهي طويلة منها في القلائد طبعة باريس 16 بيتاً في ص 292 ، وفي النفع مصر 2 : 242 أوروبا 269 بيتان 1 ، والآخر مما ليس في القلائد ، وفي الشريشي 2 : 228 خمسة وهي 1 ، 2 ، 5 ، 7 ، 8 من ترتيب القلائد ونقلها برمتها صاحب المقامة زاعماً أنها لمحمد ابن شرف على ما يوهمه قول الشريشي «وقال ابن شرف» ، وفي الخزانة ص 214 بيت النفع لم يبق البيت بلفظ «الفضل ابن شرف» وهو تصحيف أو وهم - وبيت «ادخلت ناراً» في ألف باء 2 : 392 .

(9)

وقال في بَرْجَة :

رياض تعشّقها سُندسٌ      تَوَشَّتْ معاطفُها بالزهر  
وهي 3 أبيات في النفع مصر 1 : 73 ، أوروبا 1 : 95 .

(10)

وقال :

إذا ما عدوك يوماً سما      الى رتبة لم تُطَقْ نقضها  
فقبّل ولا تأنّفن كفّه      إذا أنت لم تستطع عضّها  
النفع مصر 2 : 242 ، أوروبا 2 : 269 .

(11)

وقال :

رأى الحسن ما في خده من بدائع      فأعجبه ما ضم منه وحرّفا  
وقال لقد ألفيت فيه نوادراً      فقلت له لا بل غريباً مصنفاً  
نفع الطيب مصر 2 : 242 ، أوروبا 2 : 269 .

(12)

وقال يمدح المعتصم بن صُمّادح لما وفد عليه بحضرة بَرْجَة والقصيدة طنانة :  
مطلّ الليلُ بوعد الفلق      وتشكّى النجم طول الأرق  
وهي 41 بيتاً كلها غرر في نفع الطيب مصر 2 : 241 ، أوروبا 2 : 267 .

(13)

وله من قصيدة أخرى أولها :  
ما الرسم من حاجة المهرية الرُّسْم      ولا مرام المطايا عند ذي إرم  
وهي 29 بيتاً في القلائد ص 292 - 294 ، وفي الخزانة البيت السابع عشر  
منها فقط ص 214 .

(14)

وقال :  
لعمرك ما حصلتُ على خطير      من الدنيا ولا أدركت شيئاً  
وهي 7 أبيات في النفع مصر 2 : 158 ، أوروبا 2 : 153 .

(15)

وقال :  
يامن حكى البيذق في شكله      أصبح يحكيك وتحكيه  
أسفله أوسع أجزاءه      ورأسه أصغر ما فيه  
النفع مصر 2 : 230 أوروبا 2 : 252 .

(16)

ولأبي الفضل جعفر أرجوزة في الزهد وذكر النبي ﷺ رضي الله عنهم حدثني  
بها الشيخ أبو بكر ابن عتيق بن عيسى بن مؤمن . هذا لفظ أبي بكر بن أبي الخير  
الأشبيلي في فهرسته طبع سرُقسطة ص 423 .

خاتمة

قال المقرئ في نفع الطيب (2 : 243 من طبعة مصر وص 269 من طبعة  
ليدن) وذكر أبا الفضل جعفرأ ما لفظه :

« وله ابن فيلسوف شاعر مثله وهو أبو عبد الله محمد ابن [أبي] الفضل المذكور  
وهو القائل :

وكريم أجارني من زمان      لم يكن من خطوبه لي بدُّ  
منشد كلما أقول تناهى      «ما لمن يتبغي المكارم حدُّ»

فهرس  
(شعر ابن رشيق)  
«على القوافي»

صفحة رقم	عدد	الموضوع	القافية
الأبيات			
(أ)			
1	11	وصف زرافة	شتي الصفات لكونها اثناء
2	5	خمرية	فارغب بكأسك عن سوى الأكفاء
3	2	رثاء	سلمت بالرضى لحكم القضاء
(ب)			
4	1	هجوم اسطول الروم	فقد خضعت لعزتك الرقاب
5	2	البغل	من العير في سوء الطباع قريب
6	2	غزل	وفي مفرق الظلماء منه نسيب
7	3	الخمر	ما بي حب الغيد بل حيهـا
8	2	غزل	فان برء سقامي عن مطلبه
9	3	غزل	من العمر لم تترك لأيامها ذنباً
10	3	حرفة الأدب	أو أن يرى فيك الورى تهذيباً
11	2	الحب	ولم كانت لنا طهراً وطيباً
12	4	وصف سوداء	يا مسك في صبغة وطيب
13	5	ذكرى الشباب	من الشباب ومن باللهو للشيب
14	4	وصف زرافة	مذلة الظهر للراكب
15	2	الشيب	فلا تستخري باق الغراب
16	3	القناعة	ما لم ينل بالكد والتعب
17	2	الشيب	فأين تمضي عن الصواب
18	3	الهلال	فتمنيت أنني من سحاب
19	1	غزل	ألست ترى في وجهه أثر الترب
20	5	خفقان القلب للمحبيب	والفجر يرمق من خلال نقابه
21	2	النفور عن البحر	والقلب فيه نفور من مراكبه
22	3	التأسي	على المرء ساكن أوصابه
(ت)			
23	4	الأعراض عن الجاهل	نفثة الصل الصموت
24	5	ابليس	فلا برا الشيخ من علته



## (ث)

مجلس كثير الهوام	2	25	فيه البعوض ويرقص البرغوث
------------------	---	----	--------------------------

## (ج)

وصوله الى المهدية	4	26	لما نزلت به ويد زوج
النسيب	3	27	من حر شوق أذاب القلب لاعجه
ركوب البحر المضطرب	4	28	متوقع بتلاطم الأمواج
الشعر	10	29	ليس به من حرج
الباذنجان	2	30	فاجعله غير مبذنج
الليل	1	31	نجوم العوالي في سماء عجاج

## (ح)

الثريا	2	32	على جوانبها تهفو المصابيح
زغب المرأة	2	33	يزيد حدود الغيد ترغيبها ملحا
ليلة الوداع	2	34	ليس للمعين راحة في الصباح
صباح اللذات	2	35	نجائب اللهو ذوات المراح
فضل المتأخر	1	36	كجملته شيء شرح

## (د)

خلف السوء	1	37	كواحد الأس لا يزكوله عدد
أدب المشاورة	4	38	فيلوون عني أعينا وخدودا
	1	39	ولم يقل سمع الله لمن حمده
الألقاب الكاذبة	2	40	سماع معتضد فيها ومعتمد
النانج	2	41	وقد نشرت أغصانها للتأود
غزل	3	42	مورد الوجنة والخد
في مغن	3	43	حتى نجدا ومن بأكناف نجد
في اسرافه	5	44	كل شيء غير جودي
الانتصاف بالبيان	2	45	بحد لسان كالحسام المهند
التفاحة والمحجوب	2	46	جناها من الغصن الذي مثل قده
سنة أمثال	1	47	وأغض تسد وارفق تنل واسخ تحمد
البنفسج	2	48	حريري فيه ولا فرط برد
شقائق النعمان	2	49	على أطرافها لطح السواد

## (ذ)

الموز	3	50	يعيذه المتعبد
البعوض	2	51	وبك استعنت على الضعيف الموزي

## (ر)

غزل	7	52	ولا غصانك بدر
الذكرى في المرض	3	53	والجرح منغمس به المسبار
تعريض بكاتب	3	54	من الناس يعرفك تعبيره
التقفز والرحلة	3	55	وردت طروقاً أو وردت مهجراً
خال تحت لحي	2	56	بين الجيد والخد رقبة وحذارا
الصبح	3	57	فاختلطت فيه فصارت فجرا
الثريا والمشتري	2	58	والمشتري في القرآن كره
الثيم	2	59	الا اذا مس باضرار
المطر والبرق	4	60	أم النار في أحشائها وهي لا تدري
الحمام	4	61	وحالاه لأصحاب السعير
وصف بغل	4	62	فانه ابن الحمام
الجهاد	2	63	والقتل خير من الأسار
الهجاء	4	64	عرس زيد بن عمير
الاعتذار	2	65	دعابة بت على نارها
المراسلة	2	66	لأجلال قدرك دون البشر
وصف بقلّة	3	67	تصعد في الجو ثم انحدر

## (س)

الهجاء	2	68	وليلي بجهله بلقيسا
وصف اترجة	2	69	تلقي النفوس يحظ غير منحوس
دخول الحمام للبكاء	2	70	لأجل نعيم، قد رضيت ببوسي
غزل	1	71	شقيق وعينه بقية نرجس
مدح صقلية	2	72	فيه سواها من البلدان والتمس

## (ض)

غزل	3	73	كأنها في الحسن ورد الرياض
-----	---	----	---------------------------

## (ط)

اجتناب المعالي	2	74	وليس من العجز لا أنشط
طول الليل	2	75	من كل ناحية وسط

## (ع)

معاتبه القاضي جعفر	11	76	لديك ولا أننى عليك تصنعنا
هجاء	2	77	لوقرك البرغوث ما أوجعا
خيانة الأصدقاء	2	78	وكيف يفارق المرء الطباعا
رثاء	3	79	ليكثرن من الباكين أشياعي
الخصر والكفل	1	80	وأمسك الخصر لثلا يضيع

## (غ)

وليس لجاري ريقه بمسيغ	المغتتاب	2	81
من قبل مضغ الماضغ	الموز	4	82

## (ف)

بأمواجه حبش الى البر زاحف	اعتذار عن غيبة	9	83
حتى يرى شعره وتأليفه	النقد	5	84
لأنهم يبصرون الناس أنصافاً	الحول والعمور والعمى	3	85
ما يوجع الناس من هجر اذا قذفا	الهجو	1	86
صلة أو قطيعة في عفاف	الهجور	2	27
الا كمن يقرع الجلمود بالخزف	الصبر على المصائب	2	88
كليل ويدر وغصن وحقف	تشبيه أربعة بأربعة	1	89
لو تركته عيافة العائف	البهار	2	90

## (ق)

التن والظلمة والضيق	ضيق منزل	3	91
شفة لم تذق وثغراً وريقاً	الكأس	1	92
وعندك مقت وعندي مقه	الثناء على المسيء	2	93
ذهب الحمام بأنفس الاعلاق	رثاء المعافري	6	94
شككين من حبب وصفور حقيق	لؤلؤ القطر في المرج	2	95
وقد حجب الأغصان شمس المشارق	الرومان	2	
به القلوب من الفرق	غزل	5	96
كاختيارك من تصادق	الصديق والعدو	2	97
فابعث الي بشقه	استجداء	2	98

## (ك)

أو كاد ينهد من أركانه الفلك	رثاء المعز	7	99
وكننت أعهد منه البشر والضحكا	المطر في العيد	2	100
في باخل جاد بالذي ملكه	الخمر	2	101

## (ل)

الى هوى أيسره القتل	نسيب	3	102
الا خلافا مثل ما تفعل	العتاب	3	103
الا وأقواسنا الطير الأبايل	قوس البندق	3	104
هو الناس والباقون بعد فضول	غزل	3	105
ان كان ما قالوا كما قالوا		2	106
ان كنت حقاً تشتكى الا قلالا	السفر	2	107

أول فرجس في يد الندمان قد ذبلا	الثريا	1	108
لكل ما لا يطاق محتملا	ابليس	3	109
وعند عن كل ساقط سفله	الصحبة	3	110
لو لم تؤخر لم تكن كامله	الاستبطاء	4	111
القت على الأفاق كلكالها	طول الليل	3	112
من مهجة القيل أو من ثغرة البطل	المدح	5	113
وسمي بالأمم الماضين والرسل	الاستغفار	4	114
لا يصحبوه فخلوا كل تدخيل	الصحبة على دخل	6	115
فتخال تحت السرج أم غزال	البغلة	3	116
أو زرقته في موضع خال	غزل	2	117
فيه خلاف لحلاف الجميل	العتب	2	118
الإيعاقب الحجل	يعاقب الحجل	6	119
من كف ظبي أكحل	التفاحة	3	120

(م)

لسقوطها وجرى عليه عظيم	سقوط ثنية	4	121
والحرص مخيبة والرزق مقسوم	أربعة أمثال	1	122
يكاد يستمطر الجهاما	البذار	6	123
باسطا كفه ليقبض جاما	الثريا والبدر	1	124
من المخبر المأثور منذ قديم	المدح	2	125
وقل على مسامعه كلامي	الصدافة	3	126
فقلت لها قول المشوق المقيم	النسب	2	127
وجرى لساني فيه أو قلمي	خاتمة العمدة	6	128
فجرت بقايا أدمعي كالعندم	النسب	2	129
حصنت في أضيق من خاتم	فضل المتأخر	2	130
أنى أشم عليك رائحة الدم	خطر العلو	2	131
من أجلها يستغيث الناس باللام	العذار	1	132
مشهورة يوم اقتحامه	رايات المعز	2	133
ومجرى الأمور على راسها	يذكر نفسه	2	134
دينار يلوح ودرهم	التصحيح	2	135

(ن)

أساء أشواني وما أحسنوا	معكوس نمام	2	136
إيادي بيضا ما لهن ثمين	الحمام	3	137
ابت ذلك الخمس والأربعونا	المشيب	2	138
اخاف من الجلوس أن يقطنوا بنا	الرقب	3	139
قمر أقر لحسنه القمران	مدح المعز	5	140
بيض الوجوه شوامخ الإيمان	رثاء القيروان	56	141

وجميع أعمار اللثام أمانى	الهجو	1	142
فتحسبه فيها نثير جمان	الخمير	2	143
فاستل من عينيه سيفين	حمرة الخد	2	144
من حادثات الزمان	الأخوان	2	145
شتان لكننا في الود سيان	يوم الفراق	2	146
شعر من الأشعار مع احسانه	المدح	2	147

#### (و)

وتعرض طولاً في العنان فتستوي	وصف الفرس	2	148
فقال لي مستهزئاً ما هو	غزل	2	149

#### (ي)

بقايا أمتي النفس فيها الأمانيا	العتاب بعد اليأس	4	150
كانها من وجنتيه	الخمير	2	151
لا جعلت حاجتي اليه	ركوب البحر	2	152
ويصفر خوفاً أن أثم عليه	صفرة الحبيبين	2	153
قلوب العاشقين بمقلتيه	غزل	3	154

### (فهرس)

#### (شعر أبي عبد الله محمد بن شرف)

صفحة رقم	عدد	الموضوع	القافية
الأبيات			
(أ)			
1	7	لغز في الشمس	كمن أوهى سليمان قواها
(ب)			
2	3	السعد	تحامته المكاره والخطوب
3	5	الخمرة في البرد	بالأرض فيها والسماء تذوب
4	1	الليل	فبان بأطراف الأسنة شائبا
5	2	العتاب والشكوى	وشكوى فكم شكوى ألانت له القلبيا
6	2	لغز في الابرة	فعل متين السبب
7	2	الأمانى	الا كاشعب يرجو وعد عرقوب
8	2	الخنس البري	أنوابه تحميه والمخالب
(ث)			
9	2	منزل كثير البعوض	للهر لكن تحت ذاك حديث

(ج)	أذا بحر الدجى في الجو ملجا	خمرة	5	10
-----	----------------------------	------	---	----

(ح)	يسير مثل ما يهب الشحيح	زغب النساء	4	11
	وجسمي عليه للشباب وشاح	الشيب	3	12

(د)	فلاحت خدود كلهن مورد	شهادة الدموع	2	13
	ولحظنا يحرخكم في الخدود	جرح اللحظ	2	14
	متميز من عصره معدود	الأرث والكفاءة	3	15

(ذ)	ذقناه قلنا حبذا	الموز	3	16
-----	-----------------	-------	---	----

(ر)	ألا منزل فيه أنيس مجاور	انحطاط القيروان	11	17
	أنفس ولو أنها أقمار	المحاسن الظاهرة	2	18
	وكان وشك البين أمهارها	رثاء القيروان	9	19
	فروعها فطر النداء نثرا	الندى	2	20
	قد اصطلى بنارهم	جيران السوء	5	21
	نواه لنا عنه وزجر وانذار	الدينار والدرهم	2	22
	اعطاء اقلال واكثار	لغز	2	23
	فكل ثوب سلبها قد من دبر	ادبار الدنيا	2	24
	تحسد قحطان عليها نزار	مدح	2	25
	أو قلت ماء أيرمي الماء بأشهر	السيف	1	26

(ز)	ونضى لحسنك بالكمال ما وجزا	العذار	5	27
-----	----------------------------	--------	---	----

(س)	زكت منه أعصان وطابت مغارس	مغنية وعودها	2	28
-----	---------------------------	--------------	---	----

(ض)	لقد جبل الطبع على بغضهم	جيران السوء	2	29
-----	-------------------------	-------------	---	----

(ع)	كرضى الفرزدق عن بني يربوع	شكوى الزمان	3	30
	متكاف عن مسلك (ال) مطبوع	شكوى الناس	3	31

(غ)	32	3	الموز	من قبل أن يمضغه الماضغ
(ف)	33	3	زحل	علت وهو فيها جميع الغرف
(ق)	34	2	حمام ضيق	التن والظلمة والضيق
	35	2	تطاول الصغار	فقلت من عدم السواق
(ك)	36	2	المرأة	شيء تراه ويراك
(ل)				
	37	4	الناس والأيام	هما بينانك الأخبار تطفيلاً
	38	1	طول العمر	حتى الجوارح والصبر الذي عيلاً
	39	1	الأرض والورى	حتى ترى مقبلاً في الناس مقبلاً
	40	10	مدح أبي أبي الرجال	والدمع حيلة أهل الفقد للحيل
	41	5	رثاء القيران	فأراك رؤية باحث متأمل
	42	2	خدمة الأصحاب	يطرح أعباءنا ويحملها
(م)				
	43	2	فضل المتأخر	ويرى للأوائل التقديماً
	44	1	فضل المتأخر	وبدم الحديث غير الذميم
	45	2	الحرص	حرص الفتى خلة زيدت على العدم
	46	1	عقاب البريء	فكأنني سبابة المتندم
	47	1	نجوم الكئوس	والسعد يستغني عن التقويم
(ن)				
	48	2	فول العاذل	وقوله زور وبهتان
	49	2	الرمل العظيم	فهذا له فن وهذا له فن
	50	1	التداول	وحيث هبوط الشمس يشرف كيوان
	51	3	العذول	عابنته لعناك ما يعنيني
	52	4	الغدر	كون الخيانة من أخ وخدين
	53	2	مليح اسمه عمر	فؤاد مضانك بالهجران والبين
	54	2	العنين	أولى من اثنين باثنين
	55	1	أمانى اللثام	وجميع أعمار اللثام أمانى
(ي)				
	56		الزيارة	إذا زار زار

(فهرس شعر ابنه جعفر بن شرف)

(ب)

ولا اتخذوا الا النجوم صواحبا	السرى	12	1
وقد قضى الشوق من وصل الدجى اريا	انقضاء الليل	9	2

(ث)

لكنه غيث بلا غيث	الغيث والكرم	4	3
------------------	--------------	---	---

(ج)

وارتد لنفسك بهجه	مدينة برجة	4	4
شعواء قد لبست رداء عجاجها	الدهر	15	5

(ح)

وثغر الشرق يبسم عن أفاح	نسيب	45	6
-------------------------	------	----	---

(د)

فلست أقوى على الوفاده	النكر	2	7
-----------------------	-------	---	---

(ر)

ضعيفة الخطو والميثاق والنظر	نسيب	17	8
توشت معاطفها بالزهر	مدينة برجة	3	9

(ض)

الى رتبة لم تطلق نقسها	مجاملة العدو	2	10
------------------------	--------------	---	----

(ف)

فأعجبه ما ضم منه وحرفا	غزل	2	11
------------------------	-----	---	----

(ق)

وتشكى النجم طول الأرق	مدح	41	12
-----------------------	-----	----	----

(م)

ولا مرام المطايا عند ذي ارم	مدح	29	13
-----------------------------	-----	----	----

(ي)

من الدنيا ولا أدركت شيا	الحياة بعد الموت	7	14
أصبح يحكيك وتحكيه	هجو	2	15
أرجوزة	المديح النبوي	16	

(من شعر حفيده محمد بن شرف)

لم يكن من خطوبه لي بد	مدح	2	
-----------------------	-----	---	--



## القصيدة اليتيمة

لدو قلة المنبجي (\*)

تقدم لي بحث عن صاحب هذه القصيدة في السنة الماضية ( الزهراء 224 : 3 ) ، وتلاه مقال لبعض فضلاء لبنان ( الزهراء 3 : 362 ) . ثم لم أزل بعد ذلك أنقب عنها إلى أن سنّى الله لي زيارة خزانة رامبور غرة رجب الفرد سنة 1346 هـ وهي ثانية مكاتب الهند الثلاث الباقية بعد النّهب والغارة ، وهي على هذا الترتيب : خزائن بانكي پور ، ورامپور ، وحيدرآباد . وهناك خزائن أخرى خصوصية لا تخلو من الأعلاق الخطيرة ، وهي زُهاء خمس وعشرين فيما أقدر . فرأيت كثيراً من نفائس الأسفار<sup>(1)</sup> مما لعله لا يوجد بكثير من البلاد الإسلامية ومما لا يخلو من فائدة زائدة . وبينما أنا أقلب نسخة من المقامات مكتوبة سنة 1055 هـ بخط محمد السنهوري وقد بقيت بصفد وغيرها من عواصم الشام إذ عثرت بعد ختامها على نص اليتيمة مع خبرها . وأني مع علمي بأن نسخها كثيرة في مصر والشام أحببت أن أطبعها كما هي حتى يضيفوا إلى ما هو عندهم من نسخها نسخة أخرى لا تخلو من فائدة في

(\*) نشرت في مجلة «الزهراء» عدد شعبان 1346 هـ .

(1) كتفسير التكت والعيون للماوردي ، الانوار في التفسير لابن مقسم صاحب المبرد ، التعريف والاعلام للسبلي ، الابانة لابن بطة ، انتقاض الاعتراض رد على العيني لابن حجر ، تجريد الستة لرزين العبدري ، غريب الحديث لأبي عبيد ، كتاب الغريبين للهروي ، عقلاء المجانين ، العشرة المختارة للشعالي ، الأفعال لابن القطاع الصقلي ، مجلد ضخّم من آخر تهذيب الأزهرى ، دستور اللغة ، ديوان الأدب للفارابي ، الارتشاف لأبي حيان ، وشروح التسهيل للدماميني وأبي حيان والمرادي ، شرحا المفصل للتاج الخجندي والسخاوي ، شرح الالفية لابن الوردي ، أمثال أبي عبيد ، جاويدان خرد لابن مسكويه ، حاشية شرح ابن هشام على بانث سعاد لعبد القادر البغدادي ديوان أبي فراس صنعة ابن خالويه ، ديوان الأعشى وصردر والحادرة بخطّ ياقوت وأبي محمد فتان الاسدي ، شرح المعلقات للنحاس ، أنساب السمعاني خير نسخة رأيتها ، جمهرة النسب لابن حزم ، شذرات الذهب لابن العماد ، البارع في أحكام النجوم لابن أبي الرجال ممدوح ابن رشيّق وعمدة الكتاب للمعز بن باديس صاحب المهدية . . الى غيرها .

المقابلة . والأسف أنها لا تخلو من تحريف كثير . وهذا ما تخلص لي منها بعد تنقيحها مع مغامز بقيت فيها :

هذه يتيمة الدهر وفريدة العصر ، عُزيت إلى سبعة عشر شاعراً كل منهم قد ادّعاها وهو يكذب في دعواه . وسبب تسميتها بذلك أن ملكة اليمن آلت على نفسها أن لا تتزوج إلا بمن يقهرها بالفصاحة والبلاغة ويذلها في الميدان ، فلم يتفق ذلك لأحد مدة طويلة ، فسمع بها بعض الشجعان البلغاء وجاء يطلب محلها فمر ببعض أحياء العرب فأضافه كبير الحي وسأله عن حاله ، فأخبره بما هو فيه وأطلععه على القصيدة المذكورة . وكان ممن خطب المرأة سابقاً فحمله الطمع على أن رضى رأس الرجل بحجر إلى أن مات . وأخذ القصيدة المذكورة وأضافها لنفسه وذهب إلى المرأة ليخطبها وذكر أنه كفؤ لها - فقالت له : من أيّ الديار [أنت] ؟ قال من العراق . فلما أطلعت على القصيدة رأت فيها بيتاً يدلّ على أن قائلها من تهامة ، فصرخت بقومها وقالت : الزموا هذا فإنه قاتل بعلي . فأخذوه وعذبوه فأقرّ بما فعل . فرجعوا إليها به ، فأمرت بقتله ، فقتلوه . وآلت على نفسها أن لا تتزوج بأحد بعده كرامةً لهذه القصيدة . وهي هذه :

## الطلل

هل بالطلول لسائل ردُّ	أم هل لها بتكلمٍ عهدُ
درس الجديد جديد معْهدها	فكأنما هي رِيْطة جَرْد
من طول ما تبكي الغيومُ على	عَرَصاتها ويُفْهَقُ الرعد
وتلث ساريةً وغادية	ويكُرُّ نحس خلفه سعد
تلقاء شامية يمانية	لهما بِمَورٍ <sup>(1)</sup> تُرابها سَرْد
فكست بواطنها ظواهرها	نوراً كأن زهَاءه بُرد <sup>(2)</sup>
يعدى فيسري نهجه حذب	وامي العرا ويزيده عهد <sup>(3)</sup>
فوقفت أسألها وليس بها	إلا المَها ونقانق رُبْد

(1) في الاصل «يمور» وأظنه مصحفاً .

(2) الزهء بالفتح النضرة .

(3) كذا .

فتبادرت دِرَرُ الشُّونِ على<sup>(1)</sup>  
أو نَضَحُ غَزْلَاءِ الشَّعِيبِ وقد

خَدَّيْ كَمَا يَتَنَاثِرُ الْعَقْدُ  
رَاحَ الْعَسِيفُ بِمِلْئِهَا يَعْدُو<sup>(2)</sup>

### خلق دعد

لهفي على دَعْدٍ وما خلقت<sup>(3)</sup>  
بيضاء قد لبس الأديم بها  
ويزين فَوْدِيَّهَا إِذَا حَسَرَتْ  
فالوجه مثل الصبح مبيض  
ضَدَانٍ لَمَّا اسْتَجَمَعَا حُسْنًا  
وجبينها صَلَّتْ وحاجبها  
وكأنها وَسْنَى إِذَا نَظَرْتُ  
بِفُتُورٍ عَيْنٍ مَا بِهَا رَمَدٌ  
وتريك عَرْنِيْنًا يَزِينُهُ  
وتجيل مسواك الأراك على  
والجيد منها جيدٌ جازئة  
وامتدَّ من أعضادها قَصَبٌ  
والمِعْصَمَانِ فَمَا يُرَى لَهَا  
ولها بنان لو أَرَدَتْ لَهُ  
وكانما سُقِيتَ تَرَائِبُهَا  
وبصدرها حُقَّانٌ خِلْتُهُمَا

إِلَّا لَجَرٍّ تَلَهَّفِي دَعْدُ  
ءَ الْحُسْنِ فَهُوَ لَجَلْدُهَا جَلْدُ  
ضَافِيِ الْغَدَائِرِ فَاحِمٌ جَعْدُ  
وَالشَّعْرِ مِثْلَ اللَّيْلِ مَسْوَدٌ<sup>(4)</sup>  
وَالضَّدُّ يُظْهِرُ حُسْنَهُ الضَّدُّ  
شَخْتُ الْمَخْطِ أَرْجٌ مَمْتَدٌ  
أَوْ مُدْنَفٌ لَمَّا يُفَقُّ بَعْدُ  
وبها تُدَاوِي الْأَعْيُنَ الرُّمْدُ  
شَمَمٌ وَخَدَّ [أ] لَوْنُهُ الْوَرْدُ  
رَتِلٌ<sup>(5)</sup> كَأَنَّ رُضَابَهُ الشَّهْدُ  
تَعْطُو إِذَا مَا طَالَهَا الْمَرْدُ  
فَعَمُّ ثَلَاثَةِ مَرَافِقٍ دُرْدُ<sup>(6)</sup>  
مِنْ نَعْمَةٍ وَبِضَاضَةٍ<sup>(7)</sup> زَنْدُ  
عَقْدًا بِكَفِّكَ أَمَكْنَ الْعَقْدُ  
وَالنَّحْرُ مَاءُ الْوَرْدِ إِذْ تَبْدُو  
كَافُورَتَيْنِ عَلاهُمَا نَدُّ

(1) في الأصل «دور الشئون» مصحفا ودرر جمع درة ما يدر من المطر واللين.

(2) هذا ما فتح الله به على. والا فان الأصل «غزلان» . . . بمالها بعد». والله الحمد على ذلك.

(3) في الأصل «وما حفلت الاتجر».

(4) هذا البيت والذي يتلوه أنشدتهما ابن جني في شرح قول المتنبي وبضدهما تتبين الأشياء على أنهما للمنبجي وهو دوقلة على ما كنا نقلنا في الزهراء (3: 225) عن أبي بكر ابن خير. انظر التبيان 1: 16 والواحدي بومباي 8 وبرلين 197.

(5) سن كثير البياض والماء. والمصدر رتل محركا.

(6) ليس بها نتوء عظم كالذين لا أسنان لهم. وفي الأصل بدل تله «دهته» ولعل الأصل زهته.

(7) هذا الصواب. وغضاضة في بلوغ الأرب 2: 20 أظنه مصحفا.

والبطن مطوي كما طويت  
وبخصرها هيف يزينه  
والتف فخذاها وفوقهما  
فقيامها مثنى إذا نهضت  
والساق خرعة منعمة  
والكعب أدرم لا يبين له  
ومشت على قدمين خصرتا  
[ما عابها طول ولا قصر  
بيض الرياط يصونها الملد<sup>(1)</sup>  
فإذا تنوء يكاد ينقد  
كفل يجاذب خصرها نهذ<sup>(2)</sup>  
من ثقله<sup>(3)</sup> وقعودها فرد  
عبلت فطوق<sup>(4)</sup> الحجل منسد  
حجم وليس لرأسه حد  
واليستا<sup>(5)</sup> فتكامل القد  
في خلقها فقوامها قصد<sup>(6)</sup>]

### شكوى الهجر والصدود

إن لم يكن وصل لديك لنا  
قد كان أورك وصلكم زمنا  
لله أشواقي إذا نزحت  
إن تُتهمي فتهامة وطني  
وزعمت أنك تضميرين لنا  
وإذا المحب شكا الصدود ولم  
تختصها بالود وهي على

يشفي الصباية فليكن وعد  
فدوى<sup>(7)</sup> الوصال وأورق الصد  
دار بنا ونأى بكم بعد  
أو تنجدي يكن الهوى نجد  
ودا فهلا ينفع الود!  
يُعطف عليه فقتله عمد<sup>(8)</sup>  
ما لا تحب فهكذا الوجد<sup>(9)</sup>

### الفخر بأخلاق النفس

أو ما ترى طمري بينهما  
رجل ألح بهزله الجد

(1) الرجل الناعم.

(2) وفي البلوغ بدله «كفل كدعص الرمل مشتد».

(3) ويروى «لينها» وما هنا هو الصواب.

(4) وفي الأصل «فطرق» وهو تصحيف.

(5) ويروى والتفتا.

(6) هذا البيت من غير الأصل.

(7) و«فدوى» عند البعض مصحف.

(8) يظهر منه أن الرجل ليس ذا الرمة ولا خاطب ملكة اليمن.

(9) كذا والظاهر أن يكون «أهكذا الوجد؟!».

فالسيف يقطع وهو ذو صَدَا  
هل تنفعن السيف حليته  
ولقد عَلِمْتُ بأنني رجل  
سَلِمٌ على الأَدْنَى ومَرْحَمَةٌ  
مُتَجَلِّبٌ ثوبَ العَفَافِ وقد  
ومُجَانِبٌ فعلَ القَبِيحِ وقد  
منع المطامع أن تثلمني  
فأروح حُرّاً من مَذَلَّتِهَا  
آلَيْتُ أمدح مُقَرِّفاً أبداً  
هيهات يَأبَى ذاك لي سَلَفٌ  
والجَدُّ كِنْدَةُ والبنون هم  
فلئن قَفُوتُ<sup>(4)</sup> جميل فعلهم  
أَجْمِلُ إذا حاولت في طلب  
وإذا صبرت لِجَهْدٍ نازلة  
ليَكُنْ لَدَيْكَ لَسَائِلُ فَرَجٌ  
وطريد ليل ساقه سَغَبٌ  
أوسعتُ جُهْدَ بِشَاشَةٍ وَقَرَى  
فتصرَّم المُثْنِي ومنزله  
ثم اغتَدَى وردَّاه نِعَمٌ  
يا ليت شعري بعد ذلكم  
أَصْرِيْعُ كَلَمٍ أم صَرِيْعُ ضَنًا

جامعة عليكرة الإسلامية ( الهند )

عبد العزيز الميمني الأثري

(1) ويروى «يفري».

(2) في الأصل «هازن» مصحفاً. وهادن: ساكن. أي لا أجزع ولا أفلق. أو هو «هاون» بضم الواو مخفف «هاوون». أو هو «هاديء» كهادن.

(3) في الأصل تزكي «مصحفاً».

(4) في الأصل «تقوت» مصحفاً.

(5) كذا.

(6) أبييتها (أي ذكراً جميلاً وسمحة حميدة) أو نعم أي ابل كانت بقيت عندي.

## الربيع بن ضبع الفزاري

### أخباره وشعره(\*)

قال أبو محمد : ومما ذكرت العرب به ذا القرنين في أشعارها قول الربيع إن ضَبْعٌ<sup>(1)</sup> بن وهب بن بغيض بن مالك بن سعد بن عدي بن فزارة بن ذبيان<sup>(2)</sup> . وكان معمرًا عُمَرُ مائتي عام . وكان أحكم العرب في زمانه وأشعرهم وأخطبهم . وشهد يوم الهبأة وهو ابن مائة عام فكان أنجد فارس في حرب داحس ، وهو القائل في يوم بشم<sup>(3)</sup> وأمرهم « ظلمتم يا بني فزارة ، والظلم عاقبته وخيمة . فداووا الظلم بالرفق أو فأنتم شاة الذئب وغرض الرامي » . وقال لحمل بن بدر عند هزيمتهم :

يا حمل هل تعلم ما لا أعلمه      سديت<sup>(3)</sup> عَزَلًا لا تطيق ملحمه  
والظلم للظالم حتمًا يُلْجِمُهُ      ألا ترى قيسًا تأطت أسهمه  
يقتل ذا الظلم ومن لا يظلمه

وكان أنجد فارس في يوم الهبأة حبس خَلَفَ بني فزارة حتى خَلَفُوا حريمهم . وهو القائل في يوم الهبأة لما حبس خلف بني فزارة حتى أثخن جراحًا :  
رأيت موتين علينا نازلا<sup>(4)</sup>      موتي وموت الغُرِّ من قومي الملا  
بذلت روحاً دونهم معجلاً      كما ألقى الموت منها المنهلا

---

(\*) نشر في مجلة «الزهراء» عدد جمادي الثانية 1346 هـ ، وهو منقول من كتاب (التيجان في ملوك حمير) لأبي محمد بن هشام ، بعناية العلامة الشيخ عبد العزيز الميمني الراجكوتي . عن النسخة المخطوطة الوحيدة فيما نعلم . (انظر وصفها في الزهراء 3 : 300) .

(1) الربيع وضع يرويان مكبرين ومصغرين ، ولكن المشهور الربيع مصغراً وضع مكبراً .

(2) وسيأتي في ص 236 وص 238 قول الربيع في ذي القرنين .

(3) كذا .

(4) كذا . ولعله نزلا أو انزلا .

قال أبو محمد<sup>(1)</sup> : لما كبر وخَرِفَ وأدرك الإسلام فقال قوم أسلم وقال قوم لم يسلم منعه قومه ذلك . قال أبو محمد جمع بين بنيه فقال<sup>(2)</sup> :

ألا أبلغ بَنِي بَنِي ربيع فأشرارُ البنين لهم فداء  
بأنِّي قد كَبِرْتُ ودَقَّ عظمي فلا يَشْغُلُكم عني الحَياءُ  
وأن كِنَانَتِي لنساء صدق وأنِّي لا أَسْرَ ولا أَسَاءُ  
إذا جاء الشتاء فدَثَرُونِي فإنَّ الشَّيْخَ يَهْدِمُه الشتاء  
وإن دَفَعَ الهواجرُ كُلَّ قُرٍّ فسربالٌ خفيف أو رداء  
[إذا عاش الفتى مائتين عاماً فقد أودى المسرَّة والفتاء]

ثم قال : يا بَنِي اجتمعوا إليَّ بني ذبيان . ثم قال : يا بَنِي بني فزارة بن ذبيان مَنْ أعزَّكم ؟ قالوا أنت يا أبا سالم . قال إن لكم أن تدوسوا عزكم عليكم بأرجلكم فذلك أرفع قدره (؟) لقدره) عندهم . يا بني ذبيان أَمركم بأربع ، وأنهاكم عن أربع : أَمركم بالحلم فإنه يُحسِّن المعاشرة ، والجود فإنه يزرع المودة . وأمر بالحفظ لبعضكم بعضاً يهابكم الناس الأبعد . وأَمركم بالعلم فإنه زِين ومحبة في قلوب العالم . وأنهاكم عن السفه فإنه باب الندم ومنزل الذل ، وأنهاكم عن البخل فإنه سُلَّم السباب<sup>(3)</sup> ، وأنهاكم عن التخاذل فإنه آفة العزِّ ، وأنهاكم عن الجهل فإنه رزية ومهلكة ، واسألوا عما جهلتم فإن السؤال هُدًى وفي الصمت عن الجهل عَمى ، ولا تستصغروا مَنْ لا تعرفونه ، ولا تحسُدوا مَنْ لا تدركونه ، ولا تحمدوا غير كريم ، ولا تُبجلوا<sup>(4)</sup> غير شريف ، ولا تُفضِّلوا على غير محتاج فيذهب فضلُكم هباءً ، ولا تمنعوا السائل فإن منعه مَقَت ، ولا غيبة (؟) فإنها قرض مردود ولا سيما أنها تعقب . يا بني ذبيان اجعلوا قبوري علماً فإن<sup>(1)</sup> قدِّمت في الناس خيراً فإنه شأن وذكر حسن وتركت فخراً للبنين ، ولو قدِّمت سيئاً أمرتكم أن تُخفوه فإنه عَلَمُ السَّبِّ . احفظوا قولي فإنه مقامي فيكم ورأيي . وانشأ يقول :

(1) ونقل هذا صاحب الإصابة عن ابن هشام .

(2) الأبيات في كتاب المعمرين طبع مصر ص 7 ، والقالى 3 : 220 ، وأمالى المرتضى 1 : 184 والخزانة للبغدادي 3 : 306 - ومنها زدنا البيت السادس هنا .

(3) في الأصل السبب ولعله جمع سبة .

(4) في الأصل تبجلوا .

(5) في الأصل فاني .

لقد عَزَفْتُ نفسي عن اللهو حمه<sup>(1)</sup>  
 رأيتُ قروناً من قرون تقدّمت  
 ألا أين ذو القرنين أين جُموعه  
 خَرَفْتُ وأفتتني السنون التي خلت  
 تجاوزت في يوم الهبابة غدوة  
 فكم مشهد أوردت نفسي وكنّته<sup>(2)</sup>  
 وكم غُمره ماجت بأماج غمرة  
 وكانت على الأيام نفسي عزيزة  
 هي النفس ما مَنَيْتُها تاقَ شوقُها  
 وقال أيضاً الربيع بن ضبع<sup>(2)</sup> :

وإن نهلت من لهوها ثم عَلَتِ  
 فلم يبق إلا ذكرها حين وَلَّتِ  
 لقد كَثُرَتْ أسبابه ثم قَلَّتِ  
 فقد سيئمت نفسي الحياة ومَلَّتِ  
 وألفيت عوداً حينما حين حلت<sup>(3)</sup>  
 أجشمتها مكروهه حين كَلَّتِ  
 تجرّعُها بالصبر حتّى تجلَّتِ  
 فلما رأت عَزَمِي على الأمر ذَلَّتِ  
 وإلاّ فنفس أن يثستَ نَسَلَّتِ

ألا يا لقومي قد تبدّد إخواني  
 وأمشي قليلاً ثم آتي سبيلهم  
 وأبلى ويبقى منطقي بعد هيتي  
 سيدركني ما أدرك المرء أهما  
 [كلا الرجلين كان جالسا غشياً  
 أجار مجير الرمل<sup>(3)</sup> من غير ملكه  
 وألوى بذى القرنين عند بلركه  
 أنا بين يومئذ فأمس<sup>(4)</sup> الذي مضمي  
 ألم تر أن الدهر للقوم طالع  
 سيأخذ ما أعطى وإن كان مُعْتَمِداً

نداماي في شرب الخمر وأخذاني  
 فتبلى عظامي يا لسعد وديان  
 وكلّ امرئ - الأ أحاديثه - فإن  
 ويشتالني ما اغتال أنسر لقمان  
 كثير الأداة من بنين وأعران  
 وأنزل سيف البأس من رأس غسان  
 مقلع قرن الشمس بالأنس والجان  
 وصرف «غد» لا بُدّ بالحنم يافاني  
 وإن لم أكن يوماً لأوتار معجان<sup>(5)</sup>  
 وما كان من شرخ الشبية أولاني

(1) كذا ولعله «جملة».

(أ) كذا.

(2) الأربعة الأبيات الأولى في حياصة البعري وريادة الخامس منها. وروايتها البيت الثاني «أضحى قليلاً ثم أتى الخ...» وفيها في البيت الرابع «أسرة لقمان» وما هنا أصلح.

(3) كذا ولعله مُجِير الرجل أي رجل الجراد، والمجير هو مدلج بن سويد الطائي وانظر المثل «أحمى من مجير الجراد» في الميداني 1: 195، 149، 202 للطبعات الثلاث والعسكري 1: 272 والاشتقاق لابن دريد 232.

(4) الأصل بأمس.



وقال أيضاً الربيع بن ضبع<sup>(1)</sup> :

قل للذي راح عن أحيه وقد  
هل أبصرت عينه له أثراً  
أين همام<sup>(2)</sup> الجدِيل إذ أمرا  
أين بنو هُودِ النبيّ ومَن  
والصعب لَمَّا عنت (كذا) أرومتُهُ  
لم يدفع الموت بالجنود ولا  
فاز على الدهر يحني (كذا) فرمَى  
لا تعجبي يا أميم من صفتي  
صبواً بهند وزينب أمماً  
لَمَّا رماني الزمان من عُرْض  
أصبح عني الشباب قد حسرا  
ودّعنا قبل أن نودّعه  
أصبحتُ لا أحمل السِّلَاح ولا  
والذئب أخشاه إن مررت به  
من بعد ما قوّة أُسرُّ بها  
ها أناذا أملُ الخلود وقد  
أبا امرئ القيس هل سمعتَ به

أودعه - حين ودّع - الحَجَرا  
أو سمعتُ أذُنُه له خبرا  
وأين ربّ السَدِير إذ قَدرا  
شَمَّر عن راحتيه وابتكرا  
وحان ريب الزمان فادّ كرا  
رَدّ بأسباب علمه القدرا  
فوق جَنَاحي ومُفَرِّقي شرّرا  
فقبل ما كنت أخسف القمرَا  
ونسوة كُنَّ قبلها درّرا  
وقامرتني خطوبه قَمَرا  
إن ينأ عني فقد ثوى عُصْرا  
لَمَّا قَضَى من جِماعنا الوطْرا  
أمسك رأس البعير إن نفرا  
وحدي وأخشى الرياح والمطْرا  
أصبحتُ شيخاً أعالج الكِبَرا  
أدرك عقلي ومولدي حُجْرا  
هيهات هيهات طال ذا عُمرا

وقال أيضاً الربيع بن ضبع :

طال الثواء على السنين أميماً

(1) الأبيات توجد في نوادر أبي زيد 158 والمعمرين 6 والقالبي 2: 187 والبحثري 293 المرتضى 1: 185 والف با 2: 88 والخزانة 3: 308 وغيرها من قوله أصبح الى قوله والكبرا. الا ان في الكتابين الاول والثالث زيادة وهي :

أقفر من مئة الجريب الى الزُجَين الأَظباء والبقرَا  
كأنها دُرّة منعمة من نسوة كُنَّ قبلها دررا

أصبح مني الخ. وهذا الثاني كأنه رواية لقوله: صبوا بهند. البيت.

(2) هو النعمان بن المنذر. والجدِيل فحل له.

أنسيت أم لم تنس أم عاهدته  
 لا بُدَّ أن ألقى المنون - وإن نأت  
 هلاً ذكرت له العرنججَ جَميراً  
 والصعبُ ذو القرنين عُمَرُ ملكه  
 وثقتُ به أسبابه حتى رأى  
 أمِنَ الأمورَ أخو الدهور فهل أرى  
 طال الزمان وطال في عَيْثه  
 ألوى بِشَمَرٍ والمقعقع<sup>(2)</sup> بعده  
 لما حثون على لطيفة (كذا)

فوجدته بعد السَفاه حليماً  
 عني الخطوبُ - وصرفه المحتوماً  
 ملكُ الملوك على القلب مُقيماً  
 ألفين - أمسى بعد ذاك رميمًا<sup>(1)</sup>  
 وجهَ الزمان بما يسوء نسيماً<sup>(2)</sup>  
 ذا مِرَّةٍ من قبله معصوماً  
 ما زال من قبلي الزمانُ قديماً  
 وأبار سعاداً بعده وتميماً  
 واستحسن القيصوم والتنوماً

وفيه يقول الربيع بن ضبع بسوق عكاظ عند صلح عيسى وذييان \* قال أبو  
 محمد : لما همَّت عبس بصلح ذييان قام بأمر الصلح بينهم عوف بن حارث وحِصْنُ  
 ابن حذيفة - وكان عوف عن مرة بن عوف بن سعد بن ذييان، وكان حصن عن فزارة  
 ابن ذييان - وقام هرم بن سنان ابن أبي حارثة المزني عن بني عبس قال : لما أتى بنو  
 عبس بديعة بني ذييان وأتى بنو ذييان بديعة بني عبس وقع على حصين بن ضمضم  
 المزني عشرة أبكار ، وكان نهما أכולاً لحماً وكان فارس بن ذييان فأدركه البُخل فأراد  
 نقض الصلح فقال : والله يا بني عبس لا نصالحكم إلا الصلح المخزية جَدْع الأنف  
 والأذنين . فقال الربيع بن زياد « . . . الحريم ولَجَّ الغريم وطال الشرُّ وغدر الدهر » .  
 فغضب عنترة وقال : يا حصين الحرب خير لي والصلح خير لك ، فدونك أضعفنا  
 حقاً خسره الله . فأرسلها مثلاً . قال له الحصين : أيها الغراب حاربك الخطاب  
 اسكت يا بني عبد شمس . قال له عروة بن الورد العبسي وكان رأس الصعاليك  
 وأجسرهم : يا حصين شهدتك وأباك وأخاك وأنتم تَشُلُّون القُرْبَ بسوق عكاظ سنة  
 المَسْغَبَةِ . قال حصين : كُفَّ أيها الصعلوك الشاعر . فقال عروة ارتجالاً :

أرى الناس في الآفاق جمًّا وإنِّي على فِجِّ كلِّ خائف الشَّعب واحدُ

(1) البيت يوجد في بلوغ الأرب 1: 177 و 3: 211 .

(2) هو السكسك بن وائل بن حمير انظر ص 288 من التيجان في باب ملك مالك ابن عمرو بن يعفر - وإن  
 اردنا بشمر شمر يعرش أشكل الأمر فانه بعد المقعقع بزمان كثير .

لي الذئب نَدْمَانٌ ولي الليث صاحبٌ  
أَظْلُّ الطَّوَى حتى إذا بَرَحَ الخفا  
وما بي افراق<sup>(1)</sup> ولكن تَكْرَمَا  
ولست كمن يمسي بطينا، وإنه  
أنيل نوالي الأقربين وإنه  
أفرق جسمي في جسم كثيرة  
يثور - إذا أهدو - النعام الشوارد  
طعمتُ يسيرا والتجملُ رائد  
أشيد ما شاد الكرام الأماجد  
يبيت خميصاً جاره وهو راقد  
ليُدرك معروفِي الأَقاصي الأبعاد  
وأحسو قَرَاخَ الماء والماء بارد<sup>(2)</sup>

وقال الربيع بن ضبع : يا حصين تعرّضت للسبِّ . وقال الربيع :  
دار الصديق إذا استشاط تغيطاً والغيطُ يُخرج كامنَ الأحقاد  
ولربّما كان التغضبُ باحثاً لمثالب الأباء والأجدار

وقال عروة بن الورد يهجو حصين بن ضمضم<sup>(3)</sup> :  
إن يكن فارس الهياج هجيناً  
هل يجوز الخطاب ليث عزيز  
إن خير العشير من جمع الشمـ  
ويك أمرُ الإله في كل حين  
أين طسم ورائس وجديس  
ما أتيت الرشاد من سلم عبس  
أنت أوعدت للحروب وعيداً  
إنما عاقلك العشارُ عن السد  
صدك البخل عن حريمك حتى  
هل تخوّفت ما مضى من سؤال  
إن من عَضَّت الكلابُ عصاه<sup>(6)</sup>  
إن شَدَّادَ لم تلذه العبيد<sup>(4)</sup>  
ولنار الخطاب فيه وقود  
لَ وغاد بما تسود السيد<sup>(5)</sup>  
وقضاء بكل يوم جديد  
ثم عاد من قبلها وثمود  
وأثانا من دون ذاك الوعيد  
ذاك وعد يأتي بك الموعود  
م وطعمُ الحروب مُرٌّ شديد  
جئت بالشؤم - والبخيلُ صدود  
وزمانُ الردى عليك يعود  
ثم أثرى حقيقُ آلا وجود

(1) كذا ولعله تصحيف افقار أو اقفار.

(2) لا يوجد في طبعتي ديوان عروة غير هذا البيت في خبر مختلف عما هنا.

(3) لا يوجد في طبعتي ديوان عروة.

(4) شداد منع صرفه ضرورة وهو سائغ في الاعلام وهو أبو عترة.

(5) كذا.

(6) يريد انه يتكفّف كالصعاليك فتنبحه الكلاب فيضربها بعصاه.

فجعل بنو عبس وذبيان أمرهم إلى حكم الرُبِيع بن ضبع . فقام الرُبِيع بعكاظ بين عبس وذبيان خطيباً فقال : أيها الناس ، أصاب الإياس ، وأخطأنا القياس ، وبين الحق والباطل التباس . أيها الناس ، من عَبَرَ غَبَرَ ، وكل عِثار جُبَار ، وكل قاتت مظلوم . يا بني ذبيان ، الخير والشر على اللسان ، والنجاة في البيان . يا بني ذبيان ، داروا الحروب فإنها تذلل . يا بني ذبيان ، طلب الثأر ضالّة الأشرار ، ومن إلف الأغمار وهلاك الأخيار . أخوكم عبس ، وعدوكم أمس ، فطلاب أمس الذاهب هلاك عند المقبل . هلا سألتكم عن الأحقاد طَسَما وجَدِيسا ؟ اعلّموا أن كل ذاكر لَناسٍ ، وكل مقيم لظاعنٍ ، وكل ثابت زائل ، وبين الأموات موت الأحياء ، والسرعة إلى الأجل ذهاب العاجل ، والذل<sup>(1)</sup> غنيمة الظالم . وقال :

على حَرَج يا عبس أضحي أخوكم	وبت على أمر بغير جناح
عقاب حروب الأقربين وإنه	ليأتي افلتاتاً وجه كل صباح
أخاك أخاك ! إن من لا أخاً له	كساع إلى الهيجا بغير سلاح <sup>(2)</sup>
وإن ابن عم المرء فاعلم جناحه	وهل ينهض البازي بغير جناح
لنا عظة في الذاهبين وعبرة	تفيد ذوي الألباب أمر صلاح
ألم تعلموا ما حاول الصعب مُدّة	وما صبح الساعي وآل رزاح
فهل بعد ذي القرنين ملكٌ مخلّد	وهل بعد ذي الملكين يومٌ فلاح
تريش له الأطيار عند غُدوّه	وتجنح إن أومى لها برواح

فاصطلحوا على حكمه

قال أبو محمد : قال أبو مخنف عن يحمل ( ؟ يحمد ) بن زياد النخعي أنه سار عمر بن الخطاب في الشام في خلافته سار بعلي بن أبي طالب من المدينة إلى الشام فلما بلغ إلى الشام وعبر وادي الأزديين قال : قاتل الله الرُبِيع بن ضبع حيث يقول : وكم غمرة ماجت . . الأبيات الثلاثة التي تقدمت في ص 222 إلا أن البيت الثالث هنا « وإلا فنفس أويست الخ » فزاد علي بن أبي طالب كرم الله وجهه عليه بيتاً فقال : وما جُزْتُ وادي الأزديين<sup>(3)</sup> تطرباً ولكن أمورٌ وكُلت بي فحلّت

(1) في الأصل اوم الذيل .

(2) هذا البيت والذي يتلوه عزاها البحري الى قيس بن عاصم المنقري ويرويان لمسكين الدارمي أيضاً .

(3) خفف ياء النسبة كالاشعرين في الجمع والنسبة الى الاشعر .

( ثم أورد قطعتين من الشعر في الصعب لطفه وأوس بن حجر لا توجدان في ديوانيهما ) انتهى .

( تمة )

وروى الأصبهاني<sup>(1)</sup> في خبر طويل شعراً للربيع في مدح السموأل :  
قل للمنية أي حين نلتقي      بفناء بيتك في الحضيض المزلق  
وهي طويلة يقول فيها :

ولقد أتيت بني المصاص مفاخرأ      وإلى السموأل زرتَه بالأبلق  
فأتيت أفضل من تحمّل حاجة      إن جئته في غارم أو مُرهق  
عرفت له الأقوام كلّ فضيلة      وحوى المكارم سابقاً لم يُسبق

وروى نشوان الحميري له في ( شمس العلوم ) في ظفار :

وقل في ظفار يوم كانت وأهلها      يُدينون قهراً شرقها والمغاربا  
لهم دانت الدنيا جميعاً بأسرها      يؤدي إليهم خرّجها الروم دائباً  
وعُمدان إذ غمدان لا قصر مثله      زُهاءً وتشيداً يحاذي الكواكبا  
وأرباب يبنون وأرباب ناعط      خلا مُلكهم منهم فأصبح عازبا  
ومأرب إذ كانت وأرباب مأرب      تُوافي جُباة الصين بالخرج ماربا  
فمن ذا يرجي الملك من بعد حمير      ويأمن تكرار الردى والنواثبا  
أولئك مأوى للنعيم كفاهم      ولكن وجدنا الشرّ للخير صاحباً

وروى له ياقوت في صنم لهم كان يدعى « الأقيصر » عن كتاب الكلبي :  
فإنني والذي نُعمُ الأنام له      حول الأقيصر تسبيح وتهليل

\* \* \*

(1) الاغاني الطبعة الثانية 8 : 70 و 19 : 99 .

# أقدم كتاب في العالم على رأي أوجاويدان خرد(\*)

كانت معرفتي بهذا الكتاب بادية بديء وأنا في غيَّسات شببتي برامپور أدرس الفارسية في كتاب المعجم في آثار ملوك العجم ( طبعة إيران سنة 1301 هـ ) الذي ألفه الأديب فضل الله لنصرة الدين أحمد بن أتابك يوسف شاه قال ما معناه أن جاويزان خرد لهوشنك ترجمه الحسن بن سهل وزير المأمون وقد سرده أبو علي مسكويه في مقدمة كتابه<sup>(1)</sup> » مظهر آداب العرب والفرس .

ثم رأيت ترجمته الفارسية مطبوعة وأنا في بِشَاوَر طبعها الموبذ الباريسي ( المسافرين المظلوم مانك جي ليم جي هوشنك هاتريا الملقب بالدرويش الفاني ) كذا كان يسمي نفسه كان رحل إلى إيران لجلب الكتب القديمة نحو سنة 1268 هـ فحصل على نسخة منها وطبعها بقطع صغير سنة 1294 هـ ببومباي في 436 ص . وهذه الترجمة عملها محمد حسين بن الحاج شمس الدين سنة 1065 بأمر بعض أمراء صُوبِية ( عمالة ) مالوه ( بالهند ) وقد قدم وأخر وزاد وتصرف في الكتاب تصرفاً كثيراً جرياً على سُنَّة مسكويه وتبعه طابعها الموبذ فالحق بآخرها مواعظ ونصائح .

والكتاب لم أر ذكره في التواريخ القديمة العربية والفارسية أصلاً<sup>(2)</sup> بَلَى ذكره الخفاجي<sup>(3)</sup> وبهرام بن فرهاد البارسي صاحب شارستان چهارچمن المطبوع ببومباي

---

(\*) هذا المقال قرأه العلامة السيد عبد العزيز الميمني الراجكوتي الاستاذ في جامعة عليكرة من بلاد الهند واحد اعضاء المجمع العلمي العربي - في مؤتمر المستشرقين الخامس ( للهند ) في جلسته المنعقدة في 23 نوفمبر سنة 1928 م في لاهور . ونشره في مجلة المجمع على حلقتين : 129/9 - 139 ، 193 - 200 .

(1) ليس هذا الاسم لكتاب مسكويه الموجود بخزانة رامپور .

(2) في حفطي اني قرأت اسمه في بعض تأليف الجاحظ او غيره ولكن فاتني تقييده .

(3) طراز المجالس ص 108 .

سنة 1270 هـ وقد سرد الكتاب مترجماً إلى الفارسية ص 32 - 45 وهو متأخر كصاحب نامہ خسروان المطبوع بأوربا ص 27 وكان في آخر القرن الـ(13) الهجري والحاج خليفة .

ثم وقفت على أن كتاب مسكويه يوجد بخزانة رامبور ونهضت بعيد عيد الفطر سنة 1346 هـ ( 28 مارس سنة 1928 م ) إليها لأعرض طبعة الأستاذ رودلف غاير من ديوان الأعشى الذي صرف في اتقانه شبيبته أي نحو ربع قرن على نسخة غير منقوطة منه توجد هناك وبعد الفراغ من ذلك نسخت من كتاب مسكويه أصل جاويزدان خرد وحذفت ملحقاته وهي طويلة . والنسخة جميلة عتيقة يظهر أنها كتبت في نحو القرن السابع مخرومة الآخر تحتوي على وهابيا لقمان لابنه أي قد بقيت آداب الروم برمتها .

وبينما أنا انقب عن مخطوطاتها إذ وقع بصري على رسالة في 22 صفحة هذه ترجمتها :

« كتاب تصفية الأذهان ونفاذ الفكر وشحذ القلوب تأليف كنجور بن إسفنديار تولى الله مكافأته » وثبت تحت العنوان خطان سنة 1104 هـ و1155 هـ والظاهر أنها كتبت في القرن الـ(11) وهي مصحفة للغاية وردئة بالمرة وثبت لي بعد امعان النظر أنها هي ( جاويزدان خرد ) قبل أن تتصرف فيه يد مسكويه ولا يبعد أن يكون الأصل الذي وقف عليه الجاحظ ويتحقق لك ذلك من أن مسكويه ترك اسجاع ذوبان كما قد اعترف بذلك وهي موجودة في التصفية التي اعملت لها في الحواشي علامة (ت) بل إنه تصرف في نقل خبر الكتاب تصرفاً مجحفاً بالمعنى تجزم بذلك من قراءة حاشيتنا على قول المأمون « أفر من اللؤم ثم أرجع إليه ؟ » ولولا ما بالنسخة من السقم لجعلتها الأصل . وثبت خبر إخراج الكتاب بأوله كما هي العادة لا كما ألحقه الأستاذ بالآخر ولا ذكر فيه للجاحظ ولا لكتابه ألبنة ولا عززي إلى هوشنك الملك - وقد جاء فيه ذكر أوراق ذوبان فأثبتته في محله هكذا (وا) أي الورقة الأولى وهلم جرا غير أنه لا يوجد فيه الأوراق الأربعة 25 و27- 29 ويظهر من سياق العبارة عند مسكويه أن ليست عنده أيضاً هذه الأوراق فلعل هذا الخرم من الحسن بن سهل من جهة أن يكون أضاع هذه الأوراق أو يكون لم يقدر على ترجمتها من سقم أو خلل فيها . والله أعلم - وأما الأرقام الغير المصحوبة بالواو فهي لنسخة مسكويه الموجودة بخزانة رامبور .

وأما عزو الكتاب فالأكثررون على أنه لهوشنك وترجمه من اللسان القديم إلى اللسان الفارسي كنجور بن اسفنديار وزير ملك ايران شهر ونقله إلى العربية الحسن بن سهل أخو ذي الرياستين الفضل بن سهل وزير المأمون كذا في ترجمة مسكويه وفي أكثر المواضع في الخبر أيضاً غير سند الجاحظ فإن الذي فيه « حدثني الواقدي قال قال لي الفضل بن سهل » وغير تصفية الأذهان فإن الذي فيه في جملة المواضع الفضل بن سهل وأراه الصواب وهما أخوان توليا وزارة المأمون والفضل متقدم .

وأما هوشنك فإنك ترى أخباره عند الطبري والثعالبي في غرر أخبار ملوك الفرس وحمزة ( برلين ص 10 و 12 ) ومروج الذهب ( بهامش النفع 1 - 278 ) والتواريخ الفارسية المتقدمة وشاهنامه وغيرها . وهم مختلفون فيه اختلافاً عظيماً قال الطبري ( 1 - 84 ليدن ) ذكر نسابو الفرس أنه مهلائيل بن قينان وهو أوشهنج الذي ملك الأقاليم السبعة وكان بين موت كيومرث ( آدم الفرس ) إلى مولد أوشهنج وملكه 223 سنة ( وعند حمزة 170 ونيف ) . وقالوا إن قينان هو ابن أنوش بن شيث بن آدم اهـ أي أنه حفيد حفيد آدم وفي المروج سياقة نسبه هكذا : هوشنج بن قروال بن سيامك بن ميثا بن كيومرث وفي كتاب ( فارس نامه ) لابن البلخي وكان مستوفي فارس في زمن السلطان محمد السلجوقي . . . . بن فروال . . . . بن ميثي الخ وقيل إنه أخو كيومرث وقيل ولده كما في المروج وقيل إنه أبو خنوخ ( أخنوخ ) وخنوخ ادريس . وقيل كان له أخ يسمى برد ( صوابه يرْد ) وهذا كان أبا خنوخ أي أبا ادريس ويرد هذا يدعى عندهم ويكرت كما قال ابن البلخي وفي نامه خسروان أنه هو ادريس النبي ﷺ إلى غيرها من الأقوال التي تورث السأمة والتواريخ القديمة كما قال أبو معشر مدخولة فاسدة .

وملك أربعين سنة قال ابن البلخي أصل اسمه هوش هنك أي العقل والأدب وفي شارستان أنه بمعنى الأمر الأول أيضاً وأمه هرانك من بنات كيومرث وهو عندهم ادريس المسمى والد الحكماء . وقال صاحب شارستان بعد سرد جاويزان برمته أنه لظهورث الملك ولي عهد هوشنك وقد تقدم منه عزوه إياه إلى هوشنك .

هذا وقد عرفت أن الكتاب منسوب في تصفية الأذهان إلى كنجور رأساً ( لا ترجمة ) ولا ذكر هناك لهوشنك البتة . وهذا هو الكتاب :



## كتاب جاويزان خرد

خلفه أوشهنج الملك وصية على من خلفه

« ونقله من اللسان القديم إلى اللسان الفارسي كنجور بن إسفنديار وزير ملك إيران شهر ونقله إلى العربية الحسن بن سهل أخو ذي الرياستين وتممه الأستاذ أبو علي أحمد بن محمد مسكويه رحمه الله تعالى ، بأن الحق به حكم الفرس والهند والعرب والروم » .

## بسم الله الرحمن الرحيم

قال الأستاذ أبو علي أحمد بن محمد مسكويه أطال الله بقاءه ، بعد حمد الله والثناء عليه بما هو أهله والصلاة على النبي محمد وآله الطيبين الأخيار .

إني كنت قرأت في الحداثة كتاباً لأبي عثمان الجاحظ يعرف بكتاب<sup>(1)</sup> ( استطالة الفهم ) يذكر فيه كتاباً يعرف باسم ( جاويزان خرد ) ويحكي كلمات يسيرة فيه ثم يعظمه تعظيماً يخرج عن العادة في تعظيم مثله فحرصت على طلبه في البلدان التي جلت فيها حتى وجدته بفارس عند موبدان موبذ فلما نظرت فيه وجدت له أشكالاً ونظائر كثيرة من حكم الفرس والهند والعرب والروم وإن كان هذا الكتاب أقدمها وأسبقها بالزمان فإنه وصية أوشهنج لولده وللملوك من خلفه وهكذا الكتاب [3] كان بعيد الطوفان وليس يوجد لمن كان قبله سيرة ولا أدب يستفاد .

فرايت أن أنسخ هذه الوصية على جهتها ثم ألحق بها جميع ما التقطته من وصايا وآداب الأمم الأربع أعني الفرس والهند والعرب والروم ليرتاض بها الأحداث وتذكر بها العلماء ما تقدم لهم من الحكم والعلوم والتمست بذلك تقويم نفسي ومن يتقوم به بعدي وغرضي الأقصى فيه الأجر والمثوبة من الله عز وتعالى وهو ولي الخيرات والمثيب على الحسنات ولا قوة إلا به .

(1) لم أفق له على عين ولا أثر في تأليفه التي سردها في مقدمة الحيوان ولا في الثبوت الذي أورده ياقوت في الأدباء . بلى ذكره الخفاجي في طراز المجالس (ص 108) كما ذكر جاويزان خرد وكتاب مسكويه وكان وقف على جميعها وأورد فصولاً من جاويزان - (استطالة الفهم) في معنى جاويزان .

## « قال أوشهنج »

من الله المبتدأ وإليه المنتهى<sup>(1)</sup> وبه التوفيق وهو المحمود من عرف الابتداء [4]  
شكر ومن عرف الانتهاء أخلص ومن عرف التوفيق خضع ومن عرف الإفضال أناب  
بالاستسلام والموافقة .

أما بعدُ فإن أفضل ما أُعطي العبد في الدنيا الحكمة ، وأفضل ما أُعطي في  
الآخرة المغفرة<sup>(2)</sup> ، وأفضل ما أُعطي في نفسه الموعظة ، وأفضل ما سأل العبد  
العافية ، وأفضل ما قال<sup>(3)</sup> كلمة التوحيد .

(و2) رأس اليقين المعرفة<sup>(4)</sup> بالله وملاك العلم العمل وملاك العمل السُنّة  
وإصابة السنة لزوم القصد<sup>(5)</sup> .

الدين بشعبه كالحصن بأركانه فمتى تداعى واحد منها تتابع بعده سائرهما .

(و3) أعمال البر على أربع شعب : العلم والعمل وسلامة الصدر والزهد .  
فالعلم بالسنن ، والعمل<sup>(6)</sup> بإصابة السنة وسلامة الصدر بإماتة الحسد والزهد [5]  
بالصبر .

(و4) جماع أمر العباد في أربع خصال : العلم والحلم والعفاف والعدالة .  
فالعلم بالخير للاكتساب وبالشر للاجتناب والحلم في الدين للإصلاح وفي الدنيا  
للكرم والعفاف في الشهوة للرزانة وفي الحاجة للصيانة والعدالة<sup>(7)</sup> في الرضى  
والغضب للقسط .

العلم على أربعة أوجه : أن تعلم<sup>(8)</sup> أصل الحق الذي لا يقوم إلا به وفروعه

---

(1) ت وبالله التوفيق والله المحمود .

(2) ت الرحمة .

(3) ت ما قال العبد لا إله الا الله .

(4) ت المعرفة وملاك المعرفة العلم .

(5) ت القسط .

(6) ت بالمعرفة والزهد وسلامة الصدر بإماتة الحسد .

(7) والعدل في الرضى والسُّخط للقسط والاستقامة .

(8) ت تتعلم .

التي لا بد منها وقصده الذي لا يقع إلا فيه وضده الذي لا يفسده إلا هو .

العلم والعمل قرينان كمقارنة الروح للجسد لا ينفع أحدهما إلا بالآخر ،  
الحق يُعرف من وجهين ظاهر يُعرف بنفسه وغامض يعرف بالاستنباط<sup>(1)</sup> من  
الدليل وكذلك الباطل .

[6] أربعة أشياء تتقوى بها على العمل والصحة والغنى والعزم والتوفيق .  
(5) طرق النجاة ثلاث : سبيل الهدى وكمال التقوى وطيب الغذاء .

العلم روح والعمل بدن والعلم أصل والعمل فرع والعلم والد والعمل مولود  
وكان العمل لمكان<sup>(2)</sup> العلم ولم يكن العلم لمكان<sup>(3)</sup> العمل .

(6) الغنى<sup>(4)</sup> في القناعة والسلامة في العزلة والحرية في رفض الشهوة  
والمحبة<sup>(5)</sup> في ترك الطمع والرغبة . واعلم أن التمتع في أيام طويلة يوجد بالصبر  
على أيام قليلة .

الغنى الأكبر في ثلاثة أشياء<sup>(6)</sup> : نفس عالمة تستعين بها على دينك وبدن صابر  
تستعين به في طاعة ربك وتزود به لمعادك وليوم فقرك وقناعة بما رزق الله باليأس عما  
عند الناس .

[7] أخرج الطمع عن قلبك تحلّ القيد عن رجلك وتُرحّ بدنك .  
الظالم نادم وإن مدحه قوم ، والمظلوم سالم وإن ذمه قوم ، والمقتنع غني وإن  
جاع وعري ، والحريص فقير وإن ملك الدنيا .

الشجاعة<sup>(7)</sup> سعة الصدر بالإقدام على الأمور المختلفة<sup>(8)</sup> والصبر<sup>(9)</sup> احتمال  
الأمور المؤلمة والمكارة الحادثة والسخاء<sup>(10)</sup> سماحة النفس لمستحقّ البذل وبذل

---

(1) ت يستنبط بالدليل .

(2) ت بمكان في الموضعين .

(3) ت بمكان في الموضعين .

(4) ت الغنيمة .

(5) ت رفض الرغبة .

(6) ت عالم تستعين به .

(7) ت حد السماحة سعة الصدر والإقدام .

(8) ت المتلفة وأراه الصواب .

(9) ت وحدّ وسع الصدر احتمال المكارة المؤلمة .

(10) ت وحد السخاء .

الרגائب الجليلة في مواضعها<sup>(1)</sup> والحلم ترك الانتقام مع إمكان القدرة والحزم انتهاز الفرصة .

(7و) الدنيا<sup>(2)</sup> دار عمل والآخرة دار ثواب وزمام<sup>(3)</sup> العافية بيد البلاء ورأس السلامة تحت جناح العطب وباب الأمن مستور بالخوف فلا تكونن في حال من هذه الثلاثة غير متوقع لأصداها ولا تجعل نفسك للسهم المهلكة فإن الزمان عدو<sup>[8]</sup> لابن آدم فاحترز<sup>(4)</sup> من عدوك بغاية الاستعداد وإذا فكرت في نفسك وعدوها استغنيت عن الوعظ .

أجل قريب في يد غيرك وسوق حثيث من الليل والنهار وإذا انتهت المدة<sup>(5)</sup> كان قد حيل بينك وبين العدة فاحتل قبل المنع وأكرم أجلك<sup>(6)</sup> لصحبة السابقين .

(8و) إذا آنستك السلامة فاستوحش من العطب وإذا فرحت للعافية فاحزن للبلاء فالإيه يكون الرجعة وإذا بسطك<sup>(7)</sup> الأمل فاقبض نفسك بقرب الأجل فهو الموعد .

الحيلة خير من الشدة ، والتأني أفضل من العجلة ، والجهل في الحرب خير من العقل والتفكر هناك في العاقبة مادة الجزع .

(9و) أيها المقاتل احتل تغنم ولا تفكر في العاقبة فتنهزم<sup>(8)</sup> .

التأني فيما لا تخاف عليه الفوت أفضل من العجلة إلى إدراك الأمل .  
أضعف الحيلة أنفع من أقوى الشدة ، وأقل التأني أجدى من أكثر العجلة والدولة<sup>(9)</sup> رسول القضاء المبرم ، وإذا استبدَّ الملك برأيه عميت عليه المرشد .

---

(1) ت وحدّ .

(2) ت أيها الملك ان الدنيا .

(3) ت واعلم ان زمام .

(4) واحترز .

(5) ت المدة حيل .

(6) ت أحلك (؟) بحسن صحبة .

(7) ت ابسطك الأمل فاقبض نفسك محبة الأجل ( كذا ) .

(8) في ت زيادة اذا لم تصل بسيفك فصله ( كذا ) بالقاء خوفك .

(9) ت والعجلة .

(و10) يحرم<sup>(1)</sup> على السامع تكذيب القائل إلا في ثلاث هن غير الحق : صبر الجاهل على مضض المصيبة ، وعاقل أبغض من أحسن إليه ، وحماة أحبَّت كُتَّة<sup>(2)</sup>.

ثلاث لا يستصلح فسادهن بشيء من الحيل : العداوة بين الأقارب ، وتحاسد الأكفاء ، والركاكة في الملوك ، وثلاث لا يستفسد صلاحهن بنوع من المكر : [10] العبادة في العلماء ، والقناعة في المستبصرين ، والسخاء في ذوي الأخطار . (و11) وثلاث لا يشبع منهن : العافية والحياة والمال .

إذا كان الداء من السماء بطل الدواء وإذا قدّر الرب بطل حذر المريبوب ونعم الدواء الأجل ويثس الداء الأمل والمال<sup>(3)</sup>.

ثلاث هن سرور الدنيا وثلاث غمها فأما السرور فالرضى بالقسم والعمل بالطاعة في النعم ونفي الاهتمام لرزق غد وأما الغم فحرص مسرف وسؤال ملحف وتمني ما بلهف<sup>(4)</sup>.

الدنيا اربعة اشياء البناء والنساء والطلاء والغناء .  
أربعة من جهد البلاء كثرة العيال وقلة المال والجارُ السوء<sup>(5)</sup> وزوجة خائنة .

شدائد الدنيا في أربعة الشيخوخة مع الوحدة والمرض في الغربة وكثرة [11] الدين مع القلة وبُعد الشُّقَّة مع الرُّجلة .

المرأة الصالحة عماد الدين وعمارة البيت<sup>(6)</sup> وعون على الطاعة .  
(و12) ليس بكامل الأمر من<sup>(7)</sup> غزا ولم بين على امرأة تزوجها أو بنى بناءً ولم يكمله أو زرع زرعاً ولم يحصده .

ثلاث ليس للعاقل أن ينساهن : فناء الدار<sup>(8)</sup> وتصرف أحوالها والآفات التي لا أمان منها .

ثلاث لا تدرك بثلاث الغنى بالمنى والشباب بالخضاب والصحة بالأدوية .  
(و13) أربع خلال إذا أعطيتهن فليس يضرك ما فاتك من الدنيا عفاف<sup>(9)</sup> طعمة

---

(1) ت محرم . (4) ت وهموم تتلف . (7) ت من تزوج امرأة ولم الخ .  
(2) ت كُتَّتْهَا . (5) ت وجار السوء . (8) ت الدنيا .  
(3) لا يوجد في ت . (6) ت البيت على الطاعة . (9) ت كفاف .

وحسن خليفة وصدق حديث وحفظ أمانة .

[12] ستة أشياء تعدل الدنيا الطعام المريء والسيد الرؤوف والولد البر<sup>(1)</sup> والزوجة الموافقة والكلام المحكم وكمال العقل .

(14) صقلك السيف وليس له من سنخه جوهر خطأ ونترك الحب قبل أوانه<sup>(2)</sup> في الأرض السبخة وحملك الصعب المسن على الرياضة عناء<sup>(3)</sup> .

الدليل<sup>(4)</sup> الناصح غريزة الطبع ، القائد المشفق حسن المنطق ، العناء<sup>(5)</sup> المعنى تطبّع من لا طبع له ، الداء العياء رعونة مولودة ، الجرح<sup>(6)</sup> الدوي المرأة السوء ، الحمل الثقيل الغضب .

ثلاثة أشياء حسنها<sup>(7)</sup> عند ثلاثة مواضع المواساة<sup>(8)</sup> عند الجوع والصدق عند السخط والعفو عند القدرة<sup>(9)</sup> .

[13] العاقل لا يرجو ما يعنف برجائه ولا يسأل ما يخاف منه ولا يضمن ما لا يثق بالقدرة عليه .

ثلاث ليس معهن غربة حسن الأدب وكف الأذى واجتناب الریب .

(15) ثماني خصال من طباع الجهال : الغضب في غير معنى ، والإعطاء في غير حق ، وإتباع البدن في الباطل ، وقلة معرفة الرجل صديقه من عدوه ، ووضعه السر في غير أهله ، وثقته بمن لا يجربه ، وحسن ظنه بمن لا عقل له ولا وفاء ، وكثرة الكلام بغير نفع .

---

(1) ت السوي .

(2) لا يوجد قبل اوانه في ت .

(3) ت عياء وهو الداء العُضال .

(4) ت ستل الحكيم ما الدليل الناصح قال غريزة الطبع قيل فما القائد المشفق الخ على هذه الوتيرة .

(5) ت العياء المعبي .

(6) ت الجزع .

(7) ت في .

(8) ت السماحة .

(9) الغضب .

(16) من ظلم من الملوك<sup>(1)</sup> فقد خرج من كرم الملك والحرية وصار إلى دناءة الشره<sup>(2)</sup> والنقيصة والتشبه بالعبيد والرعية .

إذا ذهب الوفاء نزل البلاء ، وإذا مات الاعتصام عاش الانتقام .  
إذا ظهرت الخيانات تمحّقت<sup>(3)</sup> البركات .

[14] الهزل آفة الجد ، والكذب عدو الصدق ، والجور مفسد العدل . فإذا استعمل الملك الهزل ذهبت هيئته وإذا استصحب الكذب استُخف به وإذا أظهر الجور فسد سلطانه .

(17) الحزم انتهاز الفرصة عند القدرة وترك الونى فيما يخاف عليه الفوت .  
الرياسة لا تتم إلا بحسن السياسة ومن طلبها صبر على مضضها .  
باحتمال المؤمن يجب السؤدد ، وبالإفضال تعظم الأخطار ، وبصالح الأخلاق تزكو الأعمال .  
إذا كان الرأي عند من لا يقبل منه ، والسلاح عند من لا يستعمله ، والمال عند من لا ينفقه ، ضاعت الأمور .

(18) على الملك أن يعمل بثلاث خصال : تأخير العقوبة في سلطان الغضب ، وتعجيل مكافأة المحسن ، والأناة فيما يحدث . فإن له في تأخير العقوبة [15] إمكان العفو وفي تعجيل المكافأة بالإحسان المسارعة بالطاعة من الرعية والجند وفي الأناة انفساح الرأي وأتضاح الصواب .

(19) الحازم فيما أشكل عليه من الرأي بمنزلة من أضلّ لؤلؤة فجمع ما حول مسقطها من التراب فنخله حتى وجدها كذلك الحازم جامع جميع الرأي في الأمر المشكل ثم يُخلّصه ويسقط<sup>(4)</sup> بعضه حتى يخلص منه الرأي الخالص .

لا ضعة<sup>(5)</sup> مع حزم ، ولا شرف مع عجز ، والحزم مطية النجاح ، والعجز يورث الحرمان .

(1) من ظلم المملوك .

(2) ت الخطأ .

(3) ت الشر والمعصية وتشبه .

(4) ت لا ضيغة .

أربع خصال<sup>(1)</sup> ضعة في الملوك والأشراف : التعظم ، ومجالسة الأحداث والصبيان والنساء ، ومشاورتهن<sup>(2)</sup> ، وترك ما يحتاج إليه من الأمور فيما يعمل به ويحضره بنفسه .

(و20) لا يكون الملك ملكاً حتى يأكل من غرسه ويلبس من طرازه وينكح من بلاده ويركب من نتاجه .

[16]

إحكام هذه الأمور بالتدبير بالمشورة والمشورة بالوزراء<sup>(3)</sup> الناصحين المستحقين لرتبهم .

استحق<sup>(4)</sup> على من دونك بالفضل وعلى نظرائك بالانصاف وعلى من فوقك بالإجلال تأخذ بوثائق<sup>(5)</sup> أزمة التدبير .

يجب على العاقل من حق الله عز وجلّ التعظيم والشكر ، ومن حق السلطان الطاعة والنصيحة ، ومن حقه على نفسه الاجتهاد في الخيرات واجتناب السيئات<sup>(6)</sup> ، ومن حق الخلطاء الوفاء بالودّ والبذل للمعونة<sup>(7)</sup> ، ومن حق العامة كفّ الأذى وبذل الندى وحسن المعاشرة .

(و21) لا يكمل المرء إلا بأربع<sup>(8)</sup> : قديم في شرف وحديث في نفس وإخطار في مال<sup>(9)</sup> وصدق عند بأس<sup>(10)</sup> .

[17]

من لم يبطره الغنى ولم يستكن في الفاقة ولم يهده المصائب ولم يأمن الدوائر ولم ينس العواقب فذاك الكامل .

الكمال في ثلاثة : الفقه في الدين ، والصبر على النوائب ، وحسن التقدير في المعيشة .

(1) ت ضيعة .

(2) ت ومشاورتهم وترك ما يحتاج من الامور ان يعملها بيده أو يحضرها بنفسه ان لا يعملها ( كذا ) .

(3) ت بالوزراء المستجمعين الرأي .

(4) ت استطل .

(5) ت بوثاق .

(6) ت الذنوب .

(9) ت عند تنال(؟) .

(7) ت بالمعونة .

(10) ت عند الناس .

(8) الرجال الا باربعة .



يستدل على تقوى المرء بثلاث : التوكل<sup>(1)</sup> فيما لم ينل ، وحسن الرضى فيما قد نال ، وحسن الصبر عما فات<sup>(2)</sup> .

(و22) ذروة الإيمان أربع خلال : الصبر للحكم والرضى بالقدر والإخلاص بالتوكل<sup>(3)</sup> والاستسلام للرب .

\*\*\*

(2)

ليس للدين عوض ، ولا للأيام بدل ، ولا للنفس خلف .  
من كانت مطيته الليل والنهار فإنه يسار به وإن لم يسر .  
من<sup>(4)</sup> جمع السخاء والحياء فقد استجاد الإزار والرداء .  
من لم يبال بالشكاية فقد اعترف بالدناءة .  
من استرجع هبته فقد استحکم اللؤم .

أربعة أشياء القليل منها كثير : الوجد والفقر والعار والعداوة .  
من جهل قدر نفسه فهو لقدر غيره أجهل ، من أنف من عمل نفسه اضطُرَّ  
إلى عمل غيره (و23) ، من استنكف من أبويه فقد انتفى من الرشدة ، ومن لم يتصنع  
عند نفسه لم يرتفع عند غيره . [18]

اذكُرْ مع كل نعمة زوالها ، ومع كل بلية كشفها . فإن ذلك أبقى للنعمة وأسلم  
من البطر وأقرب إلى الفرج<sup>(5)</sup> .

---

(1) ت حسن التوكل .

(2) وحسن العزاء عما قد فات .

(3) ت للتوكل .

(4) من هنا الى قوله ( الى عمل غيره ) وليس في ت .

(5) بعده في ت ( و24 ) من جمع السخاء والحياء فقد استجاد الإزار والرداء ومن لم يبال بالشكاية اعترف بالدناءة ومن استرجع في هبته فقد استحکم اللؤم . أربعة أشياء القليل منها كثير : الوجد والفقر والعار والعداوة .

من جهل قدر نفسه فالناس لقدره أجهل من أنف من عمل نفسه اضطُرَّ الى عمل غيره . ( و26 ) من ركوب رشد العالم ركوب مطية العلم الخ . والوزنة الـ 25 ساقطة من أم الاصل فليس ثم في الاصل علامة على سقوطها .

إذا لم يكن العدل غالباً على الجور لم يزل يحدث ألوان البلاء والآفات .  
 ليس شيء لتغيير نعمة وتعجيل نقمة أقرب من الإقامة على الظلم .  
 الأمل قاطع من كل خير وترك الطمع مانع من كل خوف والصبر صائر إلى كل  
 ظفر والنفس داعية إلى كل شر .

بإستصلاح المعاش يصلح أمر العباد ، وبصدق التوكل يستحق الرزق ،  
 وبالإستخلاص يستحق الجزاء ، وبسلامة الصدر توضع المحبة في القلب ،  
 [19] وبالكف عن المحارم ينال رضى الرب ، وبالحكمة يكشف غطاء العلم ، ومع الرضى  
 يطيب العيش ، وبالعقول تنال ذروة الأمور ، وعند نزول البلاء تظهر فضائل الإنسان ،  
 وعند طول الغيبة يظهر مواساة الإخوان ، وعند الخبرة يستكشف عقول الرجال ،  
 وبالإسفار يختبر الأخلاق ، ومع الضيق يبدو السخاء ، وفي الغضب يعرف صدق  
 الرجال ، وبالإثارة على النفوس تملك الرقاب ، وبالأدب الصالح يلهم العلم ، وبترك  
 الخطأ يُسلم من العيوب ، وبالزهد تقام الحكمة ، وبالتوفيق تحرز الأعمال ، وعند  
 الغايات تظهر العزائم ، وبصاحب الصدق يُتقوى على الأمور ، وبالملاقة يكون ازدياد  
 [20] المودات ، ومع الزهد في الدنيا يثبت المواخاة ، ومن الوفاء دوام المواصلات ،  
 ومن قبول<sup>(1)</sup> رشد العالم ركوب مطية العلم ، ومن استقامة النية اختيار صحبة  
 الأبرار ، ومن<sup>(2)</sup> مصاحبة الغرور ركوب البحر ، ومن عز النفس لزوم القناعة ، ومن  
 سلطان اليقين<sup>(3)</sup> التجلد على من يطمع في دينك<sup>(4)</sup> ، ومن الدخول في كامن<sup>(5)</sup>  
 الصدق الوقوع<sup>(6)</sup> على ما لا تعرفه العوام ، ومن حب الصحة<sup>(7)</sup> الانقطاع عن  
 الشهوات ، ومن خوف المعاد<sup>(8)</sup> الانصراف عن السيئات ، ومن طلب الفضول الوقوع  
 في البلايا ، ومن لم تجد للإساءة إليه مضضاً لم تجد للإحسان عنده موقعاً .

قطيعة الجاهل تعدل صلة<sup>(9)</sup> العاقل .

الحسود لا يسود .

(6) ت الوقوف وهو الصواب .

(7) ت الجنة .

(8) ت النار .

(9) ت وصل .

(1) ت ركوب .

(2) ليست هذه الجملة في ت .

(3) ت النفس .

(4) ت دمك .

(5) ت مكان وهو الصواب .

مُنازع الحق مخصوم .

أولى الناس بالفضل أعودهم بفضله .

[21] أعون الأشياء على تزكية العقل التعلم<sup>(1)</sup> وأدل الأشياء على عقل العاقل حسن التدبير .

المستشير متحصّن عن السقط ، المستبد متهور في الغلط .

من ألبسه الحياء ثوبه غطّى عن الناس عيبه .

أحسن الآداب أن لا يفخر المرء بأدبه ، ولا يظهر القدرة على من لا قدرة له عليه ، ولا يتوانى في العلم إذا طلبه .

ثلاثة ضروب من الناس لا يستوحشون في غربة ولا يقصّر بهم عن مكرمة :

الشجاع حيثما توجه فإن بالناس حاجة إلى شجاعته وبأسه ، والعالم فإن بالناس حاجة

إلى علمه<sup>(2)</sup> ، والحلو اللسان الظاهر البيان فإن<sup>(3)</sup> الكلمة تجوّز له بحلاوة لسانه ولين

[22] كلامه فإن لم تعطوا في أنفسكم رباطة الجأش وجراءة الصدر فلا يفوتكم العلم وقراءة الكتب فإنه علم وأدب قد قيّده لكم من مضى من قبلكم تزدادون به عقلاً<sup>(4)</sup> .

اجعل الحلم عُدة للسفيه .

ثم قال أبو عثمان الجاحظ : قال الحسن بن سهل أخوذي الرياستين الفضل بن

سهل فهذا ما تهياً لنا ترجمته من الأوراق التي أخذناها من كتاب ( جاويزان خرد )

على أنا أسقطنا الكثير منها لانقطاع آخر الكلام عن أوله لأن ذوبان لم تسمح نفسه

بدفع الأوراق إلينا على الولاء والنظم والتأليف وتركنا سائرهما إذ لم يكن لنا مطمع فيها

ومن لم يتعظ بالقليل لم ينفعه الكثير . وفيما أوردناه غنى وكفاية وبلاغ لمن أراد

الانتفاع به . والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وسلم .

---

(1) في ت الى هنا آخر الورقة الـ 26 ثم يتلوها الـ 30 فهنا في أم الاصل خرم مقدار ثلاثة اوراق ثم (و 30)

العلم يرشدك وترك ادعائه ينفي عنك الحسد والمنطق يبلغ بك حاجتك والصمت يكسبك المحبة وانت

في الاستماع اكثر فائدة احسن الأدب ان لا يفخر المرء بادبه الخ .

(2) ت الى علمه وفهمه .

(3) ت فان الكلام منه يجوز له ؟

(4) ت لتزدادوا به عقلاً ومهارة (؟) وفهماً . وبالله التوفيق . تم الموجود من ذلك على الوفاء والتمام وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب .

[23] حكى أبو عثمان الجاحظ خبر هذا الكتاب في كتابه المسمى ( استطالة الفهم ) فقال حدثني الواقدي قال قال لي الفضل بن سهل : لما دُعي للمأمون بكُور خراسان بالخلافة<sup>(1)</sup> وجاءتنا هدايا الملوك ووجه ملك كابلستان بشيخ يقال له ذوبان وكتب يذكرانه وجه بهدية ليس في الأرض أسنى ولا أرفع ولا أنبل ولا أفخر منها فعجب<sup>(2)</sup> المأمون وقال سل الشيخ ما معه من الهدايا فسألته فقال ما معي شيء أكثر<sup>(3)</sup> من عملي قلت فأني شيء عملك فقال<sup>(4)</sup> تدبير ورأي ودلالة . فأمر المأمون بانزاله وإكرامه وكتمان أمره ، فلما أجمع على التوجه إلى العراق<sup>(5)</sup> لقتال أخيه محمد فقال رأي مصيب وملك قريب . ثم حكى الجاحظ عن ذوبان بإسناده أنه كان يسجع سجاعة الكهان ويصيب في كل ما يسأله المأمون . فلما ورد كتاب فتح العراق عليه دعا بذوبان وأكرمه وأمر له بمائة ألف درهم . فلم يقبلها وقال أيها الملك إن ملكي لم يوجهني إليك<sup>(6)</sup> لأنتقصك فلا تجعل ردِّي نعمتك تسخطاً<sup>(7)</sup> فإني

[24]

(1) ت تحاماه الملوك وسروا بمكانه من الولاية ووجه ملك الجبل - وفي الترجمة كابل كما هنا .

(2) فأعجب المأمون بذلك وقال لي الخ .

(3) ت اكبر .

(4) ت رأي ينفع ودلالة تجمع وتدبير يقطع .

(5) ت العراق بعث إلى الشيخ فقال ما ترى في التوجه إلى العراق قال رأي وامر رسو ( لعلها وثيق ) وحزم مصيب وملك قريب والسر ماض . فاقض ما أنت قاض . قال فمن توجه على مقدمتنا؟ قال العير الأعور ، الطاهر المطهر ، يسير ولا يفتر ، قوي مرهوب ، غلوب غير مغلوب . قال فكيف توجه معه من الجند؟ قال أربعة آلاف . صوارم الأسياف طول الرماح لا ينقصون في العدد ، ولا يحتاجون إلى المدد . قال فما رأي المأمون سر سروره ذلك اليوم ، وجه طاهر بن الحسين ، فلما تهيأ للخروج سأل ذوبان في أي وقت يخرج من النهار؟ قال يخرج بعد طلوع الفجر يجتمع له الأمر ويصير إلى النصر ، فخرج في الوقت . فلما كتب طاهر بذكر مقدمه دعا المأمون بذوبان وقال له قد قرب صاحبنا من العدو وقربوا منه فهل عندك دلالة أو عليه بيعة؟ قال نعم قد تعرفت ذلك من شأنه ، إذا صار إلى فسطاته ، ( صوابه فسطانة بلدة على مرحلة من الري على طريق ساوة ) فحينئذ يكون نصر سريع يفرق تلك الجموع بقتل ذريع ، والنصر له لا عليه . فلما كتب طاهر بقتل علي بن عيسى وكذلك استيلائه على عسكره وأمواله وحسن ما أولاه الله عز وجل من النصر والظفر دعا المأمون بذوبان وأمر له بعشرة آلاف دينار الخ . فهذه هي أسجاع ذوبان التي أغفل عنها ابن مسكويه .

(6) ت هدية لأنقصك .

(7) ت سخطاً لك . قال فلا بد من قبض الهدية أو مسألتي حاجة قال اما هذا فنعم كتاباً من كتبنا لا يوجد الا بالعراق فيه مكارم الأخلاق وعلوم الآفاق من كتب عظيم الفرس فيه شفاء النفس من صنوف الآداب مما ليس في كتاب عند عاقل لبيب او فطن أديب يوجد في الخزائن الخ .

لست أردّها عن استصغار لقدرها وسوف أقبل منك ما يفي بهذا المال ويزيد وهو كتاب يوجد في الخزائن تحت الإيوان بالمدائن . فلما قدم المأمون بغداد واستقرّت به دار ملكه اقتضاه ذوبان حاجته . فأمر بأن يكتب الصفة ويذكر الموضع - فكتبه<sup>(1)</sup> ذوبان وعيّن على الموضع وقال إذا بلغت الحجر ووصلت إلى الساحة فاقبلها تجد الحاجة فخذها ولا تعرض لغيرها فيلزمك غبٌ ضيّرها فوجه المأمون في ذلك رسولاً حصيفاً فوجد هناك صندوقاً صغيراً من زجاج أسود وعليه قفل منه<sup>(2)</sup> وأدخل يده فأخرج خرقة ديباج ونثرها فسقط منها أوراق فعدها فإذا هي مائة ورقة ثم نفّض الصندوق فلم يكن فيه سوى الأوراق فردّ الأوراق إلى الخرقة وحملها ونهض ثم قال أيها الملك هذا الصندوق يصلح لخبيئات<sup>(3)</sup> خزائنك فأمر به فرفع . قال الحسن<sup>(4)</sup> بن سهل فقلت يرى أمير المؤمنين أن أسأله<sup>(5)</sup> ما في الكتاب ؟ فقال يا حسن أفرّ من اللؤم ثم أرجع إليه<sup>(6)</sup> . فلما خرج صرت إليه في منزله فسألته<sup>(7)</sup> عنه فقال هذا كتاب ( جاويزان خرد ) أخرجه<sup>(8)</sup> ( گنجور وزير ملك أيران شهر<sup>(9)</sup> من الحكمة القديمة .

(1) ت فكتب صبراً الى وسط الإيوان بلا زيادة ولا نقصان واجعل القسمة بالذرعان ثم احفر المدر وافلح الحجر فاذا وصلت الى الساحة فاقبلها تجد الحاجة فخذها ولا تعرض لغيرها الخ .

(2) ت منه فحمله وردّ الحفر الى حاله الاول قال فحدثني الفضل بن سهل قال اني لعند المأمون اذ دخل ذلك الصندوق عليه فجعل يتعجب منه فدعا بذوبان فقال أهذه بغيتك . قال نعم أيها الملك قال فخذها وانصرف ولا تفتحه بين ايدينا . قال ذوبان أيها الملك لست ممن تنقضه رغبته زمام عهده ولا تحل طعمته ( ؟ طمّعته ) عقد وفاته . ثم تكلم بلسانه ونفخ في القفل فانفتح وادخل يده الخ .

(3) ت لرفيع خبيئات الخ .

(4) ت الفضل بن الخ .

(5) ت عن هذا الكتاب وما الذي فيه قال يا فضل أفرّ الخ .

(6) ت الى امرته ان لا يفتح بين ايدينا قطعاً للطمع فيه ثم أطلبه بالمسألة عند تجديد ( ؟ تجدد ) الرغبة فيه والله لا كان هذا أبداً . قال الفضل بن سهل فلما الخ . اقول قوله أفرّ الخ يدل على انه تقدم بعدم مسألة ذوبان مع ان ابن مسكويه قد ترك تلك العبارة عن ت في الحاشية . فهذا صريح في ان تشحيز الأذهان في اصل كتاب ابن مسكويه .

(7) ت عن ذلك مسألة غير راغب فيه فقال الخ .

(8) ت تأليف كنجور .

(9) بعده في ت وذلك انه كان بعض الأكاسرة زاهداً في الكتب والأدب زائغاً منها متكبراً عن النظر فيها متعظماً عن الاشتغال بشيء منها وكان له وزير يقال له كنجور بن إسفنديار فصنع ترجمة كتاب ولم يُعلمه احد[أ] وجعلها في رقّ وألقاه الى الملك وكان الترجمة « هذا كتاب تصفية الأذهان ونفاذ الفكر وشحذ =

فقلت أعطني ورقة منه أنظر فيها . فأعطاني فأجلت فيها نظري وأحضرت لها ذهني فلم أزد مما فيها إلا بُعداً فدعوت بالخضر<sup>(1)</sup> بن علي وذلك في صدر النهار فلم ينتصف حتى فرغ من قراءتها بينه وبين نفسه ثم أخذ يفسرها وأنا أكتب ثم رددت الورقة وأخذت منه أخرى والخضر<sup>(1)</sup> عندي فجعل يفسر وأنا أكتب حتى أخذت منه نحواً من ثلاثين ورقة وانصرفت في ذلك اليوم ثم دخلت يوماً عليه فقلت يا ذوبان هل يكون في الدنيا<sup>(2)</sup> أحسن من هذا العلم؟ فقال لولا أن العلم مضمونٌ به وهو سبيل الدنيا والآخرة لرأيت أن أدفعه إليك بتمامه ولكن لا سبيل إلى أكثر مما أخذت . ولم تكن<sup>(3)</sup> الأوراق التي أخذتها على التأليف<sup>(4)</sup> لأنها تتضمن أموراً لا يمكن إخراجها . فحدثني الحسن بن سهل قال قال لي المأمون يوماً أي كتب العرب أنبل وأفضل<sup>(5)</sup> فجعلت أعدد كتب المغازي والتواريخ حتى ذكرت تفسير القرآن . فقال كلام الله لا يشبهه شيء ثم قال أي كتب العجم أشرف فذكرت كثيراً منها ثم قلت كتاب ( جاويزان خرد ) يا أمير المؤمنين فدعا بفهرست كتبه وجعل يقلبه فلم ير

القلوب من تأليف واضح ( الأصل واضح ) عمود الحكمة « فلما نظر الملك الى هذه الترجمة شغفه حبها فقال لکنجور لقد علمت أن هذه الترجمة قد غلبت على هواي وقادت عزمي وبعثت رأبي على طلب هذا الكتاب فاسأل عنه سؤلاً حقيقياً يرجع بجولية الخبر وابعث الأدلاء في تفتيش منازل الحكماء فان وجد في شيء من مملكتي كنت اولى الناس باصطناع صاحبه وأدات (٩) من قرابته وان وصف انه في شيء من أقاليم الروم والهند كتبت الى ملك ذلك الاقليم وسألته ان يمن عليّ بدفع نسخة منه اليّ وكافأت مهديه مكافأة مثلي على وجوب ( لعلها وجود ) طلبته . فقال كنجور لست أغفل عن ذلك ايها الملك باستفراغ مجهودي والله المعين وصار الى منزله فلم يخرج حتى وضع هذا الكتاب وهو من أنبل كتب العجم فقلت له اعطني الخ .

(1) ت بالخليل فقط هنا وفيما يأتي .

(2) ت من يحسن مثل هذا الكتاب . فقال يجوز ان يكون فيها من يحسن ترجمة هذا الكتاب ولا يجوز ان يكون فيها ان (؟ من) يحسن مثل هذا الكتاب . فقلت هل تعرف الذي يترجمه . قال نعم وأصفه لك قال هو طوال أنزع اذا تكلم يتتبع يخرج منه كلام وهو فيه إمام يفوق اهل زمانه بما يرتفع من تبيان اسمه الخليل يقوم بامر جليل لو كان له عمر طويل ولولا العلم سبيل الدنيا والآخرة وهو الكرامة الفاخرة ، ومن معرفة قدره الظن (؟ الضم) به لرأيت ان أدفع الخ .

(3) ت قال الفضل بن سهل ولم تكن الخ .

(4) ت والنظم غير انا كتبنا أبواباً يشهد بها القلوب بحقيقة الصحة وتحلف لها الألسن بغاية النهاية . قال الفضل بن سهل قال لي المأمون يوماً الخ .

(5) قلت المبتدي ( كذا ) قال لا قلت فالمغازي ، قال لا قلت فالتاريخ . قال لا فسكتُ . قال تفسير القرآن لان كلام العرب (؟ لعله الرب ) لا شبيه له وتفسيره لا شبيه له . ثم قال فأني كتب العجم الخ .

لهذا الكتاب ذكراً فقال كيف يسقط ذكر هذا الكتاب عن الفهرست . فقلت يا أمير المؤمنين هذا هو كتاب ذوبان وقد كتبت بعضه . قال فأتين به الساعة فوجهت في حملة فوفاه الرسول وقد نهض للصلاة فلما رأيته مقبلاً والكتاب معي انحرف عن القبلة وأخذ يقرأ الكتاب<sup>(1)</sup> فلما فرغ من فصل قال لا إله إلا الله فلما طال<sup>(2)</sup> ذلك قلت يا أمير المؤمنين الصلاة تفوت وهذا لا يفوت فقال صدقت ولكن أخاف السهو في صلاتي لاشتغال قلبي به<sup>(3)</sup> ثم صلى وعاود قراءته ثم قال أين تمامه؟ قلت لم يدفعه إليّ فقال لولا أن العهد حبل طرفه بيد الله وطرفه ( الآخر ) بيدي لأخذته منه فهذا والله الحكمة لا ما نحن فيه من ليّ ألسنتنا في فجوات أشداقنا . [29]

قال الأستاذ أبو علي أحمد بن مسكويه : ( أدام الله علوه ) فهذا آخر كتاب أوشهنج وخبره مع ذوبان وقد سمعت شغف المأمون به وبخل الناس بما تضمنه وستسمع مما أضفناه إليه ما لا يخفي زيادة حسنه عليه من قرائح الحكماء ونتائج أفكارهم واتفاقهم مع تباعد أقطارهم .

وأبدأ بكلام أفتتح بذلك دفائن الحكماء وأسرارهم وأغراضهم لتؤمه بقريحتك وتسلك طريقه حتى يؤديك إلى مقصدك ولا تعدل عنه فتضل وتقع في التيه الذي لا آخر له فإن الطريق إذا كان قصداً قرب الوصول منه إلى الغرض الأقصى وإذا كان غير قصد فكلما زاد إمعاناً فيه ازداد من غرضه بُعداً ، وأسأل الله الذي بيده مفاتيح الخيرات العصمة والتوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل . [30]

فأقول كل إنسان يحب نفسه وكل من أحب شيئاً أحب أن يحسن إليه فليت شعري عمن لا يعرف نفسه كيف يحسن إليها ومن لا يعرف طريق الإحسان كيف يسلكه . ولقد سمعت وزيراً من وزراء عصرنا وقد أقام لنفسه وظيفة استقرّ فيها طباعه وصاحب شرابه وزين مجلسه كل يوم بريحان الوقت وفاكهته وأحضر اليوم الذي دعاني

(1) ت وكلما فرغ الخ .

(2) ت طال عليه قعد وجعل يقرأ فقلت الصلوة الخ .

(3) ت بلذيت ما في هذا الكتاب وما أجدر للسهو حائلاً الا ذكرت الموت وجعل يقرأ « انك ميت وانم ميتون » ثم وضع الكتاب وقام وكبر فلما فرغ من صلاته نظر فيه حتى اتى [ على ] آخره ثم قال فأين تمامه الخ قال أبين سهل وهذا صدر الكتاب من الله المبتدا وإليه المنتهى إلى آخر ما يوجد من الكتاب .

فيه من أغانيه ما كان يعجبه ويطرب له فقال في عرض كلامه إن عشت فسأحسن إلى نفسي . فتدبرت كلامه وفعاله وإذا هو لا يدري كيف يحسن إلى نفسه ولا يفرق بين الإحسان إلى بدنه بركوب الشهوات وبين الإحسان إلى نفسه بمعرفة الحقائق والتقرب إلى الله عز وجل بأنواع القُرْبَات فكان من عاقبة أمره أن حسده نظراؤه فأزالوه عن موضعه ونكبوه في نعمته وأشمتوا به أعداءه ثم وقع في أمراض لم يجنها عليه إلا انهماكه في مطعمه ومشربه وتمكنه من نيل لذته .

ثم أقول أيضاً لو كانت معرفة النفس أمراً سهلاً ما تعبت بها الحكماء ولا تبرمت بها الجاهل ولما أنزل في الوحي القديم ( يا إنسان أعرف ذاتك ) وقد قال الله عز من قائل في محكم كتابه ﴿ يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمَطْمَئِنَّةُ ارجعي إلى ربك ﴾ إلى آخر الآية . وروينا في الخبر الصحيح أن من عرف نفسه عرف ربه . وفي حديث آخر من عرف ربه لم يشق . وقال المسيح عليه السلام بماذا نفع امرؤ نفسه ؟ باعها بجميع ما في الدنيا ثم ترك ما باعها به ميراثاً لغيره وأهلك نفسه ولكن طوبى لامريء خلص نفسه واختارها على جميع الدنيا . وفي الوحي القديم من لم يعرف نفسه ما دامت في جسده فلا سبيل له إلى معرفتها بعد مفارقتها جسده ، من لم يتفكر في كل شيء خفي عليه كل شيء ، من لم يعرف معدن الشر لم يقدر على النجاة منه .

اعلم أن الأفلاك المختلفة دائرة بالحركات المختلفة للعلل المعروفة عند الراسخين في العلم فلذلك يقع التضاد بين الخلق في عالمنا هذا ولا يقع هناك تضاد البتة . والكون والفساد لاحق بعالم النشء والبلى وليس هناك كون ولا فساد فرياح الآفات تهب عندنا بالهلكات وتتبعها الزلازل والرجفات ولا سبيل إلى الاحتراس منها إلا بالهرب منها إلى حيث لا يلحقها شيء من مكروهاها .

تمييز الباقي من الفاني أشرف النظر ، أطراح المؤمن أشرف قنية ، نظر النفس للنفس هو العناية بالنفس ، ردع النفس للنفس هو العلاج للنفس ، عشق النفس للنفس هو المرض للنفس ، النفس العزيزة هي التي لا تؤثر فيها النكبات ، النفس الكريمة هي التي لا تثقل عليها المؤونات ، ولا تصديق بما لا برهان عليه ، الكذب فضاح ، والكاذب يستشهد أبداً بالحلف ، لسان العلم الصدق ، من عديم الفهم عن الله عز وجل لم يجز أن يستمع موعظة حكيم .



[34] فهذه جمل نحكمها قبل تفصيلها بالجزئيات . ولولا أنا قد أحكمنا لك الأصول كلها في كتابنا الموسوم بـ( تهذيب الأخلاق ) لأوجبنا لك إيرادها ههنا ولكن هذا كتاب غرضنا فيه إيراد جزئيات الآداب بمواعظ الحكماء من كل أمة وكل نحلة وتبعنا فيه صاحب كتاب ( جاويزان خرد ) كما وعدناك به في أوله . ولأن الموضوع الأول كتاب فارسي فوجب أن نبدأ أولاً بآداب الفرس ومواعظهم ثم نتبعها بآداب الأمم الآخرين .

فمن ذلك مواعظ آذرباد .

« ثم أتبعه بهذه الأبواب والفصول ترى (3) ما اخترته من آداب بزرجمهر (4) حكم تؤثر عن انوشروان (5) جوابات كسرى (6) نسخة كتاب وصية لبزرجمهر إلى كسرى لما سأل ذلك (7) مجلس العلماء بحضرة بَهْمَنَ (8) وقال حكيم الفرس آذرباد (9) صدر من كلام حكيم آخر فارسي (10) وصية أخرى للفرس (11) فصل - (12) فصل من كلام حكيم آخر (13) ومما يؤثر من حكم الهند (14) ومن حكم العرب (15) ما يؤثر عن أمير المؤمنين علي عليه السلام وعن غيره (16) ما اخترته من وصايا لقمان لابنه - وهو آخر الموجود بالنسخة التي سقطنا عليها وهي عتيقة جميلة تنتهي على ص 248 » .

( المجمع ) لعل هذه الرسالة من أوضاع الشعوبيين الذين كانوا يعظمون من شأن الفرس وتقديمتهم . وتهوين أمر العرب وعلومهم .

# كتاب المداخلات أو المداخل

لأبي عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد المطرز غلام ثعلب(\*)

بسم الله الرحمن الرحيم

1 (باب الطليل<sup>(1)</sup>) - الطليل<sup>(2)</sup> الحصير والحصير الحبس<sup>(3)</sup> والجبس الجبل<sup>(4)</sup> الأسود والأسود سواد العين والعين مطر أيام لا يُقْلَع والمطر<sup>(5)</sup> كثرة السواك والسواك مشي الجائع . والسواك أيضاً مشي بضعف يقال تساوتك الابل تساوكاً وساوكت غيرها مساوكة وسواكاً والمشي النيمة والنيمة حركة الصائد في الناموسة والناموس صاحب سر الخير والجاسوس صاحب سر الشر والسر فرج الرجل وأنشد<sup>(6)</sup> للأفوه الأودي :

لما رأت سِرِّي تَغْيِرُ وانثى من دون نعمة شَبَرها حتى انثى

قال أبو عمر والنَّهْمَةُ الشهوة والحركة . والحركة<sup>(7)</sup> منع البحر الصيد .

---

(\*) (المجمع) أرسل الينا بهذا الكتاب (أو الرسالة) المفيدة في اللغة الاستاذ عبد العزيز الميمني الراجكوتي اخذها عن نسخة فريدة بخزانة آيالة رامبور الاسلامية بالهند بعد أن اعتنى بتصحيحها وعرضها على المعاجم وجمع أخبار مؤلفها (أبي عمر) وقدمها الى مجمعنا العلمي لتكون كأطروحة على انتخابه عضواً في المجمع وستنشر في هذين الجزئين كتاب (أبي عمر) نفسه ثم ننشر ترجمته في الجزئين التاليين . انظر 9/449 - 460، 532 - 544، 601 - 616 .

(2) في الأصل الطليل في الموضوعين مصحفاً .

(3) يريد المحبس والسجن .

(4) في الأصل الجبل مصحفاً .

(5) الموجود في لسان العرب الممطر والمطر للرجل والمرأة الكثيري السواك . ابن الأثير المطرة المطرة المتظفة بالماء أخذ من لفظ المطر كأنها مطرت (وهذا مما زيد على المعاجم) ولم يذكروا المصدر بهذا المعنى .

(6) في الأصل شادها وفي اللسان شَبَرها معين . والشاد لا معني له .

(7) الذي في اللسان عن ابن الاعرابي حرك اذا منع من الحق الذي عليه . نعم يوجد في مختصر الوجوه والتاج الفعل والحراك فالحركة (وهذا مما زيد على المعاجم) ويتكرر في الباب الـ 16 .

والمنع<sup>(1)</sup> السرطان . والسرطان داء البيل<sup>(2)</sup> وهو انتفاخ الفخذ والساق . والساق النفس<sup>(3)</sup> والنفس<sup>(4)</sup> الماء وأنشد ثعلبة عن ابن الأعرابي فقال :

أتجعل النفس<sup>(5)</sup> التي تُديرُ في جلد شاة ثم لا تَسيرُ

قال أبو عمر : أما قولهم الساق النفس فمن ذلك قدح في ساقه وفَتْ في عضده فالساق النفس والعضد القرابة<sup>(6)</sup> ومن ذلك أيضاً قول أمير المؤمنين فنظرتُ فإذا ساقِي قد أخذت ويميني فسمعتُ وأطعتُ قال كان أخذتُ عليهم اليمين التي<sup>(7)</sup> أخرج نفسه من الشورى أنه مَنْ خالف قُتل وقوله فإذا ساقِي أخذتُ ويميني أي إن خالفت ساقِي وهي النفس لليمين التي أخذت عليَّ .

2 (باب الكِرْبِزْ) - قال وأخبرنا ثعلب عن ابن<sup>(8)</sup> الأعرابي قال الكِرْبِزْ القشاء الكبار والكبار<sup>(9)</sup> جمع الكَبَر والكَبَر الطُّبْل والطُّبْل<sup>(10)</sup> السدّ والسدّ السِّلّة والسِّلّة<sup>(11)</sup> الناقة لم يبق لها سن من الكِبَر أي الهرم والسن الثور<sup>(12)</sup> والثور السيّد والسيّد الزوج

(1) يتكرر في الباب الـ 27 .

(2) لم أجده ولعله مصحف الدُّبَيْلَة ففي التاج السرطان داء يشبه الدبيلة اهـ وفي اللسان الدبيلة خراج ودُمْل كبير تظهر في الجوف فتقتل صاحبها غالباً ثم جزمت بانه داء القيل وفارسيته بيل والعصمة لله .

(3) اللسان ومنه قول علي في حرب الشراة لا بدّ لي من قتالهم ولو تلفت ساقِي . التفسير لأبي عمر الزاهد عن أبي العباس (النهاية واللسان) .

(4) الجُرْعَة يقال اكْرَع في الإناء نَفْساً أو نَفْسِين (محرّكاً من التنفس) اللسان وفي مختصر الوجوه ص 100 انه الماء (فهذا مما زيد على المعاجم) .

(5) في اللسان والتاج النَّفْس من الدباغ قدر دبغة أو دبغتين مما يدبغ به الاديم من القَرَط وغيره يقال هب لي نَفْساً من دباغ ثم أنشد الشطرين .

(6) والأعوان والأنصار وهذا التفسير يوجد في اللسان حرفاً حرفاً .

(7) العبارة قلقلة البنية والمعنى معلوم وأهل الشورى الذين عينهم عمر عند موته وكان عليّ أخرج نفسه من بينهم كما أشار به العباس عليه رضوان الله عليهم .

(8) وكذا في اللسان عنه .

(9) وأكبار أيضاً والكَبَر معرّب .

(10) الطبل والسدّ سلّة الطعام : اللسان ومختصر الوجوه .

(11) كذا في المعاجم .

(12) أي الوحشي .

والزوج الديباج والديباج<sup>(1)</sup> الناقة اللينة المسّ والمسّ الجنون والجنون<sup>(2)</sup> سواد الليل  
والليل فرخ الكروان قال أبو عمر قال المبرد<sup>(3)</sup> وجمع الكروان كروان وكذلك الباب<sup>(4)</sup>  
كله قال أبو عمر وأنشدني أبو أحمد الكاتب قال انشدني الجريزي هذا :  
أكلت<sup>(5)</sup> النهار بنصف النهار وليلاً أكلت بليلاً بهيم

والنهار فرخ الحبارى والليل فرخ الكروان والسلة السرقة والسرقه بالفتح<sup>(6)</sup>  
والكسر واحدة السرق والسرق الحرير الأبيض والأبيض<sup>(7)</sup> عرق في القفا وأنشد  
ثعلب عن ابن الأعرابي قوله<sup>(8)</sup> :

(لا يتشكى ضربان أبيضه قريبه ندوته من محمضه)  
قال الندوة أكلة بين شربتين للابل والمحمض موضع الحمض .

3 (باب الفرسكة) - أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال الفرسكة<sup>(9)</sup> الخوخة  
والخوخة الثوب الأحمر<sup>(10)</sup> والأحمر الذي لا سلاح معه والسلاح شحم<sup>(11)</sup> الإبل

---

(1) الذي في اللسان عن ابن الأعرابي الفتية الشابة فكان هذه مما زيد على المعاجم .

(2) مصدر جنّ عليه الليل .

(3) أي في كامله (طبعة لسيك ص 261) وهذا لفظه الكروان جمع كروان وهو طائر معروف وليس هذا  
الجمع لهذا الاسم بكماله ولكنه على حذف الزيادة فالتقدير كرى وكروان كما تقول أخ وإخوان الخ .

(4) كشقذان وشقذان انظر طبقات ابن قتيبة أخبار طرفة .

(5) البيت في اللسان أيضاً غير معزوّ .

(6) فتح راء السرقة (وهذا مما زيد على المعاجم) .

(7) في اللسان الأبيضان عرقان في حالب البعير وفي البطن وعرقا الوريد (وهذا مما زيد على المعاجم)  
وفي مختصر الوجوه انه عرق في العنق .

(8) الرجز لهمايان ابن قحافة وتماهم (وقربوا كلّ جماليّ عضه، قريبة ندونه من محمضه، بعيدة سرّنه من  
مغرضه، كأنما يسجع عرقا ابيضه، وملتقى قائله وأبيضه) والندوة بالضم موضع شرب الابل (اللسان)  
(بيض وندا) .

(9) الذي في اللسان الفرسك فهذه مما زيد على المعاجم .

(10) الذي في اللسان عن الازهري ثوب أخضر يسميه أهل مكة الخوخة فهذه مما زيد على المعاجم ولا  
مجال للتصحيح .

(11) يخالفه ما في اللسان أخذت الابل سلاحها سميت وليس السلاح اسماً للسمن ولكن لما كانت السمينة  
تحسن في عين صاحبها فيُشفق أن ينحرها صار السمن كأنه سلاح لها فهذه مما زيد على المعاجم  
ويوجد في مختصر الوجوه .

والشحم البياض<sup>(1)</sup> واللباىض اللبن واللبن وجع العنق من الوسادة والعنق جماعة من الناس والناس<sup>(2)</sup> [أبو] قبيلة والقبيلة رقعة يرفع بها<sup>(3)</sup> قُب القميص والقميص غلاف القلب والقلب العقل والعقل ضرب من الوشي والوشي كلام الواشي بين المحبين والواشي ضربا الدنانير وجمعه وُشاة وأنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي :

فما<sup>(4)</sup> هبرزي من دنانير أيلة بأيدي الوشاة ناصع يتأكل  
بأحسن منه يوم أصبح غادياً ونفسي فيه الحمام المعجل

قال أبو عمر نفسي أعني رغبني ونافسني راغبني ومنه قول الله عز وجل :  
﴿ فليتنافس المتنافسون ﴾ أي فليترغب المترغبون .

4 ( باب الشاصونة ) - أخبرنا ثعلب عن<sup>(5)</sup> ابن الأعرابي قال الشاصونة البرنية والبرنية ديك<sup>(6)</sup> النبط والنبط البلق الذي بلغ إلى البطن والبلق الفسطاط والفسطاط<sup>(7)</sup> الجمع الكثير من الناس والجمع النخل<sup>(8)</sup> الذي يحمل رطباً كبير النوى . والديك أيضاً العظم الذي يكون خلف<sup>(9)</sup> أذن الفرس والأذن الذي يسمع من كل أحد لكرم فيه والكرم<sup>(10)</sup> البنات الطاهرات والبنات اللعب<sup>(11)</sup> واللعب الحوالس والحوالس<sup>(12)</sup> بيوت

(1) لا يوجد هذا على إطلاقه في اللسان فالمرجود الشحم بياض البطن نعم وجدته في مختصر الوجوه (فهذه مما زيد على المعاجم).

(2) لعل صوابه أبو قبيلة وهو قيس عيلان أخو إلياس بن مضر .

(3) ما يدخل في جيب القميص من الرقاع .

(4) يوجدان في اللسان بلفظ وما الخ .

(5) وفي اللسان عن أبي عمرو .

(6) مثله عن ابن الأعرابي في اللسان أيضاً وقيل البراني بلغة أهل العراق الديكة الصغار حين تدرك .

(7) غيره مجتمع أهل الكورة .

(8) هذه مما زيد على معاني اللسان ففيه النخل خرج من النوى لا يعرف اسمه وقيل تمر مختلط من أنواع متفرقة وليس مرغوباً فيه ثم وجدته في مختصر الوجوه .

(9) وهو الحششاء (اللسان) .

(10) جاء في قول قطري (فنبو العين عن كرم عجاف) ولا اختصاص له بالبنات فهو مصدر يوصف به الواحد والتثنية والجمع والمذكر والمؤنث سواء بلفظ واحد .

(11) التماثيل الصغار تلعب بها الجواري .

(12) الكلمة فاتت اللسان وهي في التاج ومثته . ولفظه : الحوالس لعبة لصبيان العرب تخط خمسة أبيات في =

الأربعة عشر والبيوت العرائس وأحدها بيت والبيت العروس<sup>(1)</sup> وأنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي :

عض<sup>(2)</sup> على شِبْدِعه الأديبُ فظلّ لا يُلحى ولا يحوب  
قال وأخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال الشبْدُعُ العقرب والشبْدُعُ أيضاً اللسان  
والشبْدُعُ الداهية ويلحى يُلام ويحوب يأثم .

5 (باب الكلواذ) - أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي الكلواذ تابوت التوراة والتابوت مجتمع<sup>(3)</sup> الأضلاع في أعلى البطن والبطن من بطون العرب والعرب النفوس واحدها عَرَبَة<sup>(4)</sup> يقال أصبحت طيب العَرَبَة والنفوس الدماء والدماء معروفة والمعروفة الجارية تخرج عن يدها العَرَفَة<sup>(5)</sup> وهي البثرة والعرفة الريح والغلبة ومنه قول الله عزَّ وجل ﴿ وتذهب ريحكم ﴾ أي غلبتكم قال وأنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي :

يا<sup>(6)</sup> صاحبيّ ألا لاحي بالوادي إلا عبيدُ وآم بين أذواد  
أنظران قليلاً ريث غفلتهم أو تعدّوان فإن الريح للعادي

6 (باب العرار) - قال وأخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال العَرار البهار الأصفر والبهار<sup>(7)</sup> كَبَب الفرس واللبب المسترقّ من الرمل والرمل نسج الحُصُر والحصر جمع الحُصُور والحصور الذي لا يحب النساء والمحِب البعير المتعب والمتعب المملوء من الآنية والمملوء المزكوم والمزكوم الولد الملقى يقال زكمت به أمه فهو زُكْمَة وهو موحد في جميع الحالات قال أنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي :  
زُكْمَةُ عَمَّار بنو عمار مثل الحراقيص على الحمار

= أرض سهلة ويجمع في كل بيت خمس بعرات وبينها خمسة أبيات ليس فيها شيء ثم يعرج البعر إليها .  
كل خط منها حالس قاله ابن السكيت وقال الغنوي هي لعبة مثل أربعة عشر .

(1) أي المرأة التي بني بها .

(2) أي الأديب يكف من لسانه ولا يلاحى ولا يأثم .

(3) (اللسان) الأضلاع وما تحويه كالقلب والكبد وغيرهما تشبيهاً بالصندوق .

(4) بالفتح .

(5) قرحة تخرج في بياض الكف .

(6) للسليك وقيل لتأبط شراً ابن برّي وقيل لاعشى فهم وذكر من أول الكلمة بيتين (اللسان) (أمو، روح) .

(7) (اللسان) البياض في لب الفرس .

الحرقوص دويبة مثل القراد تدخل في أرفاغ الأبيكار وأنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي :

ويحك يا حرقوص مهلاً مهلاً      أَيْبلاً أعطيتني أم نخلاً  
أم أنت شيء لا تبالي جهلاً

وأنشدنا أيضاً ثعلب<sup>(1)</sup> :

ما لقي البيض من الحرقوص      يدخل بين الغلق المرصوص  
بمهر لا غالٍ ولا رخيص

7 ( باب الحرقوص ) - قال وأخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال الحرقوص<sup>(2)</sup>

نواة البُسرة والنواة الحاجة والحاجة<sup>(3)</sup> الشوكة والشوكة<sup>(4)</sup> النّقابة التي يقال لها الدويبة والنّقابة الطّوّافة والطّوّافة الجارية والجارية السفينة قال وأنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي :

ولقد رأيتُ مطيّةً معكوسة      تمشي بكلكلها وتزجيها الصبا  
يصف السفينة الطّوّافة والطّوّافة أيضاً<sup>(5)</sup> السّنور والسنّور<sup>(6)</sup> عظم حلق الفرس  
والحلق<sup>(7)</sup> الشؤم والشؤم النكد والنكد منع الخير وأنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي :  
نكدت<sup>(8)</sup> أبا زنبية إذ سألنا      بحاجتنا ولم تنكد ضباب

(1) لأعرابية والشرط الثاني في (اللسان) من مارد لصّ من اللصوص.

(2) فات (اللسان) وذكره المجد وصاحب مختصر الوجوه ص 35.

(3) من (ح ي ج) ولا يوجد في المعاجم على إطلاقه فلفظ (اللسان) نبت من احمض وقيل من الشوك ابن سيده الحاج ضرب من الشوك وهو الكبير الخ فهنا (زيادتان) في اللفظ حاجة وفي المعنى انه كل شوك وجدتهما في مختصر الوجوه.

(4) ليس في معاني الشوكة النّقابة ولا في معاني النّقابة الدويبة ومعاني الشوكة في مختصر الوجوه (62) واحدة الشوك والأذى والجمرة تعلو الوجه وطينة يُغرّز فيها سلاء النخل ويخلص بها الكّثان وقرحة بالجوف وجماعة القوم ومثله في (اللسان) وفي (تاج العروس).

(5) ومنه الحديث (انها من الطّوافين عليكم أو الطّوّافات).

(6) يتكرر في الباب الـ (25).

(7) وكذا في تاج العروس عن ابن الأعرابي ومنه قولهم في الدعاء عقرا حلقا.

(8) (اللسان) البيت الأول برواية ابا زُنبية (مصحفاً) عن ثعلب قال عداء بالباء لأنه بمعنى بخل وفي مادة (زنب) البيتان برواية ابا زُنبية مصغر زُنب ان سألنا قال وأبا زُنب مرخم - نعم الزّنب السمن ولكن لا يظهر أن يكون زُنب في البيت مصغره.

فجنبتَ الجيوشَ أبا زُنيبٍ وجاد على منازلِكَ السحاب

زُنيب تصغير زَنَب وهو السِّمَن قال ثعلب قلت لابن الأعرابي أهذا دعاء عليه أم له قال بل عليه فقلت لِمَ قال لأن الأعرابي إذا كان له مال وأثاث جاءته الجيوش<sup>(1)</sup> إلى الغارة وإذا كان له إبل وغنم وجاء الغيث ونبت الكلأ رعى فيه وإذا لم تكن له إبل ولا غنم وجاء الغيث اشتكت كبده من الغم كيف لا تكون له إبل ترعى ههنا وههنا . أخبرنا ثعلب عن أبي نصر عن الأصمعي قال العرب تقول<sup>(2)</sup> في صفة الكلأ كلاً تنجيع منه كبد المُضْرَم والمُضْرَم صاحب الصِرْمة والصِرْمة قليل من الغنم وسائر الحيوان قال أبو نصر قال الأصمعي في مثل هذا كلاء الحابس فيه كالمقيم وكلاً المقيم فيه كالمسافر .

8 (باب المِجَنَّة) - أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال المِجَنَّة طبق<sup>(3)</sup> الخيزران والطبق<sup>(4)</sup> الحال والحال الحمأة والحماة<sup>(5)</sup> عظم الساق والساق ساق حرّ والحر حي<sup>(6)</sup> من العرب والحر الرماد والرماد<sup>(7)</sup> الهلاك والشره وأنشد<sup>(8)</sup> :

أبتعته الرمح إذ مالت عمامته تحت العُبار ولم أهلك الى اللبن

أي طلب بشأري ولم أشره إلى دية . والشره أكل<sup>(9)</sup> الشولقي والشولقي الطُفيلي أكله بالعجلة لثلا يفنى والعجلة الطينة وجمعها العَجَل وأنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي :

- 
- (1) كذا في الأصل موضع «للغارة» .  
(2) يوجد القول مع التفسير في (اللسان) «صرم» .  
(3) المعروف انها الترس (وهذا مما زيد على المعاجم) .  
(4) قال تعالى : ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ .  
(5) غير مهموز وانه عضلة الساق كما في اللسان ومختصر الوجوه ص 33 فيجب أن تسهل الهمزة في (والحال الحمأة) .  
(6) لم أجد معنى حُرّ في اللسان والتاج ومختصر الوجوه (وهذا مما زيد على المعاجم) .  
(7) المعروف في المعنى الرمادة (وهذا مما زيد على المعاجم) .  
(8) (اللسان) أنشده الكسائي في نوادره وروايته (جلّته السيف إذ مالت كوارته - تحت العجاج الخ) والمعنى مجاز .  
(9) في الأصل أكل الشولق والشولق الصفيلي مصحفاً . والذي في اللسان (مصحفاً) والتاج الأساس الشولقي المحب للحلاوة المولع بها (وهذا مما زيد على المعاجم) .



والنبع<sup>(1)</sup> في الصخرة الملساء منبته والنخل ينبت بين الطين والعجل

ومنه قول الله عز وجل ﴿خلق الإنسان من عجل﴾ قال ابن عباس من طين .

9 (باب الحياء) - الحياء<sup>(2)</sup> فرج المرأة والفرج الثغر والثغر الأسنان وأنشد ثعلب عن ابن الأعرابي :

وسرب ملاح قد رأيت وجوهه إناث أدانيه ذكور أواخره

السرب ههنا أسنان<sup>(3)</sup> الجارية والأسنان تؤنث والأضراس تذكر وأراد بالسرب ههنا أسنان الجارية لاجتماعها وكل مجتمع سرب . قال وأخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال الحياء هو من الاستحياء والحياء فرج كل أنثى بهيمة أو إنسية ممدود<sup>(4)</sup> ومقصور وبعد المد أفصح والحي الغيث مقصور لا غير .

10 (باب اللواص) - أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال اللواص العسل والعسل عَدُوُّ الذئبة والذئبة كَوَّةُ<sup>(5)</sup> السرج والسرج الحسن<sup>(6)</sup> وأخبرني السياري قال سمعت المبرد يقول الحسن والحسن<sup>(7)</sup> العظيم الذي يلي المرفق مما يلي البطن والقبح (؟ القباح)<sup>(8)</sup> والقبح العظيم الذي يلي الكتف قال السياري وأنشدني المبرد لبعضهم :

الحسن والقبح في عضو من الجسد فوق الذراع وتحت المنكب العضد

(1) يوجد في اللسان بلفظ الصخرة الصماء . . . بين الماء والعجل .

(2) المجمع عليه انه فرج ذوات الظلف والخف والسباع (وهذا مما زيد على المعاجم) نعم عن الأزهري في (اللسان) الحي فرج المرأة .

(3) كما في مختصر الوجوه ص 55 والمعنى فات (اللسان) و (التاج) (وهذا مما زيد على المعاجم) .

(4) لا يرى الأزهري قصره الا ضرورةً وغلط الليث في إطلاقه المد والقصر .

(5) كذا في مختصر الوجوه ص 46 وفي كتاب السرج واللجام لابن دريد الذئبتان باطنا العضدين ففي كل قربوس عضدان وذئبتان وعضداه رجلاه اللتان تقعان على الدفتين وفي اللسان هو ما تحت مقدم الحنوين وهو الذي بعض على منسج الدابة الخ .

(6) في الأصل الحسين مصحفاً . والمعنى (مما زيد على المعاجم) فالمذكور جبين سارج كالسراج في الحسن فقط .

(7) في الأصل الحسين مصحفاً والحسن ذكره المجدد دون (اللسان) .

(8) الذي في التاج واللسان قباح لغة في القبيح بهذا المعنى وفي تفسيره خلاف وقال الأصمعي في خلق الانسان له (ص 205) رأس العضد الذي يلي رأس الذراع قبيح .

والبطن مصدر بطنْتُ العير أبطنه بطناً إذا ضربت بطنه والعير<sup>(1)</sup> الناتيء في وسط الأذن بين الرّوم والمحارة<sup>(2)</sup> والرّوم<sup>(3)</sup> شحمة الأذن والوسط خيار الأمة والأمة القامة والقامة<sup>(4)</sup> الخشبة التي تكون على رأس البئر تعلّق عليها البكرة وأنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي :

لما رأيت أنها لا قامة      وأني ساق على السامة  
نزعتُ نزعاً زرع الدِعامَة

قال قلت لأبي نصر ما سمعت الأصمعي يقول قال قال هذا مثلٌ لم يكن ثم قامةٌ ولكنه نزع بيديه أي استقى استقاء لو كانت ثم دعامَة تزعزعت . قال أبو العباس قلت لابن الأعرابي ما معنى هذا الكلام كان فيه مطالبة وقد نفى وأوجب وقلت له ما قال الأصمعي فقال أخطأ الجاهل قال قد كانت ثم قامة وكانت ثم دِعامَة ولكنه كان شيخاً ضعيفاً . وقوله قامة لم يرد الخشبة وإنما أراد قولهم قائم وقامة<sup>(5)</sup> كما تقول بائع وباعة وهم<sup>(6)</sup> المُعينون فلما فقدهم تنشط<sup>(7)</sup> واستقى فزعزع الدعامَة التي كانت ثم ومنه قوله :

وقامةٌ ربيعةٌ بن كعب      حسبك أخلاقهم وحسبي

11 ( باب الإفت ) - أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال الإفت<sup>(8)</sup> اليَفنة واليَفنة

(1) في خلق الانسان (ص 204 و 227) الحاجز الذي في وسط الكتف يقال له العير وغير القدم الشاخص في وسطها.

(2) في الأصل الحارة مصحفاً ومحارة الأذن صدقتها كما في خلق الانسان (ص 170) وفي (ص 196) وأعلى الحنك المستدير.

(3) بالفتح ويضم .

(4) هذا التفسير في كتاب صفة البشر عن ثعلب عن ابن الاعرابي للدعامَة . والدعامَة والقامة كأنهما شيء والأشطار في اللسان (دعم وقوم) بلفظ وانني موف وفي صفة البشر أيضاً .

(5) يوجد القول في اللسان عن ثعلب قال كأنه أراد لا قائمين على الحوض يستقون منه ومثله فيما ذهب إليه الأصمعي (؟؟؟) وقامتي ربيعة الشطرين .

(6) في الأصل وهو .

(7) في الأصل تنسط .

(8) الذي في المعاجم الإفت بالكسر أو الفتح الكريم من الإبل والأفت بالفتح ويكسر السريع الذي يغلب الإبل على السير وليس هذان المعنيان من جملة معاني اليَفنة (فهذه مما زيد على المعاجم) .

الحامل<sup>(1)</sup> من البقر والبقر التحير ويقال بقر وبجر وبعل وعقر<sup>(2)</sup> كله إذا تحير من الفرق والفرق<sup>(3)</sup> تباعد ما بين ثنانيا الإنسان والثنايا الطرُق في الجبل والطرق جمع الطريق والطريق<sup>(4)</sup> الطوال من النخل وهي الكتائل وأنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي :

قد أبصرت<sup>(5)</sup> سُعدى بها كتائلي مثل الجواري الحُسَر العطابل

الحُسَر اللاتي لا ثياب عليهن والعطابل جمع عُطبول وهي الطويلة من النساء .

12 (باب المصاب) - قال وأخبرنا<sup>(6)</sup> ثعلب عن ابن نجدة عن أبي زيد قال المصاب<sup>(7)</sup> قصب السكر والقصب قصب السباق في الحلبة وغيرها والسباق سباق<sup>(8)</sup> الصقر والصقر الدبس<sup>(9)</sup> والدبس الخلق<sup>(10)</sup> الكثير والخلق الفَرِي والفَرِي الإصلاح وأنشد ثعلب عن ابن نجدة عن أبي زيد :

ولأنت<sup>(11)</sup> تَقْري إذ خلقت وبع ض القوم يخلق ثم لا يفري

يخلق يقْدَر ويفري يقطع<sup>(12)</sup> وأفَرَى الأديم إذا شقه للفساد [و] فراه بغير ألف إذا شقه للإصلاح .

13 (باب الموشق) - أخبر ثعلب عن ابن الأعرابي قال الموشق<sup>(13)</sup> غلاف

---

(1) أو هو البقر .

(2) كان في الأصل عَفِر وقد أوقعنا في أتعاب وكل هذه الأفعال توجد في التاج واللسان .

(3) والوصف أفرق نقله تلميذ أبي عمر ابن خالويه في كتاب (ليس ) له .

(4) الواحدة طريقة (اللسان) .

(5) في اللسان والثاني والثالث :

طويلة الاقناء والعشاكل مثل العذارى الخُرْد العطابل

(6) كان في الأصل أنشدنا مصحفاً .

(7) بلفظ المصاب بمعنى المصيبة .

(8) قيده من سير أو غيره .

(9) عند أهل المدينة .

(10) الناس .

(11) من قصيدة للأعشى تراها في زياداتنا على ديوانه وتنسب للمسيب بن علس والبيت يوجد في قصيدة لزهير أيضاً .

(12) هذا قول الجوهري وخالفه غيره .

(13) غيره قراب القوس .

القوس والقوس الكتلة من التمر تبقى في الجُلَّة للقلنفا والقلنفا والقفيز كلة الجلة والقفيز الجلفنة<sup>(1)</sup> الطعام بلا أدم والأدم الخِلْط والخِلْط تصغيره خُلِيط<sup>(2)</sup> وأنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي :

وكنّا خُلِيطى في الجِمال فأصبحت جِمالي تُوالي وُلّها من جِمالكا

أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال يقال مِرْ ذا من ذا ووالِ ذا من ذا وزِلْ<sup>(3)</sup> ذا من ذا.

14 (باب الحادور) - قال أبو عمر أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال قال الحادور<sup>(4)</sup> القُرْط والقُرْط<sup>(5)</sup> الحَلْمة والحلمة القُرَاد والقُرَاد<sup>(6)</sup> الذي في اللُّوع والسعدانة<sup>(7)</sup> التي حول الثدي والسعدانة الحمامة والحمامة البكرة التي يستقى<sup>(8)</sup> عليها وأنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي :

لو أن من يزجر بالحمام يقوم يوم وردها مقامي إذا أضل سائر الأحلام

15 (باب البسل) - أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال البسل الحرام والحرام<sup>(9)</sup> النملة والنملة قروح تخرج في الجنب والجنب القَرَب والقَرَب الخاصرة وهو واحد الأقرب والخاصرة الجارية التي تجد البرد كثيراً والبرد النوم قال ثعلب ومنه أن جارية كانت تحب رجلاً وكان يحبها فيخلو معها بلا فساد فجاء ذات يوم يسأل<sup>(10)</sup> عنها فقال أولياؤها ادخل إليها واقعد معها لحظةً واخرج فدخل وخرج بالعجلة فقال له أولياؤها

(1) ويسمى القفار أيضاً .

(2) كأنه ظن خُلِيطى في البيت مصغر خلط وليس كذلك فانه مقصور وهو مشدداً ومخففاً بمعنى الاختلاط وكان في الأصل (خليطاً في الجمال) وفي اللسان ان البيت أنشده اللحياني وتوالي تميز (اللسان) (ولى) وفي الأساس والر غنمك من غنمي أي اعزلها وميزها .

(3) زاله يزيله لغة في أزاله .

(4) غيره القرط في الأذن .

(5) وهي نبات كالرطبة الا أنه أجل منها وأعظم ورقاً .

(6) أي حلمة الثدي واللوعة السواد حول حلمة المرأة .

(7) غيره سعدانة التندوة حلمتها .

(8) في الأصل يسقى .

(9) لا يوجد في غير مختصر الوجوه ص 34 قال محشية لم أر ذلك غير هنا ( وهذا مما زيد على المعاجم ) .

(10) في الأصل ليسأل مصحفاً .

أقبلتها واحدةً وخرجت . قال لا منعني البرد . قال فدخلوا فإذا هي ميتة والنوم الموت والموت الهدوء والسكون عند العمل وأنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي قوله<sup>(1)</sup> :

يا قوم من يحلب شاةً ميّنة قد حُلبت خطّةً مجنباً مسفته

قال يقال مسفته للمقيّرة وهو السفت<sup>(2)</sup> والزفت والقيّر قال وأخبرنا ثعلب عن سلمة عن الفراء عن الكسائي قال العرب تقول لعن الله غنماً خيرها خطّةً وكثّةً<sup>(3)</sup> وبطان<sup>(4)</sup> قال وهذه شرار الغنم ولا تنصرف ويقال للعلبة جنبه وجنب ويقال لها السمراء .

\*\*\*

## (2)

16 ( باب اللعا ) - قال : أخبرنا ثعلب عن عمرو بن أبي عمرو عن أبيه قال اللعا<sup>(5)</sup> النعشة والنعشة النهضة والنهضة<sup>(6)</sup> العتبة والعتبة<sup>(7)</sup> حمارة الطنبور والحمارة واحدة الحمائر وهي حجارة تجعل حول الحوض وأنشدنا<sup>(8)</sup> أبو عمر :  
ومبلد<sup>(9)</sup> بين موماة ومهلكة قطعته بعلاة الخلق عليان

---

(1) البيت في اللسان (خطط) ميتة ساكنة عند الحلب . والجنب العلبة . ومسفته مدبوغة . والشرطان مع التفسير والمثل الآتي يوجدان في الميداني طبعاته الثلاث (2 : 108 ، 85 ، 115) ولأء والعسكري بطبعته (161 : 2 و 123) والمستقصى (مخطوط) ونوادر أبي زيد (ص 241) وشرح المفضليات (ص 335) .

(2) لغة في الزفت أولثغة .

(3) كان في الأصل كثة بالمثلثة وأوقعنا في عناء .

(4) ككتاب .

(5) في الأصل بالموضعين ممدوداً مصحفاً . ولعا تقال للعاثر دعاء له بالانتعاش .

(6) النهض والنهضة العتبة أي الغليظ من الأرض تبهر فيه الدابة .

(7) كما في مختصر الوجوه ص 76 وفي المعاجم العتبة العيدان المعروضة على وجه العود منها تمد الأوتار إلى طرف العود . وانظر لمعاني الحمارة مختصر الوجوه ص 33 والتاج .

(8) هذا قول أبي عبد الله العباسي راوي المداخل عن أبي عمر .

(9) البيتان في التاج واللسان (بلد ، حمر) عن ابن الأعرابي بلفظ جاوزنه بعلاة الخ قال اصله مُلبِد فقلب وهو اللاصق بالأرض . والمبلد بكسر اللام وتفتح الحوض القديم والعليان بالكسر وتفتح الناقة المشرفة والمعنى سريعة ( وهذا مما زيد على المعاجم ) .

كأنما الشحط في أعلى حمائره سبائب الریط من قرّ وكتان

أراد مبلداً وهو الحوض القديم وعلاة الخلق قوية الخلق والعلاة سندان الحداد ، عليان سريعة والشحط ذرق الطير شبهه بشقاق<sup>(1)</sup> بيض فقال هذا الماء على بعده وهجر الناس له<sup>(2)</sup> قد جئته واستقيت منه . والحوض<sup>(3)</sup> الحركة والحركة<sup>(4)</sup> منع البحر الصيد والصيد<sup>(5)</sup> الماء يصاب بلا طلب والطلب البعد والبعد الهلاك والهلاك الفناء والفناء<sup>(6)</sup> الثناء في بعض اللغات والثناء ( المدح و ) الذم والمدح خلاف الذم والذم جمع دمة وهي البئر القليلة الماء وأنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي<sup>(7)</sup> .

أرجي نائلاً من سيب رب له نعمى وذمته سجال  
ويروى وذمته بالكسر . قال ومن روى بالفتح أراد ماء البئر يعني قليله وكثيره  
وسجال مع فتح انذاك الدلاء واحداً سجال وهي الدلو الكبيرة ومن روى بالكسر أي  
كسر الدال أراد عقده محكم وسجال من سجال إذا فسق<sup>(8)</sup> .

17 ( باب البرطيل ) - قال وأخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي وعن عمرو عن أبيه  
قال : البرطيل الحجر والحجر الذهب والذهب<sup>(9)</sup> مكيال لأهل اليمن والمكيال

(1) جمع شقة القطعة من الثوب .

(2) في الأصل ( اليه ) مصحفاً .

(3) هذه ( زيادة ) ففي اللسان والتاج عن الأصمعي اني لأدور حول ذلك الأمر وأحوض ( مشدداً ) حوله  
بمعنى .

(4) ( هذا مما زيد على المعاجم ) كما مر في الباب الأول والحركة بمعنى منع البحر الصيد في مختصر  
الوجوه ص 34 وفي التاج يقال حرك البحر يحرك إذا قل صيده وذلك في زمن الصيف وهي أيام  
الحراك .

(5) الموجود في اللسان ومستدرك التاج عن ثعلب صدنا ماء السماء أخذناه فهذه مما زيد على المعاجم ويأتي  
في الباب ( الـ 18 ) .

(6) أي بالفتح فيهما وليست في اللسان والتاج بل الموجود فيهما هذه اللغة في فناء الدار وثنائها فهذه مما زيد  
على المعاجم .

(7) كما في اللسان ( ذم ) سجل ابن سيده قد يجوز أن يعني به الغزيرة والقليلة الماء أي قليله كثير ورواه  
الأصمعي بالكسر أي عهده محكم من قولك سجل القاضي لفلان بماله أي استوثق به .

(8) لم أفق على هذا المعنى وكلامه يقتضي « إذا أحكم » .

(9) كما في اللسان والقاموس وفي مستدرك التاج ورأيت في هامش نسخة لسان العرب ما صورته في نسخة  
التهذيب بسكون الهاء . أقول لا يوجد على هامش المطبوعة . وأبو عمر الزاهد ثقة .

المجازاة يقال كَلْتُ له أَكَيْلَ كَيْلًا إذا جازيته والكيل الشعر يقال كيف الكيل عندكم أي كيف الشعر وأنشدنا ثعلب عن عمرو عن أبيه<sup>(1)</sup> :

فإن يك في كيل اليمامة عسرة      فما كيل ميفارقين بأعسرا

18 ( باب الجُحال ) - أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال سألت أعرابياً وما رأيت أفصح منه مذ ثلاثون سنة فقلت له ما الجُحال<sup>(2)</sup> قال القشب قلت فما القشب قال الذُعاف قلت فما الذُعاف قال الذئفان<sup>(3)</sup> قلت فما الذئفان قال الذيفان<sup>(4)</sup> قلت فما الذيفان قال الأرقد<sup>(5)</sup> قلت فما الأرقد<sup>(5)</sup> قال الجوزل قلت فما الجوزل<sup>(6)</sup> قال الجرسم<sup>(7)</sup> قلت فما الجرسم<sup>(7)</sup> قال السمّ قلت فما السمّ قال ثقب الإبرة قلت فما الإبرة قال رأس الرُوق قلت فما الرُوق قال المدرى قلت فما المدرى قال قرن الجارية قلت فما الجارية قال الخولة<sup>(8)</sup> قلت فما الخولة قال الظبية<sup>(9)</sup> قلت فما الظبية قال الجراب الصغير قلت فما الجراب قال بَدَن<sup>(10)</sup> البئر قلت فما البدن قال الدرع الحديد<sup>(11)</sup> قلت فما البدن أيضاً قال الرجل<sup>(12)</sup> المتماسك في جسمه . قال أبو

(1) البيت في البلدان ومعجم ما استعجم رسم «ميفارقين» ولفظ الأخير أنشد ثعلب عن عمرو عن أبيه فإن الخ . قال والكيل هنا الشعر يقال كيف الكيل عندهم أي كيف الشعر والكيل المجازاة قلت له أي جازيته اهـ فكأنه من المداخل وعمرو هو ابن أبي عمرو الشيباني المتوفى سنة 231 هـ .

(2) بتقديم الجيم ( وكان في الأصل بتقديم الحاء عليها ) السمّ كالقشب محرّكاً .

(3) في الأصل الذيفان مصحفاً والذئفان بالكسر والهمز السمّ .

(4) في الأصل الذيعان مصحفاً والذيفان بالفتح ويكسر ويحرّك السمّ .

(5) الأرقد والرقد لم أجدهما ولا مصحفاتهما بمعنى السمّ .

(6) السمّ : أبو عبيدة لم نسمعه إلا في شعر ابن مقبل .

(7) كان في الأصل الحرشم مصحفاً . وحرسم كزبرج وضمّدت السم القاتل ولكن الحاء غير ثابت والثابت

جُرُسْم كقنْفذ مقيداً بخط اللحياني قال الأزهري وهو الصواب وكذا رواه كراع أيضاً وضبطه بعضهم بالحاء وردّه الأزهري .

(8) لم أجده من معاني الجارية شيئاً يوافق المقام اللهم إلا ان يكون الخولة وردت بمعنى الخَوْل «محرّكاً نعمة الله» وهي معنى الجارية في مختصر الوجوه ص 23 وغيره .

(9) كما في المعاجم .

(10) يريد جوفها من الأعلى الى الأسفل .

(11) كذا باللسان ولا بأس به .

(12) لم أجده المعنى في المعاجم الحاضرة فهذه مما زيد على المعاجم .

عبد الله <sup>(1)</sup> العباسي وسمعت بعض أصحاب أبي عمر رحمه الله يقرأ عليه في غير نسختنا قلت فما البدن قال الشيخ <sup>(2)</sup> المسن قلت وما البدن <sup>(3)</sup> أيضاً قال الثيتل قلت وما الثيتل قال الحطان <sup>(4)</sup> قلت وما الحطان قال البغيغ <sup>(5)</sup> قلت وما البغيغ قال العلهب <sup>(6)</sup> قلت وما العلهب قال تيس الجبل . وأنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي :

قد <sup>(7)</sup> قلت لما بدت العقاب وضمتها والبدن الحقاب  
جدي لكل عمل ثواب الرأس والأكرع والإهاب

19 ( باب العريج ) - قال أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال العريج كلب <sup>(8)</sup> الصيد والصيد <sup>(9)</sup> أخذ الشيء بلا تعب يقال صدت ظبياً وصدت بيضةً وصدت كمأة إذا أخذته بلا تعب والأخذ <sup>(10)</sup> نجوم منازل القمر كل ليلة والقمر بؤبؤ <sup>(11)</sup> العين والعين <sup>(12)</sup> خاصة الملك ووليّه . قال ابن الأعرابي ومنه خبر عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه كان يطوف بالبيت فقال له رجل يا أمير المؤمنين إن علياً لطمني فقال له عمر يا أبا الحسن أطممت عين هذا الرجل . قال نعم . قال فلم يا أبا الحسن ؟ فقال : لأنني رأيته ينظر إلى حرم المسلمين في الطواف فقال له أحسنت . ثم أقبل على الملطوم فقال وقعت عليك عين من عيون الله تعالى . قال ثعلب فسألت ابن الأعرابي عنها فقال خاصة من خواص الله ووليّ من أوليائه وحبیب من أحبائه .

(1) هو الحسين بن احمد بن بريهة راوي المداخل تقدم في المقدمة .

(2) يوجد المعنى .

(3) البدن والثيتل الوعل المسن «اللسان والتاج» .

(4) التيس من ح ط ط .

(5) تيس الأطباء السمين .

(6) التيس الطويل القرنين .

(7) اللسان يصف وعلاً وكلبة اسمها عقابٌ والحقاب جبل بعينه . يقول اصطادي هذا التيس وأجعل ثوابك الرأس والأكرع والإهاب .

(8) غيره الكلب الضخم .

(9) تقدم في الباب (الـ 16) انه الماء يصاب بلا طلب .

(10) نجوم الأخذ منازل القمر لأن القمر يأخذ كل ليلة في منزل منها وهي نجوم الأنواء «التاج» .

(11) بياض المقلة كما في مختصر الوجوه ص 90 .

(12) هذا بعينه لفظ مختصر الوجوه (ص 78) والعجب أن المعنى فات «التاج» فهذه مما زيد على المعاجم .



والعين الركبة والركية<sup>(1)</sup> أصل الصليانة إذا قطعت والقطع<sup>(2)</sup> الخنق وهو مصدر خنقه خنقاً قال القاضي والأصل في الصليانة شجرة تأكلها الخيل عند عدم العلف ويقال لأصول الصليان الدندن وأنشد الخليل بن أحمد لحسان<sup>(3)</sup> :

المال يغشى رجالاً لا طبّاح بهم كالسيل يغشى أصول الدندن البالي

قال وأخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي يقال خنقته<sup>(4)</sup> وقطعته وذعته وذعبطه وذرعته قرئت هذه اللفظة على أبي عمر وأنا أسمع وحلقته وزرذمته وفطاته وسأبته وسأته . قال وأنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي :

ولا تزال بكرة قطاره يسأتها بحبلها عماره

قال أبو عمر البكرة التي يستقى<sup>(5)</sup> عليها مسكنة الكاف لا غير فإذا حركت فهي جمع باكر مثل جاهل وجهلة .

20 ( باب السندل ) - قال وأخبرنا ثعلب عن عمرو عن أبيه قال السندل<sup>(6)</sup>

جورب الخفت والخفت الجمل<sup>(7)</sup> المسن والجمل دابة في البحر يقال لها الكُعب<sup>(8)</sup> طويلة الوجه هائلة من دواب البحر ومنه قول الجارية للجارية تُسأبتها يا وجه الكُعب والبحر الماء الملح والملح<sup>(9)</sup> الإرضاع يقال ملحننا في بني فلان وملحناهم أي

---

(1) لم أجد المعنى في المعاجم لا معتلاً ولا مهموزاً ( فهذا مما زيد على المعاجم ) .

(2) قطع الرجل الحبل أو ببخل اختنق فالقطع الاختناق وإطلاق الخنق تجوز بل زيادة .

(3) من معروف شعره راجع ديوانه ليدن (ص 69) .

(4) كلمات الخنق توجد كلها في المخصص (6: 115 و 116) . زعته عن العين زعتاً وكان في الأصل

دعته مصحفاً . وقطعته كأنه يراه متعدياً فهذه مما زيد على المعاجم وذرعته (في الأصل ذرعته وهو أيضاً

بمعنى خنقته) وأبو زيد زرعت له وضعت عنقه بين ذراعي وعضدي فخنقته . وحلقته أصبت حلقه

وزرذمته وزرذبته فارسية أصله أزاردمه بمعنى وجع النفس (وغلط ابن سيده في تفسيره) . وفطاته ضربته

على ظهره مثل حطاته وقيل هو الضرب في أي عضو كان ومعنى الخنق ( هذا مما زيد على المعاجم )

وسأبته وسأته خنقته حتى مات .

(5) بالأصل يسقى .

(6) أهمله الجوهري والمجد والصاغانى وهو في اللسان ومستدرک التاج .

(7) كما في المعاجم .

(8) في اللسان والتاج الكُعب جمل البحر وجمل الماء قيل انه البجع والحوصل .

(9) انظر الكامل لبسيك ص 284 .

أرضعناهم ورضعناهم والإرضاع<sup>(1)</sup> الوصال يقال أرضعت الشيء بالشيء إذا واصلته وأنشدنا ثعلب عن عمرو عن أبيه :

وترضع<sup>(2)</sup> حاجةً بلبان أخرى كذاك الحاج ترضع باللبان

21 ( باب الدفو ) - أخبرنا ثعلب عن ابن نجدة عن أبي زيد قال الدفو<sup>(3)</sup> غير مهموز القتل والقتل مزج الشراب والمزج<sup>(4)</sup> العسل والعسل اضطراب القصبة إذا حركت والقصبة النالة<sup>(5)</sup> والنالة وسط المجدل والمجدل القصر والقصر المنع يقال قصر جاريته إذا منعها من التبرج فهو قاصر وهي مقصورة وقصيرة وقصورة<sup>(6)</sup> وأنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي :

وأنت<sup>(7)</sup> التي حبيت كل قصيرة      اليّ وما تدري بذاك القصائرُ  
عنيتُ قصيرات الحِجال ولم أرد      قصار الخطا شرُّ النساء البهائر  
البهائر القصائر ومثله البحائر .

22 ( باب القطاج ) - قال أخبرنا ثعلب عن عمرو بن أبي عمرو الشيباني عن أبيه قال القطاج<sup>(8)</sup> قلس السفينة والقلس<sup>(9)</sup> ما يخرج من فم الصائم من الطعام والشراب والشراب الخمر والخمر الخير والعرب<sup>(10)</sup> تقول ما عند فلان خل ولا خمر أي شر ولا خير والخير الخيل ومنه قول الله عز وجل ﴿إني أحببت حب الخير عن ذكر

(1) لم أجد الإرضاع للمواصلة في المعاجم ( فهو مما زيد على المعاجم ) .

(2) البيت في اللسان «لبن» وأرضع الخ عن ابن سيده .

(3) الإجهاز على الجريح .

(4) المعروف بالكسر ويفتح .

(5) النالة وسط القرية وجوفها كالقصبة .

(6) كما في المعاجم .

(7) من معروف شعر كثير عزة . والبحتر والبهرة القصيرة . ويروى البحائر .

(8) بالفتح ويكسر .

(9) أي خروج ما يخرج الخ فانه في الأصل مصدر .

(10) مثل انظره في المستقصى (خط) وجمهرة أبي هلال بطبعته 193 و 2 : 219 .

ربي حتى توارت بالحجاب ﴿ والخيـل<sup>(1)</sup> الظن والظن<sup>(2)</sup> القسم قال وأخبرنا ثعلب  
عن سلمة عن الفراء قال من العرب من يقول أظن أن زيدا لخارج يعني والله إن زيدا  
لخارج وأنشدنا<sup>(3)</sup> عن سلمة عن الفراء :

أظن لا تنقصني عنا زيارتكم حتى يكون بواديننا البساتين

23 ( باب القظامي<sup>(4)</sup> ) - أخبرنا ثعلب عن سلمة عن الفراء قال القظامي

النبيد والنبيد<sup>(5)</sup> الملقوط في الصبيان والملقوط الثوب المرفو والمرفو المسكن وأنشدنا  
ثعلب عن الفراء عفي عنه :

رَفُونِي وَقَالُوا يَا خُوَيْلِدُ<sup>(6)</sup> لَا تُرْعَ فَقُلْتُ وَأَنْكَرْتُ الْوَجْوهَ هُمْ هُمْ

والمسكن المقوم من الرماح بالسكن<sup>(7)</sup> والسكن النار والنار السمة قال وأنشدنا

ثعلب عن ابن الأعرابي :

حتى<sup>(8)</sup> سقوا آبألهـم بالنار والنار قد تشفي من الأوار

الآبال جمع إبل والأوار العطش وأوار الحر شدته وأول<sup>(9)</sup> ما يستقبلك منه يقول

هذه إبل<sup>(10)</sup> اسم سمتها النار فتقدم شرفه أهلها عند الورد فقد شفي أوارها .

---

(1) مصدر خاله كذا .

(2) المعروف أنه يأتي بمعنى العلم واليقين . في اللسان والتاج . ومعنى القسم ( وهذا مما زيد على المعاجم ) .

(3) ثعلب .

(4) بالفتح ويضم النبذ الشديد .

(5) والمنبوذ ولد الزنا الملقى على الطريق كما في التاج .

(6) اسم أبي خراش الهذلي صاحب البيت قال التبريزي رفوني خدعوني وقالوا لا بأس عليك ويقال سكّوني ذكر قوماً قعدوا له على طريقه وقد عاد من الحج ليقتلوه . تهذيب الألفاظ ص 119 و 581 والخزانة

1 : 211 - 213 .

(7) محرراً النار وكل ما يسكن اليه وفيه وبه .

(8) كذا في اللسان وفي الكتاب الكامل «لبسيك ص 279» قد سقيت آبألهـم .

(9) في الأصل أقل مصحفاً .

(10) العبارة بحيث ترى قلقة البنية والمغزى واضح أي أن هذه إبل عليها سمة النار لاربابها فعرفوا بها فتقدم شرفهم عند أهل الماء سقي إبلهم الماء عن الورد .

24 ( باب القَتْع ) - قال وأخبرنا ثعلب عن عمرو عن أبيه قال القَتْع <sup>(1)</sup> الدود والدود <sup>(2)</sup> الحصف والحصف <sup>(3)</sup> إحكام قتل الحبل والحبل العهد والعهد العقد والعقد <sup>(4)</sup> الجمل القصير القوائم الطويل السنام فإذا <sup>(5)</sup> مشى مع الجمال قصر عن طولها وإذا برّك معها طالها لطول سنامه وأنشدنا ثعلب عن عمرو عن أبيه :  
أرسلتُ <sup>(6)</sup> فيها رَجَلاً لُكَالِكَا يقصرُ يمشي ويطول باركأ

قال ثعلب الرَجَل الصوت والرَجَل من الجمال الذي يصيح واللُكالك العظيم الخلق .

25 ( باب القيَم ) - قال وأخبرنا ثعلب عن عمرو عن أبيه قال القيَم السنور والسنور السيد قال أبو عمرو الشيباني وأتى أعرابي بعض القبائل فقال مَنْ سنوركُم يا بني فلان قال فزَمَ القوم . فقال رجل منهم أقولها يا بني فلان ؟ قالوا قلها أنت لها قال أنا سنوركهم أي سيدهم قال أبو عمر قلت لثعلب كيف سموا السيد سنوراً قال لأن عظم حلق الفرس يقال له السنور <sup>(7)</sup> وهو أعز موضع في الفرس لأنه مستقر رأسه والسيد الرئيس والرئيس الشاة التي عقر <sup>(8)</sup> رأسها والشاة الثور والثور <sup>(9)</sup> ظهور الحصبة والحصبة حصاة الجمرة والجمرة الفحمة والفحمة القسورة والقسورة ظلمة أول الليل والأول يوم الأحد قال أبو عمر وأنشدنا أبو موسى الحامض عن ثعلب :  
أؤمل أن أعيش وأن يومي بأول أو بأهون أو جبار

(1) محرّكة دود حمر تأكل الخشب والواحدة قتعة وقيل هي الأرضة .

(2) في التاج بثر صغار تقيح ولا تعظم وربما خرجت في مرق البطن أيام الحر هذا معنى الحصف وليس من معاني الدود في شيء ( وهذا مما زيد على المعاجم ) .

(3) المعروف بهذا المعنى الإحصاف ( وهذا مما زيد على المعاجم ) .

(4) في اللسان والتاج العقد الجمل الموثق الظهر ( وهذا مما زيد على المعاجم ) .

(5) مثل هذا في اللسان ( لكلك ) عن أبي علي .

(6) في اللسان قِطْماً وهو الجمل الهائج والثاني والرابع :  
من الدريحيات جعداً أركأ ، كأنه مجلج دَرانكا ، واللُكالك الجمل المكتنز اللحم .

(7) كذا في التاج عن ابن الأعرابي . غيره السنورة فقارة العنق من اعلى .

(8) أصيب .

(9) في اللسان والتاج الثور ثوران الحصبة وثارث بفلان ثوراً وثوراً وثواراً وثوراناً انتشرت وحكى اللحياني ثار الرجل ثوراً ظهرت فيه الحصبة وهو مجاز .

أو التالي دُبار فإن أفتسه فمؤنس أو عروبة أو شيار

قال أبو عمر قال لي أبو موسى<sup>(1)</sup> قلت لثعلب هذا الشعر موضوع قال لم قلت لأن جبار ومونس وشيار تنصرف فقال الشعر يحتمل ما لا يحتمله الكلام . قال والأول يوم الأحد والأهون يوم الاثنين والجُبار يوم الثلاثاء والدُبار يوم الأربعاء والمؤنس يوم الخميس وعروبة يوم الجمعة وشيار يوم السبت فأول الأيام الأحد وأول الأسبوع السبت . قال هذا كان عند العرب . قال أبو عمر أخبرني الكديمي عن رجاله عن ابن عباس قال إن الله تعالى خلق الجنة يوم الخميس وسماه مونساً .

26 ( باب البرطنج ) - قال وأخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال البرطنج<sup>(2)</sup> الحزام العريض والعريض الجدي والنجم الذي تعرف به الكعبة والكعبة البيت المربع والبيت المرأة وأنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال :  
لم يختار البيت على التغرب ولا اعتناق رحله عن مركب  
فهو ممرٌ كمقاط<sup>(3)</sup> القنب

27 ( باب القسورة ) - قال أبو عمر : وأخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال<sup>(4)</sup> القسورة ظلمة الليل والليل فرخ الكروان والكروان ضرب من الطير والضرب<sup>(5)</sup> الرجل بين الرجلين لا طويل ولا قصير والقصير الممنوع يقال قصره قصرأ أي منعه منعاً والمنع السرطان وقد مضى ذكره<sup>(6)</sup> والسرطان داءٌ يعرض في الساق ويجوز<sup>(7)</sup> بالفتح

(1) رواية أبي موسى عن ثعلب توجد في اللسان (عرب) .

(2) فانت اللسان والتاج والمعرب للجواليقي ولأدي شير . وذكرها ابن دريد في كتاب السرج واللجام له وهذا لفظه : البرطنج حزام يُشد فوق السرج اهـ وهي فارسية اصلها ( برتنك ) بمعنى الحزام الاعلى ( وهذا مما زيد على المعاجم ) .

(3) الحبل الصغير يكاد يقوم من شدة قتله .

(4) مضى اكثر الباب .

(5) طرفة :

أنا [1] لرجل الذي تعرفونه [خشاش كراس الحية المتوقد] (م. ي .)

(6) في الباب الاول .

(7) ظاهره إن لم يكن مصحفاً أنه يجوز بالفتح وان كان الاصل تحريكه ولم أجده في المعاجم ( وهذا مما زيد عليها ) .

والساق النفس والنفس<sup>(1)</sup> الدم والدم الطلاء بالقطران والطلاء<sup>(2)</sup> الخيط وأنشد ثعلب  
عن ابن الأعرابي فقال :

ما زال مذ فرّق عنه<sup>(3)</sup> خُلبه

28 ( باب الهُلَج )<sup>(4)</sup> - أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال الهلج أحلام<sup>(5)</sup>  
نائم وأحلام نائم ثياب غلاظ كانت تعمل بالمدينة واحدا ثوب والثوب<sup>(6)</sup> القلب  
والقلب العقل والعقل الرقم والرقم الروضة والروضة<sup>(7)</sup> الماء يبقى في الحوض  
وأنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي :

وروضة سقيت منها نضوتي

29 ( باب فسوة الضبُع ) - أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال فسوة<sup>(8)</sup> الضبُع  
شجرة تحمل كالخشخاش حملاً لا يتحصل منه شيء قال أبو عمر الزاهد ويجوز<sup>(9)</sup>  
الخشخاش بكسر الخاء والخشخاش<sup>(10)</sup> الكتبية والكتبية الطيبة<sup>(11)</sup> إذا جمعت طبيعتها

---

(1) مشددة لغة في الدم المخفف وهذا ليصح قوله والدم الطلاء فانه مشدد .

(2) في التاج الطلاء الحبل الذي يشد به رجل الطلي وفي اللسان الطلي والطلو والطلوة والطلّي والطلّية  
والطلّية .

(3) بالضم الحبل الصغير قال : كالمسد اللذن أمرُ خُلبه « اللسان » .

(4) الباب نقله الحاج خليفة في رسم المداخل .

(5) أي أضغات الأحلام .

(6) في قول امرئ القيس : ( فُسْلِي ثيابي من ثيابك تنسلي ) قال النحاس في شرحه ص 19 يعني قلبه من  
قلبه قال الله عز وجل ( وثيابك فطهر ) ومثله قول عنترة : ( فشككت بالرمح الطويل ثيابه ) .

(7) قدر ما يغطي ارض الحوض من الماء والشرط في اللسان ايضاً ومثله لهميان السعدي :

( وروضة في الحوض قد سقيتها نضوي وارض قد ابت طويتها )

(8) هذا قول ابن خالويه كما في اللسان وغيره ضرب من الكمأة . ابو حنيفة : هي القعبل .

(9) هذه مما زيد على المعاجم .

(10) اللسان عن الصحاح الجماعة عليهم سلاح ودروع .

(11) ان لم تكن تصحيف الظبية فانها كغنية الناقة المسترخية الاطباء والظبية ( الثانية ) حياؤها ( مختصر  
الوجه ص 70 ) وانما رجحنا الطيبة لأن أرباب المعاجم لفظهم في هذا المقام المكتوبة الناقة أو البغلة  
التي شد حياؤها بالكُتْبة لثلا ينزى عليها والمذكور في اللسان الكتيب للقرية المشدودة الفم فالكتيبة  
بالمعني ( وهذا مما زيد على المعاجم ) .

والظبية الجراب والجراب<sup>(1)</sup> الفتح والفتح النَّهر<sup>(2)</sup> والنَّهر الدم المسال والمسال<sup>(3)</sup> التراب وأنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي :

أحْثُو<sup>(4)</sup> التراب على محاسنه وعلى غراوة وجهه النضر

قال الغراوة الحسن وإنما سمي الغَرِّي غَرِّيًّا لحسن من فيه . قال أَحْثُوْ إخبار ليس أمراً ولو كان أمراً كان مجزوماً مضموم الألف .

30 ( باب الفواس<sup>(5)</sup> ) - وأخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال الفواس<sup>(6)</sup> تشنيج

سعف النخل والسعف<sup>(7)</sup> جهاز العروس والعروس المعروف<sup>(8)</sup> أو المرأة وضده المنكر والضد الخلاف والخلاف الكُم يقال جعلته في خلافي أي في وسط كمي وأنشد ثعلب عن ابن الأعرابي :

الا<sup>(8)</sup> بزعرزاع يسلي همي يسقط منه فتخشي في كمي

تم الكتاب بفضل الملك الوهاب وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

---

(1) لم أجده بالمعنى ( وهذا مما زيد على المعاجم ) وقد مرَّ في الباب ( ال 18 ) ان الجراب بدن البئر اي جوفها .

(2) غيره الماء الجاري في الانهار .

(3) لا يوجد المعنى فهذه مما زيد على المعاجم .

(4) في الاصل على محاسن وجهه مصحفاً ومختلاً الوزن والبيت من كلمة من خير شعر العرب أنشدها المفضل لامرأة ترثي ابناً لها ومطلعها :

يا عمرو مالي عنك من صبر يا عمرو يا أسفي على عمرو

الله يا عمرو وأي فتى كفنت يوم وضعت في القبر

أحْثُو التراب على مفارقه وعلى غضارة وجهه النضر

وهي (33) بيتاً انظرها في زهر الآداب الحصري ( الرحمانية 2 : 106 - 108 ) .

(5) لم أجده بالمعنى لهذه الكلمة ولا لشيء من مصحفاتها معنى ولم يذكر معظم اللغويين مادة ( ف و س ) اصلاً .

(6) كذا في مختصر الوجوه .

(7) يريد الزوج اي الرجل .

(8) الشطران مصحفان في الاصل وهما من رجز روى ابن طاهر في باب بلاغات النساء من كتاب المنثور والمنظوم ( ص 113 ) عن الكلبي . امرأة يقال لها ام الورد تزوجت برجل فعجز عنها فتقدمت الى والي اليمامة فقالت له : والله ما يمكنني بضم ولا بتقيل ولا بشم الا الخ يطيح منه فتخي في كمي قال =

قال مصحح الكتاب : وهذه زيادات على كبار المعاجم : كاللسان والتاج وغيرهما مرتبة . وذلك أن هذه المعاجم لم تأخذ حوشي اللغات وشواذها المروية عن أبي عمر بطريق ابن خالويه وأبي الطيب اللغوي واسحق بن محمد الآسي صاحب ( الوجوه ) إلا قليلاً ولهذا ترى بعضها مدونة في مختصر الوجوه مع أن صاحبه ألغى عويصها بالمرّة ولكن لما كان صاحب الوجوه أكثر من النقل عن يواقيت أبي عمر بقي في مختصره أيضاً بعض أشياء .

وهذه الزيادات في صور الكلمات وصيغها تارةً وأخرى في خصوصيات معانيها ، ولا ادعي البراءة فربما يكون نظري شذ عن بعض هاتيك المعاجم فحسبته فائتاً وهو موجود ، والعصمة لله وحده .

## الباب

- 19 فطأته بمعنى خنقته
- 9 السِرْب أسنان الجارية
- 19 الكتبية الناقة جمع حياؤها وشد بالكتبة
- 29 الجراب الفتح (؟)
- 11 الإفت اليفنة (؟)
- 26 البرطنج الحزام العريض
- 7 الحاجة الشوكة
- المقدمة الخواج بمعنى الجوع
- 2 الديباج الناقة اللينة المس
- و، السرج الحسن
- 3 السلاح شحم الإبل
- 3 الخوخة الثوب الأحمر
- 24 الدود الحصف (؟)

= ففرّق بينهما إلى آخر الخبر ولكن في أضداد الجاحظ في باب مساويء العنين ان هذا الخبر والاشطار في العجاج بزيادة ( يطير منه حزني وغمتي ) . وفي محاضرات الراغب ( 2 : 119 سنة 1326 هـ ) من غير عزو بزيادة ليس بهذا أمرتني أمي في الاول وفي الآخر لمثل هذا ولدتني أمي .



- 18 الأرقد والرقد السمّ
- 8 الرماد الهلاك
- 16 و18 الصيد الماء وكل ما يصاب بلا تعب
- 24 العقد الجمل القصير القوائم الطويل
- السنام فإذا مشى مع الجمال قصر من طولها وإذا برك معها
- طالها لطول سنامه
- 8 الحُرّحي من العرب
- 8 الحُرّ الرماد
- 1 المطر كثرة السواك
- 1 النفس الماء
- 30 الفواس (إن لم يكن مصحفاً) تشنيج
- سعف النخل
- 29 الخشخاش ( بالكسر )
- 2 الأبيض عرق في القفا
- 16 الحوض الحركة
- 27 السرطان (بالفتح) هذا الداء المعروف
- 4 الجمع النخل الذي يحمل رطباً كبير النوى
- 20 الإرضاع المواصلة
- 19 قطعته بمعنى خنقته
- 24 الحصف إحكام قتل الحبل
- 2 مسرفة الحرير بفتح الراء وكسرها
- واحدة السرق
- 8 الشولقيّ الطفيلي
- 1 و16 الحركة منع البحر الصيد
- 3 الفرسكة بالتاء الخوخة
- 29 المُسال التراب
- 15 الحرام النملة
- 3 الشحم البياض

18 البدن الرجل المتماسك في جسمه

8 المِجَنَّة طبق الخيزران

22 الظن القسم

19 العين خاصة الملك ووليّه

9 الحياء فرج المرأة

19 الركبة أصل الصليانة

16 العليان الناقة السريعة

16 الفناء هو الشاء لغة

تم والله الحمد على ذلك سلخ ذي القعدة الحرام سنة 1346 ( مايو سنة

1928 ) بعليكوّه ( الهند ) على يد العاجز

عبد العزيز الميمني

الراجكوتي

## أبو عمر الزاهد

غلام ثعلب الحُفْظَة اللغوي المحدث  
« وكتاب المداخل له »

نبغ للمسلمين في منتصف القرن الثالث من الهجرة علمان من كبار الأعلام ورحلتان عليهما المعول عند الاختلاف والمفزع في الخلاف . فأخذ طلاب العلوم يهرعون إليهما من كل صُقع وينسلون من كل حذب . وهما حاملان لواء العربية ببغداد ومنتدى أهلها . وعليهما انتهت رئاسة العربية وإليهما كان مرجع علماء المصريين ( البصرة والكوفة ) في تحقيق المسائل وتقييد الروايات كما قال :

أيا طالب العلم لا تجهلن      وعُذُّ المبرِّد أو ثعلب  
تجد عند هذين علم الوري      فلا تك كالجمل الأجرب

فخرج لهم من جهابذة التلامذة من ملأوا الآفاق وبثوا فيها من كل علم ما رُقَّ وراق . وكان القرن الثالث للإسلام هو الذهبي من جهة استقرار الخلافة وتوطد الإمامة في قراراتها في أنحاء المعمور الشاسعة ، ثم أخذ ظلها الوارف يتقلص عن الأطراف وينضوي إلى ما استعطف من مراكز الخلافة غير أن بزور العلم التي نثروها وأشجار الحضارة العربية التي غرسوها لم تكن لتذوي أو تذبل بعدما سقوها من ينابيع عنايتهم الجارية وفيوضها الهامية المتوالية فنضرت وزهرت لما لم يخطر في الحسبان والظنون وأثمرت وأينعت على هنات هناك وشجون .

فيمُنْ تخرَّج على المبرِّد الزجَّاج وابن السراج وأبو علي الطوماري وأبو بكر بن أبي الأزهر وابن درستويه وأبو علي الصفار وأبو جعفر الصفار .

وممن أخذ عن ثعلب ابن الأنباري وأبو عمر الزاهد غلامه وأبو موسى الحامض كبير أصحابه وإبراهيم الحربي وأبو عبد الله اليزيدي وابن مقسم .

وممن أخذ عنهما أو خلط بين المذهبين أبو حسن الأخفش ثالث الأخافش وأصغرهم ونفطويه وابن كيسان والصولي وابن المعتز .

ثم برع لهؤلاء من التلامذة من فاقوا عليهم وتصدروا للرئاسة وأنافوا وبرزوا وطار لهم دويٌّ في أكناف البسيطة كأبي علي الفارسي والسيرافي والزجاجي وأبي الطيب اللغوي وابن خالويه والرماني وابن فارس والأزهري إلى غيرهم .

ولكن مما لا يستهان به في مثل هذا المقام ان أبا عمر الزاهد مع شهرته لم يطبع إلى الآن شيء من تأليفه الخطيرة التي هي مادة اللغة وينبوعها الصافي ولا عُرف بالبقاء منها غير فائت الفصح عند بعض منتحلي العلم بداهلي وغير العشرات بخزانة برلين وغير هذا الكتاب الذي نحن بصده مع أن ثلاثة منها غير هذه كانت توجد إلى آخر المائة (11) كما تراه في الثبوت .

وهذه النسخة فريدة فيما بلغه علمي وأحاطه نظري توجد بخزانة رامبور ( الهند ) في 13 صفحة وهي حديثة غير مضبوطة<sup>(1)</sup> ولا عارية عن الأغلاط بخط وسط ولم يثبت عليها تاريخ نسخها غير أنني أقدر نظراً إلى نوع خطها وورقها أن تكون كتبت في آخر المائة الثانية عشرة للهجرة نسختها في جلستي الصباح والمساء في بعض أيام شوال سنة 1346 هـ ( 3 ابريل سنة 1928 ) .

وثبت عل النسخة ترجمته ( بكتاب المداخلات ) والمجمع عليه ( المداخل ) انظر فهرستي النديم وابن خير والوفيات وكشف الظنون وأبا العلاء<sup>(2)</sup> وما إليه عن الغفران ومعجم الأدباء وغيرها . قال خليفة أنه مختصر في اللغة وعليه ( زيادات ) وهو أحد وثلاثون باباً سبعة منها زيادات عليه . قال العاجز الموجود في نسختنا وحاشاها من الخرم الحادث ثلاثون فقط . فلعل خليفة غَلَت في الحساب أو يكون أصل نسخة رامبور مقتضباً .

وهذه الزيادات لم يذكرها أحد ممن ترجم لأبي عمر . نعم ذكروا له عليه كتاباً آخر رسمه عند ابن النديم ( حلّى المداخل ) وعند ياقوت ( حل المداخل ) وفي الوفيات ( علل المداخل ) . وليس في نسختنا علامة تدلنا على إفراز الزيادات عن الأصل .

ولأبي الطيب عبد الواحد بن عليّ اللغويّ صاحب مراتب النحويين كتاب في مثل هذا المعنى سماه شجر الدرّ ذكر أبو العلاء<sup>(2)</sup> أنه سلك فيه مسلك أبي عمر في

(2) ص 64 .

(1) والذي يظهر لي ان أصلها كان مصححاً .

المداخل ترى فصلاً منه بآخر هذه الطبعة . وهذا النوع يسمى المشجر وهو يسهل على الأبناء حفظ اللغة وينظره من علم الحديث المسلسل وقد سَمَّى أبو الطاهر محمد بن يوسف التميمي<sup>(1)</sup> صاحب المقامات<sup>(2)</sup> اللزومية المتوفى سنة 538 كتابه المسلسل في اللغة الذي يوجد منه نسخة عتيقة مكتوبة سنة 565 هـ في الخزانة المصرية قال ابن خیر وهو في معنى المداخل .

وهذا اسناد الكتاب<sup>(3)</sup> لابن خير الأشبيلي إلى المؤلف قال : حدثني به الشيخ أبو عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر المزحجي رحمه الله قال حدثني به الوزير أبو بكر محمد بن هشام بن محمد المصحفي رحمه الله قال حدثني به أبي رحمه الله وأبو الحسن علي بن محمد بن أبي الحسين وأبو بكر محمد بن خشخاش وأبو الحسن الزهريّ المفسر قراءة منه عليهم قالوا كلهم حدثنا به أبو سليمان<sup>(4)</sup> عبد السلام بن السمع قراءة عليه قال قرأته باليمن على أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن بريهة العباسي قال قرأته على أبي عمر المطرّز رحمه الله . قال أبو بكر المصحفي قال لي أبي رحمه الله كانت قراءتي له على أبي سليمان بالمدينة الزهراء سنة 379 هـ قال أبو بكر المصحفي وأبو سليمان هذا من أهل مورور هوارى النسب رحل إلى المشرق وأقام بها مدة طويلة وحج ولقي جماعة من أهل العلم وتقفه وكان حفظه لمذهب الشافعي أغلب عليه فعُرف وأحكم قراءة القرآن على القراء وروى كتباً كثيرة فلما انصرف من المشرق أنزله الحكم بالزهراء ووسّع عليه فصار زهراوياً مستوطناً بها إلى أن مات وفيها قرأ الناس عليه واخذوا عنه وكان يروي عن المطرّز نفس كتبه ما خلا المداخل فإنه لم يدرك قراءته عليه فقراه باليمن عند انصرافه عن العراق على ابن بريهة من أئمة جامع بغداد . قال الوزير أبو بكر المصحفي كنت أقرأ المداخل على ابن خشخاش وصاعد اللغوي حاضر إذ كان جارنا ببيت بلد ( كذا ) وكنت أنحط في

---

(1) ترجم له ابن بشكوال رقم 1175 وابن الأبار في معجم اصحاب الصدي رقم 124 وصاحب البغية ص 120 .

(2) بقي منها نسخة بدير الاسكوريال ونسختان بجامع اللاله لي بالقسطنطينية وصُفت بالزهراء ص 402 سنة 1345 هـ ودُكرت المقامات في تكملة ابن الأبار رقم 1722 وتحت 312 من طبعة الجزائر وفي المعجم المذكور تحت 266 والمعاهد 2 : 106 .

(3) ص 358 .

(4) ترجم له ابن الفرسي رقم 855 قال توفي سنة 387 هـ .

ذلك الوقت عن القراءة عليه لصغر سني فكان جدي رحمه الله يشير على ابن خشخاش بأن تكون قراءتي عليه وقت حضور صاعد فربما يردّ عليّ فيما أقرأه ويسبقني إلى قراءة بعضه وكان صاعد قرأ المداخل بمصر على الوزير أبي الفضل<sup>(1)</sup> جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن القرات المعروف (بابن) حنّابة عن أبي عمر محمد بن عبد الواحد المطرّز قراءة عليه ببغداد وكان ابن حنّابة لا يفارق صاعداً يسامره .

وحدثني به أيضاً إجازة الشيخ الوزير أبو الوليد أحمد بن عبد الله بن طريف رحمه الله قال أخبرني به . . . . أبو مروان عبد الملك بن زيادة الله الطنبّي قراءة عليه عن أبي بكر فضل . . . . بن محمد بن فضل الكاتب عن أبي سليمان عبد السلام بن السمح الزهراوي الشافعي عن أبي عبدالله الحسن<sup>(2)</sup> بن أحمد بن بريهة لقيه باليمن عن أبي عمر ( الزاهد ) رحمه الله .

[ . . . . ] وحدثني به أيضاً غير واحد من شيوخي رحمهم الله منهم أبو الحسن علي بن عبدالله بن موهب وأبو عبدالله محمد بن سليمان النفزي رحمهم الله عن الشيخ أبي العباس أحمد بن عمر بن أنس العذري ثم الدلائي قال حدثني به أبو بكر محمد بن سعيد بن سختهويه الأسفرائني قال حدثنا أبو اسحق ابراهيم بن بُندار البارع الضرير بأسفرائن سنة 371 هـ قال حدثنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد المطرّز الزاهد المعروف بغلام ثعلب مؤلفه رحمه الله اهـ .

قال العاجز وأبو عبد الله العباسي هو راوي نسختنا عن أبي عمر جاء ذكره في الباب الثامن عشر .

ترجمة أبي عمر 261 - 345 هـ : عن فهرست ابن النديم ، 76 و 77 ونزهة الألباء للكمال ابن الأنباري ( 345 - 354 ) ومعجم الأدباء ( 7 : 26 - 30 ) ووفيات الأعيان سنة 1310 هـ ( 1 : 500 ) و ( 501 ) وتذكرة الحفاظ للذهبي ( 3 : 84 - 86 ) وطبقات الشافعية لابن السبكي ( 2 : 171 ) ولسان الميزان لابن حجر

---

(1) وهو الذي اساء المتنبّيء اليه اذ قال :

بها نبطي من اهل السواد يُدرّس انساب اهل الفلا

(2) وفيما تقدم الحسين ولم أقف على ترجمته .

اسمه ونسبه وبلده : هو أبو عمر محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم الباوردي المطرز الزاهد غلام ثعلب . لم يزد أحد من مترجميه شيئاً على هذا وهو بغدادى المنشأ قال النديم وكان ينزل في سكة أبي العنبر وجاء عنده بعد أسطر ( منله أبي العنبر ) ولم يذكرهما ياقوت في معجمه . وباورّد الذي نُسب إليه هو بليدة خراسان أبيورد التي منها أبو المظفر الأبيوردي الشاعر وكانت صناعة أبي عمر تطريز الثياب فسمي من أجل ذلك المطرّز وأبو عمرو بالواو والمطرزي بياء النسبة على ما جاء في خزانة البغدادى تصحيفان . ولم يذكره السمعاني في ترجمة المطرز من أنسابه قال ابن خلكان ولكن ذكره في ترجمة غلام ثعلب أقول ولكني لم أجده في طبعة الأنساب لا في غلام ثعلب ولا في الباوردي أيضاً . وأما تسميته بالزاهد فما أدري ما وجهه غير أن أبا بكر بن خير الإشبيلي روى بسنده إلى أبي ذر الهروي أنه قال أبو عمر المطرز الزاهد زاهد في الدنيا والآخرة ولعله كما قال<sup>(1)</sup> أبو نصر المنازي وقد شكّا إليه أبو العلاء حسد الناس وكذبهم عليه « على ماذا حسدوك فقد تركت لهم الدنيا والآخرة » فقال أبو العلاء والآخرة!!! وجعل يكررها أي أنه نبز أبا عمر وآذاه بالطعن .

شيوخه وتلامذته : صحب أبا العباس أحمد بن يحيى ثعلباً زماناً طويلاً وأكثر من النقل عنه ولذلك سمي غلام ثعلب ويظهر من اليواقيت أنه أخذ عن المبرّد أيضاً وقال النديم<sup>(2)</sup> في كتاب الألفاظ لكلثوم بن عمرو العتابي أنه رواه أبو عمر الزاهد عن المبرّد قال وهذا طريف . وسمع الحديث من موسى بن سهل الوشاء ومحمد بن يونس الكديمي وأحمد بن عبيد الله النرسي وإبراهيم بن الهيثم البلدي وأحمد بن سعيد الجمال وبشر بن موسى الأسدي وجماعة غيرهم . روى ابن<sup>(3)</sup> القارح عن شيخه أبي الطيب اللغوي قال : قرأت على أبي عمر الفصيح وإصلاح المنطق حفظاً وقال لي أبو عمر كنت أعلق اللغة عن ثعلب على خزف وأجلس على دجلة أحفظها وأرمي بها . قال الذهبي ولا أعلمه رحل .

أخذ عنه أبو علي الحاتمي الأديب من علماء حضرة سيف الدولة وصاحب

(1) انظر ابو العلاء وما اليه ص 223 .

(2) ص 121 .

(3) رسالته سنة 1331 هـ ص 211 .

الرسالة الموضحة لكشف مساوئ المتنبي وأبو القاسم ابن برهان ( بفتح الباء ) وأبو علي القالي وابن خالويه وأبو اسحق<sup>(1)</sup> الطبري وهو غلام<sup>(2)</sup> أبي عمر الزاهد وأبو عبد الله المرزباني صاحب الموشح وأبو الفضل ابن حنزابة المحدث وزير كافور وأبو عبد الله الحسين<sup>(3)</sup> بن أحمد بن بريهة العباسي راوي نسختنا من المداخل عن أبي عمر وأبو سليمان عبد السلام بن المسح الموروري الشافعي راوي تأليف أبي عمر عنه ما خلا المداخل فإنه أخذه عن أبي عبد الله العباسي عن أبي عمر وهو الذي ادخلها الأندلس وأبو الفتح عبيد الله بن أحمد النحوي جججج صاحب ابن دريد وراوي جمهرته وأبو محمد الصفار وأبو محمد ابن سعد القطريلي وأبو محمد الحجازي ( ولعله وهب ) وأبو الطيب اللغوي وآخرون وجعفر بن محمد بن جعفر الطيالسي صاحب المكثرة عند المذاكرة وأبو بكر أحمد بن ابراهيم المقرئ الجلاء (؟) وأبو الحسين بن بشران .

وروى عنه أبو الحسن محمد بن<sup>(4)</sup> رزقويه والحاكم وابن منده والقاضي أبو القاسم بن المنذر وأبو الحسين بن بشران وعلي بن أحمد الرزاز وأبو علي بن شاذان وهو آخر من حدث عنه محمد<sup>(5)</sup> بن أحمد بن القاسم المحاملي .

قال الذهبي قرأت على أبي المعالي أحمد بن اسحق المؤيدي أخبركم ظفر بن سالم ببغداد أخبرنا هبة الله بن أحمد الشبلي سنة 557 أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي بن الحسن سنة 478 أخبرنا محمد بن أحمد بن القاسم المحاملي سنة 407 أخبرنا أبو عمر الزاهد أخبرنا موسى بن سهل الوشاء أخبرنا اسحق الأزرق أخبرنا سفيان عن عاصم بن عبيد الله عن سالم عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يصور عبد صورة إلا قيل له يوم القيامة أحي ما خلقت .

قال الخطيب سمعت غير واحد يحكي أن الأشراف والكتاب وأهل الأدب كانوا

---

(1) لعله هو الذي سماه ابن خير كما مرّ أبا اسحق ابراهيم بن بندار البارع الضرير .

(2) نشوار المحاضرة 144 .

(3) من عند ابن خير وجاء عنده أخرى الحسن .

(4) وفي بعض الكتب بتقديم الزاي وفي بعضها رزق .

(5) كذا عند الذهبي وعند ابن السبكي احمد بن عبد الله المحاملي .



يحضرون عند أبي عمر الزاهد ليسمعوا منه كتب ثعلب وغيرها وكان قد جمع جزءاً في فضائل معاوية فكان لا يمكن أحداً من السماع منه حتى يبتدىء بقراءة ذلك الجزء قال ابن حجر رأيت وفيه أشياء كثيرة موضوعة والآفة فيها عن غيره . ولكن النديم غالى لتشيعه في الطعن عليه فقال « كان نهاية في النصب والميل على علي عليه السلام وكان يقول إنه شاعر مع عاميته فمن شعره :

إذا ما الراض الشاميّ تمت معايبه تختم في يمينه  
فأما إن أذاك بسمت وجهه فإن الرفض باد في جبينه

ويكفيه جهلاً هذا الشعر » . أقول : إن جمع فضائل معاوية ليس من النصب في شيء غير أن النديم قد صرح محضه عن زبده وأبدى بما عنده والبيتين اظنهما منحولين لضعف بنيتهما ولأن الرفض والتختم باليمين لم يكونا مخصوصين بالشام وهو الذي عانى المتاعب حتى بعد وفاته كما سيأتي على أيدي روافض الكرخ . وتراه في الباب الأول يسمى علياً بأمر المؤمنين وفي الباب التاسع عشر بولي الله وحبيه . ويأتيك بيت لأبي عمر يدل على أنه وإن لم يكن شاعراً إلا أنه لم يكن بلغ هذا المبلغ على أن هذه الشكاة كما قيل :

( وتلك شكاة ظاهرٌ عنك عارُها )

فلأبي عمر أسوة بخيار علماء العربية المنبوزين بذلك قال أبو علي<sup>(1)</sup> التنوخي أكثر رواة العرب فيما بلغني عنهم إما خوارج وإما شعوبية كأبي عبيدة معمر بن المثنى وأبي حاتم سهل السجستاني وفلان وفلان وعدد جماعة ومنهم أبو خليفة الجُمحي وياقوت الحموي . وقال ابن حجر بعد أن نقل بعض قول النديم قلت هذا أوضح الأدلة على أن النديم رافضي لأن هذه طريقهم يسمون أهل السنة عامة وأهل الرفض خاصة وقال في ترجمة النديم إنه غير موثوق به ومصنّفه المذكور ينادي على من صنّفه بالاعتزال والزيف نسأل الله السلامة ونقل عن تاريخ الإسلام للذهبي أنه معتزلي شيعي ثم قال لما طالعت كتابه ظهر لي أنه رافضي معتزلي فإنه يسمي أهل السنة الحشوية ويسمي الأشاعرة المجبرة ويسمي كل من لم يكن شيعياً عامياً ثم ذكر جملة من افتراءاته وافتياتاته .

(1) الأدباء ( 6 : 140 ) .

كرمه مع ضيق ذات يده: قالوا إن اشتغاله بالعلوم واكتسابها قد منعه عن اكتساب الرزق والتحيل له فلم يزل مضيئاً عليه يتجرّع غصص الحياة النكداء ويلتصق بالدقعاء على نجار كريم وطيب عنصر وخيم . حدّث عباس بن محمد الكلواذاني قال سمعت أبا عمر الزاهدي يقول ترك قضاء حقوق الإخوان مذلة وفي قضائها رفعة فاحمدوا الله تعالى على ذلك وسارعوا في قضاء حوائجهم ومسارهم تكافؤوا عليه . وقال تلميذه الحاتمي اعتلت فتأخرت عن مجلس أبي عمر الزاهد قال فسأل عني لما تراخت الأيام ف قيل له إنه كان عليلاً فجاءني من الغد يعودني فاتفق أني كنت قد خرجت من داري إلى الحمام فكتب بخطه على بابي باسفيداج :

وأعجب شيء سمعنا به عليل يعاد فلا يوجد

قال والبيت له . وقال أبو الحسن المرزباني إنه كان ابن ماسي ينفذ إلى أبي عمر الزاهد وقتاً بوقت كفايته فقطع بذلك عند مدة لعذر انفذ إليه جملة ما كان في راتبه وكتب إليه رقعة يعتذر إليه من تأخير ذلك فردّه وأمر بعض من كان عنده من أصحابه أن يكتب على ظهر رقعته :

اكرمتنا فملككتنا وتركتنا فأرحتنا

وايم الله أن هذا لهو الغنى ولكن الذهبي قال إنه وإن كان الأمر كما قال لكنه لم يحسن الرد إذ قد كان تملكه بالإحسان القديم فما تغير التملك وأما التأخر فجبره المحسن بتكميله وباعتذاره قلت ولكنه انتهاز فرصة فكاك الرق فقد أحسن إلى نفسه إذ لم يحسن إلى غيره . قال الخطيب وابن ماسي لاشك أنه إبراهيم بن أيوب والد أبي محمد .

سعة حفظه وسيلان ذهنه: بحيث جرّ له تهمة التزيّد والاختلاق وبعض فضائله عده أبو بكر<sup>(1)</sup> الزبيدي في الطبقة الخامسة من اللغويين الكوفيين . قالوا إنه كان أكثر ما يملئ تصانيفه يلقيها بلسانه من غير صحيفة وكان كما قال<sup>(2)</sup> علي ابن أبي علي عن

(1) مختصر طبقاته المطبوع برومة ص 147 .

(2) في النزهة والأدباء أبو علي ابن أبي علي وفي الحفاظ علي بن علي وكله تصحيف وهو القاضي التنوخي الأصغر أبو القاسم علي بن القاضي التنوخي الأوسط أبي علي المحسن ( بكسر السين المشددة ) ابن القاضي التنوخي الكبير الشاعر أبي القاسم علي . والأوسط هو صاحب النشوار والفرج بعد الشدة والمستجد راجع تراجمهم وأخبارهم أبو العلاء وما إليه ص 130 - 134 .

أبيه ومن الرواة الذين لم يرقط احفظ منهم أبو عمر الزاهد أملى من حفظه ثلاثين ألف ورقة في اللغة فيما بلغني وكان لسعة حفظه يطعن عليه بعض أهل الأدب ولا يوثقونه في علم اللغة حتى قال عبيد الله ابن أبي الفتح ( أو الأزهر كما هو في لسان الميزان ) لو طار طائر في الجو لقال أبو عمر الزاهد حدثنا ثعلب عن ابن الأعرابي ويذكر في معنى ذلك شيئاً . قال ابن خلكان وكان ينقل غريب اللغة وحوشها وأكثر ما نقل أبو محمد بن السيد البطليوسي في كتاب المثلث عنه وحكى عنه غرائب . وقال أبو الفتح عبيد الله بن أحمد النحوي أنشدنا أبو العباس الإشكري في مجلس أبي عمر محمد ابن عبد الواحد يمدحه :

أبو عمر يسمو من العلم مرتقى	يَزَلْ مساميه ويردى مطاوله
فلو أنني أقسمت ما كنت حائثاً	بأن لم ير الراؤون حبراً يعادله
هو الشخت جسماً والسمين فضيلة	فأعجب بمهزول سمان فضائله
تضمن من دون الجناحين زائراً	تغيب على من لجّ فيه سواحله
إذا قلت شارفنا أواخر علمه	تفجّر حتى قلت هذي أوائله

وقال النديم لسوء رأيه في معتقده سمعت جماعة من العلماء يضعفون حكايته وانتسبوا به إلى التزيد ولا غرو أن صاحبنا كان منبوزاً بذلك فهذا شيخ المعرة يقول في لزومه :

تَوَخَّ نقل أبي زيد وكتب أبي عمرو وخلّ كلاماً في أبي عمر

وها أنا ذا أنقل لك ثلاث حكايات في ذلك ثم أجيب عنها . قالوا وكان يسأل عن الشيء الذي يقدر السائل أنه قد وضعه فيجيب عنه ثم يسأل عنه بعد سنة فيجيب بذلك الجواب ويروي :

(١) إن جماعة من أهل بغداد اجتازوا على قنطرة الصراة وتذاكروا كذبه فقال بعضهم أنا أصحف له القنطرة وأسأله عنها فننظر ماذا يجيب . فلما صرنا بين يديه قال له أيها الشيخ ما الهرطوق عند العرب فقال كذا وكذا وذكر شيئاً فتضاحك الجماعة وانصرفوا فلما كان بعد شهر أرسلوا إليه شخصاً آخر فسأله عن الهرطوق فقال أليس قد سئلت عن هذه المسألة منذ كذا وكذا ثم قال هو كذا وكذا كما أجاب أولاً قال القوم فما ندري من أي الأمرين نعجب : أمن حفظه إن كان علماً أم من ذكائه إن كان كذباً

فإن كان علماً فهو اتساع عجيب وإن كان كذباً فكيف تناول ذكاؤه المسألة وتذكر الوقت بعد أن مرَّ عليه زمان فأجاب بذلك الجواب بعينه أهـ .

(2) قال الخطيب وكان معز الدولة قد قلَّد شرطة بغداد غلاماً تركياً مملوكاً يعرف بخُواجا فبلغ أبا عمر الزاهد وكان يملي كتاب الياقوتة في اللغة فقال للجماعة في مجلس الإملاء اكتبوا ياقوتة خواجا الخُواج في أصل اللغة الجوع ثم فرَّغ على هذا باباً باباً وأمله عليه فاستعظم الناس كذبه وتبعوه اهـ .

(3) حكى رئيس الرؤساء أبو القاسم علي بن الحسن عمن حدثه أن أبا عمر كان مؤدب ولد القاضي أبي عمر محمد بن يوسف فأملَى على الغلام نحواً من ثلاثين مسألة في اللغة وذكر غريبها وختمها ببيتين من الشعر وحضر أبو بكر بن دريد وأبو بكر ابن الأنباري وأبو بكر ابن مقسَّم العطار المقريء عند القاضي فعرض عليهم تلك المسائل فما عرفوا منها شيئاً وأنكروا الشعر فقال لهم القاضي ما تقولون فيها فقال ابن الأنباري أنا مشغول بتصنيف مشكل القرآن ولست أقول شيئاً وقال ابن مقسَّم مثل ذلك واعتذر باشتغاله بالقراءات ( وفي بعض الكتب بالقرآن ) وقال ابن دريد هذه المسائل من موضوعات أبي عمر ولا أصل لشيء منها في اللغة وانصرفوا . فبلغ ذلك أبا عمر فاجتمع بالقاضي وسأله إحضار دواوين جماعة من قدماء الشعراء عيَّنه ففتح القاضي خزانته وأخرج له تلك الدواوين فلم يزل أبو عمر يعمد إلى كل مسألة منها ويخرج لها شاهداً من تلك الدواوين ويعرضه على القاضي حتى استوفى جميع المسائل ثم قال وهذان البيتان أنشدتهما ثعلب بحضرة القاضي وكتبهما القاضي بخطه على ظهر الكتاب الفلاني فأحضر القاضي الكتاب فوجد البيتين على ظهره كما ذكر أبو عمر وانتهت القصة إلى ابن دريد فلم يذكر أبا عمر بلفظه إلى أن مات اهـ .

فأنت ترى أنه لم يأخذ أحد على أبي عمر كلمة لم يعرف لها مستنداً من كلام العرب . ولئن كان كذب أبي عمر يروج على مثل هؤلاء الجهابذة فما أكبره إذاً وما أضعف منزلتهم . وقد قالوا إن من حفظ حجة على من لم يحفظ وإن زيادة الثقة مقبولة فلم يبق إلا أمر العجب وحيرة الناس في ذكائه . فأما النديم فقد عرفت ما قاله حافظاً الحديث في شأن تحريره وأمانته وأما جخجخ فإنه وإن كان من تلامذة أبي عمر فإنه من خصيصي أصحاب ابن دريد وهو راوي جمهرته وحامل علمه وكان ابن دريد يطعن

على أبي عمر كما قد عرفت فلعل هذا الداء سرى إليه من شيخه ولعل إعجابه به حملة على تسليم رأيه في معاصر له وقد تقرر عند المحدثين وهم أصحاب هذا الشأن وفرسان هذا الميدان إن المعاصرين والأقران لا يعبأ بقول بعضهم في بعض ولئن جنحنا لذلك لم يسلم لنا أحد ولا أبو بكر بن دريد نفسه فهذا نبطويه وصاحبه أبو منصور<sup>(1)</sup> الأزهري يرميان أبا بكر بكل سوء سوء وحسب أبي عمر بتوثيق<sup>(2)</sup> أصحاب الحديث له بلا خلاف فقد رووا أن المحدثين كانوا يوثقونه وقال الخطيب البغدادي رأيت جميع شيوخنا يوثقونه ويصدقونه :

إذا رضيت عليّ بنو قشير لعمر الله أعجبني رضاها

وأما أصل الخواج<sup>(3)</sup> فقال أبو علي الحاتمي أخرجنا في أماليّ ( أبي موسى ) الحامض عن ثعلب عن ابن الأعرابي الخواج الجوع . ونقل الذهبيّ عن رئيس الرؤساء قال قد رأيت أشياء كثيرة على أبي عمر ونسب إلى الكذب فيها مدونة في كتب أئمة العلم وخاصة في غريب المصنف لأبي عبيد أو كما قال . والأصل في ذلك أن رواة الكوفة معروفون بسعة الاطلاع وغزارة المادة ووفرة الرواية وبالتسامح في أمر التحفظ خلافاً للبصريين الذين قلت روايتهم لثبوتهم وعدم مسامحتهم . فقد صدق ما قاله تلميذ أبي عمر أبو القاسم عبد الواحد بن برهان الأسدي فيه : « لم يتكلم في اللغة أحد من الأولين والآخرين بأحسن من كلام أبي عمر الزاهد » .

وفاته : وُلد بلا خلاف سنة 261 هـ وعن ابن رزقويه تلميذه أنه توفي سنة 344 هـ قال الخطيب والصحيح أنه توفي يوم الأحد ( ودفن يوم الإثنين ) لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة 345 هـ وذلك في خلافة المطيع وُدُن في الصفة التي تقابل قبر معروف الكرخي وبينهما عرض الطريق ولعل سبب إبطائهم بنعشه إلى

(1) قال في مقدمة تهذيبه ( أدبا : 6 : 486 والمزهر : 1 : 158 ) وممن ألف الكتب في زماننا فرمى بافتعال العربية وتوليد الألفاظ وإدخال ما ليس من كلام العرب في كلامها أبو بكر بن دريد وقد سألت عنه إبراهيم من عُرِفَ يعني نبطويه فلم يعبأ به ولم يوثقه في روايته الخ .

(2) قال ابن جني في الخصائص ( المزهر : 2 : 262 ) والله أبو العباس أحمد بن يحيى وتقدمه في نفوس اصحاب الحديث ثقة وإمانة وعصمة وحصانة وهم عيار هذا الشأن وأساس هذا البنيان .

(3) الكلمة أغفلها صاحبها اللسان والتاج فلتستدرك عليهما .

اليوم التالي هو ما نقلنا عن تاريخ ابن الوردي في كتابنا على أبي العلاء<sup>(1)</sup> عن أبي العلاء ان البغداديين حدّثوه بها إنه لما عبرت السُّنة ( أهل السنة ) بأبي عمر [الزاهد] في الكرخ وهم شيعة بغداد وحوله التكبير والتهليل قال قائل هذا والله لا كمن دُفنت ليلاً يعني فاطمة عليها السلام فثار أهل الكرخ وقُتل بينهم جماعة وطُرح أبو عمر عن النعش وجرح جراحاً كثيرة.

ثُبَّتْ تأليفه مرتبة على حروف المعجم :

(1) كتاب البيوع .

(2) كتاب التُّفَّاحَة .

(3) كتاب تفسير أسماء الشعراء كما عند النديم وفي الأدباء القراء وفي الكشف  
اسماء الشعراء .

(4) جزء كذا في الكشف ( ولعله الذي في فضائل معاوية المار ذكره ) .

(5) حل المداخل مر ذكره .

(6) كتاب الساعات .

(7) كتاب السريع .

(8) شرح الفصيح .

(9) كتاب الشورى .

(10) كتاب العشرات أحال عليه ياقوت في بلدانه كثيراً وقد بقي منه نسخة  
بمخزاة برلين انظر فهرستها رقم 7014 وأوله حدثنا ابن خالويه . . . . هذا كتاب  
العشرات لأبي عمر الزاهد ألفها للحُصْرِي ( كذا مشكولاً ) صاحب أبي عمر القاضي  
خاصةً وكان أبو عمر يعارض بكتبه ويؤلف له فاعتل أبو عمر فأرسل إليه أن أنفذ إليَّ  
أجرة شهر فإني عليل الخ وهو في 87 ورقة .

(11) غريب الحديث صنفه على مسند أحمد بن حنبل قال النديم<sup>(2)</sup> هو  
للحضرمي ( كذا وطبعة الفهرست مصحفة للغاية ) ألّفه عن أبي عمر الزاهد قال ابن  
خلكان وكان يستحسنه جداً . وذكره ابن الأثير في مقدمة نهايته أيضاً .

(1) ص 148 .

(2) ص 88 .

(12) فائت الجماهرة والرد على ابن دريد وقف عليه البغدادي وأحال<sup>(1)</sup> عليه .

(13) فائت العين .

(14) فائت الفصيح جزء لطيف كنت رأيت منه نسخة قبل نحو خمسة أعوام

عند من يحتكره وفي فهرست<sup>(2)</sup> ابن خير حدثني به أبو عبد الله جعفر بن محمد بن مكي عن أبي مروان عبد الملك بن سراج ( ككتاب ) عن أبي القاسم ابن الإفليحي عن أبي عمر بن أبي الحباب عن أبي علي البغدادي عن أبي عمر الزاهد - وهو في كراسة .

(15) فائت المستحسن الآتي .

(16) كتاب القبائل .

(17) كتاب الجرجاني .

(18) الكتاب الحصري ( الأدباء الحضري ) كتاب على الكلمات عمله

للحصري وانحله إياه .

(19) ما أنكره الأعراب على أبي عبيد فيما رواه أو صنفه كذا عند النديم وغيره

وفي الأدباء والبغية أبي عبيدة ولعله تصحيف .

(20) كتاب المداخل هو الذي نعرضه على الأنظار ومّر وصفه وذكر زيادات له

عليه والحل أيضاً .

(21) كتاب المرجان .

(22) كتاب المستحسن في اللغة ومرفائته .

(23) معجم الشعراء في الكشف فقط .

(24) كتاب المكنون والمكتوم .

(25) كتاب الموشح وفي الوفيات فقط الموضح .

(26) كتاب النوادر لا أدري هل هو كتاب له أو هو نوادر أبي شبل العقيلي الذي

قال فيه النديم<sup>(3)</sup> رأيت به خط عتيق بإصلاح أبي عمر الزاهد .

---

(1) الخزانية ( 3 : 421 ) .

(2) ص 339 .

(3) ص 46 .

(27) كتاب اليواقيت أو الياقوتة وقف عليه صاحب<sup>(1)</sup> الخزانة وقال ابن خير<sup>(2)</sup> الإشبيلي حدثني به الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن معمر رحمه الله قال حدثني به الوزير أبو بكر محمد بن هشام بن محمد المصحفي قال حدثني به أبي رحمه الله وأبي الحسن علي بن محمد بن أبي الحسين قراءة مني عليهما وقالا معا قرأناه على أبي سليمان عبد السلام بن السمع الموروري الشافعي قال قرأته ببغداد على أبي عمر محمد بن عبد الواحد المطرز الزاهد غلام ثعلب وذلك في شهري ربيع من سنة 334 هـ وذكر النديم خبر هذا الكتاب وكيف صح قال قرأت بخط أبي الفتح عبيد الله بن أحمد النحوي عليه وكان صدوقاً بحاثاً منقراً وكان أبو عمر . . . . .

ابتدأ بإملاء هذا الكتاب يوم الخميس لليلة بقيت من المحرم سنة 326 هـ في جامع المدينة مدينة أبي جعفر ارتجالاً من غير كتاب ولا دستور فمضى في الاملاء مجلساً مجلساً إلى أن انتهى إلى آخره وكتبت ما أملاه مجلساً ثم رأى الزيادة فيه فزاد في أضعاف ما أملئ وارتجل يواقيت آخر واختص بهذه الزيادة أبا محمد الصفار لملازمته وتكرير قراءته لهذا الكتاب على أبي عمر فأخذت الزيادة منه . ثم جمع الناس على قراءة أبي اسحق الطبري له وسمى هذه القراءة الفذلكة فقرأ عليه وسمعه الناس ثم زاد فيه بعد ذلك فجمعت أنا في كتابي الزيادات كلها وبدأت بقراءة الكتاب عليه يوم الثلاثاء لثلاث بقين من ذي القعدة سنة 329 هـ إلى أن فرغت منه في شهر ربيع الآخر سنة 331 هـ وحضرت النسخ كلها عند قراءتي نسخة أبي اسحق الطبري ونسخة أبي محمد الصفار ونسخة أبي محمد بن سعد القطريلي ونسخة أبي محمد الحجازي وزاد لي في قراءتي عليه أشياء . فتوافقنا في الكتاب كله من أوله إلى آخره ثم ارتجل بعد ذلك يواقيت آخر وزيادات في أضعاف الكتاب واختص بهذه الزيادة أبو محمد وهب لملازمته . ثم جمع الناس ووعدهم بعرض أبي اسحق عليه هذا الكتاب وتكون آخر عرضة يتقرر عليها الكتاب فلا يكون بعدها زيادة وسمى هذه العرضة البحرانية واجتمع الناس يوم الثلاثاء لأربع عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة 331 هـ في منزله بحضرة (منله أبي العنبر) فأملئ على الناس ما نسخته :

(1) انظر حوالاته (1 : 11 : 165 - 2 : 525 - 3 : 429) .

(2) ص 357 - وفي ص 60 إسناد ياقوتة الصراط في غريب القرآن عن أبي بكر أحمد بن إبراهيم المقرئ عن أبي عمر ، وعن أبي الحسين بن بشران عنه . ومن ذلك يظهر أنهم كانوا يفرزون هذه الياقوتة من جملة اليواقيت .



« قال أبو عمر محمد بن عبد الواحد هذه العرضة هي التي تفرد بها أبو اسحق الطبري آخر عرضة أسمعها بعده ( بعدها ) فمن روى عني في هذه النسخة هذه العرضة حرفاً واحداً ليس من قولي فهو كذاب عليّ وهي من الساعة . . . إلى الساعة . . . من قراءة أبي اسحق على سائر الناس وأنا أسمعها حرفاً حرفاً » . قال أبو الفتح وبدأ بهذه العرضة يوم الثلاثاء لأربع عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة 331 هـ اهد على طوله .

أقول والله من قال :

فألقت عصاها واستقرّ بها النوى      كما قرّ عيناً بالإياب المسافرُ

قال العاجز وقفت بخزانة رامبور على نسخة مضبوطة صحيحة من شرح الفصيح تأليف أبي القاسم عبد الله بن عبد الرحيم الأصفهاني وقد بقيت في ملك الشيخ محمد الشيباني فاتح بيت الله الحرام . وثبت على الصفحة الأولى منه فصل من اليواقيت سطا عليه المجلد وهذا نصه وفصه : قال الفراء<sup>(1)</sup> كلام الفصحاء من العرب أحببته فهو محبوب على غير القياس إلا أن عترة جاء به على القياس وقال :

ولقد نزلت فلا تظني غيره      مني بمنزلة المحب المكرم

ومن العرب من يقول حبيبته أحبه ومنهم من يقول إحبّه قال وأنشدني أبو ثروان :

إحبّ لحبّها السودانَ حتى      إحبّ لحبّها سودَ الكلاب

قال الفراء فكسر الألف وفتح الباء . وسلطان « حتى » أن ترفع وتنصب وتخفّض على ما نص . . . . من الإعراب تقول من ذلك أكلت السمكة حتى رأسها وحتى رأسها وحتى رأسها قال وأنشدني<sup>(2)</sup> الكسائي :

ألقي الصحيفة كي يخفف رحله      والزاد حتى نعلّه القاهـا

ونعلّه ونعلّه : وسلطانها على المـ[ستقبل] . . . . فتنصبه وترفعه فنصبه على بابه ( أي بإضمّار أن ) ورفعها على أن يكون في معنى الماضي . قال وقرأت الفراء « وزُلزلوا حتى يقول الرسول » و« حتى يقول الرسول » أي حتى قال . وسمعت المبرّد

(1) حكى مثله الأزهري عن الفراء أيضاً كما في اللسان .

(2) لابي مروان النحوي وللمتلّمس .

يقول وقد سئل عنها فقال إذا رفع . . . . فمعناه وزلزلوا حتى الرسول قائل . وأنشد<sup>(1)</sup>  
ثعلب والمبرد جميعاً :

مطوئٌ بهم حتى تكِلُّ مطيتهم      وحتى الجياد ما تُقَاد بارسان  
أي حتّى كَلَّت مطيهم . قال الفراء : وأخبرني الكسائي أنه سمع العرب . . .  
سرت حتى أدخلها وحتى أدخلها وما زلت أسير حتى أدخلها وحتى أدخلها ولا أزال  
أسير حتى أدخلها اهـ . من كتاب اليواقيت<sup>(2)</sup> لأبي عمر الزاهد .

(28) كتاب يوم وليلة وتمام اسمه عند البغدادى في خزانته وقد<sup>(3)</sup> وقف عليه  
كتاب اليوم والليلة والشهر والسنة والدهر .

عليكرة (الهند) :

عبد العزيز الميمنى الراجكوتى

---

(1) لامريء القيس .

(2) قالوا انه املى في آخر كتابه اليواقيت في اللغة قوله :

لما فرغنا من نظام الجوهرة      اعورّت العين وفُضّ الجمهرة  
ووقف الفصيح عند القنطرة

يريد بالجوهرة كتاب الياقوتة .

(3) راجع حوالاته في الخزانة ( 1 : 11 - 2 : 291 - 3 : 483 و 484 ) .

## أبواب مختارة

من كتاب

أبي يوسف يعقوب بن اسحاق الأصبهاني  
من النسخة الفريدة بالخزانة الشرقية العمومية  
في بانكي بور - پتنه (الهند)

نسخها وعلق عليها ثم أبرزها  
عبد العزيز الميمني الراجكوتي الأثري  
الاستاذ بجامعة علي گره

القاهرة - 1350

المطبعة السلفية - ومكتبتها

## بسم الله الرحمن الرحيم

هذه أبواب اخترتها من الأبواب التي ألفها أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الأصبهاني رحمه الله .

أعلم أن العرب سمّت أشياء عرفت ما أرادت بها فكثر اليوم في أفواه الناس وجازت على غير ما قيلت عليه .

فمن ذلك البناء<sup>(1)</sup> : كان الرجل يتزوّج المرأة فإذا أراد الدخول بها بنى عليها بيتاً من شعر أو صوف أو وبر فيقال بنى على فلانة بيتاً . فكثر ذلك في كلامهم حتى صار الرجل يُدخل المرأة داراً قد بُنيت قبلها بزمان فيقال بنى عليها .

ومن ذلك المَلَّة : وهي التراب الذي<sup>(2)</sup> أوقدت عليه النار وما طُرح في النار فهو المليل فكثر ذلك في كلامهم حتى قالوا أكلنا مَلَّةً ، وكيف يؤكل الرماد الحارّ .

ومن ذلك العقيقة : وهي شعر الصبي الذي يولد وهو عليه . فيقال عَقَّ عنه يوم أسبوعه أي حُلقت عنه عقيقته وهي شعر رأسه وهريق عنه دمٌ . فلما صار الذَّبْح يكون مع الحَلْق قالوا للشاة عقيقة . وأصل العقيقة الشعر الذي يكون على رأس الصبي من بطن أمّه . وكذلك الشعر الذي يكون على الحمار حين يولد يقال له عقيقة وعِقة . قال زهير :

أذلك أم أقب البطن جأبٌ عليه من عقيقته عفاء<sup>(3)</sup>

---

(1) مثله في اللسان وغيره .

(2) في الأصل التي مصحفاً .

(3) أذلك الظليم . وأقب البطن للاحقه . والجأب الغليظ من الحُمر . والعفاء الشعر والوبر . ومثل ما هنا في مقصور ابن ولاد (مصرص 79) وفي الديوان بشرح الأعلام شتيم الوجه وهو كريهه . جأب وكان في الأصل جاءت مصحفاً .

وقال ابن الرِّقَاع<sup>(1)</sup> :

تَحَسَّرْتُ عِقَّةً عَنْهُ فَأَنْسَلَهَا<sup>(2)</sup> واجتَبَأَ أُخْرَى جَدِيداً بَعْدَمَا ابْتَقَلَا

ومن ذلك الغانية : وهي المرأة ذات الزوج التي قد استغنت بزوجها عن الرجال<sup>(3)</sup> وأنشد :

أَيَّامٌ لَيْلَى عَرُوبٌ غَيْرُ غَانِيَةٍ وَأَنْتِ خِلْوٌ مِنَ الْأَحْزَانِ وَالْفِكْرِ<sup>(4)</sup>  
ثم كثر في الكلام حتى صار يقال في النساء كلَّهن ذوات الأزواج وغيرهن .

ومن ذلك الغائط : وهو المطمئن من الأرض ، كان الرجل يقول : حتى آتَى  
الغائطُ فَأَقْصِي حاجتي ، فكثر ذلك في كلامهم حتى صاروا يقولون ذهب إلى الغائط  
وذهب يضرب الغائط<sup>(5)</sup> .

ومن ذلك العذرة : إنما هي فناء الدار . وكانوا يُلقون الرجيع يابس به بافنية الدور  
فكثر ذلك في كلامهم حتى قالوا للرجيع عذرة . قال الحطيئة :  
لعمري لقد جرَّبْتُكم فوجدتكم قَبَاحَ الْوُجُوهِ سَيِّئِي الْعِذْرَاتِ  
يريد أفنية البيوت<sup>(6)</sup> أنها ليست بنظيفة .

---

(1) عديٌّ يصف عيرا وبعد البيت :

مولع بسواد في أسافله منه احتدَى ويلون مثله اكتحلا  
فجعل العقيقة الشعر لا الشاة يقول لَمَّا تَرَعَ وأكل يقول الربيع أنسل الشعر المولود معه وأنبت الآخر  
فاجتأبه أي اكتساه من اللسان .

(2) كان في الأصل عقيقته فأنسلها مصحفاً .

(3) هو المعروف وهو قول أبي عبيدة . وقيل التي غنيت بجمالها عن الحلوى وقيل التي تُطلب (مجهولاً) ولا  
تُطلبُ وقيل التي غنيت ببيت أبويها ولم يقع عليها سبأ قال ابن سيده وهذه أغربها وهي عن ابن جني  
وقيل الشاة العفيفة كان لها زوج أولم يكن . وابن السكيت عن عُمارة الغواني الشواب اللواتي يعجب  
الرجال ويعجبهن الشبانُ وقال ابن شميل كل امرأة غانية . من اللسان . والبيت أنشده ابن بري لَنُصَيِّبَ  
مع آخر متقدم :

أَيَّامٌ لَيْلَى كَعَابٍ غَيْرُ غَانِيَةٍ وَأَنْتِ أَمْرَدٌ مَعْرُوفٌ لَكَ الْغَزَلُ  
(4) كان في الأصل حلو مصحفاً .

(5) ضرب الخلاء وضرب الغائط قضى حاجته . اللسان .

(6) كذا في الاشتقاق لابن دريد 315 والفاخر 40 وقال شارح ديوانه السكري العذرات (بكسرتين) من  
الاعتذار . . . ويروى العذرات وهي الساحة (؟) والأفنية يريد أنهم ضيقوا الأعطان . . . يريد تضيق  
أفنينكم عن جيرانكم وضيقاتكم فلا تضيقون ولا تجيرون وهذا مثل . وفي تهذيب الاصلاح 26 : 2 كما =

ومن ذلك اللطم : وهو الضرب بالكفّ وجهاً أو ظهرًا فكثّر ذلك في كلامهم حتى جعلوا اللطم خاصة للوجه دون سائر الجسد . قال نابغة بني جَعْدَة :  
 كَأَنَّ مَقَطَّ شِرَاسِيْفِهِ إِلَى طَرَفِ الْقُنْبِ فَالْمَنْقَبِ  
 لُطْمِنَ بُتْرَسٍ شَدِيدِ الصِّفَا قَ مِنْ خَشَبِ الْجَوْزِ لَمْ يُثَقِّبِ<sup>(1)</sup>  
 ومن ذلك أن العرب كانوا إذا فَجِئَتْهُمْ الغارة وهم غارّون لم يستعدّوا لذلك لم يلتفت أب إلى ولده ولا أم إلى ابنها فقليل : غارة لا يُنَادِي وليدها<sup>(2)</sup> . فكثّر ذلك في كلامهم حتى قالوا خَيْرَ لا ينادى وليده .

ومن ذلك الجائزة : وهي أن يعطى الرجل الرجل ما يُجيزه ليذهب . يقول الرجل لقيّم الماء : أَجْزِنِي أَيِ اسْقِنِي حتى أجوز وأذهب فكثّر ذلك حتى قيل جائزة السلطان لما وهب . قال الراجز :  
 يَا قَيِّمَ الْمَاءِ فَدَتِكَ نَفْسِي عَجَّلْ جَوَازِي وَأَقِلْ حَبْسِي<sup>(3)</sup>  
 ومن ذلك المأتم : وهو كل مجتمع نساء في حزن أو فرح وكذلك الجماعة من الرجال . قال الشاعر :

كما ترى حول الأمير المأتما<sup>(4)</sup>

ثم كثر حتى خصوا به الموت .

ومن ذلك فرج المرأة : وإنما الفرج ما بين اليدين والرجلين فيقال عفيف البطن

---

هنا ثم قال وقال أبو محمد الاعرابي (وهو الأسود الغندجاني) أنهم ضيقو الأعطان تضيق الخ كما عند السكري وأنشد أبو محمد بيتاً آخر من الكلمة :

رَأَيْتَكُمْ لَمْ تَجْبِرُوا عَظْمَ هَالِكٍ وَلَا تَنْحَرُونَ النَّيْبَ فِي الْحُجَرَاتِ

(1) مقط الشراسيف منقطعها والقُنْب جراب قضيب الدابة والمنقب كمذبح قدام السرة وخشب الجوز معروف بالصلابة والبيتان في اللسان (قط، جوز، نقب) والاساس (لطم) وفي طبقات ابن قتيبة ص 160 برواية شديد الصقال . وكان في الأصل القلب وشديد الصناف مصحفين .

(2) كان في الأصل وليده مصحفاً . وهذا مثل معروف راجعه بلفظ : هم في أمر لا الخ في الميداني (الطبقات الثلاث 2 : 289 ، 232 ، 312) وجمهرة الأمثال 2 : 275 بلفظ لا الخ وطبعة بمبائي ص 218 والفاخر أمر لا الخ ص 10 وفي ص 215 وقعوا في شيء لا الخ (وال تفسير يشبه ما هنا) والكتاب الكامل لبسبك أمر الخ 146 والمستقصى بتفسير طويل (خط) وأمالى المرتضي طعام لا الخ 1 : 160 وأمثال أبي عبيد وغيرها .

(3) الشطران يوجدان في الأساس ورواية اللسان يا صاحب .

(4) صدره كما في اللسان : حتى تراهنّ لديه قيماً .

والفرج أي لا يصير<sup>(1)</sup> في بطنه ما يأثم منه . وأما الفرج الذي يذهب إليه الناس اليوم فهو الذكر من الرجل والقُبُل من المرأة . قال امرؤ القيس<sup>(2)</sup> :

لَهَا ذَنْبٌ مِثْلُ ذَيْلِ الْعُرُوسِ      تَسُدُّ بِهِ فَرْجَهَا مِنْ دُبُرٍ  
وإنما يصف طول ذنبها فلو كان إنما يريد ظبيتها لسدّها أصلُ ذنبها .

ومن ذلك الراوية : وهو بعير القوم الذي يستقون عليه الماء . وأما الوعاء الذي يُحمل فيه الماء فهو المزادة .

فكثر ذلك في كلامهم حتى قالوا للمزادة راوية . قال أبو النجم :  
تَمْشِي مِنَ الرِّدَّةِ مَشْيَ الْحَقْلِ      مَشَى الرُّوَايَا بِالْمَزَادِ الْأَثْقَلِ<sup>(3)</sup>  
ويقال فلان راوية للعلم أي حامل له .

ومن ذلك الأسير : وأصله أن يؤخذ الرجل من العدو فيشدّ بالقدّ<sup>(4)</sup> فهو أسير في معنى مأسور - ويقال أَسَرَ الرَّجُلُ قَتَبَهُ إِذَا شَدَّ عَلَيْهِ الْقَدَّ<sup>(4)</sup> فكأنَّ الأسير يُشَدُّ بِالْقَدِّ قال الراجز :

حَوْلَ قُلُوصٍ صَعْبَةٍ أَسِيرٍ      تَدُقُّ حَنَوَى قَتَبٍ مَأْسُورٍ  
ثم كثر حتى تالموا مأخوذ أسير وإن لم يُشدّ ولم يقيد .

العرب ربما ذكرت الثوب وإنما يريدون به البدن ويريدون به صاحب الثوب يقولون فِدَىٌّ لَكَ ثُوبَايَ وَفِدَىٌّ لَكَ إِزَارِي . قال الشاعر<sup>(5)</sup> :  
أَلَا أَبْلِغُ أَبَا حَفْصٍ رَسُولًا      فِدَىٌّ لَكَ مِنْ أَخِي ثِقَةَ إِزَارِي  
أي فِدَىٌّ لَكَ نَفْسِي وَمَا ضَمُّ إِزَارِي . قال الراعي<sup>(6)</sup> :

---

(1) في الأصل لا يصير .

(2) من رأيته المعروفة في طبعات ديوانه وغيره .

(3) الجوهري : الرِّدَّة امتلاء الضرع من اللبن قبل التناج عن الأصمعي . والشطران في اللسان والصحاح (زود، ردد) وأضداد الأصمعي 46 وابن السكيت 200 وابن الأنباري مصر 141 والأرجوزة توجد في شرح شواهد المغني 154 والخزانة 1: 401 ويروى المثلث .

(4) كذا في الموضعين . والقيد أيضاً صحيح .

(5) نُفَيْلَةُ الْأَكْبَرِ الْأَشْجَعِي مِنْ أَيْبَاتِ كُلِّهَا فِي اللِّسَانِ وَغَيْرِهِ وَانْظُرْ لِمَعْنَى الْإِزَارِ السَّهْلِيِّ 1: 276 وكتابات الثعالبي 3 .

(6) أَيْبَاتُهُ بِتَمَامِهَا فِي الْحِمَاسَةِ مَعَ التَّبْرِيزِيِّ مِصْرَ 4: 36 وَرَوَايَتُهُ الْكِتَابَ 1: 302 وَالخزانة 4: 98 : =

فقام إليها حَبْتَرٌ بِسِلَاحِهِ      فَللَّهِ ثوباً حَبْتَرٌ أَيْمًا فَتَى  
يريد الله ما ضَمَّ ثوباً حَبْتَرٌ . وقال الفرزدق<sup>(1)</sup> :  
فِدَى لِسَيْفٍ مِنْ تَمِيمٍ وَفِي بَهَا      رَدَائِي وَجَلَّتْ عَنْ وَجْهِهِ الْأَهَاتِمِ  
وَالْإِزَارُ : تَوَثَّتْ فِي لُغَةِ هَذِيلٍ . ويقال فلان طاهر الثوب أي هو عفيف وإنما  
المعنى للرجل لا للثوب ، قال امرؤ القيس :  
ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ      وَأَوْجُهُهُمْ بَيَضُ الْمَسَافِرِ غُرَانٌ<sup>(2)</sup>  
وكانت العرب تقول لمن وقع في خِزْيَةٍ أو فضيحة دَنَسَتْ ثِيَابَهُ وَقَدْ دَنَسَهَا .  
قال<sup>(3)</sup> :

يَا رَبِّ يَشِخَّ مِنْ لُكَيْزٍ قَحْمٍ      أَوْذَمَ حَجًّا فِي ثِيَابٍ دُسَمٍ  
أَي حَجٍّ وَهُوَ غَادِرٌ مَتَدَنَسٌ بِالذُّنُوبِ .  
آخِرُ مِنْ مَعْنَاهُ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِنَّهُ لَطَوِيلُ النَّجَادِ إِذَا كَانَ طَوِيلًا جَسِيمًا . والنجاد  
حمائل السيف ، قال طفيل :  
طَوِيلُ نَجَادِ السَّيْفِ لَيْسَ بِجَعْدَرٍ<sup>(4)</sup>

ويقال فلان غمر الرداء إذا كان واسع المعروف وإن كان رداؤه صغيراً قال  
الشاعر<sup>(5)</sup> :

فَأَوْمَأْتُ إِيمَاءً خَفِيًّا لِحَبْتَرٍ  
ولله عينا الخ . وفي اللسان (ثوب) كما هنا وعند الجمحي (ليدن 120) فأومضت إيماءاً الخ .  
(1) ديوان جرير 2 : 134 والنقائض (ليدن 371) في خبر طويل يدل على أن الرداء في البيت هو الرداء نفسه  
لا النفس التي اشتمل عليها . وقد شرح البغدادي هذه القطعة في الخزانة (3 : 303) .  
(2) ورواية الديوان عند المشاهد . وجران ساكن النون .  
(3) الشطران في اللسان (وذم) وروايته لا هم إن عامر بن جهم أو ذم الخ وفي كتاب الضرائر 102 رجز يشبهه  
وهو

يَا رَبِّ شَيْخٍ مِنْ لُكَيْزٍ ذِي غَنَمٍ      فِي كَفِّهِ زَيْغٌ وَفِي الْفَمِّ قَقَمٌ  
وَأَوْذَمَ عَلَى نَفْسِهِ حَجًّا أَوْ سَفَرًا أَوْجَبَهُ - وَكَانَ فِي الْأَصْلِ أَوْذَمُ .  
(4) بَقْصِيرُ .

(5) كَثِيرٌ يَمْدَحُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ . انظر القالي الثانية (2 : 291 و 3 : 5) قال يريد بالرداء ههنا البدن  
وتهذيب الإصلاح 4 : 1 ويروي جزل العطاء ورقاب الأموال نفسها والأموال الأبل والماشية ، واللسان  
(عمر) .



غمر الرداء إذا تبسم ضاحكاً      غَلَقْتُ لَضَحَكْتَهُ رِقَابُ الْمَالِ  
قال الشاعر :

يا ليت بعلك قد غزا<sup>(1)</sup>      متقلداً سيفاً ورُمحاً  
أراد متقلداً سيفاً وحاملاً رمحاً . وقال آخر<sup>(2)</sup> :

علفتها تبنياً وماء بارداً      حتى غدت همالةً عيناها  
أراد علفتها تبنياً وسقيتها ماء بارداً . وقال آخر :

كم قد تمششت من قصٍ فإنفحةً      جاءت إليك بهنّ الأضون السود<sup>(3)</sup>

والإنفحة لا تمشش فيريد كم تمششت من قصٍ وأكلت من إنفحة أي أنك  
كثير المال لا تزال الغنم تولد لك فتأكل إنفحةً وتذبح فتتمشش قصاً . ومثله :

شراب ألبان وسمن وأقط      قد جعل الحلس على بكر علط<sup>(4)</sup>  
أراد شراب ألبان وأكل سمن وأقط . وقال الزبرقان بن بدر<sup>(5)</sup> :

تراه كأن الله يجدد أنفه      وعينه إن مولاه بات له وفر

---

(1) ويروي قد غدا والبيت في الكامل ليسيك (189 ، 209 ، 403) وأما المرتضى 170:4 والاشباه 208:1 واللسان (زجج) والانصاف للكامل ابن الأنباري 253 .

(2) قال العيني هذا رجز مشهور لم أر أحداً عزاه الى راجزه وتمامه حتى شنت همالة الخ . العيني 181:4 وشرح شواهد المغني 314 واللسان (زجج) والبيت كما هنا يوجد في أمالي المرتضى 170:4 والانصاف 253 ونقل بعضهم أن صدره :

لما حططت الرحل عنها واردا      علفتها الخ

وتكلم عليه البغدادي في خزائنه (1 : 499) ونقل عن حاشية نسخة من الصحاح أنه لذي الرمة ولا يوجد في نسخ ديوانه والصدر فقط في الاشباه 1 : 208 .

(3) التمشش مصّ العظم والمشاش العظم اللين والقص والقصص الصدر والانفحة عن أبي زيد كرش الجدي والحمل ما لم يأكل فاذا أكل فهو كرش . الأزهرى عن الليث الانفحة لا تكون إلا لذي كرش وهو شيء يستخرج من بطن ذبه أصفر يعصر في صوفة مبتلة في اللبن فيغلظ كالجبّ . الصحاح واللسان . والبيت الأساس (نفع) : جاءت بذاك اليك . وكان في الأصل حتى بهن اليك مصحفاً .

(4) بلا خطام أو بلا سمة . والصدر فقط في الكامل (ليسيك 189 و210 و403) واللسان (زجج) والانصاف 253 .

(5) العيني 171:4 هو للزبرقان عن كراع ونسبه الجاحظ لخالد بن الصليقان (كذا) وعنده ثاب له وفر كما في الانصاف 210 و253 .

والعين لا تُجَدَعُ أراد يَجْدَعُ أنفه وَيَقَعُّ عينه . وقال آخر :  
يُعَالِجُ عِرْنِيناً من الليل بارداً تَلَفْتُ شَمَالَ ثَوْبِهِ وَبُرُوقُ  
أراد تلفت شمال ثوبه وتلمع له بروق . وقال آخر<sup>(1)</sup> :  
إذا ما الغانيات خرجن يوماً وَزَجَّجْنَ الحواجب والعيونا  
أراد وكحلن العيون فإنها لا تُزَجِّجُ .  
قال الراجز :

ولم تَرَى إِذْ جُبَّتِي من طاقٍ وَلَمَّتِي مثلُ جَنَاحِ غَاقٍ  
تحقق عند المَشْيِ والسِّبَاقِ<sup>(2)</sup>

أراد مثل جناح غراب يقول غاقٍ غاقٍ فسَمَّاهُ بصوته وقال آخر :  
إذا عُقِيلَ عقدوا الرايات ونقع الصارخ بالبيات  
أَبَوْا فما يُعْطُونَ شيئاً هَاتِ<sup>(3)</sup>

يريد لا يعطون شيئاً لقائل هات . وقال آخر<sup>(4)</sup> :  
ألا إِنِّي شُرِبْتُ أَسْوَدَ حَالِكا أَلَا بَجَلِي من الشراب أَلَا [بَجَلُ]  
يعني شُرِبْتُ سَمٌ أَسْوَدَ . وقال آخر<sup>(5)</sup> :  
إذا حَمَلْتُ بِرَّتِي على عَدَسٍ على الذي بين الحمار والفرس

(1) هو الراعي النميري صدره :

وهِزَّةٌ نَسَوَةٌ من حَيٍّ صدق يزججن الخ  
وقيل صدره إذا ما الخ ، كما هنا وعند الجوهري والانصاف 253 - وزججن قال ابن بري صوابه  
يزججن - شرح شواهد المغني 263 واللسان (زجج) - ورواية العيني (3 : 91) : برزن يوماً .

(2) الأشرار في اللسان (عدس) والشرطان الأولان في الاقتضاب 395 واللسان (غاق وطوق) وعزاهما الى  
رؤبة ولا يوجدان في ديوانه بل في زياداته ص 180 والثالث هناك :

ذا غدوات قُلَّبَ الاخلاق

وذو غدوات لا أثبت على خُلُقٍ . والدَّعْوَةُ والدَّغِيَّةُ العوراء والسَّقَطَةُ والطاق الطيلسان أو هو الاخضر .  
وكان في الأصل عند المشي والـ . وهذا الثالث يوجد في اللسان أيضاً منسوباً الى رؤبة مفرداً في  
(دغوى) ورواية هؤلاء ولو تَرَى على التذكير .

(3) أضداد الاصمعي 54 وابن السكيت 209 وابن الانباري .

(4) هو طرفه شرح ديوانه للشنقيطي 20 وشرح شواهد المغني 119 وقيل أراد بالشراب كأس المنية أو شراباً  
فاسداً .

(5) قال ابن السيد لا أعرف قائله . ويروي الثالث :

عَدَسٌ زجر للبلغل فسَمَاه به . وقال آخر :  
تحسب خَزَاً تحتَه وَفَزَاً      أو فُرُشاً محشوَّةً إَوْرَاً<sup>(1)</sup>  
أراد ريش إَوْرٍ .

إذا اجتمع للشيء اسمان فإن العرب تأتي بهما جميعاً يؤكدون الأول بالآخر  
فيجعلونه شبه الصفة له . قال رؤبة<sup>(2)</sup> :

أغدو قرين الفارغ السبَّهَلَل  
والسبَّهَلَل الفارغ . وقال زهير<sup>(3)</sup> :

تالله ذا قسما لقد علمتُ      ذيانُ عام الحَبَس والأُصر  
والحبس الأُصر . وقال الفزاري لمزرد<sup>(4)</sup> :

فإن الفزاريّ الذي بات فيكم      غدا عنكم والمرء غرثانُ ساغب  
والغرثان والساغب جميعاً الجائع . وقال الحطيئة<sup>(5)</sup> :

ألا حبّذا هند وأرض بها هند  
البيت . وقال لبید<sup>(6)</sup> :

---

فلا أبالي من غزا أو من جلس      و: من غدا ومن جلس  
والاشطار الثلاثة في الخزانة للبغدادي (2: 517) من غير عزو عن الجاحظ. وفي الاقتضاب 395  
واللسان على التي . والبلغل يقع على الذكر والانثى من الخيل وقيل إن عدساً وحَدَساً كانا رجلين يبيعان  
البغال على عهد سليمان عليه السلام فكان البلغل إذا رآهما طار فرقاً . والبزة السلاح .  
(1) وفي اللسان كان خَزَاً . . . وفُرُشاً . وذكر تأويلاً آخر وهو أن يكون أراد الاورَ بأعيانها .  
(2) لم أجده في ديواني رؤبة وأبيه العجاج .  
(3) وفي شرح ديوانه من شرح أشعار الستة للأعلم مصر 61 :  
تالله قد علمت سراة بني ذبيان  
(4) في الأصل بمزرد مصحفاً . ومزرد بن ضرار أخو الشماخ معروف بشحّه وكرهته للضيوف .  
(5) ديوانه بشرح السكري 19 ولكن الشاهد في المصراع الثاني وهو:  
وهند أتى من دونها النأي والبُعد  
فان النأي والبعد شيء .  
(6) رواية ديوانه صنع الطوسي بني جعفر بأرضهم . وقبله وهو المطلع :  
طافت أسيماء بالرحال فقد      هيّج مني خيالها طَرَباً

إحدى بني جعفر كَلِفْتُ بها لم تُمسِ مني نوباً ولا قرباً

والنوبُ القَرَبُ<sup>(1)</sup> . وقال عبيد<sup>(2)</sup> :

أزعمت أنك قد قتلت سرائنا كذباً وميناً  
وهما واحد .

وإذا اجتمع للشيء اسمان واختلف لفظاهما فربما أضافوا الأول إلى الآخر .  
قال الكمي<sup>(3)</sup> :

وميراث ابن أبجر حين ألقى بأصل الضنء ضئضئه الأصيل

والضنء والأصل واحد . ومن ذلك قول الله تعالى ﴿ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ ﴾ ،  
وقوله تعالى : ﴿ وَذَلِكَ دِينَ الْقِيَمَةِ ﴾ والدين والحنيفية القِيَمَةُ<sup>(4)</sup> . ومن ذلك قول  
الناس مسجد الجامع وإنما هو المسجد الجامع<sup>(5)</sup> . قال أبو ذؤيب<sup>(6)</sup> :  
فإن تك أنثى من معدٍّ كريمةً علينا فقد أعطيتِ نافلةً الفضلِ  
والنافلة هي الفضل . وقال النمر بن تولب :  
سقيئةٌ بين أنهارٍ ودُورٍ<sup>(7)</sup> وزرعٍ نابت وكرومٍ جفّنِ  
والجفنة الأصل من الكرم فقال وكروم جفن وهما واحد وإنما جاز ذلك لما  
اختلف اللفظان . وقال رؤبة :

---

(1) النوب ما كان منك مسيرة يوم وليلة وكذا القَرَب . وكان في الأصل في البيت وبعده ثوب محرفاً .

(2) ديوانه ص 27 .

(3) هذا البيت لم أقف عليه .

(4) كذا في الأصل والظاهر والدين والقِيَمَةُ الحنيفية أو دين الحنيفية القِيَمَةُ يشير إلى كلمة حُنفاء المتقدمة في الآية .

(5) النحاة يجعلونه من باب إضافة الموصوف إلى الصفة .

(6) من كلمة في الخزانة 4 : 498 . وقبلة :

ألا زعمت أسماء أن لا أحبّها  
جزيتك ضعف الودّ لما اشتكيتّه  
فقلت بلى لولا ينازعني شغلي  
وما إن جزاك الضعف من أحد قبلي  
فإن... البيت .

(7) من الصحاحي 206 وكان في الأصل أنهار وزون محرفاً وفي اللسان (الجفن) أنهار عذاب قال أراد وجفن  
كروم فقلت والجفن الكرم أضافه إلى نفسه اهـ أقول لما كانا شيئاً واحداً فأني حاجة إلى هذا القلب .

إذا استعيرت من جفون الأغماء فقأن بالصَّعْ يرابع الصاد<sup>(1)</sup>  
والجفون هي الأغماء . وقال خدّاش بن زهير :  
ويوم تخرج الأرماس فيه لأبطال الكُمة به أوامُ  
شهدتم غمّه ففرجتموه بضرب ما يصيح عليه هام<sup>(2)</sup>  
فأضاف الكمة إلى الأبطال والأبطال هم الكمة وقال أبو ربيعة الطائي :  
وخلقان درسان حوالِي عرينه ورقص<sup>(3)</sup> سلاح أو قنأ متكسر  
والخلقان والدرسان واحد . وقال جرير :  
يخرُجن من رَهج الغبار عوابسا بالدارعين كأنهن سَعالي<sup>(4)</sup>  
والرَهج والغبار واحد .

### باب (\*)

أعلم أنهم ربما أرادوا أن يحيثوا بالمعنى فيجيئون .  
ببعضه فيستدلّ به على المعنى . فمن ذلك قول الأعشى :  
الواطؤون على صدور نعالهم يمشون في الدَفْنِي والأبراد<sup>(5)</sup>  
قال : على صدور نعالهم وهم لا يطؤون على الصدور دون الأعقاب<sup>(6)</sup> ،  
وإنما أراد أنهم يلبسون النعال ولا يمشون حُفَاةً يعني أنهم ملوك وليسوا برعاء . قال :

(1) الصقع شجّ الرأس والصاد في اللسان (صقع وربع) أراد الصيد فأعلّ على القياس المتروك . واليرابع دواب كالأوزاغ تكون في الرأس . والشطران في الديوان ص 40 وقبلهما :  
نَعَصَى بَغْرَتِي كُلَّ نَصْلٍ قَدَاد  
وبعدهما :

نكفي قريشاً من سعى بإفساد  
(2) في الأصل يصح والصواب ما كتبنا يريد مزعم العرب أن القتل إن لم يقد به كان كالهامة تصيح على قبره اسقوني . يعني أن ضربكم مبيد مفن لا يبقى بعده الروح حتى تصير هامة تصيح .  
(3) هذه الكلمة محرّفة ولم أهند لوجه صوابها .  
(4) لم أجده في ديوان جرير والذي فيه 73 : 2 :  
إنّا لننزل نغر كلّ مخوفة بالئمقربات كأنهن سَعالي  
(\*) هذا الباب يوجد في سرّ العربية 404 مقتضبا .  
(5) الرواية الشائعة الواطئين . والدَفْنِي ضرب من الثياب وقيل هي المخططة . والبيت في اللسان (دفن) .  
(6) كان في الأصل « دون الانعا » وهو محرف عن الأعقاب إن شاء الله .

ويقال جاء فلان على صدر راحلته . قال طُفيل الغنوي<sup>(1)</sup> :  
 وأطنا به أرسان جُرد كأنها      صدور القنا من بادىء ومعقّب  
 أراد كأنها القنا في صلابتها وضمّرها . وقال ابن أحمر<sup>(2)</sup> :  
 أرى ذا شيبة حمّال ثقل      وأبيض مثل صدر السيف بالاً<sup>(3)</sup>  
 أي حاله مثل صدر السيف . يقول يعتزُّ كأنه سيف وقال حميد بن ثور وذكر  
 أرضين قطعهما :

قطعتهما بيدي عَوْج<sup>(4)</sup>

وهو لا يمكن [هـ] قطعهما باليدين دون الرجلين . وقال لبيد :  
 تَرَاكَ أَمَكْنَة إِذَا لَمْ أَرْضَهَا      أَوْ يَرْتِطُ بَعْضُ النَّفُوسِ حَمَامُهَا  
 والموت لا ينزّل ببعض النفس دون بعض .

## باب

هذا باب اتّسعت فيه العرب فجعلوا المفعول به فاعلاً والفاعل مفعولاً في  
 اللفظ . وأنشد للحطيئة<sup>(5)</sup> :  
 فلما خَشِيتُ الهُونَ والعَيْرُ مُمَسِكُ      عَلَى رَغْمِهِ مَا أَمْسَكَ الْحَبْلُ حَافِرُهُ

(1) الأغاني (الثانية 14 : 87) وفيه كأنه . وضمير أطنا به على كلمة (بيت) في البيت السابق .

(2) لم أجده في مظنة أخرى مع طول الفحص وهو وشرحه مصحف والله أعلم بصوابه .

(3) من قصيدة لابن أحمر مطلعها :

أغدوا واعد الحي الزبالا      لوجه لا يريد به بدالا

والبيت من شواهد سيبويه . وقد ذكر العيني (2 : 421) أبياتاً من القصيدة . وتفسيره على ما قال  
 الأصمعي : أي فيهم شيخ حمال ثقل ، وهو الذي ينيل ويعطي ، وفيهم شاب مثل صدر السيف بالاً - أي  
 حالاً - وهو كالسيف في حاله وبأسه . قال : وفّر هذا في البيت الثاني فقال :

بهم يسعى المفاخر حين يسعى      إذا ما عدّ بأساً أو نوالاً

البأس للشاب والنوال للشيخ . وكان ابن الاعرابي صحف «بالا» في البيت بلفظ «نالا» انظر  
 التحصيف للعسكري ص 86 .

(4) هي الطويلة العنق من النوق والطباء والظلمان .

(5) ديوانه صنع السكري ص 10 وفيه ما أثبت الحبل قال أي ما دام الحمار مقيداً فهو ذليل ، وهذا مقلوب  
 أراد ما أثبت الحبل حافره . وأنشده قدامة 87 شاهداً للقلب ويوجد في أضداد ابن الأنباري 86 : 112 .  
 وانظر مبحث القلب في الصحابي والمرتضى 1 : 155 و2 : 117 وأضداد ابن الأنباري 84 والأشباه  
 1 : 294 وسر العربية سنة 1341 هـ 397 .

فجعل الفعل للحافر وإنما الحبل يمسك الحافر . وقال الأعشى<sup>(1)</sup> :  
 ما كنت في الحرب العوانِ مُغمِّرا      إذ شَبَّ حَرْ وُقودها أَجْذالها  
 فجعل الفعل للوقود وإنما الأجْذال [هي] التي تُشَبُّ الوقود . وقال آخر :  
 فلا تكسروا أرماحنا في صدوركم      فتغشيمكم إن الرماح من الغشم  
 يريد أن الغشم من الرماح . وقال الشاعر :  
 وقد أراني في زمان العُبة      في رونق من الشباب أُعجِبُهُ  
 أراد يُعجِبُنِي . ويروي أُعجِبُهُ أي أُعجِبَ منه<sup>(2)</sup> . وقال آخر :  
 يا طول ليلي وعادتي<sup>(3)</sup> سهري      ما تلتقي مقلتي على شُفْري  
 أراد ما يلتقي شُفْري على مقلتي . وقال العجاج يذكر السيوف :  
 يَشْقَى<sup>(4)</sup> بَأْمَ الرأس والمطوَّق  
 وإنما أَمَّ الرأس تَشْقَى بالسيوف فقلَّب المعنى . وقال العباس بن مرداس<sup>(5)</sup> :  
 فديتُ بنفسه نفسي ومالي      ولا آلوك إلا ما أُطِيقُ  
 يريد فديت نفسه بنفسه فقلَّب المعنى . وقال آخر :  
 إن سراجاً لكريمٌ مَفْخَرُهُ      تَحْلَى به العين إذا ما تَجْهَرُهُ<sup>(6)</sup>  
 والعين لا تحلى به إنما يحلى بها . وقال الأخطل :  
 مثل القنafd هذاجون قد بلغت      نجران أو بلغت سواتهم هَجَرُ

(1) ديوانه طبعة التقدم ص 17 وقبله (وروايته محرفة) :

فلعمر من جعل الشهور علامة      قَدَرًا فَيَن نصفها وهلالها  
 وأضداد ابن الأنباري مصر 84 .

(2) ويمكن أن يكون أُعجِبُهُ (مجهولاً) أي أُعجِبَ به . من الاعجاب .

(3) كذا في الأصل وهو ظاهر ويمكن أن يكون عادني .

(4) وكان في الأصل تشقى مصحفاً . والبيت في ديوانه ص 41 وقبله :

نَعَصَى بكلَّ مشرفي مِخْفَق      مَطَرِد القَد رقاق الرونق

(5) كذا في أضداد ابن الأنباري مصر 84 وأمالي المرتضى 1: 156 . وفي شرح ديوان الحطيئة للسكري 10  
 ونقد الشعر 87 والموشح 85 وشرح شواهد المغني 328 والاشباه 1: 294 أنه لعروة الصعاليك ولا  
 يوجد في ديوانه . وقبله :

ولو أني شهدت أبا معاذ      غداة غدا بمهجته يفوق  
 ويروي أبا سعاد ولعله تصحيف .

(6) الشطران في أمالي المرتضى مصحفان 1: 155 .

يريد [ أ ] وبلغت سواتهم هَجَرَ<sup>(1)</sup> . وقال النابغة [ الجعدي ] :  
 كانت فريضة ما تقول كما أن الزناء فريضة الرجم<sup>(2)</sup>  
 يريد كان الرجم فريضة الزناء .  
 واعلم أنهم ينقلون لفظ المفعول إلى الفاعل كقول الشاعر :  
 إن البغيض لَمَنْ يَمْلُ حديثه فانشَح<sup>(3)</sup> فؤادك من حديث الوامق  
 يريد الموموق . وقال آخر :  
 لقد عيل الأيتام طعنة ناشره أناسر لا زالت يمينك آشره<sup>(4)</sup>

(1) هَجَرَ محركاً ممنوع الصرف وكان في الأصل هجراً مصحفاً . وبيت الأخطل هذا انظره في ختام رسالة المبرّد .

(2) أمالي المرتضى 1: 155 والانصاف 165 . وفي أصداد السجستاني 152 ما أتيت وفي سر العربية ذيل فقه اللغة سنة 1341 هـ ص 398 أن البيت للفرزدق ولعله وهم .

(3) من نشح بعيره سقاء ماء قليلاً وكان في الأصل فانشخ مصحفاً . وفي أصداد ابن الأنباري 28 والصاحبي 187 فانقع . وفي فانشخ حسن ظاهر ثم وجدت في سر العربية (ذيل فقه اللغة سنة 1341 هـ ص 344) أن البيت لجبرير، وروايته:

إن البليّة من تمل كلامه فانقع ... البيت

وهو في ديوانه 2: 19 على ما كتبه في المتن وحسّته في الحاشية سواء والله الحمد .

(4) قال التبريزي في تهذيب الاصلاح 1: 67 ما ملّخصه : ان ناشرة هذا من تغلب وكان مقامه في بني شيبان وكان ربّاه همام بن مرّة ووقعت حرب البسوس وناشرة مع همام فلما كان يوم واردات بين بكر وتغلب قاتل همام قتالاً شديداً وأُخِن في تغلب ثم عطش فجاء الى رحله يستسقي فلما رأى ناشرة غفلته طعنه بحربة فقتله وهرب الى تغلب فقالت نائحة همام تبكيه . ويجوز أن تكون آشرة بمعنى ذات أشر . وقال مهلهل في قتل همام :

وهمام بن مرة قد تركنا عليه القشعمان من النسور

أقول ويشهد ما في الأغاني ( الثانية 4 : 143 ) والذي في كتاب حرب البسوس 51 عن محمد بن إسحق أنه ناشرة بن أغواث وأنه كان فارس تغلب وفاتكها وكانت أمه مولاة لهما بن مرة وكانت حين وضعته أرادت قتله خشية الضيعة والعيلة فأمر لها بلقحة وجمل فكان ناشرة غدياً لهما حتى صار من فرسان ربيعة المعدودين ودخل مع قومه تغلب في الحرب ثم إنه خرج همام يوم واردات يسقي الناس اللبن فقتله ناشرة على غيرة فقالت أم ناشرة :

ألا ضيع الأيتام ... البيت .

قتلت رئيس الناس بعد رئيسهم كليب ولم تشكر وإني لشاكره

قال وعظم مُصاب همام في دُهل فحمل عباد اليشكري على ناشرة وقتله فحمل مهلهل على اليشكري فقتله . اهـ ملخصاً والبيت في الخصائص أيضاً 1: 157 .



أي مأسورة يعني مقطوعة بالمشار . ومنه قولهم تطليقة بائنة والمعنى مُبانة من قولك أبتتها .

ويجعلون الفاعل مصدراً كقوله تعالى : ﴿ لَيْسَ لَوْفَعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴾ أي بكذب ، وكذلك ﴿ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَغِيَةٍ ﴾ أي لغواً ، وكذلك ﴿ فَأَهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ ﴾ أي بطغيانهم وكفرهم ، وكذلك قوله ﴿ فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ ﴾ أي بقاء .

وقد ينقلون لفظ مُفْعِل إلى فاعل كقوله تعالى : ﴿ الرِّيحَ لَوَاقِحَ ﴾ المعنى ملاقيح لأنها جمع مُلْقِحَةٍ وهي التي تُلقِحُ السحاب . وقال نهشل بن حَرَى<sup>(1)</sup> :  
لَيْتِكَ<sup>(2)</sup> يَزِيدُ ضَارِعٌ لَخُصُومِهِ وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوَائِحَ  
أي مما تُطِيحُ المَطَاوِحَ . وقال لبید [صوابه رؤية<sup>(3)</sup>] :  
يَخْرُجْنَ مِنْ أَجَوَازِ لَيْلٍ غَاضٍ

أي مَغْضٍ مُطْرِق . وقال العجاج :  
يَكْشِفُ عَنْ جَمَاتِهِ<sup>(4)</sup> دَلُوءَ الدَّالِّ

أراد المُدْلِي لأنه من أدلى دَلَوَهُ . وقال النابغة :  
كَلِّينِي لَهُمْ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبٍ وَلَيْلٍ أَقَاسِيهِ بَطِيءِ الْكَوَاكِبِ  
ناصب أي مُنْصَبٍ مِنَ النَّصَبِ . وقال آخر :

---

(1) هذا هو الصواب ، ونسب أيضاً للحارث بن نهيك النهشلي ولضرار النهشلي ولمزروذ (?) وللمهلhel . وذكر العيني (2 : 454) أبياتاً من الكلمة .

(2) ليك على زنة المعروف والنحاة يحرفون الرواية ويجعلونه على زنة المجهول كأن أصله لَيْتِكَ يَزِيدُ فَقِيلَ مِنْ يَبْكِيهِ فَقَالَ يَبْكِيهِ ضَارِعٌ وَهُوَ تَمَحُلٌ ظَاهِرٌ نَعَاهُ عَلَيْهِمْ ابْنُ قَتِيْبَةٍ فِي طَبَقَاتِهِ 33 وَانْظُرِ الْكَلَامَ عَلَى الْبَيْتِ بَغَايَةَ الْاسْتِيعَابِ فِي الْخَزَانَةِ 1 : 147 ، وَهُوَ مِنْ أَبْيَاتِ الْكِتَابِ مِصْرَ 1 : 185 وَ145 وَعِزَاهُ لِلْحَارِثِ بْنِ نَهْيِكَ وَلَكِنْ الْأَعْلَمُ نَسَبُهُ لِلْبَيْدِ .

(3) هذا مما زدته في المتن وتحريف رؤية بلبيد لا يبعد في خطِّ النسخ - انظر ديوان رؤية 82 واللسان (غضى ، دلو) والاقضاب 475 وليل غاضٍ مظلم . ويخرج ابن العيس . قال ابن قتيبة غاضٍ بمعنى مغض قال ابن السِّيد وهذا لا يلزم لأن الأصمعي وغيره حكوا غضا الليل وأغضى اهـ .

(4) كان في الأصل عن حماته مصحفاً . والشرط في زيادات ديوان العجاج 86 واللسان (دلو) . ودلو الدال أي نزع النازع وفي الأزمته للمرزوقي أيضاً 2 : 157 وقال علي بن حمزة قد غلط جماعة من الرواة في تفسيره آخرهم ثعلب وإنما المعنى فيه أنه لما كان المدلي إذا أدلى دلوه عاد فدلاها أي أخرجها ملأى إلى آخر ما قال .

تَنْدَى أَكْفَهُمْ بخير فاضل إذا سمت (كذا) أَكَفَ الخَيْبَ  
 أراد أكف المخيَّين .  
 أعلم أنهم يعلّقون المعنى من الشيء إلى الشيء هو معه أو فيه<sup>(1)</sup> كقول  
 الأعشى :

حتى إذا احتدمت وصا ر الجمرُ مثل ترابها  
 يريد صار ترابها مثل الجمر من الحرّ . وقال آخر<sup>(2)</sup> :  
 كأنّ لونَ أرضِهِ سماءُهُ  
 يريد كأن لون سماءه من غُبرتها لون الأرض . وقال امرؤ القيس :  
 يضيء الفِراشَ وجهُها لضجيعها كمبراح زيت في قناديل دُبال  
 أراد في دُبال قناديل والذبال القناديل<sup>(3)</sup> الواحدة دُبالَة .

## باب

أعلم أن العرب ربما أرادت أن تذكر الشيء من جسد الإنسان فتجمعه بما  
 حوله<sup>(4)</sup> . فمن ذلك :  
 قولهم : امرأة ضخمة الأوراك ، وإنما لها وركان . وامرأة حسنة اللَّبات ،  
 يريدون اللَّبَة وما حولها . قال ذو الرمة<sup>(5)</sup> :  
 بَرَّاقَةُ الجيد واللَّبات واضحة كأنها ظبية أفضى بها لَبَبُ  
 ومنه قولهم : ألقاه في لهوات الأسد وإنما له لهاة واحدة .  
 وقولهم : قد شابت مفارق فلان ، وإنما له مَفَرِّق واحد . قال الأعشى :

(1) هذه الكلمة غير ظاهرة في الأصل .

(2) هو رؤية انظر ديوانه ص 1 وأمالى المرتضى 1 : 155 والأشباه 1 : 294 . وصدره على ما هو المعروف :

ومهمم مغبرة أرجاؤه

وفي الديوان والانصاف 215 : وبلد عامية أعماءه .

(3) كذا وهو قول غريب على أنه لا معنى للقلب إذا كانت الذبال هي القناديل والمعروف أن الذباله هي  
 الفتيلة التي يُصْبَح بها السراج وبه فُسِّر بيت امرئ القيس .

(4) التثنية والجمع على إرادة الأطراف ليسا مما يختص بجسد الإنسان بل هما شائعتان في أسماء البقاع وانظر  
 البحث عند السهيلي 1 : 95 و 125 .

(5) انظر القصيدة بآخر جمهرة أشعار العرب وديوانه ص 3 . وأفضى بها صار بها الى فضاء وهو الخالي من  
 الأرض . واللبب منقطع الرمل ومشرفه .

فَإِنْ تَكْ لَمَتِي [يَا قَتْلَ<sup>(1)</sup>] أَصَحْتُ كَأَنَّ عَلَى مَفَارِقِهَا ثَغَامَا  
أَرَادَ الْمَفْرِقَ وَمَا حَوْلَهُ . وَقَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ :  
وَعَلَى الزَّوْرِ مَنِيضُ الْقَلْبِ مِنْهُ وَحِيَازِيمُ بَيْنَهَا أَسْتَار  
وَإِنَّمَا لَهُ حِزْومٌ وَاحِدٌ . وَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ الْفَرَسَ :  
يُطِيرُ الْغَلَامَ الْحَفَّ عَنْ صَهَوَاتِهِ وَيُلَوِي بِأَثْوَابِ الْعَنِيفِ الْمُثْقَلِ  
فَقَالَ صَهَوَاتِهِ وَإِنَّمَا لِلْفَرَسِ صَهْوَةٌ وَاحِدَةٌ فَجَمَعَهَا بِمَا حَوْلَهَا ، وَالصَّهْوَةُ مَوْضِعُ  
الْبُذَى .

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : امْرَأَةٌ بِيضَاءُ الْمَعَاصِمِ وَإِنَّمَا لَهَا مِعْصَمَانِ قَالَ الْأَعْشَى :  
وَبِيضَاءُ الْمَعَاصِمِ إِلْفٌ لَهَا خَلَوْتُ بِشَكْرِهَا لَيْلًا تَمَامًا<sup>(2)</sup>

## بَابُ

أَعْلَمُ أَنَّ الْعَرَبَ رُبَّمَا احتاجت إلى الشيء فتضع غيره مكانه مما يدل عليه .  
فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : أَتَانَا فُلَانٌ حَافِيًا مُشَقَّقَ الْأُظْلَافِ ، إِذَا كَانَ مُشَقَّقَ الْقَدَمَيْنِ .  
وَإِنَّمَا الْأُظْلَافُ لِلشَّاءِ وَالْبَقَرِ فَيَجْعَلُونَهُ فِي النَّاسِ . وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ<sup>(3)</sup> :  
سَأَمْنَعُهَا أَوْ سَوْفَ أَجْعَلُ أَمْرَهَا إِلَى مَلِكٍ أَظْلَافُهُ لَمْ تُشَقَّقِ  
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِنَّهُ لَغَلِيظُ الْمَشَافِرِ إِذَا كَانَ غَلِيظَ الشِّفَةِ وَإِنَّمَا الْمَشَافِرُ لِلْأَبْلِ  
فَاسْتَعْمَلُوهَا فِي النَّاسِ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

(1) مِنْ نَسْخَةِ دِيْوَانِ الْأَعْشَى بِخَزَانَةِ رَامُورٍ وَطَبْعَةُ التَّقَدِّمِ ص 30 وَقَدْ أَخْبَرَتِ الْأَسَاطِيزُ رُوْدُلْفَ غَيْرَ مُصَحَّحِ  
دِيْوَانِ الْأَعْشَى بِعَثُورِي عَلَى هَذِهِ النُّسخَةِ وَفِيهَا مِنْ شَعْرِ الْأَعْشَى زِيَادَةٌ 23 قَصِيدَةً عَلَى الْمَطْبُوعَةِ بِمِصْرَ  
وَقَتْلَ مَرْخَمٍ قَتْلَةً . وَقَتْلَةً تَغْيِيرُ قَتِيلَةٍ الَّتِي أَكْثَرُ مِنْ ذِكْرِهَا الْأَعْشَى . وَالْقَصِيدَةُ آخِرُ كَلِمَةٍ فِي نَسْخَةِ رَامُورٍ .  
(2) الشُّكْرُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ فَرْجُ الْمَرْأَةِ أَوْ لَحْمِهَا . وَالْبَيْتُ مِنَ الْقَصِيدَةِ الْمَذْكُورَةِ .  
(3) قِيلَ أَنَّ الْبَيْتَ لِلْأَخْطَلِ وَقِيلَ لِعُقْفَانَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ وَبَعْدَهُ :

سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ شَوْمُهَا وَهَجَانُهَا وَإِنْ كَانَ فِيهَا وَاضِحٌ اللَّوْنُ يَبْرُقُ  
وَالشَّوْمُ السُّودُ مِنَ الْأَبْلِ (اللِّسَانُ - ظَلْفٌ) . وَأَنشَدَ الْقَالِي الْبَيْتَ فِي أَمَالِيهِ (الطَّبَعَتَانِ 2 : 121 وَ 120)  
وَتَكَلَّمَ عَلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَكْرِيُّ (ص 183) وَعَزَاهُ لِعُقْفَانَ كَمَا قَالَ ابْنُ بَرِّي وَذَكَرَ خَبَرَ الْقَصِيدَةِ ثُمَّ قَالَ :  
وَهَذِهِ مِنْ أَقْبَحِ الْأَسْتِعَارَاتِ وَإِنَّمَا يُرِيدُ بِقَوْلِهِ أَظْلَافُهُ لَمْ تُشَقَّقِ أَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِمَرْقَةٍ فَلَمْ تُشَقَّقِ قَدَمَاهُ . وَضَمِيرَا  
الْمَوْثِقَةِ يَعُودَانِ عَلَى هِجَاتِهِ ، وَيُرِيدُ بِالْمَلِكِ النُّعْمَانَ .

فلو كنتَ ضَبِيًّا عرفتَ قرابتي ولكنَّ زنجيًّا غليظَ المشافر<sup>(1)</sup>  
ومنه قولهم : فلان لَوَى عِدَّاره . وليس للرجل عذار . وإنما العذار للذَّابة  
وأصل ذلك أن يلوي<sup>(2)</sup> رأسه .  
ومنه قولهم : رمى بحبله على غاربه وإنما الغارب للإبل وهو مقدَّم السنام .

تم الاختيار

من خزانة بانكي بور ( پتنه ) في المحرم 1346 هـ

### الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

لما زرتُ خزانة الكتب المشرقية ببانكي پور - التي أسسها المرحوم خُدا بَخْش  
خان المحامي الشهير والقاضي بحيدرآباد - بدء سنة 1346 هـ انتسخت منها - فيما  
انتسختُه - هذه الرسالة ورسالة ( ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد ) لأبي  
العباس المبرد . ويغلب على ظني أن مؤلف أصل هذه الرسالة هو ابن السكيت . وإن  
نسخة أصليهما في خزانة بانكي پور بخط واحد دقيق رديء غير مشكول ، وربما أغفل  
كاتبها عن النُقْط اللازمة ولولا هذا التنقيب الذي كابدتُ فيه عناءُ لَبقي الكتابان كما قال  
النابغة :

فاستعْجَمْتُ دار نَعَمٍ ما تُكَلِّمنا والدار لو كَلَّمَتْنا ذاتُ أخبار  
غير أن الخط يرتقي - كما بدا لي - إلى القرن السادس أو السابع الهجري ،  
وقد بقي - بعد كل ما عُنيت به ، خللٌ ليس بهيِّن وعذري أنني أعوزتني الوسائل .  
فسدلاً ذيل أغماضك أيها القاريء إن مرَّ بك قصور أو نقص ، فالكمال لله وحده .

عبد الميز الميمني

بجامعة عليكرة الإسلامية

(1) كذا رواه عدة من النحاة والصواب غليظاً مشافرةً . والكلمة توجد مع خبرها في الأغاني (24: 19) ونقلها  
في شرح شواهد المغني 239 عن طبقات الجمحي أيضاً ولم أجدها فيها وروايتها مختلفة عما هنا  
اختلافاً يسيراً .

(2) . وكان في الأصل «أن يكون» مصحفاً .

كتاب  
ما اتفق لفظه واختلف  
معناه من القرآن المجيد

تأليف  
أبي العباس محمد بن يزيد المبرّد النحوي  
المتوفى سنة 285 هـ

عن النسخة الموجودة بخزانة بانكي بور ( پتنہ - الهند )

باعتناء الأستاذ العلامة  
عبد العزيز الميمني الراجكوتي الأثري  
الأستاذ بجامعة علي گره الإسلامية (الهند)

القاهرة 1350 هـ  
المطبعة السلفية ومكتبتها

## بسم الله الرحمن الرحيم

قال المبرد :

هذه حروف ألفناها من كتاب الله عز وجل متفقة الألفاظ مختلفة المعاني متقاربة في القول مختلفة في الخبر على ما يوجد في كلام العرب لأن من كلامهم اختلاف اللفظين واختلاف المعنيين ، واختلاف اللفظين والمعنى واحد ، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين .

فأما اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين فنحو قولك : ذهب ، وجاء ، وقام ، وقعد ، ويد ، ورجل ، وفرس .

وأما اختلاف اللفظين والمعنى واحد فقولك ، ظننت وحسبت ، وقعدت وجلست ، وذراع ، وساعد ، وأنف ، ومرس .

وأما اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين فنحو : وَجَدْتُ شيئاً إذا أردتَ وجدانَ الضالة ، وَوَجَدْتُ على الرجل من المَوْجِدَةِ ، وَوَجَدْتُ زيدا كريماً علمت<sup>(1)</sup> . وكذلك ضربت زيدا ، وضربت مثلاً ، وضربت في الأرض إذا أبعدت . ومن ذلك عين التي يُبَصِّرُ بها . وتقول هذا عين الشيء أي حقيقته ، والعين المال الحاضر ، والعين عين الميزان ، والعين سحابة تأتي من قِبَلِ القِبلة ، وعين الماء . وهذا كثير جداً<sup>(2)</sup> . وقولهم : أمر جليل كقوله :

كل شيء ما خلا الله جَلَلٌ<sup>(3)</sup>

---

(1) في الأصل «وعلمت» مصحفاً .

(2) ولابن فارس قصيدة قافية كل بيت منها عين في معنى من معانيه راجعها في معجم الأدباء 2 : 11 وللبهاء ابن السبكي مثلاً . ومعانيه الـ 47 مذكورة في التاج .

(3) نسب في أضداد الأصمعي 9 وابن الأنباري مضر 3 ليبيد ، وعندهما ما خلا الموت . والتالي :

« والفتى يسعى ويُلهيه الأمل »

ولكن لا يوجد في ديوانه .

أي صغير . وقال لبيد<sup>(1)</sup> :  
وأرى أربد قد فارقني      ومن الرُزء كثير وجلل  
ويكون للتعظيم كقول جميل :  
رسم دار وقفت في طلله      كدت أقضي الحياة من جليلة<sup>(2)</sup>  
أي من عظمه في عيني .  
ومن ذلك الجون الأسود وهو الأكثر ، قال الراجز :  
فغلست<sup>(3)</sup> والليل جون حالك  
وقال عمرو بن شأس الأسدي :  
وإن عراراً إن يكن غير واضح      فإني أحب الجون ذا المنكب العمم<sup>(4)</sup>  
والجون الأبيض كقول الراجز :  
غير يا بنت الجنيد لوني      كر الليالي واختلاف الجون<sup>(5)</sup>  
ويروي الحليس . قال : وحدثنني التوزي<sup>(6)</sup> عن الأصمعي قال : عرضت على

(1) من لامبته المعروفة وهي في تنمة ديوانه 17 وأضداد الأصمعي 84 ولكن فيهما « ومن الأرزاء رزء ذو جلال » ومعناه ذو عظم فلا استشهاد للمصنف على هذه الرواية إلا على المعنى الثاني . ( ذكر هذا البيت أبو العباس في كامله : المطبوعة المصرية ج 1 ص 42 قال : قال لبيد في الكبير . ثم ذكره وعجزه هناك « ومن الأرزاء رزء ذو جلال » ولعل الرواية الأولى خطأ من الناسخ على أنها بيته التوليد والوهن والثانية رواية الأئمة .

(2) انظره في أضداد ابن السكيت 168 ومثله عند الأصمعي 10 ولفظه أي من أجله قال الأصمعي من عظمه في صدري والقولان مقدماً ومؤخراً في أضداد السجستاني 84 واستشد به النحاة كصاحب الأنصاف 172 والمغني وابن مالك على إضمار رب من غير أن يكون ثم واو أو غيرها . والبيت في الأغاني 7 : 74 وشرح شواهد المغني 126 والقالبي الثانية 1 : 246 وفي أضداد ابن الأنباري مصر 76 أن القول بأن من جلله معناه هنا من أجل هو قول الكسائي والفراء .

(3) أي سارت في الغلس وكان في الأصل فغلست مصحفاً .

(4) انظره في الحماسة مع التبريزي مصر 1 : 150 والكامل لبسيك 154 والقالبي الثانية 2 : 189 والجمحي 46 .

(5) في اللسان ( جون ) أن الأصمعي أنشده والثالث :

وسفر كان قليل الأول

والأون الرفق والدعة .

قلت وذلك في أضداده 36 وأنشده السجستاني 92 وابن الأنباري 96 وأبو طالب في الفاخر 104 .

(6) كان في الأصل « الثوري » مصحفاً ومثله أي تصحيف التوزي بالشوري يوجد في أمالي المرتضى =

الحجاج دروع فقال : نَحُوها فَإِنَّ الشمسَ جَوْنَةٌ .

ومن ذلك الْمُقْوِيُّ للْقَوِيِّ والضعيف . قال الله تعالى ( 56 : 74 ) ﴿ وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ ﴾ أي الضعفاء تقول العرب أَكْثَرُ من فلان فَإِنَّهُ مُقْوٍ أي ذو إِبِلٍ قَوِيَّةٍ .

ومن ذلك الرجاء يكون في معنى الخوف . قال أبو ذؤيب :  
إِذَا لَسَّتْهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لِسْعَتَهَا وَخَالَفَهَا فِي بَيْتِ نُوْبٍ غَوَافِلُ<sup>(1)</sup>  
وقال الأنصاري<sup>(2)</sup> :

لعمرك ما أرجو إذا مُتُّ مؤمناً على أي جنب كان الله مَصْرَعِي

وقال المفسرون في قوله تعالى ( 71 : 12 ) ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾ أي لا تخافون لله عظمة . وكل من آثَر أن يقول ما يحتمل معنيين فواجب عليه أن يضع على ما يقصد له دليلاً لأن الكلام وُضِعَ للفائدة والبيان .

فمما اتفق لفظه واختلف معناه قوله تعالى ( 2 : 72 ) ﴿ إِلَّا أَمَانِي وَإِنْ هُمْ إِلَّا

21 : 2 . والتّوْزِي هو عبد الله بن محمد بن هارون أبو محمد الراوي عن الأصمعي وأبي عبيدة وقرأ عليه المبرد . وحكاية الحجاج توجد عند السجستاني ولفظه : قالوا أَتَيْتِ الحجاج بن يوسف بدرع حديد فعرضت عليه في الشمس - وكانت صافية - فجعل لا يرى صفاءها فقال له رجل كان فصيحاً الشمس جونة فقد قهرت لونَ الدرع أراد بيضاء شديدة البريق . وقال بعضهم بل عرضها على الحجاج فقال الحجاج الشمس جونة أي نَحَّها عن الشمس . وفي أضداد ابن السكيت الحكاية الأولى فقط . وانظر أمالي القالي المطبوعة الثانية ج 1 ص 9 .

(1) ويروي عوامل وعوامل . والضمير يعود على مشتار النحل . ولم يرج لم يخف والنوب النحل وخالفها ويروي خالفها . والبيت في أضداد الأصمعي 24 والسجستاني 81 وابن الأنباري 9 وشرح المفضليات 267 وأضداد ابن السكيت 179 وابن ولاد مصر 45 واللسان (نوب) من كلمة مذكورة في الخزانة 2 : 492 .

(2) خُبَيْب بن عدي انظر السيرة على الروض 2 : 170 وطبعة غوطا 643 وروايته :

فولله ما أرجو إذا مُتُّ مسلماً . . . في الله الخ

قال ابن هشام وبعض أهل العلم بالشعر ينكرها له . قلت ولكن البخاري رحمه الله رواه في صحيحه في المغازي وروايته :

ما إن أبالي حين أقتل مسلماً

وراجعه على فتح الباري 7 : 269 سنة 1325 هـ وفي أضداد ابن الأنباري أنه لعبيدة بن الحارث الهاشمي قُتل مع حمزة رضي الله عنه يوم أُحُد .



يُظَنُّونَ ﴿ هَذَا لَمَنْ شَكَّ . ثُمَّ قَالَ <sup>(1)</sup> (2: 43) ﴿ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ ﴾  
فهذا يقيّن لأنهم لو لم يكونوا مستيقنين لكانوا ضلّالاً شكّاكاً في توحيد الله تعالى .  
ومثله في اليقين قول المؤمن (20: 69) ﴿ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيهِ ﴾ أي أيقنت .  
ومثله قوله تعالى (18: 52) ﴿ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا ﴾ أي أيقنوا ومما <sup>(2)</sup> جاء في كلام  
العرب في الظنّ الذي هو يقين قول دُرَيْد بن الصِّمَّة :

فقلتُ لهم ظُنُّوا بِالْفِيْ مُقَاتِلِ سَرَاتِهِمْ فِي الْفَارِسِيِّ الْمَسْرُودِ <sup>(3)</sup>

أي أيقنوا ولذلك قال بالفي مُقاتِل لأنه خوّفهم لحاق جيش غطفان إيّاهم . وقوله  
تعالى (45: 31) ﴿ إِنْ نَظُنَّ إِلَّا ظَنًّا ﴾ فهو من الشك . وللنحويين فيه قولان أحدهما  
أن تكون ( إلّا ) في غير موضعها <sup>(4)</sup> فيكون التقدير إن نحن إلّا نظنّ ظناً لأن المصدر إذا  
وقع بعد فعله مستثنى لم تكن فيه فائدة إلّا أن يكون موصوفاً أو زائداً على ما للفعل .  
[و] لو قال قائل ما ضربتُ إلّا ضرباً لم يُقد بقوله ضرباً معنى لم يكن في ضربت  
فمن قال إلّا في غير موضعها فهو مثل ليس الطيب إلّا المسك مرفوعاً ولا وجه <sup>(5)</sup> لهذا  
إلّا على تقديم إلّا ليكون المعنى ليس الا الطيبُ المسك ليتحقق أن أصحّ الأشياء أن

(1) ليست الآية في التلاوة بعد الآية المارة بل قبلها فالتراخي هنا في بيان المبرّد لا في موقع الآية .

(2) في الأصل فمما مصحفاً .

(3) انظره في أضداد ابن الأنباري 12 من كلمة مذكورة في الحماسة مع التبريزي مصر 2: 156 وجمهرة  
الأشعار والأغاني 9: 4 ويروي بالفي مدجج .

(4) هذا القول نقل في البحر المحيط لأبي حيان 8: 51 وفتح البيان 8: 341 عن المبرّد كما هنا قال أبو  
حيان واحتاج الى هذا التقدير كون المسك مرفوعاً بعد الّا وأنت إذا قلت ما كان زيد إلّا فاضلاً نصبت  
فلما وقع بعد إلّا ما يظهر أنه خبر «ليس» احتاج أن يزحج إلّا عن موضعها ويجعل في ليس ضمير الشأن  
ويرفع إلّا الطيب المسك على الابتداء والخبر فيصير كالملفوظ به في نحو ما كان إلّا زيد قائم ولم  
يعرف المبرّد أن ليس في مثل هذا التركيب عاملتها بنو تميم معاملة ما فلم يُعملوها إلّا باقية مكانها  
« وليس » غير عاملة . وليس في الأرض حجازي إلّا وهو ينصب في نحو ليس الطيب إلّا المسك ولا  
تميمي إلّا وهو يرفع وفي ذلك حكاية جرت بين عيسى بن عُمر وأبي عمرو بن العلاء ذكرناها فيما كتبناه  
من علم النحو . ونظير « ان نظنّ إلّا ظناً » قول الأعشى :

وجدّه به . . . إلّا اغتراراً أي اغتراراً بيناً . اهـ .

أقول : هذه الحكاية مذكورة في أمالي القالي 3: 39 والأشبهاء 3: 24 .

(5) في الأصل «إلّا المسك يرفعون لا وجه » وفيه قلق ظاهر أصلحناه الى ما ترى .

أَحَلَّ بِهِ الشَّيْبُ أَثْقَالَهُ وَمَا اغْتَرَّهُ الشَّيْبُ إِلَّا غِرَاراً<sup>(2)</sup>

وقوم يقولون معناه أن نظن الا منكم أيها الداعون لنا تظنون أن الذي تدعو (؟) إليه ظن منكم<sup>(3)</sup> وما نحن بمستيقنين أنكم على يقين . وكلا القولين حسن وأكثر التفسير على الأول . وقالوا في قوله :  
وما اغتره الشيب إلا غراراً

أي الا لاغتراره ونصبه للمصدر الذي هو مضاف إليه والفعل للشيب كما أن نظن ناصبة للمصدر المضاف إلى ما يخاطبونه.

وقوله تعالى : ﴿لَهَا مَا كَسِبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ لمعنى واحد : كقولك نظرت وانتظرت ، وقدرت عليه واقتدرت عليه ، وحفظت واحتفظت ، وجرح واجترح من الكسب كقوله تعالى (5: 6) ﴿وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ﴾ أي الكواسب ويقال فلان جارح أهله أي كاسبهم ، وفلوت الفلوت وأفتليتة عن أمه . قال الأعشى<sup>(4)</sup> :

مُلِمَّعٍ لَاعَةِ الْفُؤَادِ إِلَى جَحْرِ شِشٍ فَلَاهُ عَنْهَا فَبِئْسَ الْفَالِي<sup>(5)</sup>

ويقال رجل هاع لاع وامرأة لاعة إذا كانت مضطربة الفؤاد على نهاية الهلع وإنما وصف بهذا أتاناً ، ومثله سرقة واسترقه ومثله (2: 19) ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ﴾ في معنى يختطف.

(1) من كلمة له بعضها في الخزانة 1 : 575 و 2 : 30 .

(2) في الخزانة : أحل له الشيب . . . إلا اغتراراً . وكان في الأصل وحل به ولعله تصحيف . وإلا غراراً مصدر من غير لفظ اغتره أي مغارة .

(3) المعنى ظاهر وفي العبارة قلق ولعل أصلها « لنا نظن أن الذي تدعوننا إليه الخ » وهذا التخريج ذكره أبو حيان بقوله : وقدره بعضهم أن نظن الأ أنكم تظنون ظناً . قال وإنما احتيج الى هذا التقدير لأنه لا يجوز في الكلام ما ضربت إلا ضرباً فاهتدى الى هذه القاعدة النحوية وأخطأ في التخريج وهو محكى عن المبرد ولعله لا يصح .

(4) يوجد البيت في الكامل مصر 1 : 67 وكتاب مسائية لأبي زيد 236 واللسان (لوع) من كلمة له معروفة مسرودة في جمهرة الأشعار .

(5) ملمع أتان رافعة ذنبها للفحل تريد أنها لاقح . وفلاه فطمه والفاطم الحمار المذكور في بيت سابق .

وقوله تعالى<sup>(1)</sup>: (2: 190) ﴿فَمَنْ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ﴾ المعنى فاقتصموا منه يخرج اللفظ كلفظ ما قبله كقول العرب الجزاء بالجزاء والأول ليس بجزاء . وتقول فعلت بفلان مثل ما فعل بي أي اقتصمت منه والأول بدأ ظالماً والمُكافئ إنما أخذ حقه فالفعلان متساويان والمخرجان متباينان إذ كان الأول ظالماً والثاني إنما أخذ حقه . ومثله (42: 38) ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا﴾ والثانية ليست بسَيِّئَةٍ تُكْتَبُ عَلَى صاحبها ولكنها مثلها في المكروه لأن بالثاني يُقْتَصَرُ . ومثله (2: 42) ﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ﴾ الله يستهزئ بهم ﴿وقال (9: 80)﴾ ﴿فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ﴾ وقال (8: 30) ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ﴾ لما ذكرت من أوجه الكلام وإنما مكروهم واستهزأؤهم وسخرهم معصية الله تعالى وتوثب على أوليائه ، ومكر الله واستهزأؤه وسخره عذاب لهم وتنكيل قال عمرو بن كلثوم<sup>(2)</sup> :

ألا لا يجهلن أحد علينا فجهل فوق جهل الجاهلينا  
لم يمتدح بأنه جاهل إنما قصد المكافأة والشرف في قوله : فوق جهل الجاهلينا . وقال الفرزدق :

أحلامنا تزن الجبال رزانةً وتخالنا جنًا إذا لم نجهل<sup>(3)</sup>  
[الصواب : إذا ما نجهل] .

أي إذا جهل علينا فكافأنا به لم نعجز عن الجهل .

وأما قوله :

وأُنزلني طول النوى<sup>(4)</sup> دار غربة إذا شئت صاحبتُ امرأً لا أشاكِلُهُ

(1) هذا باب من أبواب البديع يسمى المشاكلة وقد أكثر العلماء من سرد أمثله في كتبهم وانظر المرتضى 4 : 56 و 170 .

(2) هذا البيت معروف في معلقته ولكن لا يوجد في شرح ابن كيسان نعم يوجد في الجمهرة وهو آخر بيت في معلقته في شرح التبريزي . وقد بحث عن المشاكلة في المرتضى 2 : 8 .

(3) كذا هو هنا مجروراً والصواب الرفع كما في النقائض 188 وديوان جرير 2 : 47 وهذه القصيدة مشهورة طويلة أولها :

إن الذي سمك السماء بني لنا بيتاً دعائمه أعز وأطول

والرواية إذا ما نجهل وقول المصنف لم نعجز الخ يرشد أن ما في المتن تصحيف . وبعض القصيدة في المعاهد 1 : 37 .

(4) في الأصل دار النوى مصحفاً والتصحيح أتكالاً على الحفظ .

فحامقته حتى يقال سجيّة ولو كنت ذا عقل لكنت أعاقله

فليس من هذا مخرجه وهذا قاصد إلى موأاة الأحق وقد قال النبي ﷺ « من كان له صبيّ فليتصبّ له <sup>(1)</sup> » أي فليكلّمه بكلام الصبيان ويفعل معه أفعالهم الناس (؟) بالمقاربة . وقالوا قوله تعالى (9 : 6) ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَا مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا ﴾ ما ذكرنا لأن الرجل إلى مثله أسكن وبشكله أنس . قال أبو الأسود الدثلي <sup>(2)</sup> :

إذا قلت أنصفني ولا تظلمني رمى كل حقّ أدعيه بباطل  
فباطلته حتى أروعى وهو كاره وقد يروعى ذو الشغب يوم التجادل

وقول الله تعالى عند ذكر الغيث (20 : 2) ﴿ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ ﴾ وقال (62 : 22) ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتَصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ﴾ (6 : 6) ﴿ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ <sup>(3)</sup> مِدْرَارًا ﴾ و(70 : 56) ﴿ أَنْتُمْ <sup>ROFF</sup> أَنْزَلْتُمُوهُ ﴾ الآية ثم ذكر المطر فقال (74 : 15) ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ ﴾ و(82 : 7) ﴿ أَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَانْظُرْ ﴾ الآية . وقال (8 : 33) ﴿ فَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ ﴾ فلم يذكر المطر إلا عذاباً . فالإمطار إنزال ولو أريد به الغيث لصلح . وقد تصلح اللفظة لشئين فتستعمل في أحدهما لأنها له كما للآخر فلا نقص في ذلك ولا تقصير ، ولو ذكرت في غيره مما هي له لكان ذلك محلّها . قال جرير <sup>(5)</sup> :

إنّا لنرجو إذا ما الغيث أخلفنا من الخليفة ما يُرجى <sup>(6)</sup> من المطر

يعني به الذي هو غيث . وقال :

ظعن الخليط وبشرت في إثرهم ريح يمانية بيوم ماطر

(1) ورواية ابن عساكر عن معاوية أن النبي ﷺ قال : « من كان له صبي فليتصبّ له » .

(2) من كلمة له في ديوانه صنع السكري رقم (67) ونشر بمجلة المستشرقين بشيخ ج 27 ص 375 - 397 سنة 1913 م وعنوانها قال أبو الأسود لعويمر بن شريك المخزومي في خصومة كانت بينهما . وروايته :

رمى كل حق من سواه . . . بعد التجادل وهي خمسة أبيات .

(3) في الأصل « عليكم » مصحفاً .

(4) ليس في الأصل همزة الاستفهام .

(5) في سيرة ابن عبد العزيز لابن الجوزي مصر 167 ولا يوجد في ديوانه بل يوجد في ضمن الشذرات الملحقة بآخره 2 : 176 .

(6) في شرح شواهد المغني 71 روايته ما نرجو .

وقال :

يرجون منك إذا ما الغيث أخلفهم سَجَلًا وتُمْطِرهم من كَفْكَ الدِّيمُ

[و] هذا كثير في كلامهم كما جاء في ذكر الغيث (50 : 9) ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ ﴾ الآية . فلم يكن الإنزال مخصوصاً به الغيث دون غيره ولكن يكون له كما يكون لغيره . ألا تراه تعالى لما ذكر العذاب فأجراه فيه فقال (2 : 56) ﴿ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزاً مِنَ السَّمَاءِ ﴾ فهذا ما ذكرنا أن لفظه مشترك فيه معنيان يختص<sup>(1)</sup> به أحدهما في الموضع . وقوله تعالى عند ذكر السحاب الغيث (كذا) (15 : 22) ﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ ﴾ وقال (30 : 47) ﴿ اللَّهُ الَّذِي يَرْسِلُ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَاباً ﴾ وقال عند ذكر العذاب (69 : 6) ﴿ وَأَمَّا عَادُ فَأَهْلِكُوا بَرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴾ . وقال (3 : 113) ﴿ كَمْثَلٍ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ ﴾ الآية . وقال (30 : 50) ﴿ وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحاً فَرَأَوْهُ مُصْفَرّاً ﴾ و(51 : 41) ﴿ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴾ فليس هذا من<sup>(2)</sup> قوله تعالى (10 : 23) ﴿ وَجَرَيْنَ بِهِمُ بِرِيحٍ طَوِيَّةٍ ﴾ هذا الذي ذكرنا مما هو للغيث أو العذاب . ولأهل العناية<sup>(3)</sup> فيه قولان : قال بعضهم : لا تلقح السحاب بريح واحدة ولكن تبدأ ريح وتقابلها أخرى وكذا إن جرت ثلاث من الرياح كان رسول الله ﷺ يقول إذا هبَّت الرِّيحُ : « اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً »<sup>(4)</sup> . وقال هؤلاء قوله الرياح لريحين فأكثر كقوله (4 : 12) ﴿ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ ﴾ يعني أخوين فصاعداً وكقوله (38 : 20) ﴿ تَسَوَّروا الْمَحْرَابَ إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصِمَانِ ﴾ ثم أبان عن العدد بقوله ﴿ إِنَّ هَذَا أَخِي ﴾ وهذا كقول الإنسان إذا كان معه آخر : نحن جعلنا كما يقول إذا كانوا جماعة واحتجوا بقول جميل<sup>(5)</sup> :

سبيحان (كذا) مرفضاً من الماء صادياً إذا ما نسيم من نداها عراهما  
إذا ما الصبا حارتهما سرباتها (كذا) وداني دُنُوًّا وارجحت رحاهما

(1) في الأصل : « ليختص » .

(2) في الأصل فليس من هذا من الخ .

(3) في الأصل « ولأهل العنا » .

(4) رواه ابن ماجة بلفظ « اللهم اجعلها رياحاً اللهم اجعلها رحمة » وانظر الكامل مصرج 2 ص 58 .

(5) لم أجد البيت في موضع آخر مع طول التنقيب .

وقال آخرون : بل يستقيم أن يقال الرياح لريح واحدة من الرياح الأربع ونكباواتها إذا كان يهبّ منها شيء بعد شيء فإن<sup>(1)</sup> كل جزء منها يسمى ريحاً وهذه المتابعة تستنزل الغيث ، واحتجوا بأنها إحدى الأرواح بقول أبي ذؤيب :  
مَرَّتْهُ النُّعَامَى وَلَمْ يَعْتَرَفْ خِلَافَ النُّعَامَى مِنَ الشَّامِ رِيحاً<sup>(2)</sup>  
وقال آخر يمدح رجلاً :

فَتَى خُلِقَتْ أَخْلَاقُهُ مَطْمِئَنَةً لَهَا نَفَحَاتُ رِيحِهَا جَنُوبٌ

يريد أن الغيث إنما تأتي به الجنوب . واحتجوا في تسمية كل جزء من الرياح بقول العرب : بعيرٌ ذو عثانين جعلوا كل خُصلة عُثنوناً ، ويقولون : شابت مَفارقُهُ يجعلون كل جزء من رأسه مَفَرِقاً . قال جرير<sup>(3)</sup> :

قال العواذل ما لجهلك بعدما شاب المفارق واكتسين قتيراً

ولم يرووا أن الاجتياح كان قطّ الا بريح واحدة . روي عن النبي ﷺ [أنه] قال « نُصِرْتُ بِالصَّبَا وَأَهْلَكْتُ عَادَ بِالذَّبُورِ »<sup>(4)</sup>.

ومما جاء متفق اللفظ مختلف المعنى (55:39) ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسَأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌ ﴾ [و] مثله (77:35) ﴿ هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطَقُونَ ﴾ الآية . ثم قال<sup>(5)</sup> (36:24) ﴿ وَقِفْهُمْ أَنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ﴾ فليس هذا ناقضاً للخبر الأول تعالى عن ذلك . وكان مجاز قوله ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسَأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌ ﴾<sup>(6)</sup> أي لا يُسَأَلُ عَنْ

(1) في الأصل فلان .

(2) البيت في الأزمنة للمرزوقي 2 : 77 ومقصود ابن ولّاد مصر 111 واللسان ( نعم ) والكامل مصر ج 2 ص 56 ويروى فلم يعترف . وهو من كلمة يقولها في عبد الله بن الزبير أورد بعضها ابن قتيبة في طبقاته وابن عساکر في تاريخه . والنعامى الجنوب .

(3) ديوانه 1 : 133 وسيبويه 2 : 138 .

(4) هذا الحديث ثبت في الصحيحين كما قاله ابن كثير في تفسيره بهامش فتح البيان 10 : 63 وصاحب كنوز الحقائق .

(5) التراخي في بيان المؤلف لا في مواقع الآيات كما قد سلف لنا التنبيه عليه .

(6) والذي أجاب به الإمام أحمد في الردّ على الجهمية المطبوع بآخر جامع البيان بداهلي سنة 1296 هـ ص 31 في باب ما ضلّت فيه الزنادقة من متشابه القرآن بعد أن قرّر دعواهم التناقض بين الآيتين ﴿ هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطَقُونَ ﴾ الخ وبين ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴾ قال أما تفسير هذا يوم الآية فهذا أول ما تبعت الخلائق على مقدار ستين سنة لا ينطقون ولا يؤذن لهم في الاعتذار فيعتذرون ثم =

ذنبه لِيُعْلَمَ ذلك من قِبَله والدليل عليه قوله (55 : 41) ﴿يُعْرِفُ الْمَجْرَمُونَ بِسِيَمَاهُمْ﴾ وقوله (37 : 24) ﴿وَقَفَّوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُولُونَ﴾ يقول مَوْبُخُونَ كما يقول الْمُعَاقِبُ للمُعَاقَبِ أَلَسْتَ الْفَاعِلُ كَذَا أَتَذَكَّرُ يوم كَذَا ما فَعَلْتَ كَذَا ليس لِيُعْلَمَ ذلك من قِبَله ولكن لتوبيخه بما فعل وقد يقال لغير صاحب الذنب احتجاجاً على الذنب وتوبيخاً له : أما قال لك هذا ذنب وذنب ، أما تعرف من هذا مثل ما أعرف ، أأنت قلت لهذا ما ذكره عنك . على علم السائل أنه لم يَقُلْ ، كقوله تعالى (5 : 116) ﴿أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ﴾ الآية لِيُؤَيِّخَ بذلك من<sup>(1)</sup> حكاه عنه فمجاز يقع<sup>(2)</sup> من هذا تقريراً لا استفهاماً في مدح أو ذم مجاز قال جرير<sup>(3)</sup> :

أَلَسْتُ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونَ رَاحٍ  
وَكَقَوْلِ كُثَيْرٍ :

أَلَيْسَ أَبِي بِالنَّضْرِ أَمْ لَيْسَ [وَالِدِي] لِكُلِّ نَجِيبٍ مِنْ قُضَاعَةِ أَزْهَرِ<sup>(4)</sup>

وقال الله تعالى (39 : 37) ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ (29 : 68) ﴿أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ﴾ .

وقوله (4 : 80) ﴿إِنْ تَصْبِهِمْ حَسَنَةً يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ إلى قول<sup>[ه]</sup> «قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ أي يَأْتِي هذا إذا شاء وهذا إذا شاء ثم قال (4 : 81) ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ﴾ تَفْضُلاً ﴿وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ﴾ أي مجازاة بما

يؤذن لهم في الكلام فيتكلمون فذلك قوله : ﴿رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحاً﴾ الآية فإذا أذن لهم في الكلام فتكلموا واختصموا فذلك قول ﴿ثُمَّ انكُمْ﴾ الآية عند الحساب واعطاء المظالم ثم يقال لهم بعد ذلك لا تختصموا لديّ وقد قَدِّمْتُ اليكم بالوعيد يعني في الدنيا فإن العذاب مع هذا القول كائن الى آخر ما أورده من مثله من الآيات التي أثبتوا فيها التناقض وما أجاب به عنه .

(1) في الأصل ممن .

(2) كذا ولعل صوابه فمجاز ما يقع . . . مجاز قول جرير .

(3) ديوانه 1 : 36 وشرح شواهد المغني 15 .

(4) البيت أنشدته سيبويه 1 : 485 وروايته أزهر . وكان بدل والد في الأصل «الدي» بمحويسير وهي ثلاثة

أبيات في السيرة (1 ص 61 طبع ألمانيا ويهامش الروض 1 : 271) وفيها :

أليس أبي بالصلت أم ليس إخوتي لكل هجان من بني النضر أزهر

وروي الأبيات الثلاثة منصوب . وعند أبي ذر الحُثَيْثِي في املائه على السيرة «أم ليس أسرتي» .

والصلت هو ابن النضر . والبيت في الخزانة (2 : 381) وفي الأغاني الثانية (8 : 29) أربعة أبيات .

فعلتَ كقولہ ﴿ وما أصابکم من مصيبة فبما کسبت أیدیکم ﴾ ولو کان من الطاعة والمعصية لکان حق الکلام ما أصبت من حسنة وما أصبت من سيئة ومن هذا قوله (19 : 86) ﴿ ألم تر أننا أرسلنا الشياطين ﴾ الآية وقال (71 : 1) ﴿ إنا أرسلنا نوحاً إلى قومه ﴾ وقال (23 : 46) ﴿ ثم أرسلنا رُسُلنا تَتَرَى ﴾ وقال (37 : 181) ﴿ وسلام على المرسلين ﴾ فليس لقائل أن يقول من أهل القبلة إن الشياطين دخلوا في هذا الإرسال . ولا أن قوله ﴿ إنا أرسلنا الشياطين على الكافرين ﴾ كقوله ﴿ إنا أرسلنا نوحاً ﴾ ولكن مجاز قوله ﴿ إنا أرسلنا الشياطين على الكافرين ﴾ أي خَلَيْنَا بينهم وبينهم كقول القائل : أرسلت حمارك على زرعي ، أي لم تَحْبِسْهُ فسمى التخلية بالإرسال كقوله<sup>(1)</sup> :

فأرسلها العِراكَ ولم [يَذْذُها] ولم يَشْفُقْ على نَعَصِ الدِخالِ<sup>(2)</sup>

هذا لم يرسل الحمير لتعترك ولكنه لم يحبسها . وكذلك قولهم : أرسلت الأمر من يدك إنما هو لم تلزمه . وأما قوله تعالى (51 : 56) ﴿ وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ﴾ [وقوله] (3 : 172) ﴿ إنما نُملي لهم ليزدادوا إثماً ﴾ مجازه مصيرهم إلى ذا كقوله (28 : 7) ﴿ فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً ﴾ وهم لا يلتقطون مقدّرين فيه أن يُعاديهم ويحزنهم ولكن تعدس (كذا)<sup>(3)</sup> فالتقطه آل فرعون فكان مصيره إلى عدوانهم وحزنهم ومثله :

ودَوْرُنَا لخراب الدهر تَبْنِيها

أي إلى هذا تصير . ومثل قول ابن الزبَيْرِ<sup>(4)</sup> :

لا يُبْعَدُ الله ربُّ العباد والمِلْحُ ما ولدت خالده

(1) هو لبید بن ربیعة انظر ديوانه صنع الطوسي 121 والخزانة 1 : 525 .

(2) أرسل العير أُنْتَه تعدو الى الماء دفعة مزدحمة ولم يشفق عليها أن تتغص عند الشرب ولم يذدها مخافة الصياد أي أنه ليس بترعية . ويروي فأوردها . وهو من أبيات الكتاب 1 : 187 .

(3) هذه الكلمة مشكوكة في الأصل ، ولعلها « تقديره » .

(4) الأبيات نقلها السيوطي في شرح شواهد المغني عن هذا الكتاب 195 كما هنا سواء ولكن المبرد أنشد الأول في كامله (لبسبك 284 التقدّم 1 : 239) من غير عزو الى أحد بعينه . وفي مقطعات المراثي عن ثعلب عن ابن الأعرابي ص 106 أنها للحارث بن عمرو الفزاري يرثي بني خالدة كردما وأخوته وهم بنو سعد بن حرام وفي الخزانة 4 : 164 عن نوادر ابن الأعرابي أنها لنهيكة بن الحارث المازني مازن فزارة وهذا عجب من الاختلاف وفي الفاخر 9 أنها لشتيم بن خويلد الفزاري وفي الروض 2 : 306 من غير عزو . والمِلْحُ في البيت مرفوع وهو الرضاع .



هُم يَطْعُنُونَ صُدُورَ الْكُفَّاءِ وَالْخَيْلُ تُطْرَدُ أَوْ طَارِدَةٌ  
فَلْيَنْ يَكُنِ الْمَوْتُ أَفْهَامَهُمْ فَلِلْمَوْتِ مَا تَلِدُ الْوَالِدَةُ<sup>(1)</sup>

أَيُّ إِنْ هَذَا مُصِيرُهُمْ .

ومما جاء في القرآن على هياتين في الاستفهام فوق مع أحدهما التبيين ولم يقع على (كذا) الآخر على أن يخرج الاستفهام فيهما جميعاً مخرج التقرير والتعظيم قوله تعالى ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾ ﴿وَمَا يُدْرِيكَ﴾ مما كان من قوله يدريك بغير مبيّن ما هو في القرآن<sup>(2)</sup> ، وأكثر ما جاء في قوله (101 : 7) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَّةٌ - ثُمَّ قَالَ - نَارُ حَامِيَةٍ﴾ وقال (28 : 17) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ - ثُمَّ قَالَ - يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئاً﴾ وقال (101 : 3) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ﴾ الآية وقال (104 : 5) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ﴾ ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾<sup>(3)</sup> الآية وقال (74 : 27) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ لَا تَبْقَى وَلَا تَذَرُ﴾ ثم قال في الحاقة (69 : 3) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ﴾ ولم يقع بعد ذلك تفسير ومجاز هذا عند أهل النظر حذف الخبر لعلم المخاطب يريد تعظيم الأمر كقولك : لو رأيت فلانا وفي يده السيف . أي لرأيت بارعاً فاستغنى عن ذلك ، ويروى عن النبي ﷺ أنه استسقى على المنبر فسقي فقال<sup>(4)</sup> : يا أبا طالباً لو رأيت ابن أخيك إذ تقول : وأبيض<sup>(5)</sup> يُسْتَسْقَى الغمامُ بوجهه

(1) هذا المصراع يوجد في شعر عدّة من الشعراء كعبيد بن الأبرص (القالبي الثانية 3 : 195) وراجع الخزانة .

(2) المعنى واضح ولكن العبارة قلقة . يريد أن « ما يدريك » وقع في كلّ الأماكن في القرآن بدون الجواب كما أن « ما أدرأك » يتبعه جواب إلا قليلاً .

(3) بياض في الأصل وهاك سائر الآيات التي وقع فيها ما أدرأك (77 : 14) « وما أدرأك ما يوم الفصل » (83 : 9) « وما أدرأك ما سجين » (83 : 19) « وما أدرأك ما عليّون » (86 : 2) « وما أدرأك ما الطارق » (90 : 12) « وما أدرأك ما العقبة » (97 : 2) « وما أدرأك ما ليلة القدر » . وكل هذه المظانّ وقع فيها التفسير بعد ما أدرأك .

(4) الحديث رواه ابن هشام في السيرة بتغيير يسير بهامش الروض 1 : 179 وطبعة ووستنفلد 177 . وجواب لو (لَسَرَهُ) مذكور هناك .

(5) بالنصب عطفًا على سيّد المنسوب في البيت المتقدم

وما ترك قوم لا أبا لك سيّدا يحوط الذمارَ غيرَ ذَرَبٍ مُواكِلٍ

ولم يقل لرأيت ما يَسْرُكُ . وفي القرآن (13: 30) ﴿ ولو أن قرآنًا سِيرَت به  
الجبال أو قُطعت به الأرض أو كَلَّمَ به الموتى - ثم قال - بل لله الأمر جميعاً ﴾ فخبره  
عند المفسرين ﴿ لكان هذا القرآن ﴾ وكان جواب قولهم ﴿ ائت بقرآن غير هذا أو  
بدِّله ﴾ وعلى حذف الخبر كقول (كذا) الراجز :

لو قد حداهن أبو الجُودِيَّ      برجز مُسَحْفَرِ الروي<sup>(1)</sup>  
مُسْتَوِيَاتٍ كَنَوَى البَرْنِيَّ

وقال<sup>(2)</sup> :

إِنْ مَحَلًّا وَإِنْ مُرْتَحَلًا      [وإنَّ في السَّفَرِ إِذْ مَضَوْا مَهَلًا]  
يريد أن لنا فحذف لعلم السامع . وكل شيء جاء في القرآن ﴿ وما يدريك ﴾  
فغير مشروح خبره . فمن ذلك (33: 66) ﴿ وما يدريك لعل الساعة تكون قريباً ﴾  
(80: 3) ﴿ وما يدريك لعله يزكى ﴾ . وأما قوله (31: 34) ﴿ وما تدري نفس ﴾  
فليس من هذا لأن «ما» ههنا نافية وما قبله كان استفهاماً .

وفي القرآن مختصرات فإن مجاز كلام للعرب يحذف كثيراً من الكلام إذا كان  
فيما يَتَّقَى دليل على ما يُلْقَى فمن ذلك (12: 82) ﴿ واسأل القرية[.....]  
والعير ﴾ لَمَّا كانت القرية والعير لا يُسألان ولا يجيبان عُلِمَ أن المطلوب غيرهما .  
ولا يجوز على هذا جاء زيد وأنت تريد غلام زيد لأن المجيء يكون له<sup>(3)</sup> ولا دليل في  
مثل هذا على المحذوف . ومثل الأول قوله (2: 172) ﴿ ولكن البر من آمن بالله ﴾  
أي ولكن البار<sup>(4)</sup> من آمن بالله لأن البر لا يكون البار . نظيره للنابعة :  
وقد خفتُ حتى ما تزيد مخافتي      على وَعَلٍ في ذي الفَقارة عاقل<sup>(5)</sup>

وتمام البيت :

ثَمَالَ الْيَتَامَى عَصَمَةً لِلْأَرَامِلِ

انظر السيرة بهامش الروض 1: 177 وطبعة ووستنفلد 174 والخزانة 1: 257 وقد سردا الكلمة  
بطولها .

(1) الرجز يوجد في الضرائر 203 من غير عزو . وفي الخزانة : (1713) معزواً الى أبي الجودي الراجز .  
(2) الأعشى من قصيدة معروفة توجد في الأغاني الثانية 8: 82 وشرح شواهد المغني . وانظر البيت في  
الصاحبي 102 والكتاب 1: 284 .

(3) يريد أن المجيء يكون للغلام كما أنه يكون لمولاه زيد .

(4) كان في الأصل هنا البرير وفيما يتلوه البار . ولكن البرير لم أجده صفةً .

(5) يوجد في ديوانه مما أغفله الوزير البطليوسي وروايته في ذي المطارة وفي نسخة في ذي المطارة =

أي على مخافة وَعِل . وعلى قول النابغة الجعدي :  
وَكَيْفَ تَوَاصَّلُ مِنْ أَصْبَحَتْ خِلَالَتُهُ كَأَبِي مَرْحَبٍ<sup>(1)</sup>  
وقال آخر :

كَأَنْ عَذِيرَهُمْ بِجُنُوبِ سِلَى نَعَامٌ قَافٍ فِي بِلَدٍ قِفَارٍ<sup>(2)</sup>  
أي عذيرُ نعام ( كان المبرد ينشد سَلَى وسِلَى بالفتح والكسر وهو موضع<sup>(3)</sup> ).

ومن المختصر في القرآن قوله تعالى ( 2 : 166 ) ﴿ ومثل الذين كفروا كمثل  
الذي يَتَّبِعُ بِمَا لَا يَسْمَعُ ﴾ معناه أن الذين كفروا يتشبهون بالمنعوق به وهي الشاء

( بالضم ) قال ياقوت هو جبل قال الأصمعي يقول قد خفت حتى ما تزيد مخافة الوعل على مخافتي  
فلم يمكنه قلب وروايته من ذي مطارة وعند البكري بذى المطارة قال ويروى بالفتح والضم . وقد  
رأيت لابن الأعرابي أنه يعني بذى المطارة بضم الميم ناقته المطارة الفؤاد من النشاط ويعني بذى ما  
عليهما من الرحل والأداة . يقول كأنني على رحل هذه الناقة وعِلَّ عاقل من الخوف والفرق . ورواه في  
رسم ذي الفقارة كما أثبت في المتن وقال انه جبل ، ثم أنشد البيت . ولكن ياقوت لم يذكر ذا الفقارة .  
وكان في الأصل في ذي الفقارة بتقديم القاف مصحفاً .

( 1 ) الخلافة الخلة وقبله :

أدوم على العهد مادام لي إذا كذبت خلة المخلَب  
وبعض الأخلاء عن البلاء والسرزء أروغ من ثعلب  
وكيف . . الخ .

فهذا صريح أن تواصل ههنا مصدر وما أكثر من ضبطه على صيغة المخاطب . ويروي تصادق . انظر  
أما لي القالي الثانية 1 : 192 وأما لي المرتضى 1 : 144 والانصاف 33 واللسان خل .

( 2 ) صحفه في اللسان ( قوق ) بغديرهم . والعذير الحار أراد عذير نعام في القرار . والبيت ينسب للنابغة  
( أقول ولعله غير الديباني فاني لم أجده في جميع نسخ ديوانه المعروفة ) . ونسبه أبو الندى لشقيق بن  
جزء بن رباح الباهلي . وقاق النعام صَوْتٌ مِنْ قَوْقٍ وانظر البيت في الكامل لبيك 635 مصحفاً كما  
في اللسان وياقوت . ثم رأيت في اللسان على الصواب في ( سئل ) وهو يوجد في الانصاف 33 وابن  
ولاد مصر 56 ثم رأيت في الكتاب مصر 1 : 109 أنه للجعدي وكذا هو في شرح شواهد الأعلام .

( 3 ) هذا من زيادة راوي هذا الكتاب عن أبي العباس كما هو الظاهر . وقد وقع سَلَى وسَلْبَرَى أو سَلْبَرَى في  
الكامل في عدة مواضع 641 - 635 قال ياقوت هو بالكسر ماء لضبة باليمامة وقال الأخفش الصغير فيما  
كتبه على الكامل 635 : سَلَى وسَلْبَرَى بالفتح فيهما موضعان بالأهواز وسَلَى بالكسر موضع بالبادية  
وهكذا ينشد هذا البيت : كأنه غديرهم ( مصحفاً ) البيت . أقول الذي يظهر من جمع ما عند الأخفش  
والبكري وياقوت وابن منظور أنهما موضعان بالبادية والعاقول ( الذي كان به وقعة المهلب والأزارقة )  
وضبطهما مختلف فيه والعجب أن سَلَى يوجد عند ياقوت مضموماً أيضاً .

وأنتم كمن ينطق بها ، فتأويل الكلام مثل الذين كفروا ومثلكم<sup>(1)</sup> أو مثلكم ومثل الذين كفروا كمثل الناقع بما لا يسمع إلا دعاءً ونداءً فاختصر وحذف كقول النابغة الذبياني :

كَأَنَّكَ مِنْ جِمالِ بني أَقْيَشَ يَقَعِّعُ خَلْفَ رجليه بِشَنٍّ<sup>(2)</sup>  
فقال خلف رجليه ولم يذكر أولاً ما ترجع الهاء إليه ولكنه دلّ عليه بقوله [من جمال بني أقيش] فكأنه قال كأنك جمل .

ومثله في الحذف والاختصار « ما من أيام أحبّ إلى الله تعالى فيها الصوم من عشر ذي الحِجَّة<sup>(3)</sup> » وما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل منه [في عين زيد] وما رأيت رجلاً أحبّ إليه الشرّ منه إلى زيد . وقال الشاعر<sup>(4)</sup> :

مررتُ على وادي السِّباع ولا أرى كواذي السِّباع حين يُظلم وادياً  
أقلُّ به ركبٌ أتوه تَيْيَةً وأخوفُ إلّا ما وقى الله سارياً  
يريد أقلُّ ركب أتوه تَيْيَةً منهم به ولكن اختصر وحذف .

ومما جاء في القرآن من المختصرات قوله تعالى (4: 157) ﴿ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَأُيَوِّمَنَّ بِهِ ﴾ أي أحد وكذلك (2: 134) ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ﴾ والمعنى أزواجهم يتربصن بأنفسهن فهذا كثير منه قول الشاعر<sup>(5)</sup> :

وما الدهر إلّا تارتان فمنهما أموت وأخرى ابتغى العيش أكذُح<sup>(6)</sup>

(1) في الأصل تصحيف وهو زيادة « الذين كفروا » بين كلمتي ( ومثلكم ) و ( أو مثلكم ) .

(2) يوجد في طبعات ديوانه وفي غيرها وفي الكتاب 1 : 375 قال : أي كأنك جمل من جمال بني أقيش .

(3) لفظ الحديث عند البخاري وأبي داود وأحمد وابن ماجه والترمذي عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : ما من أيام العمل الصالح فيها أحبّ إلى الله عز وجل من هذه الأيام يعني أيام العشر الحديث ولفظه عند أحمد عن ابن عمر رضي الله عنه ما من أيام أعظم عند الله سبحانه ولا أحبّ إليه العمل فيهن من هذه الأيام العشر الحديث وعند الترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة « ما من أيام أحبّ إلى الله تعالى أن يُعبدَ له فيها من عشر ذي الحجة » الحديث وهو الأوفق ألفاظاً بما هنا .

(4) سُحيم بن وثيل الرياحي الخزائنة 3 : 521 وأنشدتهما ياقوت موهماً أنهما للسفاح بن بكير . وهما في الكتاب 1 : 233 .

(5) تميم بن أُبَيّ بن مقبل .

(6) البيت من شواهد الكتاب 1 : 376 والخزانة 2 : 309 أي فمنهما تارة أموت فيها الخ وورد في اللاليء =

ومن كلامهم : ما منهما مات حتى رأيته .

ومما في القرآن مما يجيء مثله في كلام العرب من التحويل كقوله (28 : 76) ﴿وَاتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ﴾ وإنما العُصْبَةُ تنوء بالمفاتيح ، ومن كلام العرب : إن فلانة لتنوء بها عجيزتها . ويقولون : أدخلت القَلْنُسُوةَ في رأسي ، وأدخلت الخُفَّ في رجلي . وإنما يكون مثل هذا فيما لا يكون فيه لُبْس ولا إشكال و[لا] وَهْمٌ . ولا يجوز ضربت زيداً وأنت تريد غلام زيد<sup>(1)</sup> على حكم قوله تعالى ﴿واسأل القرية﴾ ومثل قوله تعالى ﴿ما إن مفاتحه﴾ من كلام العرب قول الأخطل :

أما كُلَيْبُ بن يربوع فليس لها      عند التفاخير إيراد ولا صَدْرُ  
مُخْلَفُونَ ويقضي الناس أمرَهُم      وهم بغيب وفي عمياء ما شعروا  
مثل القنافذ هَذاجون قد بَلَغَتْ      نجران أو بَلَغَتْ سَوَاتِيهِمْ هَجْرُ  
كذا رواه أبو عبيدة<sup>(2)</sup> وغيره ممن أخذنا عنه .

تم الكتاب ، بعون الملك الوهاب

نسخه العاجز عبد العزيز الميمني

من خزانة بانكي پور (پتنه) في المحرم سنة 1346 هـ

## خاتمة

### الحمد لله رب العالمين

وبعد فإن هذه الرسالة الطريفة للإمام أبي العباس المبرّد قد عُني بتصحيحها وضبطها وشرحها العلامة المحقق الأستاذ الشيخ عبد العزيز الميمني أستاذ الآداب

= ص 191 ( ونسب في ص 51 منه الى العجير السلولي ) وغير البيت عند العيني ( 2 : 85 ) .

(1) مرّله هذا المنع فيما تقدّم في صفحة 322 .

(2) يريد ما يروى من حَدَّثْتُ وبُلِّغْتُ مجهولاً مشدداً كما في الديوان رواية ابن الأعرابي ص 109 و 110 وفيه عند التفارط وهو التقدم في طلب الماء وفيه بين البيتين الثاني والثالث يتخلل ثلاثة أبيات أخرى . ثم قوله علي العيارات هَذاجون : البيت . قال العيارات جمع عُير وهو الحمار والهدج السير الضعيف وهَجْرُ أي أهل هجر . ويوجد البيت في الخزانة 4 : 58 واللسان 7 : 48 والتاج 3 : 556 والجوهري 1 : 402 والكامل 209 والمخصص 8 : 94 والمغني وشرح شواهد 328 وأمالى المرتضى 2 : 116 برواية علي العيارات الخ وقوله هَذاجون يشير به إلى أنهم يتلصصون .

العربية في الجامعة الإسلامية بمدينة عليكره ( الهند ) ، وقد عثر عليها في خزانة كتب المرحوم خُدا بَخْش خان التي أسسها في بانكي پور وكانت تتلورسالة ( أبواب مختارة من كتاب أبي يوسف يعقوب بن اسحاق الأصبهاني ) التي طبعناها في مطبعتنا بتحقيق هذا الأستاذ الجليل ، وكلاهما بخط واحد رديء كثير الخطأ والتصحيح ، فردّهما الأستاذ ببصيرته وتنقيبه إلى ما يقرب من الصواب إن شاء الله .

وكتاب ( ما اتفق لفظه واختلف معناه ) سماه بهذا الاسم أيضاً ياقوت في معجم الأدباء ، والسيوطي في بغية الوعاة 116 والحاج خليفة . وسماه ابن النديم في الفهرست 59 ( ما اتفقت ألفاظه واختلفت معانيه ) . وكان السيوطي قد وقف على هذا الكتاب ونقل عنه في شرح شواهد المغني ص 195 قول ابن الزبيري :

لا يبعد الله رب العباد والملح ما ولدت خالدة  
الثلاثة الأبيات وهي موجودة هنا (ص 27).

ونقل أبو حيان في البحر ، وصاحب فتح البيان في تفسير « إن نظنّ إلا ظنا » في الجاثية قول المبرّد في إعراب الآية ، وهو موجود هنا أيضاً (ص 9-10).

ولا شك أن رسالة المبرّد هذه ورسالة ( أبواب مختارة ) من نواذر المصنفات القديمة ، ولعلهما مما تفرّدت به خزانة بانكي پور ، والمظنون أن نسخة الأصلين كتبت بين القرن السادس والسابع للهجرة وهما مما كان باعه الشيخ أمين الحلواني المدني في الهند ، والحلواني هو الذي طبع لزوميات المعري للمرة الأولى وهو مؤلف ( تاج الطبقات ) في تراجم العلماء إلى القرن الثالث عشر ومنه نسخة بخطه في خزانة بانكي پور .

فجزى الله الأستاذ الميمني أحسن الجزاء على عنايته بالأدب العربية وقيامه على خدمتها قياماً قصّر عن شأوه فيه الناطقون بالضاد .

محب الدين الخطيب

## نسب عدنان وقحطان

لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد

عن أبي العباس محمد بن يزيد رحمة الله عليه ،  
رواية أبي الحسن علي بن عيسى بن علي النحوي ،  
عن أبي بكر محمد بن السراج النحوي ، عن أبي العباس

رواية الرئيس أبي الحسين هلال بن المحسن بن إبراهيم عن الرماني ،  
رواه لنا عنه الشيخ أبو الحسين المبارك بن عبد [الجبار] بن أحمد الصيرفي

سماع

لموهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي

نفعه الله به وجميع المسلمين

نسخه عن ثلاث نسخ وصححه وشكله وضبطه وعارضه بالدواوين وأحياء

عبد العزيز الميمني الراجكوتي

خادم العلم بجامعة عليكرة - الهند

مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر

1936 - 1354

## بسم الله الرحمن الرحيم

بعث إليّ الشاب المتأدّب الدكتور الأستاذ معظم حسين بجامعة دهاكّه الهند بهذه الرسالة ، وكان نَسْخُها بالآستانة عارية عن الشكل - مَرَجَعَه من أوربّا - من مجموعة فيها سبع<sup>(1)</sup> رسائل كلّها من سماع ابن الجواليقي ، بخزانة جامع ولي الدين جار الله ، الرقم 3178 ، لم يثبت عليها تاريخ نَسْخِها ، وعارضها بنسخة أخرى حديثة الخطّ ، عثر عليها بخزانة عاطف أفندي رقم 2003 ، ونُسخت سنة 1110 هـ . قال الأستاذ : وأولاهما أصحهما . وأنا وإن كنت لم أقف على الأُمَيْنِ إلّا أني لم أر فيهما شيئاً من غرائب الأسماء ، بل ولا معارف الأعلام ، إلّا مصحفاً ، يترك القارئ في مَضَلَّةٍ مَسْبَعَةٍ ، ويسير به في تَبْهِ أوْهام ، لا يهتدي لوجه صوابها ، ويُضَيِّع عليه من العمر العزيز آتاءً كان في فَسْحَةٍ عن إضاعتها :

فاخترُوما فيهما حَظٌّ لمختار

وتوجد من هذه المجموعة نسخة قديمة منسوبة ، عليها خطوط السماع ، صحيحة للغاية ، بخزانة دير الإسكوريال في إسبانيا ، رقمها في فهرست كاسيري : 1700 ، طبع منها المستشرق الإيطالي ج . ل . دلاويدا رسالتين في الخيل ، ونقل في مقدّمته لهما صورة صفحتي الأولى والآخرّة من رسالة المبرّد ، تنمّان عن مبلغ الأغلاط الموجودة في نسختي الآستانة . وزعم المستشرق أن نسخة المجموعة هذه فريدة .

ثم إن الأستاذ بعد إيباه إلى الهند اجتهد في إصلاحها ، ولَمّا وجد أغلاطها عَقَبَهُ كَوْدًا في طريقه أنفذهّا إلى المجمع العلمي بدمشق ، ففوّض أمر تصحيحها إلى

---

(1) كتاب الوحوش وكتاب الشاة للأصمعي ، نشرهما الأستاذ فايز في مجلة مجمع فين م 125 سنة 1888 م ، تسمية الخيل لأبي البختري (لعل صوابه لابن الأعرابي) ، وكتب الخيل لابن الكلبي طبعهما الأستاذ دلاويدا سنة 1928 م ، وهذه الرسالة ، وكتاب ما يذكر ويؤنث من الانسان واللباس لأبي سليمان محمد النحوي ، وكتاب الأمثال لأبي عكرمة الضبي . وهذه الرسالة ذكرها ابن النديم 59 باسم كتاب قحطان وعدنان .



العلامة الكبير الأستاذ عبد القادر المغربي ، ولكنه سرح طرفه في سبع صفحات ، ورأى أن التصحيح لا يقلّ عناءً عن تأليفها ، فزهد فيها وردّها بختامها بعدما أتعب جواده وأدّمتْ أظفله .

ثمّ بدا له أن يرسلها إليّ ، فلمّا وقفت عليها تحقّقت أنّ دون تصحيحها خرط القتاد ، فألقيتها ورائي ظهرياً ، وأضربت عنها صفحا بُرْهة من الزمان . ثمّ إنّ الأستاذ زارنا في عليّكره ، وجرى معه ذكر الرسالة ، وعزم عليّ في تصحيحها فأبدت له عذري ، وأنّ لي أن أخوض في عُبابها وأتمكّن من ردّها إلى الأصل إلّا بعد مُكابدة الأمرين . ومما كان يثبط من جأشي ، وينكّني عنها ، أنها بعد كلّ هذا رسالة للمبرّد لا بيدولي عليها أثر ، وهي بعد كيت وذيت لا ناقة لي فيها ولا جمل ، ولستُ منها في قبيل ولا دبير ، ولا غير ولا نفير ، يذهب فيها وكُدى وكُدَى أدراج الرياح ، إن قُدّر لي فيها النجاح ، لأنني رددتُ كل كلمة إلى أصلها ، من دون أن أذكر غلطها وخللها .

ولمّا صَحّت عزيّمتي هذا العام ( 1355 هـ ) على الرحيل إلى البلاد العربيّة بادرتُ إلى تصحيحها لأقدمها لهُنّة للشّداة ، فكابدتُ لها ما كابدت من عناء مُعنيّ ، في الفحص عن أسماء البطون والأفخاذ في دواوين العلم الحاضرة ، حتّى توفّقتُ إلى ردّها إلى أصلها بقدر الجهد والطاقة ، غير كلمات يسيرة ، لا يضركَ جهلها ، كما لا يزيدك فضلاً علمها .

ووعدني صديقي المستشرق الألماني الأستاذ آتوشييز أن يطلب لي صور النسخة الإسبانيّة ، إلّا أنّ أهبة السفر أعجلتني أن أنتظرها .

فجاء والله المنة كتاباً خلا من شوب التصحيّفات ، وصفا مورده من الأكدار ، لم يُرد مصحّحه أن يعزو الفضل لنفسه ، ويجلب النار إلى قرصه ، فلم يذكر مما يوجد من مئات الأغلاط شيئاً ، ولم يسرّد جريدتها ضناً بعمر القارئ أن يضيع فيما قد كفاه مؤونته .

ثمّ إني رأيت بدار كتب مصر نسختين أخريين 1 - 2 مجاميع ش ، و 1839 تاريخ - مصحفتين ، وأولاهما نسخة المرحوم الشنقيطي ، أصلح فيها بعض الأغلاط الحقيرة ، وقد أحلتُ على صفحاتها في الطرّة ، وعارضتُ بها نسختي هذه وعلامتها ش ، ويظهر أنهما من أصل استنبول .

وقد تقدّم لي نشر ما اتّفق لفظه للمبرّد ، وهذا أثر ثان له يحيى حياة طيّبة ، على أنه لا يوجد بين أيدينا كتاب في الأنساب صغير الجِرم ، يَضْمَنُ حاجة المتأدّبين وفي بضرورتهم ، ينوب عن الدواوين الضخام ، والدفاتر الكبار ، وهو علّم لا مندوحة للمتأدّب أن يشدّو منه بطرف ، ويحصل منه بنصيب ، ويجني من الأدب غُصْنُهُ الرطيب .

وفي الختام أقوم بشكري لصديقي الدكتور معظم حسين وقاه الله من كلّ شين ، لظنّه بي كلّ جميل وللجنة التأليف والترجمة والنشر ورئيسها الفاضل الأستاذ أحمد أمين الذي كان السبب في نشرها وإمتاع العلماء بها حرسه الله والله يقول الحقّ وهو يهدي السبيل .

### تتميم أسماء الكتب التي جرى الإلماع بها مُقتَضِبة

- الاشتقاق لابن دريد ، غوتنغن 1854 م .
- الأغاني الطبعة الثانية .
- الإنباه على قبائل الرواة لابن عبد البر . القاهرة 1350 هـ .
- الخزانة للبغدادي . بولاق 1299 هـ .
- ديوان الشاعر المذكور .
- السيرة لابن هشام . طبعة غوتنغن ، ومع شرح السهيلي ، كتاتهما معاً .
- ش نسخة الشنقيطي بالدار .
- الشعراء لابن قتيبة ، ليدن ، 1904 م .
- العقد لابن عبد ربه . مصر 1331 هـ ، في أربعة أجزاء .
- الكامل للمبرد طبعة لبيك .
- المعارف لابن قتيبة مصر 1300 هـ .
- النهاية نهاية الأرب من أنساب العرب للقلقشندي . بغداد 1332 هـ .

العاجز عبد العزيز الميمني بجامعة عليكره الهند

13 صفر 1354 هـ 16 مايو 1935 م

ثم عارضها بالأصل للطبع في ثغر الاسكندرية على البحر طريقه إلى استنبول

21 فبراير سنة 1936 م

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

كُتِبَ مِنْ خَطِّ عَلِيٍّ <sup>(1)</sup> بْنِ عِيسَى بْنِ عَلِيٍّ الرِّمَّانِيِّ ، وَأَخْبَرَنَا بِهِ الشَّيْخُ أَبُو الْحُسَيْنِ <sup>(2)</sup> الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّرْفِيِّ ، قَرِئَ عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ : أَخْبَرَنَا الرَّئِيسُ أَبُو الْحُسَيْنِ <sup>(3)</sup> هَلَالُ بْنُ الْمُحَسِّنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى بْنِ عَلِيٍّ النَّحْوِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو <sup>(4)</sup> بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ السَّرَّاجُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُبَرِّدُ قَالَ :

مُضَرُّ بْنُ نِزَارٍ بْنُ مَعَدٍّ بْنِ عَدْنَانَ بْنِ أَدَدَ ذَكَرُوا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْتَسَبَ إِلَى أَدَدَ ثُمَّ قَالَ : كَذَبَ النَّسَّابُونَ . قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ : « وَقَرُّونَا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا » . وَمُضَرُّ بْنُ نِزَارٍ <sup>(5)</sup> حَيَّانٌ ، وَهُمَا : خِنْذِفٌ وَقَيْسٌ فَأَمَّا خِنْذِفٌ فَهِيَ امْرَأَةُ الْيَأْسِ ابْنُ مُضَرَ ، نُسِبَ وَلَدُ الْيَأْسِ إِلَيْهَا وَهِيَ وَالِدَتُهُمْ . وَأَمَّا قَيْسٌ فَهُوَ النَّاسُ بْنُ مُضَرَ (بِالنُّونِ) وَيُقَالُ إِنَّ عَيْلَانَ كَانَ عَبْدًا لِمُضَرَ حَضَنَ ابْنَهُ النَّاسَ فَنُسِبَ إِلَيْهِ قَيْسٌ ، فَقِيلَ : قَيْسُ بْنُ عَيْلَانَ بْنُ مُضَرَ قَالَ <sup>(6)</sup> الْعَجَّاجُ :

لَا قَدَحَ إِنْ لَمْ تُورْ نَارًا بِهِجَرُ      ذَاتَ سَنَى يَوْقِدُهَا مِنْ أَفْتَخَرُ  
مَنْ شَاهَدَ الْأَمْصَارَ مِنْ حَيٍّ مُضَرُ

يَعْنِي قَيْسًا وَخِنْذِفًا ، وَقَالَ جَرِيرٌ <sup>(7)</sup> :

إِذَا أَخَذْتَ قَيْسَ عَلَيْكَ وَخِنْذِفُ      بِأَقْطَارِهَا لَمْ تَذَرِ مِنْ حَيْثُ تَسْرَحُ

(1) النحوي 296 - 384 صاحب إيجاز القرآن المطبوع بدهلي حديثاً ترجمته في الأدباء 280/5 .

(2) ابن الطيوري عرف بابن الحمامي 411 - 500 هـ ترجمته في لسان الميزان 9/5 رقم 33 .

(3) 359 - 448 نزهة الألباء 423 .

(4) صاحب الأصول - 310 هـ النزهة 313 النديم 62 .

(5) السيرة 90 . 60/1 والمعارف 12 .

(6) درقم 11 ب 125 - 127 .

(7) د 47/1 يخاطب الأخطل .

فمن قبائل خندف : قريش<sup>(1)</sup> ، واسمه النَّضْرُ بنَ كِنَانَةَ بن خُزَيْمَةَ بن مُدْرِكَةَ بن اليَاسَ بن مُضَرَ . وتفرقت قبائل قريش من بني فِهْر بن مالك ، فيقال لهم : بنو فِهْر ، قال الحُطَيْثَةُ :

وإن الذي أعطيتهم أو منعتهم لكالتمر أو أحلى لحلف بني فِهْر

فمن قبائل قريش : بنو عبد مناف بن قُصَيِّ بن كِلَاب بن مُرَّة بن كعب بن لُؤَيِّ ابن غالب بن فِهْر بن مالك بن النَّضْر بن كِنَانَةَ . وبنو<sup>(2)</sup> عبد مناف أربعة : هاشم ، والمطلب رهط<sup>(3)</sup> عبدة بن الحارث المقتول يوم بدر ، وعبد شمس ، ونوفل رهط جبير<sup>(4)</sup> بن مُطْعِم لم<sup>(5)</sup> يتشعب منهم إلا عبد شمس . فمن بطون عبد شمس : أمية ابن عبد شمس ، وعبد العزى بن عبد شمس ، رهط أبي العاصي ابن الربيع<sup>(6)</sup> زوج ابنة رسول الله ﷺ . وحبيب بن عبد شمس ، رهط [عامر<sup>(7)</sup>] بن كُرَيْز ، وربيعه بن عبد شمس أبو عتبة وشيبة . وبنو أمية بن عبد شمس صنفان<sup>(8)</sup> : الأعياص ، والعنابس ، فالأعياص : العاصي وأبو العاصي / والعيص وأبو العيص بنو أمية . والعنابس : حرب وأبو حرب وسفيان وأبوسفيان بنو أمية ، واسم أبي سفيان عَنَسَةُ . من الأعياص عثمان بن عفان ، وعتاب<sup>(9)</sup> بن أسيد عامل النبي ﷺ على مكة ، وآل سعيد<sup>(10)</sup> بن العاصي . ومن العنابس آل أبي سفيان بن حرب معاوية وولده وإخوته ، هؤلاء بنو عبد مناف بن قُصَيِّ ، وبنو قصي : عبد مناف ، وعبد العزى ، وعبد الدار سَدَنَةُ البيت وأصحاب الألوية . ثم أسد بن عبد العزى بن قصي ، رهط خديجة بنت خويلد ، والزبير بن العوام ، فهؤلاء بنو قصي بن كلاب . وبنو كلاب اثنان : قُصَيِّ

(1) السيرة 60 ، 1/70 المعارف 23 الانباء 65 .

(2) السيرة 68 ، 1/76 ، المعارف 24 .

(3) السيرة 506 ، 2/101 .

(4) الاصابة رقم 1091 .

(5) كذا وهو ظاهر البطلان ، إن كان يريد لم يعقب .

(6) بن عبد العزى بن عبد شمس / المعارف 24 الانباء 70 .

(7) الاصابة رقم 4418 .

(8) المعارف 25 ، الاشتقاق 45 ، والأشهر العاص وأبو العاص دون الياء .

(9) الاصابة 5391 .

(10) الاصابة 3268 .

وزُهرة . فزُهرة رهط عبد الرحمن بن عوف ، وسعد ابن أبي وقاص ، ومنهم آمنة بنت وهب أم النبي ﷺ . هؤلاء بنو كلاب بن مُرة . وبنو مُرة ثلاثة : كلاب وتيم ويقظة أبو مخزوم . فتيم رهط أبي بكر الصديق ، وطلحة<sup>(1)</sup> بن عبيد الله وعبد الله<sup>(2)</sup> بن جُدعان كان سيد قريش في الجاهلية . وبنو مخزوم بن يقظة منهم آل المغيرة<sup>(3)</sup> ، ومنهم أم سلمة بنت أبي أمية ابن المغيرة زوج النبي ﷺ ، وخالد بن الوليد بن المغيرة ، وسعيد<sup>(4)</sup> بن المسيب الفقيه هؤلاء بنو مُرة بن كعب . وبنو كعب ثلاثة : مُرة ، وعدي ، وهُصيص فعدي بن كعب رهط عمر بن الخطاب وزيد<sup>(5)</sup> بن عمرو بن نُفيل . وأما هُصيص فهم : سَهْم وجُمَح ابنا عمرو بن هُصيص ، من بني سهم عمرو ابن العاص ، ومن بني جُمَح : عثمان بن مظعون ، وصفوان بن أمية ، وأبو مَحْذُورة<sup>(6)</sup> مؤذن النبي ﷺ هؤلاء بنو كعب بن لؤي . وبنو لؤي جماعة تَبَنَّا<sup>(7)</sup> منهم ثلاثة : كعب ، وعامر ، وسامة . فمن عامر بن لؤي : بنو مالك بن خِسل بن عامر رهط سهيل<sup>(8)</sup> بن عمرو وسودة بنت زمعة زوج النبي ﷺ وبنو معيص بن عامر ، منهم ابن<sup>(9)</sup> قيس الرقيات ، ومنهم ابن<sup>(10)</sup> العرقة الذي رمى سعد بن معاذ يوم الخندق فأصاب أكحله فقال : خذها وأنا ابن العرقة ، فقال<sup>(11)</sup> النبي ﷺ : عرق الله وجهك في النار . وبنو سامة منهم بنو ناجية رهط عباد بن منصور قاضي البصرة<sup>(12)</sup> هؤلاء بنو

(1) المعارف 77 .

(2) الاصابة 4587 ، الاشتقاق 88 .

(3) الاشتقاق 61 وشرح نهج البلاغة 4/292 - 300 .

(4) المعارف 151 .

(5) الاصابة 2923 مؤمن الجاهلية .

(6) المعارف 103 : هو سليمان ، الاشتقاق 83 .

(7) كذا يريد أعقب وفي ش كتبنا غلطا .

(8) الاصابة 3573 .

(9) هو عبيد الله شاعر مصعب ، الاشتقاق 71 وطبع ديوانه .

(10) بكسر الراء وتفتح : هو حبان بن أبي قيس بن علقمة بن عبد مناف بن الحارث بن منقلد بن عمرو بن معيص بن عامر بن لؤي ، السيرة 679 ، 1/192 التاج .

(11) هذا قول سعد في حديث ابن إسحق .

(12) لسليمان بن علي ، الاشتقاق 68 و 316 السيرة 63 ، 1/73 المعارف 165 .

لؤي بن غالب . وبنو غالب اثنان : لؤي وتيم الأدرم رهط<sup>(1)</sup> ابن حَظَل الذي أمر النبي ﷺ بقتله يوم الفتح فقتله علي بن أبي طالب . هؤلاء بنو غالب بن فهر . وبنو فهر ثلاثة : غالب والحارث ومُحارب بن فهر رهط الضحَّاك<sup>(2)</sup> بن قيس فهؤلاء قبائل قريش .

ثم كِنانة بن خزيمة فمن بطون [بني] عبد مناة بن كنانة بنو ليث بن بكر بن عبد مناة . من بطون بنو ليث بنو سعد بن ليث ، وبنو جُندَع بن ليث رهط نصر<sup>(3)</sup> بن سيار ، وبنو/ يَعْمَر<sup>(4)</sup> الشَّدَاخ ، قال الشَّمَاخ :

لقد غاب من خيل بمُوقان أُسْلِمَتْ بُكَيْرُ بني الشَّدَاخ فارسُ أطلال

يعني فرسه . والدُّثُل<sup>(5)</sup> بن بكر بن عبد مناة رهط أبي الأسود الدُّؤلي ، والحارث بن بكر رهط التي<sup>(6)</sup> رفعت اللواء حين<sup>(7)</sup> انهزم المشركون يوم أُحُد ، فقال فيها حسان :

لولا لواء الحارثية أصبحوا يُباعون في الأسواق بالثمن الوُكُس

وضَمْرَة بن بكر . فمن بني ضمرة غفار بن مُلَيْل بن ضمرة رهط أبي<sup>(8)</sup> ذر ونُعَيْلة<sup>(9)</sup> بن مُلَيْل رهط الحكم بن عمرو الغفاري والي خراسان ، وعَرِيْجُ بن بكر ،

(1) الاشتقاق 66 .

(2) ترجمته في الوفيات 230/1 والمعارف 142 .

(3) المعارف 141 .

(4) الاشتقاق 106 . ويكبر بن شداد من يعمر ، الشداخ بالضم كما في التاج ، وبيت الشماخ من أربعة في البلدان رسم موقان وهو في أذربيجان ، ونسب الخيل لابن الكلبي 41 ، وابن الأعرابي 53 ، وأسلمت : انهزمت .

(5) الاشتقاق 107 المعارف 22 و 150 .

(6) هي عمرة بنت علقمة الحارثية ، السيرة 570 ، 134/2 حواشي ديوان حسان ليدن رقم 35 . والصواب في بيت حسان كما هو فيهما ( في الأسواق بيع الحلاب ) .

(7) الأصل حيث انهزمت المشركين .

(8) الاصابة السكني 384 ، المعارف 85 ، الأنباء 74 .

(9) كجهينة من تعل والحكم هو ابن عمرو بن مجدع ( مقطم ) بن حذيم ( بكسر الحاء ) بن الحارث بن حيلة الاصابة 1784 ، الطبري ليدن 80/2 التاج . ولي خراسان لزياد .

ومُذْلَجٌ<sup>(1)</sup> بن مرّة بن عبد مناة فيهم القيافة . ومنهم سُراقَة<sup>(2)</sup> بن مالك بن جُعْشُم كان إبليس يأتي المشركين في صورته ، وهو الذي طلب النبي ﷺ حين هاجر ، فساخت قوائم فرسه . وبنو مالك بن كنانة منهم ربيعة<sup>(3)</sup> بن مُكْدَم كان فارس بني كنانة ، وبطنٌ منهم يقال لهم بنو<sup>(4)</sup> فِرَاس بن عَنَم ، وبطن يقال لهم بنو قُفَيْم ، هم<sup>(5)</sup> الذين كانوا يَنْسَأُون الشهورَ في الجاهلية ، فأبطل الله ذلك في الإسلام ، فهذه قبائل بني كنانة .

ثم أسد بن خزيمة من بطونهم بنو فُقْعَسَ بن طَريف بن عمرو بن قُعين بن الحارث بن ثعلبة بن دُودان بن أسد رهط خالد المهزول، وطُليحَة<sup>(6)</sup> بن خويلد الذي كان تنبأ ثم تاب وشهد القادسية ، وكان يُعَدِّلُ بألف فارس . وبنو الصَّيْدَاءِ بن عمرو بن قعين رهط شيخ<sup>(7)</sup> بن عميرة ، وبنو نصر بن قعين . ووالبة بن الحارث بن ثعلبة بن دُودان رهط بشر<sup>(8)</sup> ابن أبي خازم الشاعر . وسعد بن الحارث بن ثعلبة ، وسعد بن ثعلبة ، ومالك بن ثعلبة ، ومالك بن مالك بن ثعلبة . يقال لهم<sup>(9)</sup> بنو الذِيئَة<sup>(10)</sup> ، وبنو غاضرة بن مالك بن ثعلبة ، وبنو عَنَم بن دُودان بن أسد رهط زينب بنت جَحْش زوج النبي ﷺ . وبنو عمرو بن أسد ، وبنو صعب بن أسد يقال لهم بنو نعام ، وكاهل بن أسد رهط عِلْبَاء قاتل حُجْر بن الحارث أبي امرئ القيس ، وفيه يقول امرؤ<sup>(11)</sup> القيس :

وأفْلَتَهِنَّ عِلْبَاءُ جَرِيضًا      ولو أدركته صَفِيرَ الوِطَابِ

(1) المعارف 22 .

(2) السيرة 331 ، 6/2 .

(3) التبريزي بون 411 بولاق 188/2 . الكامل 768 .

(4) صبح الأعشى 351/1 .

(5) الأنباه 71 ، المعارف 312 ، السيرة 29 ، 40/1 .

(6) الأصابة 4290 .

(7) القائد العقد 119/2 .

(8) الشعراء 145 .

(9) في نسخة ش له .

(10) المعارف 22 .

(11) د من الستة ، وعلباء هو ابن الحارث الكاهلي .

فهذه قبائل بنو أسد .

ومن بطون هذيل بن مُدْرِكَة بنو لِحْيَان وبنو صاهلة وبنو قُرَيْم وبنو قُرْد<sup>(1)</sup> وغيرهم ، وعامة النسب فيهم إلى القبيل الأكبر ، فهؤلاء بنو مدركة بن اليأس ، وهم قریش وكنانة وأسد وهذيل . ومن قبائل بني طابخة بن اليأس بنو أد بن طابخة ، وهم بنو مُر بن أد ، وعبد مناة بن أد ، وَصَبَة بن أد ، وعمرو بن أد ، وهم مُزينة نسبوا إلى أمهم ، فأما بنو عبد مناة فهم أربع قبائل : تَيْم ، وعدي ، وعُكَل ، وثوراً أَطْحَل رهط سفيان<sup>(2)</sup> الثوري . ثم قبائل تميم بن مُر بن أد . ولد تميم ثلاثة : عمراً وزيد مناة والحارث أبا شقرة ، وأنما سمّي أبا شقرة<sup>(3)</sup> ببيت قاله :

وقد أَخْضَبُ الرُّمَحَ الْأَصْمُ كَعُوبُهُ      به من دمَاء القوم كالشَقَرَاتِ  
فمن قبائل عمرو العنبر وأسيّد والهَجِيم والقُلَيْب<sup>(4)</sup> وكعب ومالك أبو مازن والجُرْمَاز والحارث<sup>(5)</sup> الحَبِيط يقال لولده الحَبِيطَات رهط عَبَاد<sup>(6)</sup> بن الحُصَيْن كان يُعَدِّل بألف فارس ، ذكروا أن الحسن قال : ما علمت أن رجلاً يقوم مقام ألف حتى رأيت عبداً ليلة كابل ، فهؤلاء السبعة بنو عمرو بن تميم . ثم زيد مناة ، منهم بنو حنظلة بن مالك بن زيد مناة ، فمن قبائل حنظلة بنو دارم بن مالك بن حنظلة ، من بطون بني دارم عبد الله بن دارم رهط حاجب<sup>(7)</sup> بن زُرارة ونهشل ومُجَاشِع<sup>(8)</sup> وَمَنَافُ وَأَبَانُ وفُقيّم وجَرِير بنو دارم . وزيد<sup>(9)</sup> والصُّدَيّ ويربوع بنو مالك بن حنظلة وهم بنو العَدَوِيّة نسبوا إلى أمهم<sup>(10)</sup> من بني عَدِيّ تيم . وأبو سُود وعوف ابنا مالك أمهما طُهيّة<sup>(11)</sup> بنت

(1) قرد بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل . التاج .

(2) المعارف 170 وأطحل جبل .

(3) الأنباء 76 شقرة بن معاوية بن الحارث بن عمرو بن تميم وانظر 80 أيضاً . وفي العقد 221/2 أنه

معاوية الخ وانظر الاشتقاق 121 .

(4) الاشتقاق 126 ، المعارف 26 .

(5) الاشتقاق 124 ، والكامل 39 و268 .

(6) كان على شرطة مصعب العقد 222/2 . والاشتقاق 124 .

(7) الاشتقاق 144 .

(8) الاشتقاق 145 .

(9) العقد 223/2 المعارف 126 .

(10) الخزائن 395/2 .

(11) الأنباء 77 ، الاشتقاق 142 .



عبد شمس بن سَعْد يُنْسَبُونَ إِلَيْهَا ، وربيعة بن مالك أبو العجيف<sup>(1)</sup> بن ربيعة رهط<sup>(2)</sup> الحَنَتَف بن السَّجَف صاحب جيش الرَبَذة قَتَلَ بِهَا حُبَيْشَ بْنَ دُلْجَةَ الْقَيْنِيَّ ، هؤلاء بنو مالك بن حنظلة ، ومن بني حنظلة أيضاً البراجم<sup>(3)</sup> وهم مرّة وهو الظُّلَيْم وغالب وكُلْفَةُ وعمرو وقيس بنو حنظلة . ومن قبائل يربوع بن حَنَظْلَة : ثعلبة وعمرو والحارث أبو سَلِيط<sup>(4)</sup> وَصُبَيْرٌ ، هؤلاء الأربعة يَلْقَبُونَ الْأَحْمَالَ أُمَّهُم السَّفْعَاءُ بِنْتُ غَنَمَ بْنِ قُتَيْبَةَ ابْنِ مَعْنٍ بَاهِلِيَّةٍ ، ومعن هو زوج باهلة ورباح بن يربوع كانت فيهم الرِدَافَة وهي بينهم<sup>(5)</sup> ، وبنو عُذَانَة رهط وكيع<sup>(6)</sup> ابن أبي سُودٍ وحارثة<sup>(7)</sup> بن بدر ، وكليب بن يربوع رهط جرير والعنبر<sup>(8)</sup> بن يربوع رهط سَجَاحِ التي تنبأت ، ومنهم عُقْفَانُ الَّذِي يَقُولُ فِيهِمْ جَرِيرٌ<sup>(9)</sup> :

هَلَا طَعَنْتَ الْخَيْلَ يَوْمَ لَقِيَتْهَا طَعَنَ الْفَوَارِسُ مِنْ بَنِي عُقْفَانِ

وربيعة بن حنظلة رهط بني حَبْنَاءَ<sup>(10)</sup> المغيرة وإخوته كانوا شعراء ، ومنهم<sup>(11)</sup> أبو بلال مِرْدَاسُ بْنُ أَدِيَةَ الْحَرُورِيِّ كَانَ مِنْ رِوُوسِهِمْ وَأَخُوهُ عُرْوَة ، ويقال لربيعة بن حنظلة وربيعة بن مالك بن حنظلة وربيعة بن مالك بن زيد مائة الرَبَائِعُ قَالَ الْفَرَزْدَقُ<sup>(12)</sup> :

إِذَا خَذَلْتَنِي نَهْشَلُ وَالرَّبَائِعُ

- 
- (1) الاشتقاق 143 والعقد 2/224 .  
(2) انظر حاشية مغلطاي على الاشتقاق 121 ، وفي يوم الهنيم (كأثير) ولم أعرفه ، والنقائض 699 كان مروان بعث حبيشاً إلى أهل المدينة ليعمل بهم ما عمل في وقعة الحرة ، وأخبره في المعارف 143 .  
(3) المعارف 26 ، الاشتقاق 134 ، العقد 3/223 ، الأنباء 77 .  
(4) هذا لم أره لغيره وانظر الاشتقاق 135 ، 138 والتاج . ثم وجدت كمالها في النهاية 42 و 260 .  
(5) كذا ولا أنكر بيتهم . والرداه ردافة الملوك وهي تكربة .  
(6) الكامل 764 .  
(7) الكامل والمرضى 47/2 الخ .  
(8) العقد 2/223 ، وفي المعارف 26 حزام بن يربوع .  
(9) د 2/147 والنقائض 896 .  
(10) هو أبوههم والمغيرة في الشعراء 240 والاشتقاق 135 .  
(11) الاشتقاق 134 ، والكامل والمعارف 141 .  
(12) النقائض 699 باختلاف .

هؤلاء بنو حنظلة بن مالك . ومن بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة : علقمة<sup>(1)</sup> الفحل الشاعر ورَّجَّاز كثير منهم حميد<sup>(2)</sup> الأرقط . هؤلاء بنو مالك بن زيد مناة بن تميم وامرؤ القيس بن زيد مناة بن تميم . ثم قبائل بني سعد بن زيد مناة ويطونها عوافة<sup>(3)</sup> وكعب والحارث وجشَم وعَبْشَمس وعوف ومالك وعمرو رهط<sup>(4)</sup> البسوس بنو سعد ، والخُدعة<sup>(5)</sup> وعبد شمس ابنا كعب بن سعد ، والأعرج وهو الحارث بن كعب رهط زُهرة بن<sup>(6)</sup> حويَّة كان شهد القادسية وقتل الجالينوس وكانت دِرْعُه عنده ، والأجارب<sup>(7)</sup> ولد كعب ما خلا عمراً وعوفا وهم حرام وربيعة أبو المستوغر<sup>(8)</sup> المشهور بطول العمر ، وعبد العزى أبو حِمان<sup>(9)</sup> ومالك وجشَم وعبد شمس والحارث الأعرج ، فهؤلاء الأجارب ، ومُقاعِس وهو الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد ، ومن بطون<sup>(10)</sup> مُقاعِس عُبيد وصريم رهط كَهَمَس<sup>(11)</sup> الحروري وعُمير رهط السُّليكَ<sup>(12)</sup> ، وكان شجاعاً رَجَلِيّاً ، ورُبَيْع رهط<sup>(13)</sup> ابن عَرادة الشاعر بنو الحارث وهو مُقاعِس . ومن بطون بني عُبيد بن مُقاعِس مُرة بن عبيد رهط<sup>(14)</sup> الأجنف ومُنقر بن عبيد رهط قيس<sup>(15)</sup> بن عاصم . وعوف وعامر رهط زيد بن جلبة كان شريفاً

(1) الاشتقاق 133 .

(2) الخزانة 454/2 ، ويقال أنه من سعد بن زيد مناة .

(3) الاشتقاق 150 ، الحارث هو عوافة و 154 ، وكذا في المعارف 26 .

(4) الاشتقاق 158 .

(5) الخزانة 590/4 .

(6) الاشتقاق 155 : بن عبد الله بن الحوية .

(7) العقد 222/2 .

(8) المعمرين رقم 9 .

(9) الاشتقاق 150 .

(10) الاشتقاق 151 .

(11) حروبه في الكامل 586 - 610 .

(12) الاشتقاق 151 ، والعقد 222/2 ، والشعراء 213 ، والتاج . ورجلي : محرّكاً منسوب إلى رجل بالكسر .

(13) حنظلة الاشتقاق 151 ، الحيوان 107/1 ، الخزانة 395/2 ذيل الأمالي 31 .

(14) الاشتقاق 154 ، الاصابة 429 .

(15) الاشتقاق 154 ، الاصابة 4194 .

وكان الأحنف يقول كنا نخرق النعال في طلب المروءة من بيت زيد، وعبد<sup>(1)</sup> عمرو رهط سلامة بن جندل الشاعر بنو عبيد بن الحارث، فهؤلاء مقاعس وهم ولد الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد. ثم عوف بن كعب وبطونهم بهدلة رهط الزبرقان<sup>(2)</sup> وعطارد رهط كرب<sup>(3)</sup> بن صفوان كان يدفع بالناس في الموسم، وفيه يقول أوس بن مخرم:

ولا يريمون في التعريف موقوفهم حتى يقال أجزوا آل صفوانا

وقريع بن عوف رهط<sup>(4)</sup> المخبل وبني أنف الناقة الذين مدحهم الحطيئة.

فرغ من سعد بن زيد مائة ومن سائر بني تميم. فهؤلاء خندف وهم بنو اليأس

أبن مضر.

ثم قيس بن عيلان بن مضر. ولد قيس ثلاثة سعداً وعمراً وخصفة، فأما سعد فهم أعصر وغطفان وقبائل أعصر غني وباهلة والطفوة، ومن قبائل غني بن أعصر عبید وزبان وصريم وصبيئة الذين يقول فيهم لبيد<sup>(5)</sup>:

أبني كلاب كيف تفتي جعفر وبنو صبيئة حاضرو الأجباب

وبنو عتريف وفيهم أفخاذ أخر، وعظم النسب فيهم إلى الأب الأكبر، وكذلك باهلة، ومن بطون باهلة بنو قتيبة بن معن بن مالك بن أعصر، ومعن هو زوج باهلة، ومن بطون بني قتيبة بنو سهم رهط صدّي<sup>(6)</sup> بن عجلان أبي أمانة الباهلي صاحب رسول الله ﷺ، وبنو أصمع رهط الأصمعي، وغيرهم من البطون، ووائل بن معن رهط قتيبة<sup>(7)</sup> بن مسلم وفراض بن معن رهط ابن<sup>(8)</sup> أحمر الشاعر وأبو عليم بن معن

(1) هو سلامة بن جندل بن عبد عمرو بن عبيد بن الحارث بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مائة ح 86/2.

(2) الإصابة رقم 2782، الاشتقاق 155.

(3) الاشتقاق 157، السيرة 77، 85/1.

(4) الاشتقاق 157، وفي الخزنة 536/2، المخبل هو: ربيع بن ربيعة بن عوف بن قتال (ككتاب) بن

أنف الناقة جعفر بن قريع بن عوف بن سعد.

(5) د خالدي 146.

(6) الاشتقاق 165، الإصابة 4059.

(7) الوفيات 1310 هـ 428/1، المعارف 139.

(8) الشعراء 207، الخزنة 38/3.

رھط بکر<sup>(1)</sup> بن معاویة صاحب الدیوان ، وبنو أود بن مَعْن رھط حُبَّی<sup>(2)</sup> بنت قُرْطَ أمّ الأحنف بن قیس ، وبنو جَاوَة<sup>(3)</sup> بن مَعْن رھط الأصم<sup>(4)</sup> الشاعر وھلال<sup>(5)</sup> بن مَعْن رھط الحجاج<sup>(6)</sup> بن الفرافصۃ الفقیہ ، وأما الطفاوة فلا یعرف فیہم بطن ینسب إلیہ غیر القبیل الأكبر . فھؤلاء أعصر بن سعد واسم أعصر<sup>(7)</sup> مُنبہ ، وإنما سَمِیَ ببیت قال :

أَعْمِرَ إِنَّ أَبَاكَ شَیْبَ رَأْسِهِ مَرُّ اللَّیَالِیِ وَاختِلَافُ الْأَعْصَرِ

ومن قبائل غطفان بن سعد : ذبیان وعبس ابنا بغیض بن رَیث بن غُطفان ، وعبد اللہ بن غطفان ، وأشجع بن رَیث . ومن بطون ذبیان : فزارة بن ذبیان ، وثعلبة ابن سعد بن ذبیان ، ومرة بن عوف بن سعد بن ذبیان . ومن بطون فزارة : عَدِیّ بن فزارة رھط حُذیفۃ<sup>(8)</sup> بن بدر وھم بیت قیس وشمخ بن فزارة رھط مالک<sup>(9)</sup> بن حمار ، ومازن بن فزارة رھط منظور<sup>(10)</sup> بن زَبَان ، وبنو غراب بن ظالم بن فزارة رھط بَیْهَس<sup>(11)</sup> ، وهو نَعَامَةُ الَّذِی أدرك بثأره وذكرته الشعراء ، ورھط بني عَدِیّ بن فزارة یقال لھم بنو سُكَّین رھط عُمَر بن ہبيرة<sup>(12)</sup> . فھؤلاء بنو فزارة . ومن بطون بني مُرّة بنو

(1) صاحب دیوان الجند : كان من قواد أبي جعفر ، المعارف 27 ، وعاش إلى زمن المهدي ، الطبري 46/3 ، والأصلان وش معاوية بن بكر .

(2) بالباء الموحدة كحلي المعارف 146 ، الإصابة 429 .  
(3) كعنانية .

(4) هو عبد الله بن الحجاج الباهلي عن الأمدي ورفع الأصبهاني 24/12 نسبة إلى مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبیان ، ولم يذكر جَاوَة .

(5) في نسختي الدار (والليل بن مَعْن) .

(6) كان عابداً صواماً ولي قضاء جنديسابور ، الاشتقاق 116 ، وفي الوفيات 428/1 ، هلال بن سلامة بن ثعلبة بن وائل بن مَعْن .

(7) ويعصر أيضاً .

(8) صاحب حرب داحس معروف ، الاشتقاق 172 .

(9) كان شريفاً قتلہ خفاف بن ندبة السلمي ، الاشتقاق 172 .

(10) شريف تزوج ابن الزبير بنته التي يقول فيها الفرزدق :

وشفعت بنت منظور بن زبانا

الفاخر 250 .

(11) الاشتقاق 171 ، الحماسة بون 322 بولاق 102/2 .

(12) بن معية (كجهينة) بن سكين (ككميت) بن خديج (كامير) بن بغيض بن حمة (كلقطة) بن سعد بن

عدي الاشتقاق 173 . وترجمة عمر في المعارف 140 .

غيظ بن مرة رهط النابغة وسانان ابن أبي حارثة وابنه هَرم<sup>(1)</sup> الجواد ، ومالك بن مرة رهط عامر<sup>(2)</sup> بن ضُبارة ، ومُسلم<sup>(3)</sup> بن عُقبة صاحب جيش الحرّة ، وعثمان<sup>(4)</sup> بن حَيّان أمير المدينة وسهم بن مرة رهط الحُصَيْن<sup>(5)</sup> بن الحُمَام الشاعر ، وبنو صِرْمَة بن مرة رهط هاشم<sup>(6)</sup> بن حَرْمَلَة .

ومن بطون بني عَبَس : بنو<sup>(7)</sup> جَذِيمة بن رواحة رهط قيس بن زهير ، وبنو جِرْوَة بن الحارث بن قُطَيْعة بن عبس رهط حُذَيْفة<sup>(8)</sup> بن اليمان ، وبنو بجاد رهط رَبْعِيّ<sup>(9)</sup> بن خِراش الفقيه ، وبنو هَرم بن عَوْذ بن غالب بن قُطَيْعة رهط الكَمَلَة<sup>(10)</sup> بني زياد الربيع وإخوته ، ورهط عُرْوَة بن الورد . فهؤلاء بنو سعد بن قيس . وأمّا عمرو بن قيس فهم<sup>(11)</sup> قبيلان : فَهَم وَعَدْوَان ابنا عمرو بن قيس .

ثم قبائل خَصَفَة بن قيس ، منهم محارب بن خَصَفَة فمن بطون بني محارب بنو جَسْر وبنو طَرِيف ، وفخذ منهم يقال لهم : الخُضَر ، إلیهم يُنسب الحَكَم<sup>(12)</sup> الخُضَرِيّ الشاعر . ثم بطون سُلیم بن منصور بن عِكْرَمَة بن خَصَفَة ، منهم بنو عُمَيْرَة ابن خُفاف بن امرئ القيس بن بُهْثَة بن سُلیم ، وبنو عُصَيّة بن خُفاف رهط آل الوحيد<sup>(13)</sup> وهم بيتهم وناصرة بن خفاف ، ومالك بن خفاف . وعوف بن امرئ القيس

(1) ممدوح زهير .

(2) الاشتقاق 172 ، المعارف ، 144 صاحب مروان الحمار .

(3) الاشتقاق 174 .

(4) الكامل 375 .

(5) الاشتقاق 176 ، الشعراء 410 ، وحمام كغراب .

(6) الاشتقاق 176 ، الكامل 108 و 569 الخ ، الفاخر 230 .

(7) الاشتقاق 169 ، وقيس صاحب حرب داحس .

(8) وله ولنسبه المعارف 88 ، الاصابة 1647 و 1720 .

(9) الاشتقاق 170 ، نهاية القلقشندي 147 .

(10) الاشتقاق 169 ، المعارف 27 ، الخزانة 80/2 و 536/3 ، وفي الأغاني وديوان عروة : هرم بن لديم

(ككمت) بن عوذ .

(11) الاشتقاق 162 .

(12) الأغاني 95/2 وسمط اللالي من تألّفي 5 من الأصل المكّي .

(13) وفي النهاية 69 والتاج أنهم بنو الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ،

وسياتي في هذا الكتاب بعد صفحتين في بني كلاب بن ربيعة بن عامر فهما وحيدان . وفي ش بخط

الشقيطي الشريد ، وفي الأخرى بالدار الرشيد .

[منهم] بنو حرام بن سَمَال<sup>(1)</sup> رهط عبد الله<sup>(2)</sup> بن حازم وبنو يربوع بن سَمَال رهط مجاشع<sup>(3)</sup> بن مسعود . ورغل ومطروود وقنفذ بنو نُسْبة بن مالك . وبنو بهز بن امرئ القيس ، ومن بني بهز بنو ظفر . وبنو الحارث بن بُهْثة ، ومن بطون بني الحارث بنو رفاعة وبنو ذكوان بن ثعلبة بن بُهْثة ، وفالج بن ذكوان رهط عُمير<sup>(4)</sup> بن الحُباب وبَجْلة ابن ثعلبة فهؤلاء بنو سُليم . ومازن بن منصور رهط عُتبة<sup>(5)</sup> بن غزوان الذي بَصَرَ البصرة وكان واليها .

ثم بطون هوازن بن منصور . منهم ثقيف واسمه قسي بن منبه بن بكر بن هوازن ، من بطونهم بنو معتب رهط عُرْوَة<sup>(6)</sup> بن مسعود الذي يروى أن النبي ﷺ قال فيه : مثله مثل صاحب ياسين ، وبنو<sup>(7)</sup> غيرة بن عوف بن ثقيف ، وبنو عقدة بن غيرة رهط<sup>(8)</sup> الحارث بن كلدة كان طبيب العرب ، وبنو حبيب بن الحارث<sup>(9)</sup> بن حطيظ بن جُشم بن ثقيف ، وبنو اليسار بن مالك بن حطيظ رهط عثمان<sup>(10)</sup> والحكم ابني أبي العاص . من ولد الحكم عبد<sup>(11)</sup> الوهاب بن عبد المجيد الثقفي الفقيه ، فهؤلاء ثقيف بن منبه بن بكر ، وسعد بن بكر رُضَعا النبي ﷺ . ونصر بن معاوية بن بكر منهم بنو همدان وبنو غلاب<sup>(12)</sup> وجُشم بن معاوية بن بكر رهط بن دُرَيْد بن الصمة

(1) الأصول سماك مصباحها في الموضعين .

(2) ولي خراسان الخ المعارف 144 ، والتاج سمل ، والاشتقاق 187 ، والنهاية 244 ، وسمال هو ابن عوف .

(3) الصحابي الاصابة 7721 .

(4) فارس الفتنة أيام عبد الملك الاشتقاق 187 .

(5) مهاجر الاشتقاق 189 .

(6) الاشتقاق 186 ، الاصابة 5526 ، وفيه الحديث وتماه دعا قومه إلى الله فقتلوه وفي الانباه أيضاً 92 .

(7) الاشتقاق 185 .

(8) وفي الاشتقاق 185 أنه من بني علاج بن أبي سلمة ، وفي السيرة 191 ، 188/1 كلدة بن علقمة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي . وترجم له ابن أبي أصيبعة .

(9) وفي المعارف 30 الحارث بن مالك بن حطيظ ، وهو الصواب .

(10) الاشتقاق 183 ، المعارف 9 الاصابة 5441 .

(11) المعارف 175 .

(12) الاشتقاق 178 اسم امرأة كقطام .

هو من فخذ منهم يقال لهم بنو<sup>(1)</sup> جُداعة . ثم بنو سَلُول<sup>(2)</sup> وهم بنو مَرّة بن صَعصعة بن معاوية بن بكر . ثم عامر بن صعصعة ولد أربعة : ربيعة ونميرا وهلالا وسُوءة ، فمن بطون ربيعة عمرو<sup>(3)</sup> بن عامر بن ربيعة ، وهو أبو البكاء بن<sup>(4)</sup> عامر رهط الخرقاء صاحبة ذي الرّمة ، وعمرو بن عامر رهط خِداش<sup>(5)</sup> بن زهير الشاعر ، وفيه يقول خِداش :

أبي فارس الضّحياء عمرو بن عامر      أباي الذّم واختار الوفاء على العَدْر

وأبان بن كُليب بن ربيعة الذي يقول فيه الجعدي :

بما وَلَدْتُ نساء بني هلال      وما وَلَدْتُ نساء بني أبان

ثم بنو كعب بن ربيعة بن عامر . من بطونهم<sup>(6)</sup> عَقِيل والحَرِيث وجَعدة وقُشير بنو كعب ، والعجلان بن عبد الله بن كعب رهط ابن<sup>(7)</sup> مُقْبِل الشاعر ، البيت في قُشير والعدد في عَقِيل . ثم كلاب بن ربيعة بن عامر . من بطونهم الوَحيد بن كعب بن عامر ابن كلاب وبنو أبي بكر بن كلاب ، واسم<sup>(8)</sup> أبي بكر عُبَيْد ، ومن بني أبي بكر بنو هِصَّان<sup>(9)</sup> ، وهو عامر بن كعب بن أبي بكر . وجعفر بن كلاب وهم بيتهم رهط<sup>(10)</sup> عامر مُلاعِب الأَسِنَّة ، وليد بن ربيعة الشاعر . وكعب بن كلاب وربيعة بن كلاب ، والضباب<sup>(11)</sup> وهو معاوية بن كلاب رهط<sup>(12)</sup> شَمِر ابن ذي الجَوْشَن . ووَبْر بن الأَضْبَط

(1) الاشتقاق 177 .

(2) المعارف 29 .

(3) الاشتقاق 179 .

(4) الأصول عامر .

(5) الشعراء 409 .

(6) الاشتقاق 181 ، المعارف 30 .

(7) تميم بن أبي بن مقبل ، الشعراء 278 .

(8) وكذا في الأنباء 87 وفي الاشتقاق 180 أنهما ابنا كلاب .

(9) في الأصول محلى بال وانظر التاج . وفي الأصول كعب بن عبد ابن أبي بكر .

(10) الاشتقاق 180 .

(11) لأن أبناءه حصل وحسيل وضب الاشتقاق والأنباء 88 .

(12) الاشتقاق 180 .

أَبْنِ كِلَابٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ كِلَابٍ وَالِدُ الصَّمُوتِ <sup>(1)</sup> بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَنُفَّاثَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَرُؤَاسُ بْنُ كِلَابٍ رَهْطُ وَكِيعٍ <sup>(2)</sup> بْنِ الْجَرَّاحِ الْفَقِيهِ ، وَعَمْرِو بْنُ كِلَابٍ وَالِدُ نَفِيلِ بْنِ عَمْرِو رَهْطُ يَزِيدٍ <sup>(3)</sup> بْنِ الصَّعِقِ وَزُفَرٍ <sup>(4)</sup> بْنِ الْحَارِثِ ، فَهَؤُلَاءِ بَنُو كِلَابٍ أَبْنِ رِبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ لَيْسَ فِيهِمْ كَبِيرٌ بَطْنٌ يَنْسَبُ إِلَيْهِ إِلَّا الْأَبُّ الْأَكْبَرُ . وَمَنْ بَطُونُ بَنِي نُمَيْرٍ بْنِ عَامِرٍ قُرَيْعُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ نُمَيْرٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ فِيهِ الْعَدَدُ وَالشَّرَفُ ، وَجَعُونَةُ <sup>(5)</sup> بْنِ الْحَارِثِ وَبَنُو قَطْنِ بْنِ رِبِيعَةَ رَهْطُ عُبَيْدٍ <sup>(6)</sup> الرَّاعِي ، وَبَدْرُ بْنُ رِبِيعَةَ وَبَنُو عَامِرِ بْنِ نُمَيْرٍ ، وَبَنُو عَمْرِو بْنِ رَهْطِ نُمَيْرٍ رَهْطُ الْأَصَمِّ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ الْخَطِيمُ <sup>(7)</sup> اللَّصُّ :

فَلَوْ كُنْتُ مِنْ رَهْطِ الْأَصَمِّ بْنِ مَالِكٍ أَوْ الْخُلَعَاءِ أَوْ زَهِيرِ بَنِي عَبْسٍ

هَؤُلَاءِ قَيْسُ بْنُ عِيلَانَ بْنِ مَضَرَ ، فَهَذِهِ مَضَرُ بْنُ نَزَارٍ .

ثُمَّ رِبِيعَةُ بْنُ نَزَارٍ . مِنْ قِبَائِلِ رِبِيعَةَ بَكْرٍ وَتَغْلِبُ ابْنَا وَائِلِ بْنِ قَاسِطِ بْنِ هَنْبِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمَى بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رِبِيعَةَ ، وَمِنْ قِبَائِلِ بَكْرٍ بَنُو الْحِصْنِ <sup>(8)</sup> وَهُوَ الْأَغَرُّ وَهُوَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عُكَابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَكْرٍ . وَبَنُو ثَعْلَبَةَ أَرْبَعَةُ شِيَّانَ وَذُهْلُ وَعَائِذُ وَهُوَ تَيْمُ اللَّهِ وَقَيْسُ ، فَمِنْ بَطُونِ بَنِي شِيَّانَ بَنُو مُحَلِّمٍ وَبَنُو <sup>(9)</sup> [ الْحَرِثُ وَ ] رِبِيعَةَ وَبَنُو مَرَّةَ كُلُّهُمْ بَنُو ذُهْلِ بْنِ شِيَّانَ ، وَبَنُو الْوَرْتَةِ وَهُمْ : شِيَّانُ بْنُ ذُهْلٍ ، وَبَنُو هَنْدٍ وَهُمْ عَدَّةٌ مِنْ بَنِي مُرَّةَ يُنْسَبُونَ إِلَى أُمِّ لَهْمٍ ، وَبَنُو الشَّقِيقَةِ <sup>(10)</sup> مِنْهُمْ أَيْضاً ، وَبَنُو أَسْعَدِ بْنِ

(1) الاشتقاق 180 ، وفي النفااض 674 أن معاوية بن الصموت بن الكاهل الكلابي وكان يسمى الأسد المجدع قتل يوم جبلة .

(2) المعارف 172 .

(3) الاشتقاق 181 .

(4) الكامل 532 - 535 ، الانشقاق 180 .

(5) الاشتقاق 179 .

(6) الشعراء 246 .

(7) ذكر القالي في الذليل 83 الخطيم بن نورة العكلي ، ولعله هو هذا . وفي التاج أن مالك بن جناب بن هبل الكلبي كان يسمى الأصم ببيت أنشدته ، ولكنه ليس هذا .

(8) المعارف 32 .

(9) الأصول بنو أبي ربيعة .

(10) المعارف 33 .



هَمَام بن مُرَّة ، وبنو الحارث<sup>(1)</sup> بن هَمَام فيهم البيت وهم رهط بِسْطَام<sup>(2)</sup> بن قيس من بني ذي<sup>(3)</sup> الجَدَّين بيت ربيعة كلَّها ، وبنو مُرَّة بن همام بن مُرَّة وبنو الحارث بن ذُهل الذين ذكرهم أَبُو زُبَيْد<sup>(4)</sup> فقال :

يا بني الحارث بن ذُهل وما دهـ ري ببقيا فيكم ولا برجاء  
وبنو ثعلبة بن شيان . ومن ولده مَصْفَلَة<sup>(5)</sup> بن هُبيرة . فهؤلاء بنو شيان بن ثعلبة ، ومن بطون تيم الله عامر<sup>(6)</sup> والحارث بن تيم الله وعائش بن مالك بن تيم الله وبنو زِمَان بن تيم الله وبنو هلال بن تيم الله وفيهم بطن يقال لهم بنو حَتَم<sup>(7)</sup> . ومن بطون ذُهل بن ثعلبة سَدُوس ومازن بن شيان بن ذُهل وبنو رَقَاش رهط الحُصَيْن<sup>(8)</sup> بن المنذر والقعقاع<sup>(9)</sup> بن شُور ودغفل<sup>(10)</sup> النسابة ، وبنو عامر<sup>(11)</sup> بن ذهل وبنو عمرو بن شيان بن ذهل . ومن بطون قيس بن ثعلبة الحُرَقَتَان<sup>(12)</sup> وهما سعد وتيم ابنا قيس وبنو جَحْدَر<sup>(13)</sup> وهو ربيعة بن ضُبَيْعة بن قيس ، منهم المسامعة<sup>(14)</sup> وعِيَاد<sup>(15)</sup> بن ضُبَيْعة أبو الحارث بن عُبَاد فارس النعمانة وسعد بن ضُبَيْعة رهط الأعشى وبنو سعد بن مالك ابن ضُبَيْعة رهط المرائد<sup>(16)</sup> وطَرَفَة الشاعر . فهؤلاء بنو قيس بن ثعلبة . فهؤلاء بنو

(1) المعارف 33 . والأصول دون ال .

(2) الاشتقاق 215 العقد 2/230 ، ولمقتله الكامل 130 .

(3) هو كما في التاج والاشتقاق 216 والكامل : خالد جد أبي بسطام قيس بن مسعود بن قيس بن خالد .

(4) الطائي ، والبيت من همزية له بعضها في الخزانة .

(5) المعارف 33 و 139 والاشتقاق 198 .

(6) المعارف 33 والأصول عائد .

(7) بن عدي بن الحارث بن تيم الله نهاية القلقشندي 200 .

(8) المنذر بن الحارث بن وعله بن المجالد بن يثربي بن ريان بن الحارث بن مالك بن شيان بن ذهل .

اللسان (حُضَن) . ورقاش كقطام . وحُضَيْن بالضاد المعجمة كان صاحب راية علي يوم صفين انظر

سمط اللآلي 193 من الأصل والاشتقاق 210 .

(9) أخباره في شروح الحريري المقامة 22 .

(10) المعارف 181 .

(11) المعارف 33 .

(12) الاشتقاق 113 والمعارف 33 .

(13) المعارف 303 .

(14) آل أبي غسان مالك بن مسمع بن شيان بن شهاب سيد بكر بن وائل في الاسلام ، الكامل 131 ،

المعارف 144 .

(15) كغراب ، والنعمانة فرسه في حرب البسوس .

(16) لعله يريد آل مرثد ومنهم عبد عمرو بن بدير بن مرثد زوج أخت طرفة .

ثعلبة بن عكابة بن صَعْب .

ثم حنيفة بن لُجَيْم بن صَعْب ، من بطونهم الدُّوْل بن حنيفة وعبد الله بن الدُّوْل وسُحَيْم بن مرّة بن الدُّوْل رهط هَوْذَة <sup>(1)</sup> بن عليّ وعديّ بن حنيفة رهط مُسَيْلَمَة الكَذّاب وَنَجْدَة <sup>(2)</sup> الحرُّوري وعامر بن حنيفة ، فهؤلاء بنو حنيفة بن لُجَيْم . ثم عَجَلُ آبن لجيم ، من بطونهم بنو حاطبة <sup>(3)</sup> بن جذيمة بن سعد بن عَجَل وسيار <sup>(4)</sup> بن الأسعد وكعب بن الأسعد وبنو <sup>(5)</sup> دُلَف بن جُشَم بن قيس بن سعد وعبد العزّي بن دُلَف رهط عيسى بن إدريس ، وَضُبَيْعَة [ وربيعة ] بن عجل رهط أبي النجم الراجز ، فهؤلاء بنو عَجَل بن لُجَيْم بن صَعْب ، وبنو زَمَان <sup>(6)</sup> بن مالك بن صَعْب .

ثم يشكر بن بكر من بطونهم بنو غُبَر <sup>(7)</sup> بن غَنَم بن حَبِيب بن كعب بن يشكر وبنو كنانة بن [ يشكرو ] حرب بن يشكر رهط ابن <sup>(8)</sup> الكَوّاء وذبيان بن كنانة بن يشكر رهط سُويْد <sup>(9)</sup> ابن أبي كاهل ، فهذه بكر بن وائل .

ثم تغلب بن وائل ، من بطونهم الأرقام ، وهم سِتّة : جُشَم ومالك وعمرو وثعلبة ومعاوية والحارث بنو <sup>(10)</sup> بكر بن حُبَيْب بن عمرو بن [ غَنَم بن تغلب ، وعتاب بن سعد آبن زهير بن جُشَم ومنهم عمرو <sup>(11)</sup> بن ] كلثوم وبنو فدوكَس <sup>(12)</sup> رهط الأخطل ،

---

(1) ممدوح الأعشى صاحب اليمامة ذو التاج كتب إليه رسول الله ﷺ .

(2) الاشتقاق 209 والكمال والمعارف 32 ، ونسب مسيلمة السهلي 340/2 ، والمعروف أنهما من ولد الدول ولكن في المعارف أن مسيلمة من عدي كما هنا .

(3) كذا في الأصول وفي الاشتقاق بنو الطاعنية من عجل أهمهم من بني طاعنة وانظر التاج .

(4) كذا في الأصل ولم أعرفهما ولعل الصواب فيهما سعد لا أسعد .

(5) هذا نسب أبي دلف : هو القاسم بن إدريس بن معقل بن عمرو بن شنج بن معاوية بن خزاعي بن عبد

العزّي بن دلف بن جثم الخ وهو صاحب الكرج من قواد المأمون له ترجمة في الوفيات .

(6) الاشتقاق 207 ، المعارف 32 .

(7) الاشتقاق 205 .

(8) النسابة ، المعارف 181 .

(9) الأغاني 165/11 لنسبه وترجمته .

(10) المعارف 32 ، الاشتقاق 203 .

(11) كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعد بن زهير بن جثم بن بكر بن حبيب (ككميت) الخ .

(12) كذا بدون آل في المعارف 32 وفي الاشتقاق 204 محلى بها كالأغاني 161/7 ونسبه هو غياث بن =

فهؤلاء تغلب بن وائل والشَّخِص<sup>(1)</sup> بن وائل وعَنْز ابن وائل ، انقضت وائل بن قاسط .

ثم النِّمِر بن قاسط بن هَنْب ، ثم عبد القيس بن أَفْصَى ، من بطونهم بنو صُبَّاح<sup>(2)</sup> بن لُكَيْز بن أَفْصَى بن عبد القيس ، وَنُكْرَةُ<sup>(3)</sup> بن لُكَيْز ومُحَارِب بن عمرو وَعِجْل<sup>(4)</sup> بن عمرو بن وديعة بن لُكَيْز ، وَثَعْلَبَة بن أنمار بن عمرو بن وَدِيعَة رهط هَرَم<sup>(5)</sup> بن حَيَّان العابد ، وَغَنَم بن وديعة وعامر بن الحارث رهط مَهْزَم<sup>(6)</sup> بن الْفَزَر ، وبنو جَذِيمَة بن عوف بن بكر بن عوف بن أنمار رهط الجارود<sup>(7)</sup> ، وبنو عَصْر بن عوف ابن عمرو بن بكر رهط الأشج<sup>(8)</sup> الوافد على النبي ﷺ ، والدَّيْل<sup>(9)</sup> بن عمرو بن وديعة . وَشَنَن بن أَفْصَى بن عبد القيس . وعميرة<sup>(10)</sup> بن أسد بن ربيعة ، وهم في عبد القيس ثم عَنَزَة بن أسد بن ربيعة ثم ضَبِيعَة بن ربيعة منهم بنو<sup>(11)</sup> الْكَلْبَة وأَفْخَاذ قَلَمَا يُنسَب إليها إلا الأب الأكبر ، فهؤلاء ربيعة بن نزار .

\*\*\*

ثم قبائل اليمن : من قبائل اليمن : سَبَأ وهو عامر بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان ، ونسب ابن الكلبي قحطان إلى إسماعيل عليه السلام فقال قحطان بن الهميسع بن

غوث الصلت بن الطارفة ، ويقال ابن سيحان بن عمرو بن الفدوكس بن عمرو بن مالك بن جشم بن بكر الخ .

(1) درج الاشتقاق 202 كتاب بكر 4 .

(2) المعارف 31 .

(3) منهم المفضل التكري صاحب المنصفة في الأصمعيات .

(4) المعارف 31 .

(5) الاشتقاق 197 أدرك عمر رض .

(6) كان من قواد المنصور ، طرة الاشتقاق 197 وفيه أنه من الصيق (كفيل) بن مالك .

(7) بن المعلی العبدی وفد على النبي ﷺ ، السيرة 945 ، 340/2 ، الاصابة 1042 الاشتقاق 197 ، المعارف 115 .

(8) المعارف 115 و 31 ، الاصابة 8218 .

(9) المعارف 31 منهم مصقلة وآل المعذل بن غيلان .

(10) المعارف 30 .

(11) الاشتقاق 193 وطرته ، وفي المعارف 30 أبو الكلبة مصحفا .

تَيْمَنَ بن نَبْت بن إِسْمَعِيل بن إِبْرَاهِيم صلوات الله عليه ، ومنهم نَبْت وهو الأشعر بن أَدَد بن زَيْد بن يَشْجُب بن عُرَيْب بن زَيْد بن كَهْلان بن سَبَأ ، وإنما تفرقت قبائل اليمن من كَهْلان والعَرَنَجَج وهو حَمِير ، وليس لسائر بني سَبَأ قبائل يُعرَفون بها ، وإنما يقال لهم السَّبَيْيُونَ ، وطِيء<sup>(1)</sup> ومالك ابنا أَدَد بن زَيْد أمهما ذَلَّة<sup>(2)</sup> وهي مَذْحِج فهم مَذْحِج ، فمن بطون طِيء بنو تيم<sup>(3)</sup> بن ثعلبة الذين يقول لهم امرؤ القيس :

أَقَرَّ حشا امرئ القيس بن حُجْر بنو تيم مصابيح الظلام

وبنو نَبْهان بن عمرو وثعل بن عمرو بن الغوث بن طِيء وجَرْم بن عمرو ، وبنو سِنْس<sup>(4)</sup> حاتم بن عبد الله الجواد بن بني عَدِي بن أَخْزَم ابن أَبِي أَخْزَم بن ربيعة بن جَرُول بن ثعل ، وفيهم أفخاذ آخر وجمهور النسب فيهم إلى طِيء .

وأما مالك بن أَدَد فمن قبائلهم سعد العَشيرة بن مالك ويحابر بن مالك وهم مراد والحاتر بن كعب بن عمرو بن عُلَّة بن جَلْد بن ملك ، والنَخَع<sup>(5)</sup> وهو جَسْر بن عمرو بن عُلَّة . ومن بطون سعد العَشيرة : الحَكَم بن سعد رهط الجَرَّاح<sup>(6)</sup> بن عبد الله الحَكَمِي ، وجُعْفِي بن سعد ، ومن بطون جُعْفِي : مَرَّان وحَرِيم ، اللذان يقول فيهما لبید<sup>(7)</sup> :

ولقد بَلَتْ يوم النُخَيْل وقبله مَرَّان من أَيْامنا وحَرِيمُ

(1) في المعارف طِيء بن أَدَد ومالك بن زَيْد ، وفي الاشتقاق 218 هما ابنا زَيْد بن كَهْلان .

(2) وفي التاج أن دلة امرأة أَدَد هلكت فتزوج أختها مدلة (بضم الميم وكسر الدال) وأولدها مالكا وطِيئا ، والمعروف أن مَذْحِج أكمة ولدا عندها .

(3) الاشتقاق 228 ، المعارف 35 .

(4) كذا وهو تصحيف فسنبس هو ابن معاوية بن جرول بن ثمل وحاتم هو ابن عبد الله بن سعد بن الحشرج ابن امرئ القيس بن عدي الخ انظر سبائك الذهب 56 والأغاني 93/16 والاستيعاب بالهامش 141/3 والاشتقاق 232 .

(5) كذا في نهاية الفلقشندي 67 وخالفه في 179 ، وفي المعارف 36 النخع بن جسر ، وفي الاشتقاق 237 هما أخوان .

(6) صاحب خراسان مولی هانئ أبي أبي نواس الاشتقاق 242 .

(7) ديوانه الخالدي 106 وفي ص 3 :

شق النفس ما خبرت مران أرهقت وما لقيت يوم النخيل حريم

ومُنْبِه<sup>(1)</sup> بن سعد رهط عمرو بن معد يكرب ، وبطون أيضاً ليست في شهرة ما ذكرنا . ومن بطون مراد بطن يقال لهم : بنو جَمَل ، يُنسَب إليهم فلان<sup>(2)</sup> الجَمَلِيّ . ومن بطون بني الحارث بن كعب [ قوم ] يقال لهم : بنو النار<sup>(3)</sup> ، وبنو الحماس<sup>(4)</sup> رهط النجاشي الشاعر ، وبنو زياد رهط بني عبد المدان<sup>(5)</sup> وبنو قَنان . وفي النخع بطون كثيرة ، لكل بطن منهم مسجد بالكوفة ، وليس يكاد [ ينسب ] منهم [ إلّا ] إلى القبيل الأكبر . ومن بني حرب<sup>(6)</sup> بن عُلّة رُهاء<sup>(7)</sup> بن مُنْبِه بن حرب ، وصداء وهو يزيد ابن حرب ، والحارث والغليّ وسيحان وشمران وهقان ومُنْبِه بنو يزيد بن حرب والحارث ، هؤلاء الستة يقال [ لهم ] جَنب لهم يقول مهلهل<sup>(8)</sup> :

أنكحها فقدّها الأراقم في جَنَدٍ      ب وكان الحِباء من أَدَم

فهؤلاء بنو جَلْد بن مالك . وعَنَس وهو زيد بن مالك وهم<sup>(9)</sup> أخو مَذْجج ، من عنس عَمّار<sup>(10)</sup> بن ياسر ، صاحب رسول الله ﷺ ، والأسود العنسيّ الذي تنبأ باليمن . ثم من قبائل بني مُرة بن أدَد : مالك وهو لحم<sup>(11)</sup> بن عديّ بن الحارث بن مُرة ، وعمرو بن عديّ وهو جُذام ، والحارث بن عديّ وهو عاملة<sup>(12)</sup> ، وثور بن عُفَيْر بن

(1) هو زبيد ، الاشتقاق 245 لنسب عمرو .

(2) هو هند قتل مع علي يوم الجمل وإياه عنى عمر بن يثربي :

قتلت علياء وهند الجملي

الانباه 118 .

(3) ابن الحارث بن مالك بن ربيعة بن مالك بن كعب بن الحارث بن كعب النهاية 66 ، المعارف 36 .

(4) الاشتقاق 239 الخزاة 2 : 106 .

(5) العقد 250/2 .

(6) النهاية 195 .

(7) كغراب وكلامهم مضطرب في هذه الأنساب انظر التاج والاشتقاق 242 والعقد 249/2 والانباه 117 .

وجنب لأنهم جانبوا أخاهم صداء وحالفوا سعد العشيرة ، وحالفت صداء بني الحارث بن كعب .

(8) معروف سائر من ستة في كتاب بكر 91 ، والحباء يريد المهر .

(9) من ش وأصلنا آخر ولا معنى له وانظر الاشتقاق 35 .

(10) الاصابة 5704 .

(11) التاج وفيه اسم جذام عامر وانظر الاشتقاق 225 .

(12) عاملة زوجة الحارث وفي النسب خلاف انظر النهاية 272 وقيل إن الحارث هو عاملة نفسه ، العقد

254/2 والانباه 103 .

عَدِيّ وهو كِنْدَة . ومن بطون كِنْدَة : بنو معاوية<sup>(1)</sup> الذين يقول فيهم الأعشى<sup>(2)</sup> :

وإنَّ معاوية الأكرمين حَسَنُ الوجوه طَوَالُ الأَمَمِ

وهم رهط الأشعث<sup>(3)</sup> بن قيس ، والرائش رهط شُرَيْح<sup>(4)</sup> القاضي . ومن بطونهم السَّكُون<sup>(5)</sup> والسَّكَّاسك وبنو حُجْر<sup>(6)</sup> وبنو الجَوْن وبنو الحارث وأولاده<sup>(7)</sup> وقبائل أخرى ، وجمهور النسب منهم إلى القبيل الأكبر ، فهؤلاء بنو مرة بن أد بن زيد ابن يَشْجَب بن عَرِيب بن زيد بن كهلان . ثم هَمْدَان وهو أَوْسَلَة بن مالك بن زيد بن أَوْسَلَة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان . من بطونهم وادعة رهط مسروق<sup>(8)</sup> بن الأجدع الفقيه ، والسَّيِّع رهط أبي<sup>(9)</sup> إسحق السَّيِّعي ، وخَوْلَان وهو فُكَل<sup>(10)</sup> بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مرة .

ثم نسب الأزد وهو ابن الغوث بن ثَبْت بن مالك بن زَيْد . منهم غَسَّان ، وهو مازن بن الأزد ، وإنما غَسَّان ماءٌ نُسبوا إليه ، من قبائلهم بنو جَفْنَة رهط الملوك من غَسَّان ، منهم عمرو<sup>(11)</sup> بن عامر وهو ماء السماء بن حارثة الغَطْرِيف بن امرئ القيس ابن ثعلبة بن مازن ، وعمرو بن عامر هو مُزَيْقياء .

ومنهم الأنصار الأوس والخَزَرَج ابنا حارثة بن ثعلبة العنقاء بن عمرو بن عامر . من قبائل الأوس بن النَبِيت<sup>(12)</sup> وبنو عمرو بن عوف وبنو<sup>(13)</sup> السَّمِيعَة ، وبنو عبد

(1) النهاية 341 .

(2) ديوانه الرقم 4 ب 46 ، والأمم القامات . (3) الإصابة 205 .

(4) ابن الحارث بن قيس بن الجهم بن معاوية بن عامر بن الرائش بن الحارث بن معاوية الخ ، الإصابة 3880 والاشتقاق 218 ، والمعارف 150 .

(5) ابنا أشرس بن ثور بن كندي ، الاشتقاق 221 ، وكندي هو كندة ، الانباء 114 و 115 .

(6) النهاية 45 ، 41 ، 43 .

(7) ش الولادة؟

(8) المعارف 149 و 35 ، والاشتقاق 253 ، والعقد 2/246 .

(9) المعارف 156 .

(10) الاشتقاق 227 ، والنهاية 208 والانباء 115 .

(11) الاشتقاق 258 عمرو مزقياء ابن عامر ماء السماء ، الانباء 111 و 118 .

(12) وفي الاشتقاق 259 النبيت عمرو بن مالك وأخوه عوف وكما هنا في الانباء 109 .

(13) كأمية كما في التاج ، وفي العقد 238 ، والنهاية 53 عمرو بن عوف بن مالك هم بنو السميعة بها يعرفون وهم عوف وثلعة ولوذان بنو عمرو .

الأشهل رهط سعد<sup>(1)</sup> بن معاذ وغيرهم . ومن قبائل الخزرج بنو النَجَّار رهط حَمَّان بن ثابت وبنو سالم<sup>(2)</sup> الحُبَلَى رهط عبد الله بن أبيٍّ وغيرهم .

ثم خزاعة وهم ولد عمرو بن ربيعة وهو لُحَيُّ<sup>(3)</sup> بن حارثة بن عمرو بن عامر . من بطونهم بنو مُلَيْح وبنو قُمَيْر<sup>(4)</sup> رهط قَيْصَة بن ذؤيب ورهط عبد<sup>(5)</sup> الله بن مالك وبنو<sup>(6)</sup> حُلَيْل بن حُبَشِيَّة رهط بني<sup>(7)</sup> كُرْزِ القَافَةِ . ثم أَسْلَم<sup>(8)</sup> بن أَفْصَى بن حارثة ، وهم من خزاعة ، وبارق<sup>(9)</sup> بن عدي بن حارثة ، والعَيْكُ بن الأسد بن عمران بن عمرو بن عامر رهط<sup>(10)</sup> المهَلَّب ابن أبي صُفْرة ، وهَذَا<sup>(11)</sup> بن زيد مَنَاة بن الحَجْر ، وطاحية<sup>(12)</sup> بن سُود بن الحَجْر . وفيهم بطن يقال لهم النَّدَب<sup>(13)</sup> وغامد<sup>(14)</sup> . وزَهْران<sup>(15)</sup> بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد ، منهم : دَوْس<sup>(16)</sup> بن عُذْثان بن عبد الله بن زَهْران رهط أبي هريرة ، وجذيمة الأبرش ابن مالك بن فَهْم<sup>(17)</sup> بن غَنَم بن دَوْس الذي قتلته الزَّبَاءُ<sup>(18)</sup> الرُّومِيَّة . وَجَهْضَم

(1) الصحابي الاشتقاق 263 .

(2) سمي بذلك لعظم بطنه الاشتقاق 271 النهاية 45 .

(3) الاشتقاق 276 ، والسيرة 50 ، 61/1 .

(4) العقد 2/242 ، المعارف 36 و 155 ، الاشتقاق 277 .

(5) المعارف 36 .

(6) الاشتقاق 276 ، العقد 2/242 .

(7) الأصول ابن . وهو كرز بن علقمة قفا أثر النبي ﷺ إلى الغار الاشتقاق 277/471 «فراى عليه نسج

العنكبوت فقال : ههنا انقطع الأثر» (م. ي) والاصابة 7397 ، والمعارف 36 .

(8) النهاية 36 .

(9) النهاية 147 .

(10) الاشتقاق 283 ، المعارف 137 .

(11) الاشتقاق 284 ، والحجر هو ابن عمران .

(12) الاشتقاق 285 .

(13) في الاشتقاق 286 و 287 أنه الندب بن الهون بن الهنؤ (بالكسر) بن الأزد ، وكذا في التاج (ندب)

والندب محرك والهون بالفتح .

(14) الاشتقاق 288 .

(15) الاشتقاق 288 و 291 والعقد 2/243 والنهاية 319 و 228 . ونصر هو شنوءة .

(16) الاشتقاق 291 النهاية 212 .

(17) النهاية 319 ، العقد 2/244 .

(18) الشريشي 3/2 .

آبن<sup>(1)</sup> مالك يقال لهم : الجهاضم ، رهط جرير<sup>(2)</sup> بن حازم . وسَلِيْمَة بن مالك رهط أبي حمزة<sup>(3)</sup> الحارجي ، وهُناة بن مالك رهط عُقبة<sup>(4)</sup> بن سَلَم ، ومعن بن مالك رهط مسعود<sup>(5)</sup> الذي وقعت الفتنة في البصرة في مقتله . ومنهن بطن يقال لهم اليَحْمَد<sup>(6)</sup> ، ومنهم بنو سلامان بن مُفْرِج<sup>(7)</sup> من بني دُهْمَان بن نصر ، ومنهم بنو مُرَّة آبن عَكَّ بن قَرْن بن عبد الله بن الأزد . ثم خثعم<sup>(8)</sup> وبَجِيلَة وهما من ولد عمرو بن الغوث أخي الأزد بن الغوث ، وبجيلة امرأة . ومن بطون بَجِيلَة قَسْرُ رهط خالد<sup>(9)</sup> بن عبد الله القسري ، وبطن يقال لهم بنو أَحْمَس<sup>(10)</sup> رهط شَبَل بن مَعْبَد البجلي ، وبطون آخر . فهؤلاء بنو كهلان بن سَبَأ .

ومن بني حِمير بن سَبَأ : قُضاعة بن مالك بن عمرو بن زيد بن مالك بن حِمير ، قال بعض رجّازهم<sup>(11)</sup> :

قُضاعة بن مالك بن حِمير النسب المعروف غير المُنكر

فمن قبائل قُضاعة كَلْب<sup>(12)</sup> بن وَبَرَة ، فمن بطون كلب : بنو عَدِيّ<sup>(13)</sup> بن جَنَاب ، وبنو عَلِيْم بن جَنَاب ذكرهم<sup>(14)</sup> زُهَيْر ، وبنو حِصْن بن كعب بن عَلِيْم ذكرهم زُهَيْر<sup>(15)</sup> ، وبطن يقال لهم بنو العبيد<sup>(16)</sup> ، قال الأعشى :

(1) وفي الاشتقاق 292 جهضم بن جذيمة بن مالك ، وكما هنا في المعارف 36 .

(2) الجهضمي أبو النصر من التابعين وأصحاب الحديث ، المعارف 171 .

(3) الاشتقاق 292 والأصلان بحذف (أبي) .

(4) ممدوح بشار طرة الاشتقاق 292 .

(5) آبن عمرو العتكي وانظر الخبر في الكامل 81 .

(6) بن الحمى (كالبجلي) بن عبد الله بن نصر بن زهران ، الاشتقاق 296 والنهاية 69 .

(7) انظر الاشتقاق 301 و 300 . والأصول خثعم بن بجيلة .

(8) الاشتقاق 302 ، الانباه 100 .

(9) نسبه في الاشتقاق 303 .

(10) الاشتقاق 304 . والأصول بن عبد الله .

(11) كتابي أبو العلاء وما إليه والانباه 59 - 63 .

(12) الاشتقاق 314 . (13) النهاية 291 .

(14 و 15) فتشت عنهما في شعره فاذا البيتان هما :

وما أدري وسوف إخال أدري  
لقد زارت بيوت بني عليم

(16) الاشتقاق 316 وديوانه رقم 24 ب 1 .



بنو الشهر الحرام فلست منهم ولست من الكرام بني العبيد

وهم رهط<sup>(1)</sup> منصور بن جُمهور مع بطون كثيرة فيهم ، ورُفيدة ومَصاد . ومن سائر قضاة بنو القَيْن وبنو سَلِيح وتنوخ وجَرْم وراسب بن جَرْم وبَهراء وبَلِي ومَهرة وعُدرة وسع بن هُذَيْم والحارث بن هُذَيْم وَصِنَة بن سعد بن هُذَيْم وسلامان بن سعد ، هؤلاء كلهم في عُدرة ، وهم إخوانهم ، وَجُهينة ونَهْدة<sup>(2)</sup> ، ومن سائر حمير غير قضاة التبابعة ، منهم ذو الكَلَاع وذو نُوَاس وذو أَصْبَح إليه تُنسب السياط الأَصْبَحِيَّة وذو جَدَن وذو فائش وذو رُعَيْن وذو يَزَن وجَرَشُ ، والسَّحول بطن منهم ، وبطون كثيرة أيضاً غير هؤلاء .

تم الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد النبي وعلى آله الطيبين الطاهرين . وكتب موهوب بن أحمد بن محمد بن الخَضِر الجوالقي في جمادى الأولى من سنة تسع وتسعين وأربعمائة .

(1) أحد الستة الذين قتلوا الوليد بن يزيد ، الاشتقاق 316 ولرفيدة 314 ولمصاد 316 وللقين 317 ولسليح 314 انخ والذي يزن وجرش 310 وللسحول 313 .

(2) وفي ش فقط نهد .



كتاب أسماء جبال تهامة وسكانها  
وما فيها من القرى وما يَنْبُتُ عليها  
من الأشجار وما فيها من المياه

رواية

أبي سعيد السيرافي عن أبي محمد السَّكْرِي  
عن ابن أبي سعد الورَّاق عن أبي الأشعث الكندي  
عن عَرَّام بن الأصْبَغِ السُّلَمِيِّ [الأعرابي]

(أَوَّلُ جُغَرافِيا الحِجاز وَتهامة )

عن

نسخة الكتبخانة السعيدية المحرَّفة للغاية بحيدرآباد بالهند

بعناية

عبد العزيز الميمني بعلیگره الهند

هذا الكتاب كما تراه في نسختنا هذه يحمله ابن أبي سعد الوراق عن أبي الأشعث الكندي ، ويقول البكري في معجمه<sup>(1)</sup> ( وجميع ما أورده في هذا الكتاب عن السكوني فهو من كتاب أبي عبيد الله عمرو بن بشر بن مرثد السكوني في جبال تهامة ومحالها يحمل جميع ذلك عن أبي الأشعث الكندي عن عَرَام بن الأصْبَغ السُّلَمي الأعرابي ) ، وكذلك يقول ياقوت في رسم النقرة ( قال أبو عبيد الله السكوني هكذا ضبطه ابن أخت الشافعي بكسر القاف ) فما لنا لا نترك إذن عزوه إلى أحد الرجلين ابن أبي سَعْد أو السكوني ، ونُلزقه<sup>(2)</sup> بمُمليه وهو عَرَام ؟ الذي لا محيد عنه .

ولا أعرف عنه غير أن البكري وياقوت وقفا عليه وانتشلا جُل ما فيه أو كلّه ، وربما ينقل البكري كلام عَرَام على طوله في نحو صفحة ، كما فعل في عدّة أماكن تراها في التعليقات . ولكن عبارة ياقوت أوفقهما لنسختنا هذه . وجعلت ( مم ) علامة لمعجم ما استعجم للبكري و( مي ) علامة لمعجم البلدان لياقوت . وألّم به الحاج خليفة<sup>(3)</sup> إلمامة خفيفة تدل على أنه لم يره رأي العين .

ويظهر أن نسخ الكتاب كانت مختلفة جدّاً اختلاف منذ قديم . وقد أورث هذا الاختلاف تضارباً في الأقوال واختلافاً في تسمية الأماكن ووصفها وتحديداتها فاحشاً غير هيّن . ولا أرى العناية برفعه الآن ونحن في القرن الرابع عشر إلّا نوعاً من الخبل وضرباً في حديد بارد ، فتركته على غرة بعد التنبيه عليه ولَفّت الأنظار إليه . هذا وترى عند البكري في رسم بُحرة ص 140 كلاماً عنه لا أثر له في هذه النسخة .

---

(1) 5 و 415 وترجم في الأدباء 1: 409 لأبي عبيد أو عبد الله السكوني ولكنه سمّاه أحمد بن الحسن بن إسْمَعِيل .

رجعنا إلى طبعة مصطفى السقا من معجم البكري للثبوت من النقول وكلما احتجنا إلى المراجعة (محمد اليعلاوي) .

(3) باريس رقم 7242 .

(2) 415 .

والذي عرفته عن عَرَام بعد البحث والفحص الطويلين هو أنه كان في جملة<sup>(1)</sup> الأعراب الذين قدم بهم عبد الله بن طاهر خراسان وكان وليها سنة 317 هـ من قِبَل المأمون وهم: عَرَام، وأبو العميثل، وأبو العيسجور، وأبو العجنس، وعوسجة، وأبو العُذافر. أو ما يقوله ياقوت في رسم (ثاقل) بعدما روى قوله في معنى الأيدع وأردفه بما قاله اللغويون، ثم قال: (والصواب عندنا قول عَرَام لأنه بدويّ من تلك البلاد وهو أعرف بشجر بلاده الخ) وفي رسم زَبِيّة (كذا هو مضبوط في كتاب عَرَام) فلنستبشر إذن باكتشاف أول كتاب عربيّ في جغرافيا الحجاز المقدس أمليّ في بدء القرن الثالث والله الحمد.

وأبو الأشعث عرفته بعد بُرْهَة وهو عُزَيْر بن الفضل بن فضالة بن مخراق بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن مخراق الهذلي ذكر النديم<sup>(2)</sup> وياقوت له هذا الكتاب في ترجمته، ولكن في عنوان نسختنا هذه في اسمه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك والله أعلم.

والنسخة من ص 151 - 159 في المجموعة الحديثية الموجودة بالخزانة السعيدية بحيدرآباد. وأولها خلق أفعال العباد للبخاري، ورقم كتابنا هذا فيها 14، وجملة ما فيها من الرسائل القيّمة 27 رسالة وافق الفراغ من كتابتها في 18 جمادى الأولى سنة 786، وعلى طرّة الخاتمة (بلغ مقابلة على الأصل المنقول منه في مجالس آخرها في ليلة يُسفر صباحها عن يوم الخميس [من ذي] الحجّة الحرام سنة 787 كاتبه محمد بن علي...) ولكنه مع هذه الدعوى الطنّانة الفارغة آية في التصحيف والتحريف، ولولا المعجمان<sup>(3)</sup> لم أُحَلَّ منها بطائل. والله يشهد أن الفضل كل الفضل في بعث هذه الرسالة نشأة أخرى وخلقها كتاباً سَوِيّاً يعود إلى العراض بالمعجمين. هذا وقد أورثني شكاية النساخ في أعماله التي قمت بها حتى الساعة ضَجْراً وَشَنَفاً وتكريراً من القول وإعادة فأكتفي بهذا القدر ولا أسهب.

وهذه الكتبخانة تعزى إلى المفتي محمد سعيد خان بحيدرآباد كان. وهو

(1) الأدباء ترجمة أبي سعيد الضرير. ونقل في التاج (حتل) بيتاً في إحلل عن عَرَام بن الأصغ.

(2) الفهرست 114 الأدباء 5: 56.

(3) أي معجم البلدان لياقوت (ورمز إليه ب: مي) ومعجم ما استعجم للبكري (ورمزه: م.م) (محمد اليعلاوي).

جوهره هذه العائلة العالمية العربيّة التي أقامت بسواحل جنوب الهند أكثر من ثلاثة قرون (بيجاپور، گُوَوَ، بِيْدَرْ، أركات، مَدْرَاس)، ومن هذه انتقل المرحوم سنة 1284 هـ إلى حيدرآباد، بعد أن تبدّد شَمْلُ الإمارات الإسلامية الوطنيّة هناك بتخاذلهم أمام الأُمّة الأجنبيّة التي جاءتهم بما لا قِيلَ لهم به، حيث عُيِّن قاضياً ثم مُفتياً وتوفي سنة 1312 هـ. وكان ورث هذه المجموعة عن أسلافه وزاد إليها ما جمعه من الأعلام، فصارت 2120 نسخة خطيّة أغلبها في الفقه والحديث، ومعظمها مما جُلب من البلاد العربيّة التي كانت لهم بها صلة. وقد طبعوا عنها بياناً مختصراً بالانكليزية ونشروه سنة 1937 م وذكروا هذه الرسالة في صفحته الأخيرة.

وفي الختام أقدم دواعي الشكر الخالص والودّ المَحْض إلى مُديرها الشابّ الفاضل الصالح شاه محمد غوث وإلى صديقي الكريم الفاضل المتفتن الأستاذ عبد القدوس الهاشمي لأنه حفظه الله تكلف نسخها أولاً بخطّ يمينه حتى أمكنني بعد ذلك معارضتها بالأصل في إمامتي بحيدرآباد في وسط يولييه سنة 1938 بمعونة الأستاذ الفاضل إبراهيم بن أحمد حمدي مُدير كتبخانة شيخ الإسلام بالمدينة المنورة حفظهم الله وأمتع بهم.

غرة رجب الفرد سنة 1357 هـ  
عبد العزيز الميمني عليّكره - الهند  
38 أغسطس سنة 1938 م

\*\*\*

## بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي أنبأ أبو محمد عبيد الله بن عبد الله السكّري قراءة عليه ثنا(\*) عبد الله بن عمرو بن عبد الرحمن الورّاق المعروف بابن أبي سعد، ثنا عبد(\*\*) الرحمن بن محمد بن عبد الملك أبو الأشعث قال :  
أملّى عليّ عَرّام بن الأصمغ السُلَميّ قال :

(\*) وفي تصحيح العسكري نسخة مصرق 6 و16 ب (طبعة 1908 م ص 8 و03) أخبرنا أبو العباس بن عَمّار أخبرنا عبد الله بن أبي سعد الورّاق الخ وأصلنا بابن أبي سعيد. وابن أبي سعد عند النديم 47 أيضاً.  
(\*\*) سُمي النديم ويقوت أبا الأشعث صاحب جبال تهامة عزيز بن الفضل كما مرّ لنا في المقدّمة.

أسماء جبال تهامة وسكانها وما فيها من القرى وما ينبت عليها من الأشجار وما فيها من المياه .

أولها ( رَضَوَى )<sup>(1)</sup> من يَنْبُع على يوم ومن المدينة على سبع مراحل ، ميامنة طريق المدينة<sup>(2)</sup> ومياسرة طريق ( البريراء )<sup>(3)</sup> لمن كان مُصْعِداً إلى مَكَّة . و[هو] على ليلتين من البحر . وبحذائه [عَزَوْرٌ] وبينه وبين رَضَوَى طريق المُعْرِفة تختصره العرب إلى الشام وإلى مَكَّة وإلى المدينة بين الجبلين قدر شوط فرس . وهما جبلان شاهقان منيعان لا يرومُهُما أحد . نباتهما الشُّوحط والقَرْظ والرَّنَف وهو شجر يشبه الضَّهْيَّ والضَّهْيَّ شجر يشبه العُنَّاب تأكله الإبل والغنم لا ثمر له ، وللضَّهْيَّ ثمر يشبه العَفْص لا يؤكل وليس له ريح ولا طعم . وفي الجبلين جميعاً مياه أوشال والوشل ماء يخرج من شواهقه لا يطورها أحد ولا يعرف مَنْفَجَرُها . وليس شيء من تلك الأوشال يجاوز الشفة وأنشد في<sup>(4)</sup> الرِّمَث يصف جبلاً :

مراتعه رَفَفَ فمَلَقَى (\*) سيالِه مدافع أوشال [يَصَبُّ] مَعِينِها

ويسكن دارهما وأحوازهما نهد وجُهيْنة في الوبرِ خاصة دون المَدَر ولهم هناك يسار ظاهر . ويصبّ الجبلان في ( وادي غيقة ) وغيقة يصبّ في البحر ولها مُسْك<sup>(5)</sup> تمسك الماء واحداً مَسَاك . ومن عن يمين رَضَوَى لمن كان منحدرًا من المدينة إلى البحر على ليلة من رَضَوَى<sup>(6)</sup> ( يَنْبُعُ ) وبها منبر وهي قرية كبيرة غناء ، سُكانها الأنصار وجهينة وليث أيضاً وفيها عيون عذاب غزيرة وواديها ( يَلِيل ) يصبّ في غَيْقة . (و) (الصفراء)<sup>(7)</sup> قرية كثيرة النخل والمزارع وماؤها عيون كلّها و[هي] فوق ينبع مما

(1) رَضَوَى : مي مم 415 .

لقد رَقَم العلامة الميمنيّ الأماكن بأرقام متسلسلة في الطرّة وجعل كلّ موضع بين قوسين ( ) وجمع أسماءها في الفهرست آخر الكتاب (م . ي . ) .

(2) كذا مم وفي مي مَكَّة .

(3) الاصل البربر وفي مم البرّ وفي مي البريراء .

(4) الأصل (وأنشد في) ولكن الخلل لم يَزُلْ بعدُ لأن الرمث وهو مرعى الإبل من الحَمْض لم يتقدّم ذكره ، ثم ان الوارد في الشاهد انما هو الرَّنَف .

(\*) الأصل فملغى . . . برفع أوشال يربّ ، ولم أقف على البيت في مظنة أخرى ويربّ كذا هو وأنا أنكره .

(\*\*) الأصل اجوادهما .

(5) الأصل ولها مساك وهو موضع يمسك الماء واحداً مساك والاصلاح من مم .

(6) زيادة في المعجمين راجعهما 415 . (7) في مي وفي مم ما يشبه .

يلي المدينة وماؤها يجري إلى ينبع . وهي لجهينة والأنصار ولبنى فُهر ونُهد ، ورضوى منها من ناحية مغيب الشمس [على يوم] ، وحواليها قِنان واحدا قُنة وضعا ضعا صغار واحدا ضعا . والقِنان والضعا ضعا صغار لا تسمى . وفي يَلِيل هذه عين كبيرة تخرج من جوف رمل من أعذب ما يكون من العيون وأكثرها ماء تجري في رمل فلا تمكن الزارعين غلتها<sup>(1)</sup> إلا في مواضع<sup>(2)</sup> يسيرة من أخاء<sup>(3)</sup> الرمل ، وفيها نخيل ويُتخذ البقول والبَطِيخ وتسمى هذه العين ( البُحير )<sup>(4)</sup> و ( الجار )<sup>(5)</sup> على شاطئ البحر ترفاً إليه السُفن من أرض الحبشة ومصر ومن البحرين والصين ، وبها منبر ، وهي قرية كبيرة آهلة شرب أهلها [من] البُحير . وبالجار قصور كثيرة . ونصف الجار في جزيرة من البحر تكون ميلاً في ميل لا يُعبر إليها [إلا] في سُفن ، وهي مرفأ<sup>(6)</sup> للحبشة خاصة [يقال لها] ( قَراف ) ، وسكانها تجار لنحو<sup>(7)</sup> أهل الجار يؤتون بالماء من على فرسخين [من]<sup>(8)</sup> وادي يَلِيل [الذي]<sup>(9)</sup> يصب في البحر ثم من عُدوة غَيْقة اليسرى يلي المدينة [من]<sup>(10)</sup> عن يمين المُصعد إلى مكة من المدينة وعن يسار المُصعد من الشام إلى مكة جبلان يقال لهما ثافل<sup>(11)</sup> الأكبر وثافل الأصغر وهما<sup>(12)</sup> [لبنى] ضمرة خاصة وهم أصحاب<sup>(13)</sup> جلال ودعة ويسار ، وبينهما ثنية لا تكون ترمية سهم ، وبينهما وبين رضوى وعزور ليلتان ، نباتهما العرعر والقرظ والظيان والأيدع والبشام . وللظيان ساق غليظة وهو شاك أي غليظ الشوك ويحتطب وله سنفة كسنفة العُشْرُق والسِنفة ما تدلى من الثمر وخرج عن أغصانه . والعُشْرُق ورَق يشبه الحندقوقاً مُتَبَّنة الريح والأيدع شجر يشبه الدلب إلا أن

(1) من مم والأصل (عليهما) ، (كثيرة) .

(2) الأصل اخباء .

(3) وكذا مي (البُحير) ولكن في مم 608 البحيرة .

(4) مي ومم 335 بزيادة .

(5) الأصل برية والتصحيح من مم وفي مي مرسى .

(6) من مي واصلنا محرف .

(7) من مم . قال والتصحيح ان ليليل يصب في [غيقة - م . ي .] وغيقة تصب في البحر .

(8) منى .

(9) مم 90 ومي .

(10) بن بكر بن عبد مناة - مي .

(11) مي : جلال ورغبة ومم : جلال ويرعى ولعله الصواب .



أغصانه أشدَّ تقارباً من أغصان الدُّلب لها وردة حمراء ليست<sup>(1)</sup> طيبة الريح وليس لها ثمر ، نهى رسول الله ﷺ عن كسر شيء من أغصانها وعن السدر والتنضب والشَّهامة ، لأن هؤلاء جميعاً ذوات ظلال يسكن الناس فيها من البرد والحرّ وللتنضب<sup>(2)</sup> ثمر يقال له الهمَّقع يشبه المشمش يؤكل طيباً ، وللسَّرح ثمر يقال له<sup>(3)</sup> الأع يشبه الموز وأطيب منه كثير الحَمْل جدّاً . وفي ثافل الأكبر عِدَّة آبار في بطن واد يقال له ( يَرْتَد )<sup>(4)</sup> ، يقال للآبار الدباب وهو ماء عذب كثير غير منزوف أناشيط<sup>(\*)</sup> قدر قامة . وفي ثافل الأصغر ماء في دَوَّار في جوفه يقال له ( القاحه )<sup>(5)</sup> وهما<sup>(6)</sup> بثران عذبتان غزيرتان ، وهما جبلان كبيران شامخان ، وكل جبال تهامة تنبت الغصُور . وبينهما وبين رضوى وهَزُور سبع مراحل ، وبين هذه الجبال جبال صغار وقرادُ ويُنسب إلى كل جبل ما يليه ، ولمن صدر من المدينة مُصْعِد أوَّل جبل يلقاه عن يساره ( وَرْقَان )<sup>(7)</sup> وهو جبل أسود عظيم كأعظم ما يكون من الجبال ينقاد من سِيالة إلى المتعشَّى بين العَرَح والرُويثة ، ويقال للمتعشَّى ( الجي )<sup>(8)</sup> . وفي وَرْقَان الشجر المُشْرِ كَلَّة ، وفيه القَرْظ والسُّمَّاق والرُّمَّان والخَزَم ، وأهل الحجاز يسمُّون السُّمَّاق الضَّبج<sup>(\*\*)</sup> وأهل نجد<sup>(2)</sup> يسمُّونه العَرْتَن واحده عرتونة . والخَزَم شجر يشبه ورقه ورق البردِّي وله ساق كساق النخلة تُتخذ منه الأرشية الجياد ، وفيه أوشال وعيون وقِلات ، سُكَّانه أوس من<sup>(3)</sup> مُزينة أهل عمود ويسارهم قوم صدق . وبسفحه من عن يمين سِيالة ثم الروحاء ثم الرُويثة ( ثم الجي ويعلو<sup>(4)</sup> ) بينه وبين قُدَس الأبيض ثنية بل

(1) الأصل ليست تجد طيب الريح .

(2) الأصل : للسدر .

(3) الأصل ( له اللكاي يشبه ) الاصلاح من ل .

(4) من مي . واصلنا ريد : في مم 5 أرشد .

(\*) جمع أنشاط بالفتح ويكسر بثر قرية يخرج منها الدلو بجذبه .

(5) مي مم 724 .

(6) مي : ولها .

(7) مي ومم 841 .

(8) مي مم 187 .

(\*\* ) في القاموس أنه المُقل إذا نضج وفي مم الضمخ .

(9) مم 841 جند : (3) مي : بن .

(10) الاصل وبينه : في مم رسم قدس ويقطع بينه .

عَقَبَةُ يُقال لها ( رَكُوبَةٌ )<sup>(1)</sup> . و ( قُدْس ) هذا جبل شامخ ينقاد إلى المتعشَّى بين العَرَج والسُّقيا ، ثم<sup>(3)</sup> يقطع بينه وبين قُدْس الأسود عَقَبَةٌ<sup>(4)</sup> يُقال لها ( حَمَتْ )<sup>(5)</sup> . ونبات القُديسين جميعاً العَرَعَرُ والقَرَطُ والشَّوْحَطُ و[العسكب]<sup>(6)</sup> شجر له أساريع كأنها الشُّطَب التي في السيف يُتخذ منها القِسي . والقُدسان جميعاً لمزينة ، وأموالهم ماشية من الشاء والبعر أهل عمود وفيها أوшал كثيرة ، ويقابلها من غير الطريق المصعد جبلان يُقال لهما ( نَهْيَان )<sup>(6)</sup> نهب الأسفل ونهب الأعلى وهما المزينة ولبنى ليث فيها شِقْصُ ، ونباتهما العَرَعَرُ والإثثار وقد يُتخذ من الإثثار الفُطْران كما يُتخذ من العَرَعَرُ ، وفيهما القَرَطُ ، وهما مرتفعان شاهقان كبيران . وفي نهب الأعلى ماء في دَوَّار من الأرض بئر واحدة كبيرة غزيرة الماء عليها مباطُخ<sup>(7)</sup> وبقول ونَخَلات يُقال لها ( ذُو خَيْمى )<sup>(8)</sup> ، وفيه أوशल وفي نهب الأسفل [أوशल]<sup>(9)</sup> يفرق بينهما وبين قُدْس وورقان الطريق . وفيه ( العَرَج ) ووادي العرج يُقال له ( مُسِيْحَة )<sup>(10)</sup> ، نباته المَرخ والأراك والثمام ، ومن عن يسار الطريق مقابلاً قُدساً<sup>(11)</sup> الأسود جبل من أشمخ ما يكون يُقال له ( آرَة )<sup>(12)</sup> وهو جبل أحمر تَخَرَّ<sup>(13)</sup> من جوانبه عيون عن كل عين قرية ، فمنها قرية غَناء كبيرة يُقال لها ( الفُرْع )<sup>(14)</sup> وهي لقريش والأنصار ومزينة . ومنها ( أُمّ العِيال )<sup>(15)</sup> قرية صَدَقَة فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، وعليها قرية غَناء كبيرة يُقال لها ( المَضِيق )<sup>(16)</sup> ، ومنهما قرية يُقال لها ( المَحْضَة )<sup>(17)</sup> ومنها قرية يُقال لها ( الوَبْرَة )<sup>(18)</sup> وبها قرية يُقال لها ( خَضْرَة )<sup>(19)</sup> ومنها قرية يُقال لها ( الفَغْوَة )<sup>(20)</sup> تكتنف آرة من جميع جوانبه . وفي كل هذه القرى

- 
- (1) مي مم . (11) كذا مصروفا .  
(2) مي مم 728 . (12) مي مم 738 .  
(3) الاصل ينقطع والاصلاح من مي ومم . (13) مم تنفجر وفي مي تخرج .  
(4) الاصل وعقبته . (14) مي ( الفرع ) مم 707 .  
(5) منهما والاصل خمت . (15) مي مم 100 .  
(6) شجر والاصل ( السقب ) وانظر . (16) مي مم 739 .  
(6) مي مم 739 . (17) مي مم 229 .  
(7) جمع مَبْطَخَة بالفتح موضع البطيخ . (18) مي .  
(8) وكذا مي وفي مم ذو خيم . (19) مي مم 321 .  
(9) من مي . (20) كذا مي وفي مم 729 و716 قريه الفغو .  
(10) من مم والاصل كشيحة وراجع رقم 79 .

نخيل وزروع ، وهي من السُّقيا على ثلاث مراحل ، من عن يسارها مطلع الشمس ، وواديها يَصْبُ على الأبواء ثم في (وَدَّان) <sup>(1)</sup> وهي من أمَّهات القرى ، لَضُمرة وكنانة وغفار وفُهر قریش ، ثم في ( الطُريفَة ) <sup>(2)</sup> قرية ليست بالكبيرة على شاطئ البحر . واسم وادي آرة ( حَقْل ) <sup>(3)</sup> ، وقرية يقال لها ( وِبَعان ) <sup>(4)</sup> ، ( و ) خَلَص <sup>(5)</sup> آرة ( واديه قرى وأجزاء ونخل وقد قال فيه الشاعر <sup>(6)</sup> :

فإنَّ بَخْلَص فالْبُرِواء فالْحِشا      فوَكَّد إلى النقعاء من وِبَعان  
جوارِي من حَيٍّ عِداء كأنَّها      مَها الرمل ذي الأزواج غير عَوان  
جُنُنٌ جنونا من بعول كأنَّها      قروُدُ تنازَى في رِباط يمان

ثم يتصل ( ذرة ) <sup>(7)</sup> وهي جبال كثيرة متصلة ضعاضع ليست بشوامخ دوارها <sup>(8)</sup> المزارع والقرى ، وهي لبني الحارث بن بُهثة بن سُلَيم ، وزروعها أعذاء ، ويسمَّون الأعذاء العَثريُّ ، وهو الذي لا يُسقى . ومنها <sup>(9)</sup> مَدَر وأكثرها عمود ، ولهم عيون في صخور لا يمكنهم أن يُجروها إلى حيث ينتفعون به ، ولهم من الشجر العَفار والقَرظ والطلح والسدر بها كثير والنَّشْم وألتألب ، وقد يعمل من النَّشْم القِسيّ والسهام ، وهو عيدان <sup>(10)</sup> لا ورق له ، والإثرار [و] له ورق يشبه ورق الصَّعتر وشوك نحو شوك الرُّمان ويُقدح تارة إذا كان يابساً فيقتدح سريعاً ، والعَفار وزدة بيضاء طيبة الريح كأنها السوسن . وتطيف بذرة قرية من القرى يقال لها ( جَبَلَة ) <sup>(11)</sup> ( و ) السِتارة <sup>(12)</sup> قرية

(1) مي ومم 840 وانظر 50 .

(2) مم 453 .

(3) كذا في مي وفي مم 294 حَقيل .

(4) مي مم 835 .

(5) مي مم 316 .

(6) مم 739 . مي ( وبعان وخلص ) . والترتيب في أصلنا 1 ، 3 ، 2 ، وهي منسوبة لأبي المزاحم في مم 297 وفيه فوكز .

(7) وكذا مي وفي مم 739 و383 . ذكرورة .

(8) مي : ( في ذراها ) .

(9) مم وهي وفي مي ومنها .

(10) الأصل حيطان .

(12) مي .

تتصل بجَبَلَة ، وواديها واحد يقال له (لَحْف) <sup>(1)</sup> ويزعمون أن جبلة أول قرية اتخذت بتهامة ، وبجبلة حصون منكرة مبنية بالصخر لا يرومها أحد . ومن شرقي ذرة قرية يقال لها (القعر) <sup>(2)</sup> ، وقرية يقال لها (الشرع) <sup>(3)</sup> وهما شرفيتان ، في كل واحدة من هذه القرى مزارع ونخيل على عيون ، وهما على واد يقال له (رُخيم) <sup>(4)</sup> ، وبأسفله قرية يقال لها (ضُرعاء) <sup>(5)</sup> [فيها] قصور ومنبر وحصون يشرك بني الحارث فيها هذيل <sup>(6)</sup> ، وغاضرة بن صعصعة . ثم يتصل (شَمَنْصِير) <sup>(7)</sup> وهو جبل مُلَمَّم لم يَعْلَهُ قط أحد ، ولا [أ]دري ما على ذروته ، وبأعلاه القروذ ، ويقال إن أكثر نباته النع والشوحط عليها النخيل والحماض <sup>(8)</sup> . وفي كل جبال تهامة الشقع <sup>(\*)</sup> نبت [في حدودها] <sup>(\*\*)</sup> ، والحماض التبن والشقع الرياس . ويظيف بشَمَنْصِير من القرى قرية كبيرة يقال لها (رُهاط) وهي بواد يسمى (غُرانا) <sup>(10)</sup> وأنشد :

فإن غُرانا بطنُ واد أحبه لساكنه عهدُ عليّ وثيقُ

وبغربيه قرية يقال لها (الحُدَيْيَّة) <sup>(11)</sup> ليست بالكبيرة ، وبحدائها جبل صغير يقال له (ضُعاضع) <sup>(12)</sup> وعنده حَبَس يجتمع عنده الماء ، والحَبَس حجارة مجمعة يوضع بعضها على بعض قال بعض الشعراء :

(1) كذا مي وفي مم 494 و 383 لَقْف وانظر 169 .

(2) كذا مي وفي مم 750 و 384 القَعواء .

(3) اخلّ به المعجمان . ولكنه مذكور في مي (القعر) .

(4) مي مشكولا كعليم مم 403 مضبوطا ككميت .

(5) كذا مي شمنصير أو في مم 384 ضُرْعَد .

(6) كذا مم 384 وفي مي عامر .

(7) مي ومم (810/812) .

(8) وفي مي الحمص .

(\*) لا معنى له ولا أعرف صوابه وأما الرياس فهو نبت ذكره المجد ولكن في اللسان عن التهذيب قال شمر

لا أعرف للرياس اسماً عربياً هذا يذهب الى أن الرياس لا مرادف له عربياً وهو خلاف ما هنا .

(\*\*) الأصل حرونها والله أعلم .

(9) مي مم 435 .

(10) مي مم 693 وتاتي 81 والبيت فيهما 813 .

(11) ها 373 .

(12) ها مي مم 813 وفيهما البيت . وضعا ضع ذكره المجد .

وإنَّ التَّفَاتِي نَحْو حَبْس ضُعَاعٍ وإِقْبَال عَيْنِي الصَّبَا لَطَوِيلُ  
فهؤلاء القُرَيَّات لسعد وبني مسروح و[سعد<sup>(1)</sup> هذه] هم الذين نشأ رسول  
الله ﷺ فيهم ولهذيل فيها شيء ولفهم أيضاً ، ومياهمم بثور وهي أحساء وعيون [و]  
ليست بآبار<sup>(2)</sup> . ومن الحديدية إلى المدينة تسع مراحل وإلى مكة مرحلة وميل أو  
ميلان . ومن<sup>(3)</sup> عن يمين آرة ويمين الطريق للمصعد (الحشا)<sup>(4)</sup> وهو جيل الأبواء ،  
وهو بواد يقال له (البُعق)<sup>(5)</sup> ، وبكتفه<sup>(6)</sup> الأيسر واد يقال له (شَس)<sup>(7)</sup> وهو بلد  
مَهِيْمَةٌ بَوَابَةٌ لا تكون بها الإبل تأخذها الهَيَام عن نُقُوع بها ساكرة لا تجري ، والهَيَام  
حُمَى الإبل ، وهو بجبل مرتفع شامخ ليس به شيء من نبات غير الخَزَم والبشام وهو  
لخُزَاعَةٌ وَضُمْرَةٌ . قال الشاعر<sup>(8)</sup> في البُعق :

كَأَنَّكَ مُرْدُوْعٌ بِشَسٍّ مُطَرَّدٌ يُقَارِفُهُ مِنْ عَقْرَةِ الْبُعْقِ هَيْمُهَا

والأبواء منه على نصف ميل ، ثم (هَرَشَى)<sup>(9)</sup> وهو في أرض مستوية وهي  
هَضْبَةٌ مُلَمَلَمَةٌ لا تُنْبِتُ شَيْئاً [و] أسفل منها (وَدَّان)<sup>(10)</sup> على ميلين ما يلي مغيب  
الشمس يقطعها المصعدون من حُجَّاجِ المدينة وينصبون منها منصرفين<sup>(11)</sup> إلى مكة .  
ويتصل بها ما يلي مغيب الشمس من عن يمينها بينها وبين البحر (خَبَتْ)<sup>(12)</sup> والخبت  
الرمْل الذي لا يُنْبِتُ غير الأَرَطَى وهو حَظَبٌ وَقَدْ يُدْبِغُ [به]<sup>(13)</sup> أسقيه اللبن خاصة وفيها

(1) من مم 13 ، وكما هنا في مي (رهاط) .

(2) من مم 813 والأصل (لها) .

(3) من مي (الحشا) والأصل (ومن عين عيزارة) .

(4) مي مم 296 .

(5) مي مم 297 .

(6) من مم 397 والأصل (البُعق واد يكتفه اليسرى يقال لها) .

(7) مي مم 297 و 821 وراجع 170 .

(8) البيت عنه في مي ومم 297 ، ومنه اصلاح الأصل ومي (يفارقه من عقدة) . والبيت أحد ثلاثة لكثير عزة في

مي (شَس) .

(9) مي مم 828 .

(10) مَرَبْرَقٌ 36 .

(11) منهما واصلنا (من) .

(12) مي (هرشي وخبت) مم (1351/829) .

(13) مني والأصل بدل اسقية (اشقية) ثم رأيت على صواب في مم (1351/829) .

متوسّطاً للخبْتِ جُبيل أسود شديد السواد [صغير] <sup>(1)</sup> يقال له ( طَفيل ) <sup>(2)</sup> . ثم ينقطع عند <sup>(3)</sup> الجبال من عن يَمَنَة وَيَسْرَة . وعلى الطريق من ثِيَّة هرشي بينها وبين الجُحفة ثلاثة أودية مسمّيات منها ( غَزال ) <sup>(4)</sup> وهو واد يأتيك من ناحية شَمَنْصِير وَذَرَة وفيه <sup>(5)</sup> ماء آبار ، وهو لخزاعة خاصة وهم سُكّانه أهل عمود و( ذو <sup>(6)</sup> دَوْران ) وهو واد يأتيك أيضاً من شمنصير وَذَرَة [وبه] <sup>(7)</sup> بثران معلومتان يقال لإحدهما ( رُحْبَة ) وللأخرى ( سَكوبَة ) وهو لخزاعة أيضاً . والثالث ( كُليّة ) <sup>(8)</sup> وهو واد يأتيك أيضاً من شمنصير وَذَرَة . وكل هذه الأودية تُنبِت الأراك والمَرخ والدَّوْم وهو المُقل والنخل وليس هناك جبال <sup>(9)</sup> . [و] بِكُليّة على ظهر الطريق ماء آبار يقال للآبار كُليّة وبهِنَّ يسمّى الوادي ، وبأعلى كُليّة هذا أجبل <sup>(10)</sup> ثلاثة صغار منفردات من الجبال يقال لهن ( سنائك ) <sup>(11)</sup> وهي لخزاعة . ودون <sup>(12)</sup> الجُحفة على ميل ( غدير خُم ) <sup>(13)</sup> وواديه يصبّ في البحر لا يُنبِت غير المَرخ والثَّمام والأراك والعُشْر ، وغدير خُم هذا من نحو مطلع الشمس لا يفارقه ماء أبداً من ماء المطر ، وبه أناس من خُزاعة وكنانة غير كثير . ثم ( الشّراة ) <sup>(14)</sup> وهو جبل مرتفع شامخ في السماء تأويه القروء ، يُنبِت النبع والشوحط والقرظ وهو لبني ليث خاصّة ولبني ظَفَر من بني سُليم ، وهو من دون عُسفان من عن يسارها .

(1) من مي .

(2) مي مم 829 .

(3) كذا ويمكن أن يكون صوابه ( عنه ) .

(4) مي مم 829 و 695 .

(5) منهما والأصل وفيها .

(6) مي مم 829 و 354 ومنهما الاصلاح وأصلنا دوران .

(7) من مي .

(8) مي مم 829 و 475 .

(9) من مي .

(10) من مم 829 والأصل جبال .

(11) كما في مي وفي مم 829 و 786 سنابك وأصلنا شنائيل .

(12) كما في مي وأصلنا ( ودور الجحفة هذا جبال ثلاثة صغار منفردات من الجبال على ميل ) كأنه كرّر ما مضى .

(13) مي مم 829 و 318 .

(14) مي ولكن في مم 804 شراء .

وفيه عَقَبَة تذهب إلى ناحية الحجاز لمن سلك [من] <sup>(1)</sup> عُسْفَان يقال لها (الخَرِيطة) <sup>(2)</sup> مصعدة مرتفعة جداً ، والخريطة تلي الشراة جبل صلد لا يُنبت شيئاً . ثم يُطْلَع من الشراة على (ساية) <sup>(3)</sup> وهو واد بين حاميتين وهما حَرَّتَان سوداوان به قرى كثيرة مسمّاة وطرق كثيرة من نواحي كثيرة ، فاعلاها قرية يقال لها (الفارح) <sup>(4)</sup> بها نخل كثير وسكّانها من كل أفناء الناس ، ومياها عيون تجري تحت الأرض فُقر كلّها والفُقر والقُنيّ واحد وواحد الفُقر فقير . ثم أسفل منها (مهاجع) <sup>(5)</sup> وهي قرية كبيرة غنّاء بها ناس كثير وبها منبر ، ووالي ساية من قِبَل صاحب المدينة ، وفيها نخيل ومزارع وموز ورُمّان وعنب ، وأصلها لوالد علي ابن أبي طالب رضي الله عنه ، وفيها من أفناء الناس وتجار من كلّ بلد . ثم خيف يقال له (خيف <sup>(6)</sup> سَلَام ) والخيف ما كان مجنباً عن طريق الماء يميناً وشمالاً متّسعاً ، وفيه منبر وناس كثير من خزاعة ، ومياها فُقر أيضاً ، وباديته قليلة وهي جشم وخزاعة وهذيل . وسَلَام هذا رجل من أغنياء هذا البلد من الأنصار . وأسفل من ذلك (خيف <sup>(7)</sup> ذي القبر ) وليس به منبر وإن كان أهلاً ، وبه نخيل كثير وموز ورُمّان ، وسكّانه بنو مسرّوح وسعد كنانة وتجار الفاق <sup>(8)</sup> ، وماؤه فُقر وعيون تخرج من ضفّتي الوادي كليهما ، وبقبر أحمد بن الرضا سُمّي خيف ذي القبر وهو مشهور <sup>(9)</sup> به . وأسفل منه (خيف <sup>(10)</sup> النعم ) به منبر وأهله غاضرة وخزاعة وتجار بعد ذلك وناس ، وبه نخيل ومزارع وهو إلى <sup>(11)</sup> والي عُسْفَان ، ومياها عيون حرّارة كثيرة . ثم (عُسْفَان) <sup>(12)</sup> وهو على ظهر الطريق لخزاعة خاصّة ،

(1) من مم .

(2) مم 804 اخلّ به مي وهو فيه في الشراة .

(3) مي مم 804 .

(4) مي مم 708 .

(5) في مم 804 .

(6) مي مشددا مضبوطا مم 804 مخففا .

(7) مي مم 804 .

(8) من مي وهي الصحراء والأرض المتسعة واصلنا الفاف .

(9) البكري وزعم محمد بن علي بن حمزة العلوي أن هذا غلط ليس للرضا ولد غير علي بن موسى وقبره ببغداد .

(10) كذا مي وفي مم 805 خيف النعمان .

(11) مي : الى عسنان مم : وهو والي . (12) مي مم 805 .

بها منبر ونخيل ومزارع كثيرة . ثم البحر ويذهب عنك الجبال والقرى إلا أودية مسمّاة بينك وبين مَرِّ الظُّهْران يقال لواد منها (مَسِيحَة) <sup>(1)</sup> وواد يقال له (مُدْرَكَة) <sup>(2)</sup> وهما واديان كبيران بهما مياه كثيرة ، منها ماء يقال له (الحُدَيْيَة) <sup>(3)</sup> بأسفله <sup>(4)</sup> مياه تنصب من رُؤس الحَرّة مستطيلين إلى البحر ، ثم (مَرِّ الظُّهْران) <sup>(5)</sup> ومَرّ هي القرية والظُّهْران الوادي ، ويمرّ عيون كثيرة ونخيل وجُمّيز ، وهي لأسلم وهذيل وغازية ، ثم تخرج منه في طريق ثم تؤمّ مكّة منحدرًا من ثنية يقال لها (الجَفْجَف) <sup>(6)</sup> وتتخذ في حدّ مكّة [في <sup>(7)</sup>] واد يقال له (وادي <sup>(8)</sup> تَرْبَة) ينصبّ إلى <sup>(9)</sup> (بستان ابن عامر) ، وأسفله بركة <sup>(10)</sup> لبني هلال ، وحواليّه من الجبال (السراة) <sup>(11)</sup> ويسوم وقرقد ومعدن البرم) ، وجبلان يقال لهما (سوانان) <sup>(12)</sup> واحدهما سوان ، وهذه الجبال كلها لغامد ولخثعم ولسلول ولسوءة بن عامر ولخولان ولعزّة ، وكل هذه الجبال يُنبت القرظ ، وهي جبال متقاودة بينها فتوق ، وقال الشاعر <sup>(13)</sup> يصف غيثاً :

أَنجَدَ غوريّ وَحَنَ مُتْهِمُهُ      وَاسْتَنَ بَيْنَ رَيْقَيْهِ حَتْمُهُ  
وَقَلْتُ أَطْرَافَ السَّرَاةِ مَطْعَمُهُ

وفي جبال السراة الأعناب وقصب السُكَّر والقرظ والإسحل وفي كل هذه الجبال

- 
- (1) مي ومر برقم 27 .  
(2) مي .  
(3) مي مم ومَرّت .  
(4) من مي (المدركة) وأصلنا (بضان من رؤس الخ) .  
(5) مي مم 805 و 520 .  
(6) مي واخِلَ بها مم .  
(7) من مي .  
(8) مي مم 805 و 195 والتنبيهات على الإصلاح 58 .  
(9) كذا مم وفي مي : في . وانظر لهذا البستان الاقتضاب 226 .  
(10) كذا وفيهما (وأسفل تربة لبني) ولهذه الصواب وبركة تصحيف .  
(11) كذا في مي وفي مم 805 ، (من الجبال يسوم وبدبد معدن البرام ، وانظر لمعدن البرم رقم 105 .  
(12) مي مضبوطاً بالضم (ولكنه أغرب في أدراجه في باب الشين أيضاً شوانان بشكل الشين المعجمة بالفتح) أو في رسم السراة وفي مم 805 و 791 مضبوطاً بالفتح وأصلنا بالشين .  
(13) في مي والسراة .



نبات وشجر من الغرب والبشام ، إلا يسوم وقرقد<sup>(1)</sup> فإنهما<sup>(2)</sup> لا يُنبَتان غير النبع والشوخط ، ولا يكاد أحد يرتقيهما إلا بعد جهد ، وإليهما تأوي القروء ، وإفسادها على أصحاب قصب السكر كثير . وفي هذه الجبال أوشال عذاب وعيون ، غير قرقد ويسوم فليس فيهما إلا ما يُجمع في القلات من مياه الأمطار بحيث لا يُنال ولا يُعرف مكانه ، وقال الشاعر<sup>(3)</sup> في يسوم وقرقد :

سمعتُ وأصحابي تحثُّ ركابهم      بنا بين ركن من يسوم وقرقد  
فقلت لأصحابي قفوا لا أبا لكم      صدور المطايا إن ذا صوت مَعْبَد

والطريق من بستان ابن عامر الى مكة على ( قفل )<sup>(4)</sup> وقفل الثنية التي تُطلّحك على قرن المنازل حيال الطائف تلْهَـزُك من عن يسارك وأنت تؤمّ مكة متقاودة ، وهي جبال حمر شوامخ أكثر نباتها القَرْظ .

ومن جبال مكة ( أبو قُبَيْس ) ومنها ( الصفا ) و( الجبل )<sup>(5)</sup> ( الأحمر ) وجبل أسود مرتفع يقال له ( الهَيْلاء )<sup>(6)</sup> يُقَطَّع منه الحجارة للأرحاء ، و( المروة )<sup>(7)</sup> جبل الى الحمرة ما هو ، و( ثبير ) جبل شامخ يقابله ( جِراء )<sup>(8)</sup> وهو جبل شامخ أرفع من ثبير في أعلاه قلة شامخة زلوج ذكروا أن رسول الله ﷺ ارتقى ذروته ومعه النفر من الصحابة فتحرك فقال له رسول الله ﷺ اسكنْ جِراءَ ، فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد<sup>(9)</sup> وليس في شيء<sup>(10)</sup> منهما ماء . ثم جبال ( عَرَفَات ) تتصل بها ( جبال

(1) من مي (يسوم وترتد) وفي مم 805 و 142 أبْدَد وأصلنا فرقد .

(2) الأصل مالهما .

(3) مي (يسوم وقرقد) مم 805 ، ومعبد هو المغني المعرون صاحب قصبات السبق .

(4) كذا مي وفي مم 805 قفيل .

(5) أخلا به .

(6) مي وأخل يذمم .

(7) هما .

(8) مي .

(9) زاد مي : وليس بهما نبات ولا في جميع جبال مكة إلا شيء يسير من الضيها يكون في الجبل الشامخ وليس في شيء منها ماء .

(10) مني والأصل منها وهو صحيح ان كان الخرم .

الطائف) وفيها مياه كثيرة أوشال وكظائم<sup>(1)</sup> يَفِرَّ<sup>(2)</sup> منها المُشاش<sup>(3)</sup> ، وهو الذي يخرج بَعَرَفَات . ويتصل إلى مَكَّة اثني عشر ميلاً على طريق الجَوْف<sup>(4)</sup> إلى اليمن (قُعَيْعَان)<sup>(5)</sup> قرية بها مياه وزروع ونخيل وفواكه وهي اليمانية . وبين مكة والطائف قرية يقال [لها]<sup>(6)</sup> (راسب)<sup>(7)</sup> لخثعم ، و (الجوبة ؟) (\*) قرية للأنصار ، والمعدن (معدن)<sup>(8)</sup> البُرْم) وهي كثيرة النخيل والزروع والمياه مياه آبار يسقون زروعهم بالزرانيق .

و(الطائف)<sup>(9)</sup> ذات مزارع ونخيل وموز وأعنان وسائر الفواكه ، وبها مياه جارية ، وواديه ينصبّ منها إلى تَبَالَة ، وجُلّ أهل الطائف ثقيف وحمير وقوم من قريش - (وَعُوْث)<sup>(10)</sup> من اليمن وهي من أمّهات القرى، و(مُطَار)<sup>(11)</sup> قرية من قراها كثيرة الزرع والموز ، و(تَبَالَة) أكبر منها بينهما ليلتان . وبالطائف منبر وتباله منبر وأهلها<sup>(12)</sup> سَلُول وعقيل وغامد وعامر بن ربيعة وقيس كُبَّة<sup>(13)</sup> . وفي حدّ تباله قرية يقال لها (رَبِيَّة)<sup>(14)</sup> وقرية يقال لها (بِيشة)<sup>(15)</sup> و(تثليث)<sup>(15)</sup> و(يَمِّم)<sup>(16)</sup> و(العقيق)<sup>(17)</sup>

(1) جمع كِظامة وكظيمة فم الوادي وبثر حجب بينهما مجرى في بطن الأرض .

(2) يَزِيد منها .

(3) المشاشة الأرض الصلبة تتخذ فيها ركايا ومن ورائها حاجز فإذا مُلئت الركبة شربت المشاشة الماء فكلما

استقى منها دلو جمّ مكانها أخرى .

(4) مي (قُعَيْعَان) الحوف وأصلنا الحرف .

(5) مي .

(6) من مي .

(7) مي .

(\*) كذا وقد قلبته على أوجه فلم أحلّ بطائل .

(8) مي ومَرَّ ص 368 .

(9) مي .

(10) مي ولم يتحقّقه هل هو بالغين أو بالعين .

(11) مي مم 531 .

(12) كذا بالافراد .

(13) [وكبة] فرس قيس بن الغوث بن أنما من كهلان .

(14) كذا بالشّد بلا ضبط في مي وفي مم 186 رُئِيَة قال هكذا نقلته من خطّ يعقوب وغيره يقول رُئِيَة وتُرِيَة

أيضا . وإد من خط يعقوب .

(17) مي .

(16) الأصل تميم . مي ومم .

(15) مم 186 .

عقيق تَمْرَة وكلّها لُعْقِيل ، مياهاها بُثُور ، والبَثْر يشبه الأحساء تجري تحت الحصاة على مقدار ذراع وذراعين ودون الذراع وربما أثارته الدوابّ بحوافرها .

حدّ ( الحجاز ) . قال عَرّام أحدَ الحجاز من ( معدن<sup>(1)</sup> النقرة ) إلى المدينة فنصف المدينة حجازيّ ونصفها تهاميّ وهو جبل شامخ لا يَنْبِت غير أَكْلاء نحو الصِّلْيَان والغُصُور والغَرْف<sup>(2)</sup> . ثم ( الطَّرَف )<sup>(3)</sup> لمن أَمّ المدينة يَكُنْفُه ثلاثة أَجْبُل ، أحدهما ( ظلم )<sup>(4)</sup> وهو جبل أسود شامخ لا يُنْبِت شيئاً و( حَزْم بني<sup>(5)</sup> عُوال ) وهما جميعاً لغطفان ، وفي عُوال آبار منها ( بثر أَلِيَة<sup>(6)</sup> ) اسم أَلِيَة الشاة ، و( بثر هَرْمَة )<sup>(7)</sup> ، و( بثر عُمير )<sup>(8)</sup> ، و( بثر السِدرة )<sup>(9)</sup> وليس بها<sup>(10)</sup> ما يُتَنَفَّع [ به ] إلاّ ( السُدّ )<sup>(11)</sup> ، وهو ماء سماء أمر رسول الله ﷺ بِسَدِّهِ ، وهو القَرَقَرَة<sup>(12)</sup> ماء سماء . لا تنقطع هذه المياه لكثرة ما يجتمع فيها . ومن السُدّ قناة إلى قُباء . ويحيط بالمدينة من الجبال ( عَير )<sup>(13)</sup> وعَير جبالان أحمران من عن يمينك وأنت بطن العقيق تريد مَكّة ، ومن<sup>(14)</sup> عن يسارك ( شُوران )<sup>(15)</sup> ، وهو جبل يُطْلُ على السُدّ كبير

---

(1) مم 8 لي : والنقرة بالفتح فالسكون أو فانكسر كل أرض منصوبة في وَهْدَة . وأصلنا (العصر) كذا . وقوله تهامي الأصل حجازي ويدلّ على ان هنا خرمأ وسداده من مي الحجاز وبحذائه جبل يقال له (الاسود) .  
نصفه نجدى ونصفه حجازي .

(2) منى والأصل الغرز .

(3) مي .

(4) مي مم 492 .

(5) مي (حزم وعوال) مم 462 .

(6) مم 462 مي (ألية) .

(7) مم 462 مي (هرمة) .

(8) مي 467 مي (عمير) وهو رجل .

(9) كذا مم 462 ولكن انظر مي (السديرة) .

(10) أصلحته بما في مي (السديرة والسُدّ) ومم 462 . والاصل (بها ولا ما ما يتنفّع هو السند ما سما أمر رسول الله ﷺ بشاة) .

(11) مي مم 462 .

(12) من مم 412 وهي قرقرة الكدر .

(13) مي .

(14) من مي والاصل (وهي عير يشارك) .

(15) مي (عير، شوران) مم 462 .

مرتفع [و] في قبلي المدينة جبل يقال [له] (الصاري) <sup>(1)</sup> واحد . ليس على هذه نبت ولا ماء غير شوران فان فيه مياه سماء كثيرة يقال لها (البَحْرَات) <sup>(2)</sup> وفي كلِّها سمك أسود مقدار الذراع وما دون ذلك ، أطيب سمك يكون . وجبل حذاء شوران هذا يقال له (مِيطَان) <sup>(3)</sup> به ماء بثر يقال لها (ضَفَّة) <sup>(4)</sup> وليس به شيء من النبات وهو لُسْلِيم ومُزِينة . وبحذائه جبل يقال له (شِي) <sup>(5)</sup> وجبال شواحق كبار يقال لها (الحِلاء) <sup>(6)</sup> واحدها حِلَاءة لا تُنبت شيئاً ولا يُنتفع بها إلّا ما يُقطع للأرحاء والبناء [و] يُنقل إلى المدينة وما حواليتها . ثم الى (الرَّحْضِيَّة) <sup>(7)</sup> قرية للأنصار وبني سُليم من نجد ، وبها آبار عليها زروع كثيرة ونخيل . وحذاءها قرية أو أرض يقال لها (الحِجْر) <sup>(8)</sup> ، وبها مياه عون وآبار لبني سُليم ، وحذاءها جبل ليس بالشامخ يقال له (قُنَّة الحِجْر) ، وهناك واد عال يقال له (دورُولان) <sup>(9)</sup> لبني سُليم [ به ] قرى كثيرة تُنبت النخيل منها (قَلْهَى) <sup>(10)</sup> وهي قرية كبيرة ، و(تَقْتَد) <sup>(11)</sup> قرية أيضاً ، وبينهما جبل يقال له (أديمة) <sup>(12)</sup> ، وبأعلى هذا الوادي رياض تسمى (الفِلاج) <sup>(13)</sup> جامعة للناس أيام الربيع ، وبها مَسَاك كبير لماء السماء يكتفون به صيفهم وربيعهم إذا أمطروا . وليس بها آبار ولا عيون منها غدير يقال له (المخْتَبِيء) <sup>(14)</sup> لأنه بين عِضاه وسَلَم وخِلاف ،

(1) مي مم 818 . ضبطه الأول على زنة الفاعل والآخر بألف المقصورة . ولكن هناك فرقا في مواقعهما .  
(2) من مم 462 والأصل البحرات وفي مي (شوران) البحيرات ولكنه أدخل بها في رسمي البحيرات والبحيرة وبعد كلمة (البحرات) زيادة ولا توجد في مم 462 ، ومي ولا تفهم وهي (وكرم وعين دمعاً وهم ما يكون السنين) .

(3) ضبطه مي بالفتح ومم 567 ، 462 بالكسر .

(4) مم 623 ، 462 وأدخل بها مي .

(5) مم 462 ، 825 وفي مي شَبَى بالفتح ولا ادري هل هو هنا . وغيره ؟ ثم وجدته فيها (الحلاءة) السِّن .

(6) مي وفي مم 462 و342 الحِلاءة مضبوطاً .

(7) مي (الرَحْضِيَّة وحجر) وفي مم 462 ، 403 ، 636 الرَحْضِيَّة كجهيئة . واره تصحيفاً منه .

(8) كذا مضبوطاً في مي وفي مم 462 بفتحيتين مشكولاً مصحفاً .

(9) كذا مي مضبوطاً وفي مم 843 و462 مضبوطاً دُورُولان (بالكسر) .

(10) مم 462 ، 743 ومي (رولان وقلهى) وهي محرّكة عند سيبويه وغيره يسكن .

(11) مي مضبوطاً وكذا مم 204 وفي 462 تقدر مصحفاً سيبويه 1 : 75 .

(12) مم 81 مي .

(13) مي مم 463 .

(14) وكذا مي (انفلاج) ولكن في مم 563 و507 المَجْنَبِي .

وإنما يؤتى من طرفيه دون جَنْبَيْهِ لَأَن لَهُ حَرَفًا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ . ومنها قُلْتُ يَقَالُ لَهُ (ذَاتِ الْقَرْنَيْنِ) <sup>(1)</sup> لَأَنَّهُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ صَغِيرَيْنِ وَإِنَّمَا يُتَزَعُ الْمَاءُ مِنْهُ نَزْعًا بِالْإِدْلَاءِ إِذَا انْخَفَضَتْ (\*) قَلِيلًا . ومنها غَدِيرٌ يَقَالُ لَهُ (غَدِيرُ السِّدْرَةِ) <sup>(2)</sup> مِنْ أَنْقَاهَا مَاءٌ وَلَيْسَ حَوَالِيهِ شَجَرٌ . ثُمَّ تَمْضِي مُصْعَدًا نَحْوَ مَكَّةَ فَتَمِيلُ إِلَى وَادٍ يَقَالُ لَهُ (عُرَيْفُطَان) <sup>(3)</sup> مَعْرِفَةٌ لَيْسَ بِهِ مَاءٌ وَلَا رِغْيٌ ، وَحِذَاءُ جَبَلٍ يَقَالُ لَهُ (أُبْلَى) <sup>(4)</sup> ، وَحِذَاءُ قُنَّةٍ يَقَالُ لَهَا (السُّودَةُ) <sup>(5)</sup> لَبْنِي خُفَافٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، وَمَاؤُهُمْ (الصَّعْبِيَّةُ) <sup>(6)</sup> ، وَهِيَ آبَارٌ يُتَزَعُ عَلَيْهَا ، وَهُوَ مَاءٌ عَذْبٌ وَأَرْضٌ وَاسِعَةٌ ، وَكَانَتْ بِهَا عَيْنٌ يَقَالُ لَهَا (النَّازِيَةُ) <sup>(7)</sup> بَيْنَ بَنِي خُفَافٍ وَبَيْنَ الْأَنْصَارِ فَتَضَارِبُوا فَسَدُّوْهَا ، وَهِيَ عَيْنٌ مَاؤُهَا عَذْبٌ كَثِيرٌ ، وَقَدْ قُتِلَ نَاسٌ بِذَلِكَ السَّبَبِ كَثِيرٌ ، وَطَلَبَهَا سُلْطَانُ الْبَلَدِ مِرَارًا [بِالْثَّمَنِ] <sup>(8)</sup> الْكَثِيرَ فَأَبَوْا ذَلِكَ . وَفِي أُبْلَى مِيَاهُ مِنْهَا (بَثْرُ مَعُونَةٍ) <sup>(9)</sup> وَ(ذُو) <sup>(10)</sup> سَاعِدَةٍ وَ(ذُو جَمَاجِمٍ أَوْ حَمَاجِمٍ) <sup>(11)</sup> (شَكٌّ) وَ(الْوَسْبَاءُ) <sup>(12)</sup> ، وَهَذِهِ لَبْنِي سُلَيْمٍ ، وَهِيَ قِنَانٌ مُتَّصِلَةٌ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ قَالَ فِيهَا الشَّاعِرُ <sup>(13)</sup> :

أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ تَغْيَرُ بَعْدَنَا      أَرُومَ فَأَرَامَ فَشَابَةَ فَالْحَضْرُ  
وَهَلْ تَرَكْتُ أُبْلَى سَوَادَ جِبَالِهَا      [وَهَلْ زَالَ بَعْدِي عَنْ قَنِيتِهِ الْحَجَرُ]

[وَحِذَاءُ] <sup>(14)</sup> أُبْلَى مِنْ شَرْقِيَّهَا جَبَلٌ يَقَالُ لَهُ (ذُو الْمَرْقَعَةِ) وَهُوَ مَعْدَنُ بَنِي سُلَيْمٍ

(\*) مِنْهُ وَالْأَصْلُ انْخَفَضَتْ .

(1) مِم 463 ، 734 وَاصْلَنَا الْفَرِيقَيْنِ .

(2) مِم 463 وَلَكِنْ فِيهِ 768 بَثْرُ السِّدْرَةِ .

(3) فِي مِم 463 وَرَاجِعَ 176 .

(4) مِم 59 مِي .

(5) كَذَا مِي (السُّودَةُ ، عُرَيْفُطَان) وَفِي مِم 60 وَ 823 الشُّورَةُ .

(6) مِي (السُّودَةُ ، الصَّعْبِيَّةُ) وَأَخْلَ بِهِ مِم وَأَصْلُنَا الصَّعِيدَةُ .

(7) مُحَقَّقَةٌ مِي وَمِم وَنِيهِ 60 بِالشَّدِّ غَلَطًا انْظُرَ 578 .

(8) مِنْ مِي (الصَّعْبِيَّةُ) وَمِم 60 وَالْأَصْلُ بِيَاضٌ .

(9) مِي مِم 60 وَ 548 .

(10) مِي مِم 60 .

(11) كَذَا بِالشَّكِّ مِنَ السَّكُونِي فِي مِي وَمِم 60 وَ 244 .

(12) مِي (أُبْلَى ، الْوَسْبَاءُ) وَأَخْلَ بِهَا مِم .

(13) مِي (أُبْلَى) .

(14) سِدَادُ الْخَرَمِ وَلَا بِيَاضَ لَهُ فِي أَصْلُنَا مِنْ مِم 60 وَذُو الْمَرْقَعَةِ ذَكَرَهُ مِم مَرَّتَيْنِ وَأَخْلَ بِهِ مِي .

يكون فيه الأروى كثيراً . وفي أسفل من شرقية بئر يقال [ لها ] ( الشقيقة )<sup>(1)</sup> وحذاء من عن يمينه ممن قبل القبلة جبل يقال له ( بُرْثُم )<sup>(2)</sup> ، وجبل يقال له ( تِعار )<sup>(3)</sup> وهما جبلان عاليان لا يُنبَتان شيئاً فيهما النُمران<sup>(4)</sup> كثيرة ، وفي أصل بُرْثُم ماء يقال له ( ذَنْبان )<sup>(5)</sup> العيص ) ، وليس قرب تِعار ماء ، و( الخرب )<sup>(6)</sup> جبل بينه وبين القبلة لا يُنبَت شيئاً ثابتاً قال الشاعر<sup>(7)</sup> :

بَلَيْتُ وَمَا يَبْلَى تَعَارُ وَلَا أَرَى يَرْمَرَمَ إِلَّا ثَابِتًا يَتَجَدَّدُ  
وَلَا الْخَرْبُ الدَّانِي كَانَ قِلَالَهُ بَنَخَاتٍ عَلَيْهِنَّ الْأَجَلَةُ هُجْدُ

وتجاوز<sup>(8)</sup> عين النازية فترد ميهاً يقال لها ( الهدبية )<sup>(9)</sup> وهي ثلاث آبار ليس عليهنّ مزارع ولا نخل ولا شجر ، وهي بقاعٌ كبيرةٌ [ تكون ثلثة فراسخ في طول ما شاء<sup>(10)</sup> الله ، وهي لبني خُفاف ، بين حَرَّتَيْنِ سوداوين ، وليس ماؤهنّ بالعذب ، وأكثر ما عندها من النبات الحمض . ثم تنتهي الى ( السوارقية )<sup>(11)</sup> على ثلاثة أميال منها ، [ وهي ] قرية غناء كثيرة الأهل فيها منبر ومسجد جماعة وسوق كبيرة تأتيها التجار من الأقطار ، لبني سليم خاصّة ولكل بني سليم منها شيء ، وفي مائها بعض ملوحة ، ويستعذبون من آبار في واد يُقال له سُوارق ، وواد يقال له ( الأبطن )<sup>(12)</sup> ماء خفيفاً عذباً . ولهم مزارع ونخيل كثيرة وفواكه من موز وتين ورُمان وعنب وسفرجل وخوخ ويقال له الفِرْسِك ، ولهم خيل وإبل وشاء وكبراؤهم<sup>(13)</sup> بادية إلا من وُلد منهم فيها

(1) مم 60 ومي .

(2) أخل به مم وهو في مي وراجع 376 .

(3) مي ومم .

(4) من مي والأصل النمر كثير .

(5) كذا مي ( برثم ، العيص ) وفي مم 824 ذنابة العيص وسيكرر 377 .

(6) كذا مضبوطا في مي وفي مم 60 ، 78 الأخر بضم الراء وفتحها .

(7) مي ( يرمرم وخرب ) ومم 60 ، وأصلنا لا كافرا .

(8) من مي ومم 60 وأصلنا محرف .

(9) مي مم 60 .

(10) من مي ومم والأصل ( ما سال منه ) .

(11) مي مم 60 و 793 .

(12) مم 60 ومي ( السوارقية ) وأخل به في رسمه .

(13) من مي والأصل وكبراؤهم ثلاثة .

فإنهم ثابتون بها والآخرون بادون حواليتها ، ويميرون طريق الحجاز ونجد في طريق الحاج ، والحدّ ( ضريّه ) وإليها ينتهي حدّهم على سبع مراحل . ولهم قرى من حواليتهم ، منها قرية يقال لها ( قيا )<sup>(1)</sup> ماؤها أجاج نحو ماء السوارقية ، وبينهما ثلاثة فراسخ ، وبها سُكّان كثير ونخيل ومزارع وشجر قال الشاعر :

ما أطيبَ المذقَ بماء أليّا      وقد أكلتُ بعده بَرْنِيّا

وقرية يقال لها ( المَلحاء )<sup>(2)</sup> وهي ببطن واد يقال له ( قوران )<sup>(3)</sup> يصبّ من الحرّة ، فيه مياه وآبار كثيرة عذاب طيبة ونخل وشجر ، وحواليها هضبات ( ذي مجر )<sup>(4)</sup> قال فيهن الشاعر :

بذي مجرَ أُسقيتَ صَوْبَ الغوادي

وذو مجرَ غدير كبير في بطن وادي قوران هذا ، وبأعلاه ماء يقال له ( لَقْف )<sup>(5)</sup> ماء آبار كثيرة عذب ليس عليها مزارع ولا نخل لغلظ موضعها وخشونته ، وفوق ذاك ماء يقال له ( شَسّ )<sup>(6)</sup> ماء آبار عذاب ، وفوق ذلك بئر يقال لها ( ذات الغار )<sup>(7)</sup> عذبة كثيرة الماء تسقي بواديهم قال الشاعر وهو عذيرة<sup>(8)</sup> بن قطاب السلمي :

لقد رُعْتموني يوم ذي الغار رَوْعَةً      بأخبار سَوء دونهنّ مَشِيبِي  
نعيتم فتى قيس بن عيلان غدوة      وفارسها تنعونه لحبيبي

وحذاءها جبل يقال له ( أقراح )<sup>(9)</sup> شامخ مرتفع أجرد لا يُنبِت شيئاً كثير النмор والأراوي . ثم تمضي من الملحاء فتنتهي إلى جبل يقال له ( مُغار )<sup>(10)</sup> في جوفه أحساء

(1) مي مم 20 وذكر الشطرين . (2) مم 60 .

(3) مي مم 60 .

(4) مم 61 و 507 ضبطه محركا وفي مي كفلس ولا يستقيم البيت الا بالتحريك ويقطع الألف أيضاً قاله عَرّام اه قلت وفي مم صواب غوادي .

عند البكري ، 100 : بذي مجرَ أُسقيتُ . . . فيكون من الطويل ( م . ي . ) .

(5) مي ومم 494 وفي 61 منه ليث مصحفا وانظر 44 .

(6) مي مم 821 وانظر 365 .

(7) كذا مضبوطا في مم 692 و 61 ومي .

(8) وفي مي ( الغار ) عذيرة مشكولا بالضم وفي فهرسته عن محاسن ابن تغرى بردى غزيرة . والبيتان في مم 61 ايضا وفيه عيلان عنوة وأصلنا عدوة .

(9) مم 41 ، 117 واخْلَ به مي .

(10) وكذا مي مضبوطا وفي مم 549 و 61 مضبوطا مُعان بالضم .

منها حَسِي يقال له ( الهَدَار )<sup>(1)</sup> يفور بماء كثير وهو في سَبِيح ، بحذائه حاميتان سوداوان في جوف إحداهما ماء[ة] مِلْحَة يقال لها ( الرِفْدَة )<sup>(2)</sup> ، وواد بها يسمّى ( غُرَيْفَطَان )<sup>(3)</sup> ، وعليها نخلات وأجام يستظلّ فيهنّ المارّ وواحدها أَجَم وهي شبيهة بالغَضُور<sup>(4)</sup> ، وحواليها ( حُمُوض )<sup>(5)</sup> وهي لبني سُليم وهو على طريق ( زبيدة ) يدعوهُ بنو سُليم ( مغفار زبيدة )<sup>(6)</sup> وحذاءها جبل يقال له ( شُواحط )<sup>(7)</sup> كثير النُمور وكثير الأراوي وفيه الأوشال يُنبت الغَضُور والثُمَام : وبحذائه واد يقال له ( بَرَك ) كثير النبات من السَلَم والعُرْفُط وأصناف الشجر ، وبه ماء يقال لها ( البُويرَة )<sup>(8)</sup> وهي عذبة طَيِّبَة<sup>(9)</sup> [ينبت عليها الغَيْقَة الشجرة] لكنها لا تُنَزَفُ . وهنالك ( يَرْتُم )<sup>(10)</sup> وهو جبل شامخ كثير النُمور والأروى قليل النبات الا ما كان من ثمام وغضور وما أشبهه . وحذاءه واد يقال له ( بِيضَان )<sup>(11)</sup> به مياه آبار كثيرة واشجار كثيرة يزرع على هذه الآبار الحنطة والشعير والفت . وحذاءه واد يقال له ( الصَّحْن )<sup>(12)</sup> قال فيه الشاعر<sup>(13)</sup> :

جلبنا من جنوب الصَّحْن جُرْدا      عتاقا سِرُّها نسلا لَنَسْل  
فوافينا بها يَوْمِي حنين      نبيَّ الله جدّاً غير هَزْل

وفيه ماء يقال لها ( الهبَاء )<sup>(14)</sup> ، وهي أفواه آبار كثيرة مخرّقة الأسافل يفرغ

(1) مي مم 61 و 827 .

(2) مم 61 ، و 430 مضبوطا بالكسر وفي مي مشكولا بالفتح .

(3) مَرَص 373 .

(4) الأصل : بالقصور وحموص ، ولا أجزم بشيء . وزبيدة لا تُعرف في الأمكنة وإنما المعروف زَبِيَّة (أنظر ص 370) أو زبيدية (ص 377) .

(5) مي مم 823 .

(6) مي مم 823 .

(7) مي مم 823 .

(8) الأصل (من مرسك وهي الغَيْقَة الشجرة) وأعياني أمره .

(9) بالياء المثناة وفي مي (برثم بالباء الموحدة) ولكن في مم 823 و 49 أبرس وانظر ص 374 .

(10) مم 823 و 84 وأخل به مي .

(11) مم 823 وفيه بلد وفي مي جبل موضع (واد) .

(12) مم 823 مي (صحن) .

(13) مم 823 مي (الهباء وصحن) .



بعضها في بعض من موضع الماء ، عذبة طيبة يُزرع عليها الحنطة والشعير وما أشبهه . وماء آخر يثر واحدة يقال لها ( أرساس )<sup>(1)</sup> كثيرة الماء [ لا ] يُزرع عليها لضيق موضعها . وبأسفل بَيْضَان هذا موضع يقال له ( العيص ) وبه ماء يقال له ( دَبَّان )<sup>(2)</sup> والعيص ما كثر أشجاره من السَلَم والضال يقال له عيص وخَمْر<sup>(3)</sup> وحذاءه جبل يقال له ( الحَرَّاس )<sup>(4)</sup> أسود ليس به نبات حَسَن وفي أصله أضاءً يقال لها ( الحَوَّاق )<sup>(5)</sup> تمسك الماء من السماء كثيراً . وهو كَلَّه لبني سُلَيم . وحذاء ذلك قرية يقال لها ( صَفِيَّة )<sup>(6)</sup> بها مزارع ونخيل كثير ، كل ذلك على الآبار ، ولها جبل يقال له ( السِتَار )<sup>(7)</sup> ، وهي على طريق ( الزُبَيْدِيَّة )<sup>(8)</sup> يعدل<sup>(9)</sup> إليها الحاج إذا عطشوا . وحذاءها مياه أخرى يقال لها ( النُّجَيْر )<sup>(10)</sup> [ وبحذاءها ماء يقال لها النُّجَار بئر واحدة ] وكلاهما فيه ملوحة وليست بالشديدة . وأسفل منها بصحراء مستوية عمودان طويلان لا يرقاهما أحد إلا أن يكون طائراً يقال لأحدهما ( عمود أَلْبَان )<sup>(11)</sup> وللآخر ( عمود السَّفَح ) وهو من عن يمين طريق المُصْعِد من الكوفة [إلى<sup>(12)</sup> مكة] على ميل من أَفْيَعِيَّة ، و (أَفَاعِيَّة)<sup>(13)</sup> هضبة كبيرة شامخة . وإنما اسم القرية ( ذو النخل )<sup>(14)</sup> وهي مرحلة من مراحل الطريق ، وبها ملح ويُستعذب<sup>(15)</sup> لها من النُّجَار

(1) هم 823 و 473 رساس .

(2) كذا في مي (العيص) وفي عم 824 ذنابة ومرص 374 .

(3) منى والأصل حبس .

(4) مم 824 و 273 و 463 وأخل به مي .

(5) من مم 824 ولأصل الحناف . وفي مي الحَوَّاق موضع .

(6) مي وأخل بها مم .

(7) مم 763 و 824 ومي .

(8) كذا في (صفينة) ولكنه أخل بها في رسمها كمم وأصلنا ريدة وراجع 376 هامش 3 م .

(9) من مي (صفينة) وأصلنا يفد .

(10) البثران في مي برسمها ومنه سداد الخرم وفي مم 763 و 214 ، النُّجَار والنُّجَيْر .

(11) مم 763 ومي (عمود) .

(12) من مم .

(13) بالضم مي مم 764 .

(14) مم 576 نخل قال السُّكُونِي هي ماء بين القَصَّة والثاملية ألخ ولا يوجد في هذه النسخة . ولم أجد هذه

القرية فيهما ولا أعرف ما صوابه؟

(15) منى والأصل استعذب لها من التجارة والنحير .

والتَّجِير هَاتين ، ومن ماء يقال له ( دُو نخيلة )<sup>(1)</sup> وعن يسارها ماء يقال لها ( الصُّبْحِيَّة )<sup>(2)</sup> وهي بئر واحدة ليس عليها مزارع ويُستعذب منها لأهل أفاعية . وحذاءها هضبة كبيرة يقال [لها] ( خَطْمَة )<sup>(3)</sup> و( لَابَة ) وهي<sup>(4)</sup> حَرَّة سوداء لا تنبت شيئاً يقال لها ( مَنِيحَة )<sup>(5)</sup> ، وهي لَجَسْر وبني سُليم ، وقرية يقال لها ( مَرَّان )<sup>(6)</sup> قرية غَنَاء كثيرة العيون والآبار والنخيل والمزارع ، وهي على طريق البصرة لبني هلال وجزء<sup>(7)</sup> لبني ماعز ، وبها حصن ومنبر ، وبها ناس كثير ، وفيها يقول الشاعر<sup>(8)</sup> :

أبعد الطوال الشُّمَّ من آل ماعز      يُرَجِّي بِمَرَّانَ الْقَرَى ابنُ سبيل  
مررنا على مَرَّانَ ليلاً فلم نَعَج      على أهل آجام بها ونخيل

ومن خلفه قرية أخرى يقال لها ( قُبَاء ) كبيرة عامرة لَجَسْر ومحارب وعامر بن ربيعة ، [من<sup>(9)</sup> حوالئها] مزارع كثيرة على آبار ونخيل ليس بكثير ، وبحذائها جبل يقال لها ( هَكْران )<sup>(9)</sup> ، وجبل يقال له ( عُنَّ )<sup>(10)</sup> قال الشاعر<sup>(11)</sup> :

أعيان هَكْران الخُداريَّات

وهو قليل النبات ، في أصله ماء يقال له ( الصِّنُونُ )<sup>(12)</sup> . وعُنَّ هذا في جوفه مياه وأوشال قال فيه الشاعر<sup>(13)</sup> :

- 
- (1) الأصل ذو نخيلة وذكر مي النخيلة ماء الخ وأظنه هذا .  
(2) مم 764 وفي 598 بئر كأنها منسوبة إلى صُبْح ولسن على يقين في صحّة هذا الاسم . وفي مي صبح وصباح ما أن من جبال نَمَلَى لبني قُرَيْط بقرب المدينة .  
(3) كذا الأصل وفي مي موضع في أعلى المدينة الخ ، ولكن في مم 764 و212 حُدْمَة وكذا في مي مضبوطاً .  
(4) الأصل ( وهي خرسفة حَرَّة ) والحذف على ما في مم .  
(5) على ما في مم 764 و547 وأخل بها مي . وأصلنا سَبِيخَة .  
(6) مي مم 764 و837 .  
(7) على ما في مي ( مَرَّان ) والأصل ( وَجَسْر ولبنى ماعز ) .  
(8) البيتان في مي وهي ثلاثة ليس فيها ثانيان في الحماسة 475 ، 52×3 لرحيل من ابن عم له .  
(9) الأصل من هواربها كذا .  
(9) مي مم 764 .  
(10) مم 764 مي ( عُنَّ ، هَكْوَان ) .  
(11) الشطر في مي ( هَكْران ) ومم 764 .  
(12) مم 764 . ومي ( هَكْران ) ولم يذكره في رسمه .  
(13) مم 764 .

فقالوا هلاّيون جئنا من أرضنا إلى حاجة جُبنّا لها الليل مدرّعا  
وقالوا خرجنا في القفا وجُنوبه وعَنّ فهم القلب أن يتصدّعا

و(القفا)<sup>(1)</sup> جبل لبني هلال حذاء عُنّ هذا . وحذاءه جبل آخر يقال له  
(بَيْش)<sup>(2)</sup> وفي أصله ماء يقال له (نقعاء)<sup>(3)</sup> لبني هلال بئر كثيرة الماء ليس عليها  
زرع ، وحذاءها أخرى يقال لها (الجدر)<sup>(4)</sup> ، وعُكاظ منها على دَعْوَة<sup>(5)</sup> ،  
و(عُكاظ)<sup>(6)</sup> صحراء مستوية ليس بها جبل ولا عَلم إلا ما كان من الأنصاب التي  
كانت في الجاهليّة وبها الدماء من دماء البُدن كالأرحاء العظام ، حذاءها عين يقال لها  
(خُلَيْص)<sup>(7)</sup> للعُمَريّين ، وخُلَيْص هذا رجل ، وهو ببلاد تسمّى (رُكبة)<sup>(8)</sup> قال  
الشاعر :

أقول لركب ذات يوم [لقتيهم]<sup>(9)</sup> يُزَجُّونَ أنضاء حوافي ظُلَمّا  
من أنتم فإنّا قد هويْنَا مجيئكم وأن تخبرونا حال رُكبة أجمعا

\*\*\*

وتم الكتاب نسخته وإنشاؤه خلقاً آخر وتديله بالتعليقات على يد العاجز  
عبد العزيز الميمني بعليكه الهند عشية الجمعة 29 جمادي الأخرى سنة 1357 هـ  
26 أغسطس سنة 1938 في ستّة أيام والله الحمد .

\*\*\*

- 
- (1) مم 764 و751 .  
(2) مم 764 و186 وأخْل به مي .  
(3) مي مم 764 و660 وأصلنا بقعاء قرية .  
(4) مم 764 وفي مي ذو جدر مُشْرَح على ستّة أميال من المدينة بناحية قُباء . وأصلنا (الخدود) وهو كما في  
مي عن نصر صُقع نجدِيّ قرب الطائف .  
(5) قدر ما بينهما .  
(6) مم : 66 .  
(7) مم 661 وفي مي خُلَيْص حصن بين مكة والمدينة .  
(8) مم 661 و408 مي .  
(9) زدت الكلمة ليتم الوزن . ويُزَجُّونَ أنضاء أصلنا (يرحون أيضاً) وإنّا الأصل بأنّا وإن تخبرونا حال  
الأصل ما حال . وكأن هذين البيتين يتقدّمان السابقين في رسم عُنّ من كلمة والله أعلم ولم أقف عليهما  
في غير هذا الكتاب .

## تحفة المجد الصريح في شرح الكتاب الفصيح (\*)

تأليف صدر الدين أحمد بن يوسف بن علي بن يوسف الفهري اللَّبْلِي النحوي  
تلميذ أبي علي الشلوبين وشيخ أبي حيان قرأ عليه هذا الكتاب  
وغيره من مصنفاته لَطَفَ اللهُ بهم

الدار 20 ش لغة وهي بخط الشنقيطي ص 168 س 19

وينتهي على قول الفصيح ( وانقطع بالرجل فهو منقطع به ) وشرحه في سطرين  
بعد الحمد في س 19 ص 3

وبعد فإن الوزير الأجلَّ القائد الأعلى المجد الأرفع الأحسب الأكمل العماد  
الأشرف الأطول ذا الشيم الجميلة والفضائل الجزيلة والهمة السامية إلى نيل كل منقبة  
وإحراز كل فضيلة أبو بكر ابن الوزير الجليل الماجد الأرفع الأعلى الأحق كان بكل  
فضيلة الأول المبارك المعظم المقدس المرحوم أبي الحسن وصل الله سعوته وحفظ  
على المعالي والمآثر وجوده أشار عليَّ إشارة النصيح بشرح كتاب الفصيح حين  
استحسن ما شاهده من تفسيري لغريبه وشرحي لمعانيه واستصوب تنبيهي عند الإقراء  
على سهو من نسب السهو لمؤلفه فيه فأجبتَه إلى ما سأل وبادرت إلى أمره المُمَثِّل  
وشرعت في عمله شروع من انشرح صدرًا بما نذب إليه وأكبت على تتبع ألفاظه  
وتبيين معانيه إكباب من بذل من الاجتهاد أقصى ما لديه فشرحت الكتاب شرح استيفاء  
واستيعاب وتكلمت على شواهد أبياته بما عنَّ في معانيها من إغراب وفي ألفاظها من  
إغراب ، واستدركت ما يجب استدراكه مذيلاً لكلامه ، وقاصداً لإكمال ما تحصل  
الفائدة به وإتمامه ، وانتصرت له حيث أمكنني الانتصار، ورددت على من تعقَّب عليه  
رداً يُرْتَضَى بحكم الإنصاف ويختار، ورتبت الكلام فيه أولاً على مدلول اللفظ ومعقوله ،  
ومسموعه ومقوله ، وإن كان فعلاً أتيت بلغاته وأنواع مصادره واسم فاعله ومفعوله

وربما أتيت بالمرادف والمشارك ، وسلكت من التعليل في بعض المواضع واضح المسلك ، وأخذت ذلك من كتب أئمة اللغة المشهورين بالتبريز، ونفّضت فيه الدواوين ما بين المستوعب منها والوجيز، ككتاب السماء والعالم لأبي عبد الله محمد بن أبان بن سيّد<sup>(1)</sup> القرطبي ، وموعب اللغة لأبي غالب تمام بن غالب المعروف بابن التبانى ، وجامع اللغة لأبي عبد الله محمد بن جعفر المعروف بابن القزّاز ، وواعي اللغة لأبي محمد عبد الحق بن عبد الله الأزدي المحدث الأشبيلي ، والمخصّص<sup>(2)</sup> ، والمحكم ، والعريض ، وشرح الغريب المصنف لأبي الحسن علي بن سيّده ، والصّحاح<sup>(3)</sup> لأبي نصر اسمعيل بن حماد الجوهري ، والمبرّز لأبي عبد الله محمد ابن يونس الحِجاري<sup>(4)</sup> ، والجمهرة لابن دريد ، والمجمل لابن فارس ، ومختصر العين للزبيدي ، وأبنية الأفعال لأبي القاسم علي بن جعفر السعدي المعروف بابن القطّاع ، والأفعال لابن القوطية ، ولابن طريف ، والمنظّم لكراع ، والمجرّد والمنجّد له ، والإصلاح ، والمثنى ، والألّفاظ ، و<sup>(5)</sup>ان ، والمثنى ، وفعلت وأفعلت ليعقوب ابن السكيت ، واليوافيت ، وغريب أسماء الشعراء للمطرّز ، والفصوص<sup>(6)</sup> لصاعد ، والغريب لأبي عبيد ، والزاهر لابن الأنباري ، وكتاب ليس لابن خالويه ، وكتاب اطرغش ، وكتاب أبنية الأفعال له أيضاً ، والآفق له أيضاً ، وكتاب الوحوش لهشام الكرتبائي ، وكتاب صعاليك العرب لأبي الحسن الأخفش ، والمصادر للفراء ، وكتاب فعل وأفعل لأبي عبيدة معمر بن المثنى ، وكتاب الأبدال<sup>(7)</sup> لعبد الواحد بن علي اللغوي ، وكتاب المصادر والنوادر لأم البهلول الفقعسية ، والفاخر لأبي طالب المفضل بن سلمة ، والألّفاظ لأبي نصر البصري ، والمحتسب<sup>(8)</sup> ، وشرح شعر المتنبي لأبي الفتح عثمان بن جني ، وفصل المقال في شرح الأمثال ، ومعجم ما

(1) بالشّد مضبوطاً.

(2) بالفتح والكسر وعليهما (معا).

(3) بالفتح والكسر وعليهما (معا).

(4) بالكسر مخفّفاً بعلامة صح .

(5) كذا ولعله والمكثى .

(6) نسخته بالقرويين في فاس .

(7) بفتح الهمزة كذا سماه - وقد نشره المجمع العلمي العربيّ في هذا العام .

(8) بالفتح والكسر معاً .

استعجم لأبي عبيد البكري ، وكتاب المُعاقبات لابن الأعرابي ، والألفاظ له أيضاً ، وشرح الأمثال لابن أغلب المُرسى ، وحُلَى العُلَى لعبد الدائم القيرواني ، ولحن العامة للزيدي ولأبي حاتم السجستاني ، وإصلاح المنطق لأبي علي أحمد بن جعفر الدينوري ، والأضداد لأبي بكر بن الأنباري ، والمقصود والممدود لابن ولاد ولأبي علي القالي ، وخلق الإنسان<sup>(1)</sup> لثابت ولأبي حاتم وللأصمعي أيضاً ، والفرق لثابت ولأبي حاتم ، والتذكير والتأنيث والحشرات لأبي حاتم ، والغرائز وحيلة ومحالة والهمز وفعلت وأفعلت لأبي زيد الأنصاري ، وفعلت وأفعلت أيضاً لأبي إسحاق الزجاج ولأبي علي القالي ، والمثلث وشرح<sup>(2)</sup> الكامل وشرح أدب الكتاب لأبي محمد بن السيّد البطليوسي ، والمثلث أيضاً لأبي عبد الله القزاز والصواب لابن عُديس وشرح ابن عُليم ، والاشتقاق لابن النحاس ، والبهي للفراء ، وكتاب الأزمنة لقطرب ، وفعلت وأفعلت ونوادر<sup>(3)</sup> القالي ، وأبي عبد الله<sup>(4)</sup> ابن الأعرابي وأبي الحسن اللحياني ويونس وأبي زيد وثعلب وأبي مسحل<sup>(5)</sup> وأبي موسى الحامض وأبي محمد اليزيدي - وما وقع في الأغربة كغريبي الهروي والقتي وغيرهما وما سقط إليّ من شروحاته ككتاب ابن دُستوريه وابن خالويه والمطرز ومكي والتدويري وابن هشام السبتي وابن طلحة الاشبيلي وغير ذلك مما يطول إيراده، ويوجد في أثناء الكتاب نقله عن قائله وإسناده .

ولما استوفى هذا الشرح شرط صحته وكماله ، وتلخص منه الفريد الذي لم يُحَدِّث مثاله ولا تُسج على منواله ، رأى الوزير الأجلّ العماد الأطول أبو بكر أبقاه لِمَا له من جميل الرأي وجليل السعي ، أن يكون هذا الكتاب مشرفاً يرفعه إلى أسمى المحالِّ وأعلاها ، وتطريزه باسم من تطرزت به السيادة فراقت حلاها ، وهو نجل الشرف الذي ثبت أصله في قرارة السناء ، وسما فرعه في دوحة العلياء ، ونجم الفخار الذي يطأ بأخمصه قِمَّةَ السَّماك ومنكبَ الجوزاء ، شخصُ النفاسة وشمس الرئاسة

(1) رأيت منه نسختين .

(2) عندي مع شرح الوقشي .

(3) هي والأُماليّ شيء .

(4) يوجد منه الأول فقط .

(5) عندي ، والمجمع العلمي العربي يقوم اليوم بنشره بدمشق .

ذو الوزارتين الهمام الأسعد السيد الأوحـد الأمجد متلقـي راية المفـاخر [بـ]يمينية ،  
المتألق نور الحسب الوضاح في جبينه ، قطب المكارم أبو القاسم ابن ذي الوزارتين  
الشريفتين والرئاستين المُنيفتين عَلم الأعلام ، ومُساجل الغمام ، وجمال الدول  
والأيام ، وحامي حمى الحق والحقيقة بالعزم والحسام . . . أبي علي حرس الله  
وجودهم الذي تبأى به المحامد ، وكافاً جودهم الذي يعجز عن مكافأته الشاكر  
والحامد ، وأبقاهم للعلم يرفعون عَلمه ومناره ، ويجمعون منتقاه ومختاره ، ويُعزّون  
من اقتفى آثاره ، أو كانت عنده منه أثارة ، فعملت بالرأي الأرشد في رفعه إلى  
محلهم العالي وشرفته بنسبته إلى سيد تزهى به المآثر والمعالي ، فصار باسمهم  
المرفّع مجموعاً ولخزانتهم الجليلة مرفوعاً ، وكأن الدُخر الأنفس سيق إلى مستحقّه ،  
وملكه من يعترف الفضلُ بأنه مالك رَقّه ، وتشرف بذلك المؤلف والتأليف ، واعتز  
المجموع الغريب والتصنيف ، وعندما كُمل المقصد ، وآن أن يتاحف به السيد  
الأسعد انتقيت له اسماً يوافق المسمى ، وينطق بانتخابه للمحل الأسمى ، فسميته  
( تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح ) وإني لأرجو فيه أن يحل محل  
القبول والاستحسان ، ويرتضي منه الصواب المقول في علم اللسان ، إن شاء  
الله تعالى .

كنت نسخته سنة 1935م

العاجز عبد العزيز الميمني

بدمشق 1960/7/19 م

## العباب الزاخر واللباب الفاخر(\*)

تأليف الملتجي إلى حرم الله تعالى الحسن بن محمد بن الحسن الصفاني نظر الله  
إليه نظرة رحيمة ( من 19 مجلداً وقفية 797 هـ لغة 141 الدار )

(1 ظ) بعد الحمد : قال الملتجي إلى حرم الله تعالى الحسن بن محمد ابن  
الحسن بن حيدر بن علي بن اسمعيل العمري ثم الصفاني أماله الله إلى الخير  
وأهله : هذا كتاب جمعت فيه ما تفرق في كتب اللغة المشهورة والتصانيف المعتبرة  
المذكورة وما بلغني مما جمعه علماء هذا الشأن والقدماء الذين شافهوا العرب العرباء  
وساكنوها في داراتها وسايروها في نقلها من مورد إلى مورد ومن منهل إلى منهل ومن  
منتجع إلى منتجع ، ومن بعدهم ممن أدرك زمانهم ولحق أوانهم آتياً على عامة ما  
نطقت به العرب خلا ما ذهب منها بذهاب أهلها من المستعمل الحاضر والشارد النادر  
مستشهداً على صحة ذلك بأي من الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه  
ولا من خلفه ، وبغرائب أحاديث من هو بمعزل من خطل القول وخلفه ، فكلامه هو  
الحجة القاطعة والبيّنة الساطعة ، وبغرائب أحاديث صحابته الأخيار وتابعيهم الأخبار  
وبكلام من له ذكر في حديث أو قصة في خبر وهو عويص ، وبالفصيح (ق 2 و)  
من الأشعار والسائر من الأمثال ذاكراً أسامي خيل العرب وسيوفها وبقاعها وأصقاعها  
وبرقها وداراتها وفرسانها وشعرائها آتياً بالأشعار على الصحة غير مختلة ولا مغيرة ولا  
مداخلة معزواً ما عزوت منها إلى قائله ، غير مقلد أحداً من أرباب التصانيف  
وأصحاب التأليف لكن مراجعاً دواوينهم ، معتماً أصح الروايات ، مختاراً أقوال  
المتقنين الثقات .

وموجب ما ذكرت أني رأيت فيما جمع من قبلي أطلقوا في أغلب ما أوردوا  
وقالوا : « وفي الحديث » غير مبني النبوي من الصحابي والصحابي من التابعي ،



وربما أطلقوا لفظ الحديث على المثل ولفظ المثل على الحديث ، وربما قالوا : «وقولهم» وهو من صحاح الأحاديث وقد سردت الأحاديث الغريبة المعاني المشكلة الألفاظ تامةً مستوفاة ، فإن كان في حديث عدة ألفاظ مشكلة أتيت به تامةً وفُسِّرت كل لفظة منها في بابها وتركيبها وذكرت أن تمام الحديث مذكور في تركيب كذا ليعلم سياق الحديث ويؤمن التكرار والإعادة .

وأقدم قبل الشروع في بيان اللغة فصلين :

الفصل الأول في معرفة أسامي جماعة من أهل اللغة لا غنى بممارس هذا الكتاب وسائر كتب اللغة عن معرفتها ، فإن أهل اللغة ذكروا بعضهم بكنائهم وبعضهم بنسبهم وبعضهم بحرفهم .

الفصل الثاني : في أسامي كتب حوى هذا الكتاب اللغات المذكورة فيها .

الفصل الأول : في أسامي جماعة من أهل اللغة (ق 2 ظ) / غير مراعى ترتيب مواليدهم .

إبراهيم بن اسحق بن إبراهيم أبو اسحق الحربي .

إبراهيم بن السري بن سهل أبو اسحق الزجاج .

إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة أبو عبدالله العتكي المعروف بنفطويه<sup>(1)</sup> .

أحمد بن حاتم أبو نصر صاحب الأصمعي .

أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب .

أحمد بن داود بن عبدالله أبو حنيفة الدينوري .

أبو الحسين الرازي .

أحمد بن محمد البُشتي الخارزنجي .

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو عبيد الهروي .

أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار أبو العباس الشيباني المعروف بثعلب .

اسحق بن مِرار الشيباني أبو عمرو .

اسماعيل بن حماد أبو نصر الجوهرى النيسابورى .

---

(1) شكل في الأصل بفتح النون وكسرها بعلامة «معا» .

اسماعيل بن عباد أبو القاسم الصباح .  
حمّد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب أبو سليمان الخطابي .  
الحسين بن خالويه أبو عبد الله اللغوي .  
خالد بن يزيد أبو القاسم اليزيدي مؤدب ولد يزيد بن منصور الحميري خال  
المهدي .

خلف بن حيان أبو صالح الأحمر .  
الخليل بن أحمد أبو عبد الرحمن الفرهودي البصري .  
سحيم بن حفص أبو اليقظان .  
سعيد بن أوس بن ثابت أبو زيد الأنصاري .  
سعيد بن مسعدة أبو علي ويقال أبو شعيب الأخفش الكبير البلخي المجاشعي .  
سهل بن محمد بن عثمان أبو حاتم السجستاني .  
شمر بن حمدويه أبو عمرو الهروي .  
عبد الرحمن بن بُزْج<sup>(1)</sup> الفارسي .  
عبد الله بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص أبو محمد الأموي أخو يحيى .  
عبد الله بن محمد بن هانيء أبو عبد الله النيسابوري .  
عبد الملك بن قُريب بن (ق 3 و) عبد الملك بن علي بن أصمع أبو سعيد  
الأصمعي .

علي بن حمزة أبو الحسن الكسائي الأسدي .  
علي بن حازم أبو الحسن اللحياني .  
علي بن سليمان بن الفضل أبو الحسن الأخفش الصغير .  
علي بن المبارك الحرّاني الأحمر .  
عمرو بن عثمان بن قنبر سبيويه أبو بشر مولى بلحارث بن كعب .  
عمرو بن كُرْكِرَة أبو مالك البصري .  
الفضل بن خالد أبو معاذ الباهلي مولا هم النحوي .  
القاسم بن سلام أبو عبيد البغدادی .  
الليث بن المظفر .

---

(1) بضمّتين وسكون الراء ، فارسية بمعنى : الكبير والشيخ .

محمد بن أحمد بن الأزهر الأزهرى أبو منصور .  
 محمد بن حبيب وحبيب أمه وكان ولد ملاعنة أبو جعفر .  
 محمد بن الحسن بن دريد بن العتاهية أبو بكر الأزدي .  
 محمد بن زياد أبو عبدالله مولى بني هاشم المعروف بابن الأعرابي .  
 محمد بن سلام بن عبيد الله بن سالم أبو عبدالله الجُمحي .  
 محمد بن السري أبو بكر السراج .  
 محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم أبو عمر الزاهد اللغوي غلام ثعلب .  
 محمد بن القاسم بن محمد بن بشار أبو بكر الأنباري .  
 محمد بن المستنير أبو علي المعروف بقُطْرُب .  
 محمد بن مسلم بن قتيبة أبو عبدالله الدينوري<sup>(1)</sup> .  
 محمد بن يزيد أبو العباس الثُمالي المعروف بالمبرد .  
 محمود بن عمر بن محمد أبو القاسم الزمخشري .  
 معمر بن المثنى أبو عبيدة التيمي .  
 المفضل بن سلمة بن عاصم أبو طالب .  
 المفضل بن محمد بن يعلى الضبي الكوفي .  
 نصير بن أبي نصير الرازي .  
 النضر بن شميل بن خَرَشَة أبو الحسن المازني البصري أقام بالبادية أربعين  
 سنة .  
 يحيى بن زياد أبو زكريا الفراء العبسي .  
 يحيى بن العلاء بن زَبَّان أبو عمرو البصري وقيل هو ابن العلاء بن جَزء وقيل  
 (ق 3 ظ) زيان بن العلاء وقيل اسمه كنيته .  
 يحيى بن المبارك أبو محمد اليزيدي كان يؤدب ولد يزيد بن منصور الحميري  
 خال المهدي .  
 يزيد بن عبدالله أبو زياد الكلابي .

(1) ذهب عليه ، بينما الصواب كما سيأتي في أسماء الكتب : أبو محمد عبد الله بن مسلم .

يعقوب بن اسحق أبو يوسف السكيت<sup>(1)</sup> .

يونس بن حبيب أبو عبد الرحمن الضبي .

### الفصل الثاني في أسامي كتب حوى هذا الكتاب

اللغات المذكورة فيها ، وهي :

غريب الحديث لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي .

- ولأبي عبيد القاسم بن سلام البغدادي<sup>(2)</sup> .

- ولأبي اسحق إبراهيم بن اسحق الحربي .

- ولأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري .

- ولأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب بن طهمان بن عبد

الرحمن بن أنبوي هزاربند الخطابي النيسابوري .

والمخلص في غريب الحديث لأبي الفتح عبد الواحد بن الحسن بن محمد بن

اسحق الباقري .

والفائق لأبي القاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشري .

والغريب لأبي منصور محمد بن عبد الجبار السمعاني .

وجمل الغرائب لمحمود النيسابوري .

والمتمق لأبي جعفر محمد بن - حبيب<sup>(3)</sup> .

- والمنمق له .

- والمحبر له .

- والموشى له .

- والمفوف له .

- والمؤتلف والمختلف له .

وما جاء اسمان أحدهما أشهر من صاحبه له .

- وكتاب أيام العرب له .

---

(1) الكسر بعلامة « صح » في الأصل ، كأنه يرى أن « السكيت » أبوه لا هو .

(2) هو وما سيأتي من « الأغربة » رأيت نسخها في استانبول ، مع عدة « أغربة » أخرى لم يعرفها ولا ألم بها .

(3) وهو موجود ولكن .

وكتاب الطير لأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني .

- وكتاب النخلة له .

وكتاب الزينة لأحمد بن حمدان أبي حاتم الرازي وطبع منه جزآن لأبي حاتم السجستاني<sup>(1)</sup> .

- وكتاب المُفسد من كلام العرب والمُزال عن جهته له<sup>(2)</sup> .

- وكتاب المعمرين له<sup>(2)</sup> .

وجمهرة النسب لمحمد بن السائب الكلبي .

- وكتاب المعمرين له .

- وأخبار كندة له .

- وكتاب افتراق العرب له .

- وكتاب أسماء سيوف العرب المشهورة له .

- وكتاب اشتقاق أسماء البلدان له .

- وكتاب ألقاب الشعراء له .

- وكتاب الأصنام له .

وكتاب أيام العرب لأبي عبيدة .

والكتب المصنفة في أسامي خيل العرب .

والكتب المصنفة في المذكر والمؤنث .

وفي المقصور والممدود .

وفي أسماء الأسد .

وفي الأضداد .

وفي أسامي الجبال والمواضع والبقاع والأصقاع .

ودارات العرب .

والكتب المؤلفة في النبات والأشجار .

وفيما جاء على فعالٍ مبنياً .

والكتب المؤلفة فيما اتفق لفظه واختلف معناه .

---

(1) هذا العنوان غامض: أبو حاتم الرازي توفي سنة 322 ، وأبو حاتم السجستاني (سهل بن محمد) سنة 248 ،

وكتاب «الزينة في الأحرف ومعانيها في الكلمات العربية والدخيلة» للأول دون الثاني (م. ي. .).

(2) له: أي للسجستاني (م. ي. .).

وفي الآباء والأمهات والبنين والبنات .  
ومعاجم الشعراء لدعبل .

- والآمدي .

- والمرزباني .

- والمقتبس له<sup>(1)</sup> .

- وكتاب الشعراء وأخبارهم له .

- وكتاب أشعار الجن له .

- وكتاب التصغير لابن السكيت .

- وكتاب البحث له<sup>(2)</sup> .

- وكتاب الفرق له .

- وكتاب القلب والإبدال له .

- وكتاب إصلاح المنطق له .

- وكتاب الألفاظ له .

- وكتاب الوحوش للأصمعي .

- وكتاب الهمز له .

- وكتاب خلق الإنسان له .

- وكتاب الهمز لأبي زيد .

- وكتاب يافع ويَقَعَة له .

- وكتاب خَبَاة له .

- وكتاب أيمان عيمان له .

- وكتاب نابه ونبيه له .

- وكتاب النوادر للأخفش .

- ولابن الأعرابي<sup>(3)</sup> .

- ولمحمد بن سلام الجمحي .

---

(1) يوجد في استانبول منتخب مختارة في مجلد .

(2) منه نسخة حديثة ناقصة في الدار .

(3) بالخالدية في القدس مجلده الأول .

- ولأبي الحسن اللحياني .
- ولأبي مُسَحِّل<sup>(1)</sup> .
- وللبراء .
- ولأبي زياد الكلابي .
- ولأبي عبدة .
- وللكسائي .
- وكتاب المُكَنَّى والمُبَنَّى لأبي سهل الهروي .
- والمثُلث أربع مجلدات له .
- والمنمَّق له .
- وكتاب (ظ) معاني الشعر لأبي بكر بن السَّراج .
- والمجموع لأبي عبد الله الخوارزمي .
- وكتاب الآفَق لابن خالويه .
- وكتاب ليس له .
- وكتاب اطرغش وابرغش له .
- وكتاب النسب للزبير بن بكار .
- وكتاب المعمرين لابن شَبَّة .
- والمجرَّد للنُّهائي<sup>(2)</sup> .
- واليواقيت لأبي عُمر الزاهد .
- والموشَّح له .
- والمداخلات له<sup>(3)</sup> .
- وديوان الأدب للفارابي .
- وديوان الأدب وميدان العرب لابن عُزَيز<sup>(4)</sup> .
- والتَّهذِيب للعجلي .

(1) اكتشف منه نسخة جلييلة باستانبول برواية ثعلب عن أخي ابن الأعرابي ، وكنت أعلنت عن نشره قبل 25 عاماً ولم أوفق إلى ذلك .

(2) وهو موجود في الداروفي استانبول .

(3) نشرته في مجلة المجمع (وفي هذا الكتاب ص 249 - 290) .

(4) بزايين مصغراً مصروفاً .

والمحيط لابن عباد<sup>(1)</sup>  
 وكتاب العين للخليل .  
 وحدائق الآداب للأبهري<sup>(2)</sup> .  
 والبارع للمفضل بن سلمة .  
 - والفاخر له .  
 - وإخراج ما في كتاب العين من الغلط له .  
 والتهذيب للأزهري .  
 - وكتاب المدخل إلى علم النّحت له .  
 - وكتاب المقاييس له .  
 - وكتاب الموازنة له .  
 - وكتاب علل الغريب المصنف له .  
 وكتاب ذو وذو<sup>(3)</sup> .  
 وكتاب الترقيص للأزدي .  
 وكتاب الجمهرة لابن دريد .  
 - وكتاب الاشتقاق له .  
 وكتاب الزبرج للفتح بن خاقان .  
 وكتاب الحروف لأبي عمرو الشيباني .  
 وكتاب الجيم له .  
 وكتاب الزاهر لابن الأنباري<sup>(4)</sup> .  
 والغريب المصنف لأبي عبيد .  
 وكتاب التصحيف للعسكري<sup>(5)</sup> .  
 وكتاب الجبال لابن شميل .  
 وضالّة الأديب لأبي محمد الأسود .

(1) منه مجلدة في الدار وأخرى في استانبول ورأيتة كاملاً في النجف .

(2) منه نسخة جليّة باستانبول .

(3) على الهاء السكون بعلامة « صح » .

(4) منه أصل قديم باستانبول ، ويقال إن اختصاره للزجاجي أحسن منه .

(5) تام في ثلاثة أجزاء في الدار وكان طبع أولها قديماً مصحّفاً .



- وفَرَحَ الأديب له<sup>(1)</sup> .

- ونزهة الأديب له .

وسقطات ابن دريد في الجمهرة لأبي عُمَر .

- وفائت الجمهرة له .

وجامع الأفعال .

وسميته العباب الزاخر واللباب الفاخر . (ق 5 و) .

ولما كان مولانا المولى المالك الوزير الأعظم صاحب الكبير المعظم العالم العادل المؤيد المظفر المنصور المجاهد سيد صدور العالم مؤيد الدنيا والدين عماد الإسلام والمسلمين عضد الدولة تاج الملة ركن الملك ظهير الخلافة المعظمة صفى الإمامة المكرمة ملك وزراء الشرق والغرب غياث الورى أبو طالب محمد ابن السعيد المرحوم كمال الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن علي بن العلقمي نصير أمير المؤمنين ذو الفضائل المشهورة والفواضل المشكورة والمنائح المبرورة والمآثر الماثورة الواقف على مصالح البلاد همه ولهاه ، الباذل في حراسة نفائسهم ونفوسهم أقصى جُهدِه ومنتهاه ، الذي مُنِحَت الوزارة منه قطب الأمة وحبرها وأسَدُها وزهيت وسادتها علماً بأنه أعلم من وطئها وأكرم من توسَّدها :

إن الوزارة لم يكن كفواً لها إلا الوزير محمد بن العلقمي الذي أخصب به ربع الفضائل وكان دارساً ، ووضح بسعيه معلّم العلوم بعد أن كان طامساً ، وحُميت بسياسته الموهوبة ثغور الإسلام وكانت مخوفة ، وأصبحت<sup>(2)</sup> بفوائض مكارمه جوامع الآمال وأضحت نوافرها آلفة مألوفة ، وأفاض على حفدة الأدب سجال مواهبه الغامرة ، وحَبَّبه إليهم بما أناله من منحه السابغة ، فأضحت رباعه بعد الدروس عامرة ، فتنبّهت هِمَمُ أولي العلوم وكانت راقدة ، وفاضت شعاب الفوائد (ق 5 ظ) فيض أياديه الغزار وكانت تلك الشعاب جامدة .

كلّما قيلَ قد تنهى أَرانَا كرمًا ما اهتدتُ إليه الكرامُ<sup>(3)</sup>

(1) نسخته العتيقة بالدار وفيها أجرى منه بخط البغدادي .

(2) انقادت وأخاف أنه في الأصل : « أصبحت » .

(3) البيت للمتنبي .

لا زال الإسلام محروساً بعوالي هممه ، والإيمان مَحْمِيّ الجنب بماضي سيفه  
وقلمه ، والرعايا في ظل رعايته وادعين ، وملوك الممالك تظل أعناقهم له خاضعين ،  
نَقْ بضاعتي من العلم بعد أن كانت كاسدة ، وأصلح بحسن نظره لي طويّة الدهر  
وكنّت أعهدا فاسدة ، وشرّفتني بمطالعة مصنفاتي وارضاء مؤلفاتي ولقد أسفت على  
كل ساعة قضيتها في غير ظله ، وكلم عرضتها على غير فضله ، ووددت أن تلك  
الساعة لم تسعني ، وعلمت أن تلك الكلمة كانت تقول دعني . ولمنافستي في هذا  
الشرف أن ينقرض فيه ذكري بعد انقضاء عمري لم أزل أفكر فيما يخلد لي مزية  
الانتماء إلى مكرم جنبه ، ويجعل لوجودي خلفاً يقوم في الخدمة بإحسان منابه ، إلى  
أن أوعز إليّ أنفذ الله تعالى في الآفاق عالي أمره ، وعضد الإسلام وأهله بإفاضة  
البركة على عمره ، بأن أوّل كتاباً في لغة العرب يكون إن شاء الله تعالى يئمن نقيته  
وفقّ الأدب جامعاً شتاتها وشواردها ، حاوياً مشاهير لغاتها وأوابدها ، يشتمل على  
أداني التراكيب وأفاصيهها ، ولا يغادر منها سوى المهملة صغيرة ولا كبيرة إلا وهو  
يحصيها . فنبهني مرسومه الشريف على ما كنت أرتاده وجريت في طاعته وتوحي  
كريم رضاه على ما أنا معتاده وزففت هذه الخريدة الغيداء والفريدة العذراء إلى أكرم  
كفو وخطب ، وأعلم كل ذي نُهيّة ولبّ ، فإنه في استحقاق زفاف عقائل نتائج العقول  
إليه طبقة ، وفي المثل السائر وافق شَنّ طبقة . ولعل من سماه الناس عالماً<sup>(1)</sup> ولم  
يغن في العلم يوماً كاملاً أو بعض المتحذلقين ومن هو دون القلّتين يطالع هذا الكتاب  
ويطلع على بيت منه غير منسوب وهو في غيره من كتب اللغة كالتهذيب والصحاح  
والمجمل وغيرها منسوب أو بيت منسوب إلى غير من نُسب إليه في هذه الكتب أو  
صدر بيت عجزه مغير فيها أو حديث وقد جعلوه مثلاً أو مثل وقد جعلوه حديثاً فظن أنه  
وجد ثمرة الغراب أو سبق الهجين العراب .

هيهات تضرب في حديد بارد

أوردها سعد وسعد مشتملٌ ما هكذا تورّد يا سعد الإبل  
صَمِي صَمَام .

أطرق كرا أطرق كرا إن النعام في القرى<sup>(2)</sup>

(1) كذا في الأصل بدل (عاملاً).

(2) تكلم عليهما البغدادي في الخزانة وأفاض.

انظر<sup>(1)</sup> لرجلك قبل الخطو موقعها فمن علا زَلَقاً عن غِرّة زلجا

رُبّ كلمة تقول دعني إذا ما رأت الرجال فاصبر ليس بعشك فادرجي ما اسمك  
اذكر فلا يسيء الظن بي بل غيري في ذلك أولى بأن ينسب إلى التزييف أو يرمى  
بالتصحيف والتحريف فإنني قد نخلت الكتب المتداولة بين الناس نخل محصلة  
وأثرت مُبَحِّثاً فَصَّ كل كتاب منها ومفصلة ، فوجدتها مَشَاكَةً يحتملها الحافي ويعافها  
العافي وفحصت عن بيت بيت ، وركضت في ميادينها الكميت ، فوجدتهم قد خلطوا  
الهُمْلَ بالمرعي ، ولم يكن بالمرء عي ، وتناعوا (ق 6 ظ) فتمادى بهم النوم ، وطاب  
لهم الكرى في ظل<sup>(2)</sup> الدّوم .

### هذا أبو منصور الأزهري

شيخ عهده وزمانه وإمام عصره وأوانه والمشار إليه في كثرة النّقل والمضروب  
إليه أكباد الإبل أنشد في ك ل ل للعجاج :

حتى يَحْلُون الرُّبَى كلا كلا

وهو لرؤبة لا للعجاج والرواية قوماً يحلون ، وأنشد في ركض لرؤبة :  
والنسر قد يَرْكُض وهو هاف

وهو للعجاج لا لرؤبة . وأنشد في ك د س لعبيد :

(وخيل تَكْدُسُ بالدارعين كمشي الوعول على الظاهرة)

وهو لمهلهل لا لعبيد ، وأنشد في س ك ر لأوس :

خُذِلْتُ على ليلة ساهره فليست بَطْلُق ولا ساكره

وهو مَدْاخل الرواية .

خُذِلْتُ على ليلة ساهره بصحراء شَرَج إلى ناظره

تُزاد ليالي في طولها فليست بَطْلُق ولا ساكره

وفي كتابه من هذا الجنس أكثر من ألف موضع .

وأما أبو منصور إسماعيل بن حماد الجوهري

الذي تَخَرَّ له جباه أهل الفضل ، وحُكِم له بحيازة سبق والنّضل ، فقد قال في

(1) في الحماسة .

(2) ويقال : إن الدوم لا ظل له فوجه الكلام إذن « الظل الدوم » أي الدائم .

تركيب س ع ب قال ابن مقبل :

يعلون بالمرْدُفُوش الوردِ ضاحيةً      على صعايب ماءِ الضالة اللّجزِ  
ثم قال أراد اللّزج فقلّبه . وذكر في فصل اللام من باب الزاي اللّجز قلب اللّزج  
وأشدد البيت ، فلو كان هذا المقبل اطلع على ديوان شعر ابن مقبل لعلم أنه ليست له  
قصيدة زائية وأنها نونية وأول القصيدة :

قد فرّق الدهرُ بين الحيّ بالظنّ      وبين أهواء شرب يوم ذي يقن  
وقبل البيت الذي ذكره :

يُثْنِنَ أعناقَ آدمٍ يختلبن بها      حبّ الأراك وحبّ الضال من دَنن  
يعلون [ . . . البيت ] ، فقد أخطأ في اللغة حيث قال اللّجز وفي الإنشاد  
حيث جعل القافية النونية زائية .

وقال في تركيب ش س ب قال الوقاف العقيلي :

فقلت له حان الرواحُ ورُعته      بأسمَرِ مَلُوي من القَدِّ شاسبٍ  
وهو لمُزاجم العقيلي لا للوقاف . وقال في تركيب ر ق وفي الحديث لا تسبوا  
الإبل فإن فيها رَقْوً الدم : وإنما هو قول أكثم بن صيفي في وصية كتب بها إلى طيء  
والوصية بطولها مذكورة في كتاب المعمرين لابن الكلبي . وقال في تركيب خضم  
والخِضَم أيضاً في قول أبي وَجْزة السعدي : المُسِنُّ من الإبل وإنما هو المُسَنُّ بكسر  
الميم وفتح السين وهو الحَجَر الذي يُحَدِّد به السكّين ولو لم ( 7 ظ ) يقل من الإبل  
لحمل على الغلط من النساخ وبيت أبي وجزة الذي يذكره هو قوله :

شاكِت رُخامى قدوفِ الطرِفِ خائفةٍ      هول الجنان نزور غير مخداج  
حَرَى موقِعةٍ مَاجِ البنانُ بها      على هخعضم يُسقى الماء عجاج  
وقال في تركيب ز ر وإذا كانت الإبل سِمَاناً قِيلَ (بها زرة) . هذا والأغرب أنه  
يروى عن الأصمعي في (بَهَرَر) البهزة الناقة العظيمة والجمع البهازر . والصواب  
(بَهَازَرَة) على مثال فَعَالِلَة ، والكلمة رباعية وفي هذا الكتاب ما يشاكل ما ذكرت منيف  
على ألفي موضع نبهت عليها كلها في كتابي التكملة ومجمع البحرين ، وقد صحح  
نسخته وحشاها من قرأ عليّ هذا الكتاب بالهند والسند واليمن والعراق وقد صَحّحت  
نسخة وحشيتها بخطي بمدينة السلام حماها الله تعالى للخزانة الميمونة المعمورة  
الوزيرية المؤيدية زاد الله صاحبها من الارتقاء في دَرَج الجلال ووقاه وذريته عَيْنَ

الكمال فمن رام مصداق ما ذكرت فليُقَرَّ عينه بإدارتها فيها وليرتع في رياض فرائدها وفوائد حواشيها.

وأما شيخ هذه الصناعة وفارس ميدان البراعة أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي فإنه مع كثرة تصانيفه وجودة تأليفه لم يسلم جواده في جواد هذا المضممار من الكُبوَّة والعِثَار وقد ذكر في المجلد في تركيب ت م م والمتتم المكسر وهو في قول الشاعر :

( أو كانهياض المتعب المتتم )

فمن كانت بضاعته في حفظ أشعار العرب مُزجاةً وشداً طرفاً من علم العروض حكم أنه من البحر الكامل على وزان قول أبي كبير الهذلي :  
أزهير هل عن شية من معهم أم لا خلود لباذلٍ مُتكرم  
والرواية ( كانهياض ) بغير كلمة ( أو ) والبيت من الطويل وهو لذي الرمة  
وصدره<sup>(1)</sup> :

إذا نال منها نظرةً هيص قلبه بها كانهياض  
وقال في تركيب ث غ ر ثغرة النحر الهزمة في اللبة قال :  
وتارة في ثغر النحور

وهو مغير والرجز للعجاج والرواية :  
يَنشِطُهنَّ في كُلِّ الخصور مَرّاً ومَرّاً ثَغَرَ النحور  
وتارة في طبق الظهر  
يصف ثوراً وحشياً يطعن الكلاب بروقيه . وقال في تركيب ج ل ل :  
فعلته من جلالك أي عَظمتك قال : (واكرامي العدى من جلالها)  
والرواية : (واكرامي القوم العدى . . . ) ،  
وصدره : (حيائي من أسماء والخرف دونها)  
وفي هذا الكتاب من هذا النوع حدود خمس مائة موضع ، وفي سائر تصانيفه

(1) اللجنة : ورواية اللسان :

(إذا ما رآها رؤيةً هيص قلبه بها كانهياض المتعب المتتم )

من هذا الجنس من الخلل كثير وقد ذكر<sup>(1)</sup> في كتابه الموسوم بالصاحبي في فقه اللغة في حروف المعاني في ذكره كلمة رُويد :

وقال ( 8 ظ ) قالوا هو تصغير رود وهو المَهْل قال :

( كأنها مثلٌ من يمشي على رُود )

وهذا الإنشاد مقلوب بحرف والرواية :

كأنه ثَمَلٌ يمشي على الرُود

وصدره :

يمشي ولا تكلم البطحاء خُطوته

ويروي وطأته ، ويروي ( كأنه فائن ) أي صبي ، وقيل جارية ، والبيت للجَموح الظفري قاله يوم نَبَط وهو يوم ذاه<sup>(2)</sup> البشام وكذلك سائر تصانيفه وأكثرها عندي .

وأما شيخ شيوخ هؤلاء السلف الإصليت يعقوب بن إسحق السكيت فمشار إليه في هذا الفن ، وكتابه ( الإصلاح ) محتاج إلى الإصلاح ، وقد قال في باب فَعَلَ وفَعَلَ قال الراجز :

مُهَرَّأَبِي الْحَبَاب لَا تَشَلَّ بَارَكَ فَيْكَ اللَّهُ مِنْ ذِي أَلٍ  
والرواية ( مهر أبي الحرث ) وهو أو الحارث بشر بن عبد الملك بن بشر بن مروان الذي يقول فيه بشير بن النُكث :

( بشر بن عبد الملك بن بشر كالنيل يَسْقِي فَرِيَاتٍ مَصْرِ )  
والرجز لأبي الخُضري اليربوعي . وقال في باب فَعَلَ وفَعَلَ قال أبو ذؤيب :  
وَمُدَّعَسَ فِيهِ الْأَنْيَضُ اخْتَفَيْتَهُ بَجَرْدَاءِ مِثْلَ الْوَكْفِ يَكْبُو غَرَابُهَا  
صدر البيت من قصيدة رائية وعجزه ( 9 و ) :

بجرداء ينتاب الثميل حمارها

وليس فيه شاهد على الوكف وعجزه من قصيدة بائية وصدره :

تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبِّ وَخَيْطَةِ

(1) في ص 124 .

(2) ذاه بعلامة صح بدل ذات المنشرة غلطاً .

وقال في الباب : وقد أجرسني السَّبْعُ إذا سمع صوتَ جَرَسِي قال :  
حتى إذا أجرسَ كلَّ طائرٍ قامت تغنظي<sup>(1)</sup> بك سَمْعَ الحاضر  
وبين المشطورين مشطوران وهما :

وألجأ الكلب إلى المآخر تَمَيُّزُ الليل لأحوى جائر  
والرجز لجندل بن المشنى الطُّهوي . وقال في باب ما جاء مضموماً : الأُبْلَةُ  
أيضاً القِدْرَةُ من التمر قال الشاعر :

فيأكل ما رُضَّ من زادنا ويأبى الأُبْلَةُ لم تُرَضَّض  
والرواية من زادها ومن تمرها ، وهو الصَّحيح أي من تمر الظبية المذكورة في  
البيت الذي قبله وهو :

لها<sup>(2)</sup> ظَبِيَّةٌ ولها عُكَّةٌ إذا أنفضَ القومُ لم تُنْفِضَ<sup>(3)</sup>  
والشعر لأبي المثلثم الهذلي . وقال في باب ما يفتح أوله وثانيه : ومن العرب من  
يخفف ثانيه وقال :

وقد علتني ذُرَّةٌ بادي بدي  
ورثيَّةٌ تنهض في تشددي وصار للفحل لساني ويدي  
( 9 ظ ) والرجز لأبي نُخَيْلَةَ السعدي والمشطور الثالث ليس في رجزه . وقال في باب ما  
جاء على أفعلت والعامَّة تقول بَعُعلت قال الهذلي : ( وقد هَمَّت بِإِشْحَانٍ ) والرواية ( عُرَاءٌ بَعْدَ  
إِشْحَانٍ ) والهذلي هذا هو أبو قلابة وأول البيت :  
إذْ عارت النبلُ والتف اللَّفوفُ وإذْ سَلَّوْا السيوفُ .....  
وهلمَّ جَرًّا .

وأما الصاحب بن عباد فإن كتابه المسمَّى بالمحيط لو قيل إنه أحاط بالأغلاط  
والتصحيفات لم يبعد عن الصواب ، وكان علماء زمانه خافوا أنهم لو نطقوا بشيء منها  
قطع رسومهم وتسويغاتهم فلبُّوا نداءه وأمَّنوا على دعائه ونجوا بالصمت . ومن جملة  
تصحيفاته أنه قال في تركيب ن ز م : التُّزْمُ شدة العَضِّ ، والمِزْمُ السِّنُّ ، والنَّزِيمُ  
حُزْمَةٌ من بقل ، وكل هذا بالباء الموحدة .

(1) إلى أنه يروى بالإهمال والإعجام ، وراجع السمت .

(2) وله معاً .

(3) بالياء والتاء معاً .

(وكم مثلها فارقتها وهي تصفر )

ولم أذكر ما ذكرت مما وقع فيه السهو أو انحرف عن سنن الصواب ونهج السداد والعياذ بالله إزراء بهم أو غصاً منهم أو تنديداً بالهفوات ، أو وضعاً من رَفِيعَات أقدارهم بالسَّقَطَات ، وكيف وما استفدت إلا من تصانيفهم ولا انتفعت إلا بتأليفهم ، وما اهتديت إلا بأنوارهم ولا اقتفيت إلا لواجب آثارهم ، وما حملت ذلك إلا على الغلط من الناسخين لا من الراسخين أو أنهم لفرط اهتمامهم بالإفادة لم يَتَفَرَّغُوا للمعاودة والمراجعة ، فهم القدوة وبهم الأسوة رحمناً الله تعالى وإياهم وجزاهم عن جدِّهم وجهدهم خيراً ، ولو ذكرتُ لكل كتاب صُنِّف في اللغة نموذجاً لطال الكلام وسَلِسَ النظام ؛ فلما رأيت مسلك التناول من هذه الكتب شائكاً وِعِراً قلتُ لنفسي <sup>(1)</sup> « أَطْرِي فإنك ناعلة » وسُقت هذا الكلام أمام شروعي في الكتاب مَزَجَةً لكل ناقص وقد قيل :

لا تَهْنَأ من تَمَنَّى مَعَ نفسٍ جاهلة أن يساوي من تَعْنَى في نفيس الجاه له  
وَأَسْأَلُ الله أن يجعله خالصاً لوجهه ومقرباً من رحمته فقد فسرت فيه عدة آيات  
من كتاب الله تعالى وقطعة صالحة من غرائب أحاديث رسول الله ﷺ وأحاديث  
الصحابة والتابعين رضي الله عنهم ورحمهم أجمعين وأرجو من عميم فضله أن يُسَيِّر  
هذا الكتاب في الآفاق وَيُهَيِّبَ عليه قَبُولَ القَبُولِ وَيَعْصِمَ من الزلل والخلل والخطأ  
والخَطَل وهو حسبي ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير .

عبد العزيز الميمني

بدمشق الفيحاء 60/7/17 م

(1) في الأصل بالطاء والظاء معاً ؛

( لجنة المجلدة ) : وهو مَثَلٌ جاء في اللسان (نعل) تفسيره بأنه أراد أدلي على المشي فإنك غليظة القدمين غير محتاجة إلى النعلين ، وأحال الأزهري تفسير هذا المثل على موضعه في حرف الطاء .